القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة التاسعة - العدد 2534 الاربعاء 2 تموز (يوليو) 1997 - 27 صفر 1418 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2534 Wednesday 2 July 1997

تشمل عفوا واعادة ممتلكات واطلاق الحريات.. ومبعوث الشيخ زايد اقترح ضم مصر للوساطة

الخرطوم تعرض مبادرة وفاق من 7 نقاط.. وقرنق يتعهد التعجيل باطاحة حكومتها

اسمرا - لندن - «القدس العربي»:

انتهت لجنة حكومية سودانية من اعداد مشروع مبادرة للوفاق الوطني تضمن تسوية سياسية للنزاع مع المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين، وتلتزم الحكومة خلالها باجراء اصلاحات سياسية واسعة.

وتتضمن المبادرة التي حصلت «القدس العربي» على تفاصيلها سبعة بنود رئيسية، اولها العفو الشامل عن كافة المعارضين، وهو ما أعلنه بالفعل الرئيس السوداني عمر البشير في خطابه امس الأول بمناسبة الذكرى الثامنة لتوليه الحكم.

ولاحظ المراقبون ان العفو يشمل المعارضين الشماليين لأول مرة بعد ان كان يقتصر على المتمردين في الجنوب.

ويشدد البند الثاني على وقف كافة المواجهات والعمليات العسكرية بين السودانيين، وكذلك الحرب الاعلامية والانخراط في حوار وطني شامل.

ثالثا ان تعيد الحكومة الممتلكات التي صودرت خلال حكم «ثورة الانقاذ» والتي شملت منازل وأراضي ملك السيد محمد عثمان الميرغني.

رابعا تشكيل لجنة قومية لوضع دستور جديد للبلاد تضم كل ألوان الطيف السياسي.

وان تطرح كل الخيارات الخلافية بما في ذلك التعددية على اللجنة القومية للدستور.

خامسا ان تترك الحكومة للمعارضة اختيار ممثليها في تلك اللجنة.

سادسا صدور قرار يلغي المرسوم الدستوري الثاني الذي بموجبه تستطيع الحكومة اغلاق الصحف واعتقال المعارضين.

سابعا صدور قرار بايقاف الاعتقالات السياسية.

وعلمت «القدس العربي» ان اللجنة القومية التي تضطلع بتلك المهمة قد عقدت عدة اجتماعات داخلية شملت كل من الفريق (م) يوسف احمد يوسف وسيد احمد الحسين والحاج مضوي من الحزب الاتحادي الديمقراطي، كما التقت من حزب الأمة بكل من بكري أحمد عديل والبروفيسور آدم موسى مادبو ومن الجنوبيين أبيل الير وهنري بالو لوقاري.

واوفدت اللجنة د. عبد الحميد صالح الى القاهرة والرياض وعاد الاسبوع الماضي، كما التقت الدكتور حسن الترابي وتضم اللجنة القومية في عضويتها كلا من فتح الرحمن البشير ود. دفع الله الحاج يوسف، الجزولي دفع الله المشير (م) عبد الرحمن سوار الذهب.

على صعيد اخر التقى الفريق عمر البشير اول امس بمبعوث من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وتسلم البشير رسالة من الشيخ زايد تتعلق بالمبادرة السلمية التي تقوم بها الامارات للتوفيق بين الفرقاء السودانيين.

ولم تفصح الحكومة عن فحوى المقترحات الاماراتية التي قدمت بهدوء كما التقى مبعوث الشيخ زايد بمنزل القائم بالاعمال الاماراتي في السودان بعدد من رموز المعارضة الداخلية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان المندوب الاماراتي اقترح على الحكومة السودانية ان تنضم مصر الى الوساطة وان تستضيف الامارات مؤتمرا على غرار مؤتمر الطائف الذي توصل الى حل المشكلة اللبنانية على ان تقتصر مهام الوساطة على الخلافات بين الشماليين وان تضطلع دول الايقاد بالحوار بين الحكومة والجنوبيين.

وفي اسمرا قال العقيد جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان ورئيس هيئة القيادة المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي (المعارضة السودانية) ان الهيئة عقدت اجتماعها الثاني في اسمرا (امس الاول) وهو اليوم نفسه الذي القى فيه البشير خطابه.

وذكر قرنق في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، ان الاجتماع اتخذ «قرارات مهمة» رفض الكشف عنها باعتبارها «قرارات عسكرية لا يمكن الافصاح عنها» لكنه قال انها ستعزز القيادة المشتركة والتجمع الوطني الديمقراطي وستعجل بالاطاحة بحكومة الخرطوم على حد تعبير البيان.

واعلن قرنق ان من بين تلك القرارات تعيين الفريق عبد الرحمن سعيد النائب السابق لرئيس هيئة اركان الجيش السوداني لشؤون الامداد نائبا لرئيس القيادة العسكرية المشتركة ومتحدثا رسميا باسمها.

واوضح قرنق في بيانه ان الاجتماع استعرض الوضع العسكري في كل الجبهات الممتدة من كايا في جنوب السودان حتى البحر الأحمر في شرق السودان، وتطرق في شرحه لطبيعة الوضع في جبهات القتال داخل السودان كما يلي:

- جبهة جنوب النيل الازرق: حاولت قوات الحكومة تغيير الوضع لصالحها ولكنها فشلت.

- جبهة جنوب السودان: قال ان قوات المتمردين نفذت ثلاث عمليات هناك في آذار (مارس) وايار (مايو) وحزيران (يونيو) 1997 «وقد نقلت هذه العمليات الجيش الشعبي لتحرير السودان من كايا على الحدود الاوغندية الى واو في بحر الغزال (...) ومنيت القوات بآلاف الخسائر من جريح وقتيل وأسير».

واورد ان قواته التي تقاتل الخرطوم منذ عام 1983 استولت على الحاميات التالية في الولايات الاستوائية: كايا، بازي، موروبو، ياي، لوكا، لاينيا، كاغوبا، جاميو، لانيي، لوي، وامادي. وستولت «قبل يومين (أي في 29 حزيران (يونيو) الماضي) على حامي تالي». واوضح ان الحكومة السودانية لا تسيطر حاليا سوى على أربع حاميات في بحر الغزال، واويل، وقوقريال، وراجا. اما في الولاية الاستوائية فهي تسيطر فقط على حاميات جوبا وتوريت وكبويتا، وعلى بضع نقاط منها تيندبلو وتركاكا وروكون وبونقو وروجو ومنقلا وجميزة.

- الجبهة الشرقية: ذكر العقيد قرنق ان هذه الجبهة هي التي ترابط فيها قوات التجمع الوطني الديمقراطي والقيادة العسكرية المشتركة، وقال انها تمتد بمحاذاة كل مناطق الحدود بين السودان واريتريا، وهي مقسمة الى ثلاث قطاعات.

المعارضة العراقية توصي كوادرها بعدم السفر الى طهران

استعدادات لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية العراق وسورية وايران

عمان - «القدس العربي»:

قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاردنية ان اتصالات وترتيبات مكثفة تجري حاليا بين سورية وايران والعراق هدفها عقد اجتماع سريع وطارئ على مستوى وزراء الخارجية في الدول الثلاث، مشيرة الى ان الحكومة العراقية ابدت تأييدها الشديد لعقد لقاء من هذا النوع، في حين ان سورية اقترحت عقده في دمشق اذا وافقت ايران.

واكدت المصادر الدبلوماسية ان السفارات الاوروبية والامريكية في عمان ترصد باهتمام شديد تناميا واضحا في حجم ومستوى الاتصالات بين الدول الثلاث رغم اللهجة القاسية التي استخدمها بيان وزراء خارجية اعلان دمشق الاخير في العاصمة السورية. وقالت ان ثبوت التعاون العسكري الاسرائيلي والتركي في شمال العراق، والتغييرات المرتقبة في الدولة الايرانية عاملان ساهما الى حد بعيد في تنمية مستوى الاتصالات الثلاثية.

ولاحظ دبلوماسي غربي تحدث لـ«القدس العربي» ان الجناح الايراني المؤيد لفكرة طي الخلاف مع العراق سيجد فرصة مناسبة للتعبير عن افكاره في ظل حكم محمد خاتمي الجديد في طهران.

وقال «بدأ التقارير تتحدث عن ترجمة هذا الجناح لافكاره على ارض الواقع، وفي مستويات القرار».

ومن جهة اخرى قالت مصادر المعارضة العراقية في عمان ان سورية طلبت من عدد من المعارضين العراقيين المقيمين عادة في ايران عدم السفر اليها في هذه المرحلة حتى وان كانوا يحملون جوازات سفر ايرانية، ويبدو ان هذا الاجراء اتخذ بعد التقارب الذي حصل مؤخرا بين العراق وسورية، ويشمل القرار جميع فصائل المعارضة المحسوبة على ايران.

ويتردد ان السلطات الامنية السورية توقفت عن منح المعارضين العراقيين الموجودين في اراضيها اذونات خاصة للسفر خارج سورية. وفي عمان توقفت اذاعة حركة الوفاق العراقية المعارضة عن العمل والبث بعد ثمانية شهور من البث التحريضي ضد بغداد قرب الحدود الاردنية مع العراق، وقال ناطق باسم الحركة اتصلت به «القدس العربي» «ان البث توقف لاسباب فنية، وبسبب قدرة التشويش العالية التي مارستها السلطات العراقية الرسمية ضد الاذاعة المذكورة، في حين رجحت الاوساط السياسية ان تكون الحكومة الاردنية قد طلبت من الوفاق ايقاف بث برامجها المناهضة للعراق. وكانت حكومة الكباريتي الاردنية السابقة قد منحت هذه الاذاعة ترخيصا لبث برامجها قرب الحدود مع العراق.

وفي السياق ذاته روجت اوساط عراقية في عمان معلومات جديدة عن اجراءات مماثلة اتخذتها السلطات العراقية الحكومية بحق حركة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة، وقالت المعلومات ان بعض قيادات الحركة الفاعلة وعناصرها في اوروبا لم يتسن لهم زيارة العراق او العودة اليه بعد ان خرجوا منه عبر الاردن الى دول اوروبية من بينها المانيا في مهام خاصة.

وزير سعودي يحمل رسالتين لرفسنجاني من الملك وولي العهد في زيارة مفاجئة

طهران - من شريف جمعة:

دبي - من ديانا عبد الله:

اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تلقى امس رسالتين من العاهل السعودي الملك فهد وولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز، لكنها لم تكشف مضمونهما.

واضافت الوكالة الايرانية ان المستشار الخاص للملك فهد وزير الدولة عبد العزيز آل عبد الله الخويطر قام بتسليم الرسالتين الى الرئيس الايراني.

واكد الرئيس رفسنجاني خلال هذا اللقاء ان الوضع في العالم الاسلامي والشرق الاوسط والخليج الفارسي «يتطلب تعاونا اكبر» بين ايران والمملكة العربية السعودية.

واستنكر رفسنجاني الرسوم المسيئة للاسلام التي وزعها متطرفون يهود السبت الماضي في مدينة الخليل في الضفة الغربية. ودعا الى «عمل ملموس» يقوم به العالم الاسلامي.

وقالت الوكالة الايرانية ان رفسنجاني يرى ان على الدول الاسلامية «تعزيز تعاونها من اجل احباط مؤامرات اعداء الاسلام». وقال الوفد السعودي الذي وصل صباح امس، من جهته، ان بلاده ستشارك على اعلى المستويات في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المقررة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في طهران. وكان الخويطر اكد امام الصحافيين الايرانيين لدى وصوله ان رسالة الملك فهد تتناول تطور العلاقات بين البلدين الشقيقين». ويذكر ان المسؤولين الايرانيين اعربوا مرارا في الاشهر الماضية عن رغبتهم في تعزيز العلاقات مع السعودية.

وقال دبلوماسيون في المملكة العربية السعودية ان الزيارة اشارة جديدة الى ذوبان الجليد في العلاقات بين القوتين الاقليميتين اللتين يعتبر تعاونهما حيويا للاستقرار في منطقة تسيطر على ثلثي احتياطيات العالم من النفط.

وقال دبلوماسي غربي في الرياض «الدفء يسري في العلاقات بالتأكيد ولكن مازال امامهم طريق طويل».

واشار دبلوماسي اخر الى ان «الايرانيين يبدون جادين في محاولة اقامة علاقات افضل وابدى السعوديون استعدادا للالتقاء في منتصف الطريق».

وقال دبلوماسيون ان السعودية ودول الخليج العربية الاخرى مازالت تنظر لحكومة طهران بتشكك ولذلك يجب ان تثبت ايران للرياض اكبر مصدر للنفط في العالم وحليف واشنطن الرئيسي في الخليج جديتها في فتح صفحة جديدة من العلاقات. وقال احد الدبلوماسيين «سيكون على ايران ان تعمل بجد لتهدئة تلك المخاوف وهذا لا يحدث بين يوم وليلة».

وتعارض ايران التي تنفي اتهامات رعاية الارهاب الوجود العسكري الامريكي في الخليج وتقول ان واشنطن تتهمها كذبا بتهديد الامن الاقليمي لترويع الحلفاء العرب للولايات المتحدة بالخليج ودفعهم الى شراء المزيد من الاسلحة الامريكية.

وقال دبلوماسيون ان من الموضوعات الشائكة الاخرى الانفجار الذي قتل 19 عسكريا امريكيا في شرق المملكة العربية السعودية في حزيران (يونيو) 1996 وما اذا كانت ايران متورطة فيه.

اسرائيل تتوقع تصعيد المواجهات اثناء جولة الرئيس الفلسطيني في الخارج

مبارك: مصر لم تقرر بعد حضور مؤتمر قطر عرفات يدعو العرب والمسلمين للدفاع عن القدس

امرأة فلسطينية أصيبت أمس أثناء المواجهات في مدينة الخليل (رويتر)

توشكي - من جوناثان رايت:

الخليل - «القدس العربي»

من ماجد عبد الهادي:

قال الرئيس المصري حسني مبارك امس الثلاثاء ان بلاده لم تقرر بعد ما اذا كانت ستحضر المؤتمر الاقتصادي المثير للجدل المقرر عقده في قطر في تشرين الثاني (نوفمبر).

واضاف مبارك قوله للصحافيين بينما كان يتفقد مشروعا ضخما للري قرب اسوان في جنوب مصر انه يأمل ان يتمكن الفلسطينيون واسرائيل من التقدم نحو استئناف محادثات السلام المجمدة خلال الايام العشرة المقبلة.

ومن المقرر ان تستضيف قطر المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا وهو الرابع من نوعه منذ مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 الذي دشن عملية السلام الحالية.

وفي تونس دعا رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات العرب والمسلمين في العالم للدفاع عن القدس في وجه «الحملة الاسرائيلية الوحشية لتهويدها».

وقال بعد لقائه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس «ادعو الامة العربية والاسلامية للدفاع عن القدس الشريف لأن قضية القدس ليست فلسطينية فقط بل عربية واسلامية ومسيحية ايضا».

واشار عرفات الى انه بحث مطولا مع الرئيس التونسي في «العوائق التي يضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امام عملية السلام بهدف شلها».

وكان عرفات قد وصل صباح امس من باريس في زيارة تستغرق 24 ساعة الى تونس، وتفيد معلومات غير رسمية ان عرفات سيغادر تونس صباح اليوم الى الجزائر قبل التوجه الى مصر.

وتوقعت اوساط اسرائيلية تصعيد المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين اثناء تواجد عرفات في الخارج.

وتصاعدت التوترات بسبب توقف محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية منذ بدء اسرائيل اعمال البناء في مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية. وكانت الحكومة الاسرائيلية تتهم السلطة الوطنية بالوقوف خلف الاضطرابات.

وتجددت الاشتباكات في مدينة الخليل امس، وقال مصدر فلسطيني ان التوقعات الاسرائيلية بتصعيد التوتر اثناء سفر عرفات هي مقدمة لاتهامه باعطاء تعليمات للمواجهات اثناء سفره لتفادي الضغوط لوقفها. يشار الى ان اسرائيل وضعت دباباتها وقناصيها بحالة استعداد للمواجهات منذ اكثر من اسبوع.

وقال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين اصابوا 35 فلسطينيا على الاقل بالرصاص امس في تصعيد جديد لاعمال العنف التي اندلعت بسبب ملصقات تسيء للمسلمين.

واضافوا ان جنديين اسرائيليين اصيبا في انفجار خارج مجمع للمستوطنين اليهود في مدينة الخليل المقسمة.

والقى فلسطينيون قنبلة محلية الصنع تحت اقدام جنود اسرائيليين بينما كانوا يصوبون بنادقهم نحو المتظاهرين. وتمكن مصور تلفزيوني من تصوير مشهد الانفجار على شريط فيديو ظهر فيه الانفجار وبعده جنود اسرائيليون مطروحون ارضا ويتلوون ألما.

وانفصل عشرات من الشبان الفلسطينيين عن مظاهرة سلمية دعت اليها شخصيات فلسطينية رفيعة ردا على الملصقات واخذوا في القاء الحجارة والقنابل الحارقة على الجنود والمستوطنين.

(تفاصيل ص 5)

علي صالح: حل النزاع الحدودي مع السعودية «وشيك»

■ صنعاء - رويتر: قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس ان التسوية النهائية للنزاع الحدودي مع المملكة العربية السعودية الذي مضى عليه 61 عاما صارت وشيكة.

واضاف للصحافيين المرافقين لوزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز الذي وصل اليمن امس في زيارة رسمية «في الاسابيع والايام القادمة ستتوصل الى حل».

وتابع عقب جولة ثانية من المحادثات مع الامير نايف «الهوة ضاقت الى حد كبير ولم يبق الا الشيء البسيط وان شاء الله الحل قادم». وابلغ مسؤول رويتر في وقت سابق ان من المتوقع ان يغادر الامير نايف اليمن اليوم. ووقع اليمن والسعودية مذكرة تفاهم في عام 1995 لحل النزاع الحدودي. ومنذ ذلك الحين اجتمعت لجنة ترسيم الحدود المشتركة مرات عديدة لكن دبلوماسيين يقولون ان عملها يسير بوتيرة بطيئة للغاية.

ولمح اليمن في الأشهر الأخيرة الى انه قد يلجأ الى التحكيم الدولي. وقبل توقيع مذكرة التفاهم وقعت بين البلدين اشتباكات محدودة في منطقة حدودية قد تكون غنية بالنفط والغاز.

ألمانيا تستدعي السفير البحريني احتجاجا على طرد صحافية من المنامة

■ دبي - رويتر: ذكرت وكالة انباء الخليج الرسمية امس ان السلطات البحرينية طردت مراسلة لوكالة الأنباء الالمانية لنشرها تقريرا تضمن مغالطات واساءة للبلاد.

واضافت «صرح مصدر مسؤول بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام امس بانه طلب من مراسلة وكالة الانباء الالمانية (دي بي أ) مغادرة البلاد نظرا لنشرها تقريرا يتضمن مغالطات واساءة لدولة البحرين».

وقالت وكالة الانباء الالمانية في تقرير ارسلته بالفاكس الى رويتر في دبي ان مراسلتها اوته ميتل طردت في وقت مبكر امس بسبب تقرير كتبته نقلا عن جماعة معارضة بالمنفى. واضافت «انتقد كبار محرري وكالة الانباء الالمانية في هامبورج الطرد ووصفوه بانه غير مفهوم على الاطلاق وانتهاك لمبادئ حرية الصحافة». وتابعت ان «وزارة الخارجية الالمانية في بون استدعت السفير البحريني للتعبير عن عدم قبول المانيا لما وصفته بالرد البحريني القاسي».

واشارت الى ان ميتل عملت ثلاث سنوات في البحرين المركز المالي والمصرفي في الخليج.

ولقي أكثر من 25 شخصا حتفهم خلال احتجاجات مناهضة للحكومة البحرينية على مدى اكثر من عامين، والقي القبض على مئات الاشخاص.

صراع المشرق والمغرب وخلافات الـ«رمع والضد» العربية تنتقل للقسم العربي في الـ(بي بي سي)

لندن - «القدس العربي»:

يواجه القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية، الذي يستعد للاحتفال العلم المقبل بذكرى مرور 60 عاما على انشائه، موجة من الاتهامات التي وجهها موظفون ومتعاونون لادارته بالتحيز لجنسيات عربية دون بقية الجنسيات العربية، وسوء الادارة.

وقد رفضت ادارة القسم تلك الاتهامات واتخذت اجراءات داخلية للتحقيق في جانب منها، غير ان بعض خصومها عبّر عن عدم اقتناعه بسلامة تلك الاجراءات بنقل ظلامته الى القضاء البريطاني.

وانتقد احد اولئك الاذاعيين القسم العربي على قراره زيادة ساعات بثه اليومية دون توفير الموارد اللازمة لضمان ملء ذلك الوقت على الاثير بمادة اذاعية هادفة ومفيدة. وقال ان اذاعة لندن تعاني مشكلة عدم التمثيل الثاني للجنسيات العربية الخاصة بالبلدان التي انشئت من أجلها، واضاف: «ليس هناك أي تبرير لهيمنة الثقافة المشرقية على الانتاج الثقافي والسياسي للاذاعة».

واشار في رسالة بعث بها الى ادارة القسم العربي الى ان الثقافة الشرقية ليست هي كل شيء بالنسبة الى العالم العربي اليوم، خصوصا في وقت اتخذت فيه اقطار (عربية) اعتبرت ذات يوم في اطراف العالم العربي وضعا قويا في صياغة العقل العربي». واضاف «ان الاغنية المصرية لم تعد الاغنية المسيطرة عربيا بعد ان حلت محلها الاغنية الخليجية، وينطبق ذلك على الادب المصري في وقت بدأ الادب والفكر المغربيان يظهران فيه بكامل قوتهما». وخلص الى ان اذاعة القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية تخلق انطباعا خاطئا عن العالم العربي بينما يوضع اهتمام غير سليم ومبالغ فيه بالثقافة والسياسة المشرقية. واعتبرت الرسالة ان ذلك يمثل تحديا للغرض الاساسي للاذاعة الذي يتمثل في «تمثيل عادل لـ(وجهات نظر) الجميع».

وترددت اتهامات من هذا القبيل في شكاوى اخرى زعم فيها ان ثلثي عدد موظفي القسم العربي (ثاني اكبر اقسام هيئة الاذاعة البريطانية بعد اذاعتها) ينتمون الى جنسيتين عربيتين.

واعرب موظف سابق في رسالة الى محرر الشؤون الاعلامية في صحيفة (الغارديان) البريطانية ان اسبابا عديدة كانت وراء انحدار الاذاعة الى المرتبة الرابعة في الشرق الاوسط طبقا لما ورد في نشرة رسمية داخلية اصدرتها هيئة الاذاعة البريطانية في حزيران (يونيو) 1996، واورد من تلك الاسباب «تعيين موظفين ومساعدين يفتقرون الى معظم متطلبات الوظيفة كمعرفة اللغة الانكليزية واسلوب الكتابة باللغة العربية ومستوى الاداء الشفوي».

وكانت المحطة تعرضت لانتقادات عديدة اثناء حرب الخليج الثانية. وشنت دول خليجية عديدة من بينها الكويت حملة تتهم فيها بعض العناصر الاردنية والفلسطينية بالانحياز الى العراق، وهو ما يخالف السياسة البريطانية الرسمية التي كانت جزءا اساسيا من التحالف الذي تزعمته الولايات المتحدة لاخراج القوات العراقية من الكويت.

وملأت صحف خليجية عديدة بطرد بعض المذيعين بسبب التهمة نفسها، وقدمت حكومات احتجاجات رسمية الى الخارجية البريطانية تؤيد مزاعم الانحياز تلك.

ومن الطريف ان بعض الاتهامات التي وجهت الى احد المذيعين افادت انه كان يلون صوته ارتفاعا وهبوطا حسب نوعية الخبر، فاذا كان الخبر في صالح العراق بدت نبرته قوية مليئة بالفرح، اما اذا كان في صالح قوات التحالف فكان يميل الى الانخفاض والحزن.

وتحرص هيئة الاذاعة البريطانية عادة على تمثيل جميع وجهات النظر في برامجها الاخبارية والسياسية. وطبقا لنتائج ابحاث اتجاهات المستمعين فان قسمها العربي لا يزال احد اهم مصادر المعلومات السياسية والثقافية في البلدان العربية. ويعتقد ان ضرورات المنافسة الاثيرية في اجواء العالم العربي دفعت بالهيئة الى التفكير في تحديث برامجها، وزيادة ساعات البث، وتقديم برامج جديدة في الاقسام الاخبارية والسياسية والثقافية والفنية. وتتلقى الهيئة تمويلها من وزارة الخارجية البريطانية، لكنها تنتهج سياسة مستقلة جعلتها عرضة لاتهامات بالتحيز ضد الاخرين، بيد انها نفت ذلك بشدة.

ورأى المهتمون بالشأن الاعلامي ان هذه هي المرة الاولى التي يواجه فيها القسم العربي ثلاث حالات من التقاضي خارج الهيئة واربع حالات خصومة داخلية، بشأن شروط العمل والترقيات وانتهاك اللوائح الارشادية التي تعددها الهيئة لضمان حيادية عملها في كل المجالات الاعلامية.

مصر: 3 قتلى بمظاهرات مسلحة احتجاجا على قانون الايجارات الزراعية الجديد

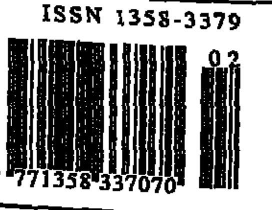
■ المنيا (مصر) - ا ف ب: صرح مصدر من الشرطة في المنيا بان ثلاثة فلاحين قتلوا وان اثنين أصيبا بجراح خطيرة امس في محافظة المنيا بالصعيد خلال مظاهرات مسلحة احتجاجا على القانون الزراعي الجديد الذي يبدأ سريانه في اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وهي اضخم مظاهرة احتجاج على هذا القانون الذي صدر سنة 1992 لتنظيم العلاقة بين مالك الأرض الزراعية والمستأجر والذي يطلق حرية الايجارات بعد فترة سماح تبلغ خمس سنوات وتنتهي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقد قتل مزارع في الستين من العمر وسيدة وفتى في الرابعة عشرة من العمر في اثناء تبادل لاطلاق النار بين الفلاحين وقوات الأمن التي تدخلت لانهاء الاضطرابات التي استمرت اكثر من ساعة في قريتي التوفيقية والكوادي شمالي محافظة المنيا على بعد 250 كلم من القاهرة. وقال مصدر من الشرطة ان بعض المتظاهرين كانوا مسلحين مما ادى الى تبادل اطلاق النار الذي أسفر ايضا عن اصابة شخصين بجراح خطيرة وتم ادخالهما مستشفى.

واوضح المصدر نفسه ان قوات الامن اعتقلت عشرات الأشخاص.

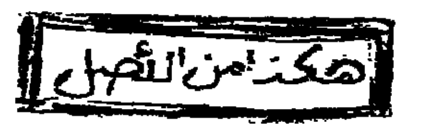
وقال مصدر من الشرطة في المنيا ان بضع مئات من الفلاحين اقدموا على اشعال النار في منزل احد ملاك الأرض في التوفيقية وفي سيارتين له ثم قطعوا المرور على طريق القاهرة - اسوان السريع واحرقوا حافلة للنقل العام بعد ان اخلوها من ركابها. واضاف المصدر نفسه ان المتظاهرين اوقفوا ايضا خط السكة الحديد بين القاهرة واسوان اذ نصبوا حواجز من الحجارة على السكك الحديد القريبة من القريتين.



ISSN 1358-3379
9 771358 337070 02

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



بكين تتعهد الالتزام بتطبيق اتفاق «الحكم الذاتي»

المجلس التشريعي الجديد في هونغ كونغ يقر مشروعا لتقييد المظاهرات وحظر تمويل الأحزاب السياسية

هونغ كونغ (الصين) ـ من باسكال ترويير:

غادر الرئيس الصيني جيانغ زيمين هونغ كونغ جوا امس الثلاثاء عائدا الى بكين بعد حضور الاحتفالات بمناسبة عودة المستعمرة البريطانية الى الصين.

ورافق جيانغ رئيس الوزراء لي بينغ وكانت هذه اول زيارة يقوم بها الزعيمان للمعقل الرأسمالي الذي أصبح منذ منتصف الليل امس الاول منطقة ادارية صينية خاصة بعد 156 عاما من الحكم الاستعماري البريطاني.

وأدلى المسؤولون الصينيون صباح امس الثلاثاء بتصريحات مطمئنة حول مستقبل هونغ كونغ خلال الاحتفالات بمناسبة انتقال هذه المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية.

وأكد الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي كان محاطا بالمسؤولين الصينيين ومسؤولي هونغ كونغ ان هذه المستعمرة السابقة ستبقى بموجب القانون الاساسي الذي هو دستور مصغر على نظامها السياسي والاقتصادي ونمط عيشها وعلى نظام قضائي مستقل لمدة نصف قرن على الأقل.

وقال جيانغ أمام عدد من الشخصيات الاجنبية في قصر المؤتمرات حيث تسلمت الصين منتصف ليل امس الجزيرة من البريطانيين ان «سكان هونغ كونغ سيستمرون في التمتع بحقوق وحريات مختلفة. وسيكون هناك مساواة أمام القانون».

واضاف «ستعتمد هونغ كونغ تدريجيا الانظمة الديمقراطية التي تناسبها وستحافظ على استقرارها بموجب القانون الاساسي».

كما اعرب عن «ثقته الكاملة ودعمه التام» لحاكم هونغ كونغ الجديد تونغ تشي هوا.

ومد الزعيم الصيني يد «الصداقة» الى البريطانيين مشيدا بنقل السلطات دون أي مشكلات ما يمثل «نموذجا لتسوية الخلافات حول السيادة في العالم بالطرق السلمية».

واضاف «اريد ان اعرب عن تقديري لجميع البريطانيين الذين شاركوا (في التحضير لاحتفالات عودة المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية) وامل في ان تستمر علاقات الصداقة بين الشعبين البريطاني والصيني».

الا ان العلاقات بين لندن وبكين كانت تشهد فترات توتر في السابق خصوصا بسبب الاصلاحات الديمقراطية التي ادخلها الحاكم البريطاني كريس باتن الذي لم توفره الصين في انتقاداتها.

ولم تتردد الصين في الغاء ابرز اصلاحاته الا وهو المجلس التنفيذي الذي انتخب ديمقراطيا في 1995 لانشاء جمعية تشريعية موقتة تقوم بتعيين اعضائها.

وتلا جيانغ الرئيس الجديد للسلطة التنفيذية في هونغ كونغ تونغ تشي هوا الذي اقسم اليمين في الساعات الاولى من صباح امس وطمأن سكان هونغ كونغ الى انه سيستخدم سلطته لتوفير «نجاح صيغة بلد واحد بنظامين» التي ستطبق في هونغ كونغ في السنوات الخمسين المقبلة.

وأكد تونغ «سنستمر في الحفاظ على استقلالية السلطة التنفيذية والقضائية ومكافحة الفساد وضمان المساواة للجميع في ظل القانون والحفاظ على الحريات وحرية التعبير والاتصال».

الا ان الخطوة الاولى التي اتخذتها الجمعية التشريعية بعد قسم اليمين صباحا كانت التصويت على قوانين تفرض قيودا على حرية التظاهر وتشكيل جمعيات.

وتابع ان «الحكومة ستحرص على الحفاظ على الديمقراطية وفقا للقانون الأساسي».

وتونغ الذي يضع في رأس أولوياته الحفاظ على الاستقرار في الجزيرة، لا يملك اي خبرة سياسية فعلية وهذا ما سيدفعه الى الاعتماد الى حد كبير على مستشاريه.

وقال ان «اقتصاد هونغ كونغ هو واحد من الاقتصادات الاكثر نشاطا في العالم ونسعى الى ابقاء الجزيرة مركزا ماليا دوليا لانشاء مزيد من الصناعات الحديثة» مشيرا الى انه سيحاول تسوية مشكلات السكن والتربية والصحة.

وقال «تقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة وحان الوقت لان نضع موهبتنا وحكمتنا ومهارتنا في خدمة هونغ كونغ».

واختتم قائلا «انني هنا لابقى مثل جميع سكان هونغ كونغ».

وكانت العناصر الرئيسية لقوة صينية قوامها اربعة آلاف جندي ستتولى الدفاع عن هونغ كونغ على المنطقة في مركبات مدرعة وشاحنات وسفن عند فجر اول يوم من الحكم الصيني.

وعبرت ناقلات جند مدرعة وشاحنات مكشوفة تحمل جنود من جيش التحرير الشعبي (الجيش الصيني) الخط الفاصل بين الصين ومنطقتها الادارية الخاصة الجديدة من ثلاث نقاط للعبور.

وادى الجنود في السيارات المكشوفة تحت المطر التحية لحشود من سكان هونغ كونغ احتشدت في فرحة للترحيب بمجيئهم.

ووضع سكان تحدوا المطر المنهمر أكاليل من الزهور حول رقبة الميجر جنرال ليو زينوو قائد الحامية الصينية في هونغ كونغ عند وصوله الى المنطقة.

وقدم مسؤولون محليون في هونغ كونغ الى ليو لافتة كتب عليها «جنود أقوياء ومتحضرون». ووصلت سفن للبحرية الصينية الى مرفأ فيكتوريا في هونغ كونغ.

وعلى عكس جنود جيش التحرير الشعبي الذين تدفقوا عبر الحدود فان السفن العشر الصغيرة دخلت مياه هونغ كونغ دون ضجة تذكر.

واستخدمت القوات البرية ثلاثة معابر برية رئيسية في الدخول الى هونغ كونغ ودخلت في 21 ناقلة جند مدرعة واكثر من 400 مركبة اخرى بينها شاحنات عسكرية وحافلات وسيارات جيب. وتمكنت طائرة هليكوبتر صينية واحدة من الطيران الى هونغ كونغ. وتسببت الاحوال الجوية السيئة في عدم اقلاع عشر طائرات اخرى.

ويوصول المفرزة الرئيسية يرتفع حجم القوة الصينية في هونغ كونغ الى نحو خمسة الاف بعد ان دخل 509 جنود في ساعة متاخرة من مساء امس الاول لتعزيز طليعة قوامها 200 جندي كانت سبقتهم الى المنطقة.

وسارع الجنود باخذ مواقعهم في ثكنات اخلاها قبل ساعات فقط الجنود البريطانيون الذين دافعوا عن المنطقة طوال 156 عاما كانت فيها مستعمرة لبريطانيا.

وسلمت بريطانيا السيادة على هونغ كونغ للصين عند منتصف ليل الاثنين بالتوقيت المحلي.

من جهة أخرى أقر المجلس التشريعي الجديد لهونغ كونغ الذي عينته الصين مشروع قانون شامل امس الثلاثاء تسري بموجبه القوانين التي تبناها قبل التسليم الرسمي لهونغ كونغ.

ويقر مشروع القانون التشريعات التي من بينها تقييد المظاهرات وحظر تمويل الاحزاب السياسية. وجاء اقرار المجلس المؤلف من 60 عضوا للقانون بعد ساعات من بدء اول يوم للحكم الصيني في هونغ كونغ.

كما يقر مشروع القانون المؤلف من تسعة اقسام تعيين كبار القضاة في المنطقة الادارية الخاصة في هونغ كونغ واقامة نظام قانوني جديد. وعقد برلمان هونغ كونغ المعين لاول مرة على ارض هونغ كونغ.

وانتقدت الجماعات المؤيدة للديمقراطية بشدة تقويض الاصلاحات السياسية التي طبقت قبيل نهاية الحكم البريطاني.

وطلبت ريتا فان رئيسة المجلس من اعضائه العمل خلال الاشهر القليلة المقبلة لاصدار قانون انتخابي بحيث يمكن عقد انتخابات في اقرب وقت ممكن.

وتعهد زعيم هونغ كونغ الجديد تونغ تشي هوا بان تجري الانتخابات لتشكيل برلمان جديد في ايار (مايو) المقبل.

مؤيدو الحزب الديمقراطي يشاركون في مظاهرة نظمت أمس في هونغ كونغ لمطالبة زعماء بكين بالتخلي عن «دكتاتورية الحزب الواحد» (رويتر)

تايوان تشترط على بكين تبني الديمقراطية لقاء الوحدة

■ تايبيه ـ رويتر: اعلنت تايوان امس الثلاثاء مجددا انها لا يمكن ان تقبل اعادة التوحد مع الصين تحت نظام الحكم الذاتي المحلي الذي وضعته بكين لادارة هونغ كونغ وعرضه زعماء الصين الشيوعيين عليها.

وقال دافيد لي المتحدث باسم الحكومة ردا على اشادة الرئيس الصيني جيانغ زيمين بصيغة «بلد واحد ونظامين» كاطار للوحدة مع تايوان ان «حكومة جمهورية الصين (في تايوان) لن تقبل ابدا مثل هذه الصيغة».

ورفضت تايبيه باستمرار الصيغة قائلة ان جمهورية الصين لم تفقد ابدا سيادتها رغم خسارتها حربا اهلية امام الشيوعيين عام 1949 وهروبها الى تايوان وترى انها لا تزال قادرة على الدفاع عن نفسها ولديها 30 حليفا دبلوماسيا.

واضاف لي «بالاضافة الى تلك فنحن بلد ديمقراطي. ويتعين ان يستند اي قرار نتخذه الى موافقة الرأي العام. وانا اعتقد ان الشعب لن يوافق ابدا على قبول مثل هذه الصيغة».

وكرر جيانغ ورئيس وزرائه لي بينغ في كلمات في هونغ كونغ تعهد بكين بأن في استطاعة هونغ كونغ الابقاء على نظامها الرأسمالي تحت السيادة الشيوعية وقالا انه نموذج يمكن اتباعه «لاعادة توحد تايوان مع الوطن الام».

وقال لين تشان نائب رئيس تايوان بعد دقائق من عودة هونغ كونغ للصين منتصف ليل امس ان تايوان لن تقبل اطلاقا حكما شيوعيا. واضاف ان اعادة الوحدة ممكنة فقط حال تبني الصين بالكامل ديمقراطية متعددة الاحزاب مثلما الحال في تايوان. وهو النظام الذي وصفه لين بأنه «بلد واحد ونظام جيد واحد».

رئيسة صرب البوسنة تتهم كارادجيتش بمواصلة نشاطاته السياسية

■ سراييفو ـ بالي (البوسنة) ـ رويتر: منع منظمو دوليون رئيس صرب البوسنة السابق رادوفان كارادجيتش الذي ادين في جرائم حرب من التصويت في الانتخابات المحلية التي ستجرى في البوسنة في ايلول (سبتمبر).

وقال مكتب منظمة الأمن والتعاون في اوروبا في البوسنة ان كارادجيتش حاول خداع أحد المشرفين على الانتخابات لاضافة اسمه للسجل الانتخابي.

ورفض روبرت فرويك رئيس بعثة البوسنة في المكتب قبول تسجيل اسم كارادجيتش ومنع أيضا جميع الاشخاص الذين ادانتهم المحكمة الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا سابقا ومقرها لاهاي من التصويت في الانتخابات. ووقع كارادجيتش على تعهد عندما ارغم على التنحي منذ عام بعد ضغط دولي بعدم المشاركة في اي انتخابات تجري في البوسنة حيث وقع الصرب والمسلمون والكروات على اتفاق سلام بوساطة امريكية في كانون الاول (ديسمبر) عام 1995 لانهاء 43 شهرا من الحرب.

من جهة أخرى اتهمت بيليانا بلافسيتش رئيسة صرب البوسنة المتشددين بمحاولة الاطاحة بها وقالت ان الرئيس السابق رادوفان كارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب لا يزال يحكم.

وادلت رئيسة صرب البوسنة بهذه التصريحات خلال حديث مع راديو «بي-92» في بلغراد بعد ان قالت مصادر صربية ان معارضين للحكومة احتجزوها خلال ليل امس لمنعها من شن حملة على الفساد في مستويات عليا في الجمهورية.

ولم تؤكد بلافسيتش نبأ احتجازها عنوة لكنها قضت ليل امس في بلدة بيلينا الشمالية في اجتماعات مع مسؤولي الحزب ومسؤولين عسكريين في أحد الفنادق الذي شددت حوله الشرطة اجراءات الامن.

وسأل الراديو رئيسة صرب البوسنة عما اذا كانت تظن انها ضحية انقلاب فقالت «بالقطع نعم».

وسافرت بلافسيتش في وقت لاحق بطائرة هليكوبتر عسكرية الى مكتبها في بانيا لوكا وقال شهود عيان ان قوات حلف شمال الاطلسي امنت طريقها الى المطار. وقال متحدث باسم الحلف ان قوات حفظ السلام «تراقب الموقف عن كثب» لكنها لم ترافق رئيسة صرب البوسنة.

وصرحت بلافسيتش بانها تعد تقريرا سيكشف «عمن يدير حقا جمهورية صرب البوسنة» وقالت ان كارادجيتش يحرض الناس على تعطيل مؤسسات الدولة.

يلتسين يأمر بتسديد رواتب الجنود خلال شهرين

الرئيس الاذربيجاني يبحث في موسكو قضية تصدير اسلحة روسية الى ارمينيا

■ موسكو ـ وكالات: تعهد فيكتور تشرنوميردين رئيس وزراء روسيا بالمضي قدما في اصلاح الجيش وقال ان الرئيس بوريس يلتسين طلب منه دفع كل الديون المستحقة للقوات المسلحة خلال شهري تموز (يوليو) واب (اغسطس).

وقال تشرنوميردين في الكرملين خلال حفل لتخريج طلاب كليات عسكرية ليلة امس انه اجرى اتصالا هاتفيا مع يلتسين في وقت سابق من امس الاول الاثنين. ولم يكشف رئيس الوزراء الروسي عن حجم الديون المستحقة للجيش ولا من اين ستأتي الاموال.

وقال مسؤولون عسكريون ان تلك الديون تتضمن رواتب الضباط واموالا مطلوبة لصيانة المعدات العسكرية وانها تصل الى تريليونات الروبلات ان لم يكن عشرات التريليونات (مليارات الدولارات).

وقال ليف روخلين وهو جنرال كبير ونائب في البرلمان الروسي مؤيد للحكومة الاسبوع الماضي ان خطة الحكومة لتقليص القوات المسلحة ستنتهي الى تحطيمها وناشد الضباط مقاومة الخطة.

وقال لراديو ايخو موسكفي امس الاول الاثنين «لا شك بان ندائي قد اثر على قرار (تشرنوميردين) اليوم». لكنه قال ان مخصصات الجيش لا تزال لا تغطي احتياجاته الحقيقية.

وصرح رئيس الوزراء الروسي بان حالة الاقتصاد تجعل من اصلاح القوات المسلحة امرا ملحا.

ونقلت وكالة ايتار تاس عنه قوله «التأخر غير مسموح به. فكل يوم يكلفنا كثيرا».

ودعا يلتسين العام الماضي الى اصلاح الجيش الروسي وقوامه 1.8 مليون فرد وتقليصه وجعله اكثر كفاءة بحلول عام 2000.

من جهة اخرى اتهم غينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) امس الثلاثاء الرئيس بوريس يلتسين بالمحسوبية بسبب تعيينه ابنته الصغرى مستشارة الكرملين الرسمية لشؤون صورته الاعلامية.

وقال سيليزنيوف للصحافيين ان قرار امس الاول بتعيين تاتيانا دياشينكو (37 عاما) مستشارة رسمية للرئيس يخالف قانون الخدمة المدنية الروسي الذي وافق عليه البرلمان والرئيس شخصيا.

واضاف «مما يدعو للاسى انها المرة الثانية التي ينتهك فيها الرئيس قانون الخدمة المدنية. يتضمن القانون قيودا على (تعيين) الابناء والبنات وغيرهم من الاقارب بيد ان الرئيس تجاهلها».

وزعم سيليزنيوف ان يلتسين انتهك القانون للمرة الاولى عندما عين رجل الاعمال بوريس بريزوفسكي امينا مساعدا لمجلس الامن الروسي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واعتراض سيليزنيوف على القرار يستند الى ان بريزوفسكي يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والروسية.

ومن المقرر ان يبدأ الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف زيارة رسمية لموسكو اليوم الاربعاء، من المتوقع ان يتم خلالها التوقيع على اتفاقيات للتعاون النفطي بين البلدين.

وذكرت وكالة انباء ايتار تاس الروسية امس الثلاثاء ان الرئيس علييف ابلغ السفير الروسي لدى باكو الكساندر بلوخين انه «يتوقع ان يسمع من موسكو اجابة واضحة حول التحقيق في قضية صادرات السلاح الروسي ارمينيا».

واوضحت الوكالة ان تقارير سابقة كانت ذكرت ان اسلحة روسية وجدت طريقها الى ارمينيا خلال فترة النزاع الارميني ـ الاذربيجاني حول اقليم ناغورنو كاراباخ التي امتدت ما بين 1988 الى 1994.

كما نقلت الوكالة عن الرئيس الاذربيجاني قوله انه لاحظ وجود «ميول ايجابية» في العلاقات الروسية الاذربيجانية، وخصوصا ما يتعلق بالتعاون الثنائي الاخير الخاص بترحيل رعايا من كل بلد للاخر.

واشارت الوكالة الى ان موسكو سلمت باكو 59 اذربيجانيا سبق لها ان احتجزتهم، في حين تنتظر موسكو ان تسلمها باكو 28 مطلوبا يتواجدون حاليا في اذربيجان.

واكد علييف ان عقدا للتعاون النفطي بين شركة اذربيجان النفطية الحكومية وشركة «لوك اويل» الروسية، يهدف الى استخراج النفط الخام من حقول في الساحل الاذربيجاني على بحر قزوين، سيتم توقيعه خلال الزيارة.

يذكر ان رئيس شركة «لوك اويل» فاغيت الكبيروف كان صرح امس الاول انه يتوقع ان توقع شركته اتفاقية مع الحكومة الاذربيجانية لتطوير حقول نفطية جديدة في بحر قزوين خلال زيارة علييف.

واوضح الكبيروف، في تصريحات صحافية ان الاتفاقيات المتوقعة تتعلق بتطوير واستخراج النفط الخام من الساحل الاذربيجاني على بحر قزوين والبالغة مساحته نحو الف كيلومتر مربع، حيث تقدر الاحتياطيات فيه بنحو مئة مليون طن من النفط.

واضاف الكبيروف انه تم الانتهاء من مسودة مشروع الاتفاقية المقترحة التي تتضمن استثمار ما يقرب من 70 مليون دولار في عمليات الحفر الاستكشافية في المنطقة، مشيرا الى ان حصة «لوك اويل» من المشروع ستكون 40 في المئة.

الهند تشتري غواصات روسية

■ موسكو ـ ق ن ا: قررت الحكومة الهندية شراء غواصتي ديزل من روسيا، وسوف تستلم الغواصتين في غضون عامين وذلك بموجب اتفاقية مع شركة روسفورجينيه. كما تبحث الهند امكانية تحديث ثماني غواصات روسية من فئة «كيلو» لا تزال في الخدمة بالقوات البحرية الهندية وامكانية شراء ستة فرقاطات من روسيا.

موبوتو يغادر مستشفى بالرباط عقب جراحة عاجلة

الرباط ـ من علي بوزردة:

قال مصدر طبي ان الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو غادر مستشفى في العاصمة المغربية مساء الاثنين بعد ان اجريت له جراحة عاجلة في مطلع الاسبوع.

وقال طبيب مغربي طلب عدم نشر اسمه لرويتر ان موبوتو الذي تحسنت صحته قليلا «غادر مستشفى ابن سينا هذا المساء الى جهة غير معروفة».

لكنه سيحتاج على ما يبدو الى رعاية طبية مكثفة تستلزم البقاء في مستشفى في الخارج».

واشار الطبيب الى ان موبوتو قد يذهب الى فرنسا لتلقي مزيد من العلاج لكنه لم يذكر تفاصيل.

ولم يمكن على الفور الاتصال بمسؤولين بوزارة الاعلام للحصول منهم على تعقيب.

ونقل موبوتو (66 عاما) الذي يعاني من سرطان البروستاتا الى العاصمة المغربية من بلدة طنجة الشمالية يوم الجمعة وادخل قسم القلب بمستشفى ابن سينا.

وذكرت وكالة انباء المغرب العربي في وقت سابق ان موبوتو عانى من مضاعفات نزيف حاد، وانه خضع «لتدخل لعلاج الاوعية الدموية بالاشعاع» صباح السبت الماضي.

ونقلت الوكالة عن مصدر طبي مأذون قوله ان «العملية تمت في ظروف جيدة وان المريض في حالة جيدة».

وتم سحب افراد الامن والحرس الملكي من وحدة القلب بالمستشفى مساء الاثنين.

واقام موبوتو واسرته وحاشيته في فندق جنوبي الرباط قرب قصر الصخيرات الملكي بعد وصولهم الى المغرب الشهر الماضي.

لكن في الثامن عشر من حزيران (يونيو) انتقلوا الى فندق لوميراج في منتجع ساحلي على بعد نحو 20 كيلومترا من طنجة.

وقال مسؤولون انهم يتوقعون ان يبقى موبوتو هناك نحو ستة اسابيع.

وقال دبلوماسيون ان موبوتو طلب حق اللجوء السياسي في اسبانيا والبرتغال لكنه لم يتلق ردا.

واكد مدير بفندق لوميراج امس ان حاشية موبوتو ما زالت مقيمة بالفندق لكنه امتنع عن تأكيد هل ما زال الرئيس الزائيري السابق واسرته هناك.

جنوب افريقيا تقاطع احتفالات ذكرى استقلال الكونغو الديمقراطية

■ كينشاسا ـ واشنطن ـ ا ف ب ـ رويتر: شارك سبعة رؤساء دول افريقية الاثنين في كينشاسا في احتفالات بمناسبة الذكرى الـ37 لاستقلال جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) التي دعا خلالها الرئيس لوران ديزيريه كابيلا الشعب الى «اعادة اعمار البلاد».

وتوجه كابيلا الى «الدول الافريقية الشقيقة»، مؤكدا ان بلاده «ستضمن الاستقرار والامن والتعاون» في افريقيا الوسطى التي تشهد اضطرابات.

وقال متوجها الى رؤساء الدول الحاضرين ان علاقات حسن الجوار التي «ستؤدي الى انشاء تعاون اقليمي» ستسمح «بحصول نهضة في القارة الافريقية وجعلها قارة القرن الـ21».

والرؤساء المشاركون هم رئيس الكونغو، باسكال ليسوبا، وافريقيا الوسطى، انجي فيليكس باتاسي، ورواندا، باستور بيزيمونغو، وبوروندي، بيار بويويا، وغانا، جيري رولينغز، وناميبيا، سام نوجوما، وزامبيا، فريدريك شيلوبا.

كما حضر عدد من الوفود الرفيعة المستوى خصوصا وفد الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية برئاسة محمد عبد العزيز والسودان وانغولا واوغندا والجزائر واثيوبيا وتانزانيا.

ولم ترسل جنوب افريقيا وزيمبابوي ممثلين عنهما في حين مثل اريتريا سفيرها في كينشاسا.

من جهة اخرى قالت الولايات المتحدة انها تتوقع ان تسمح جمهورية الكونغو الديمقراطية ببدء تحقيق للامم المتحدة في مذابح مزعومة في موعده المحدد في السابع من الشهر الحالي رغم ان مسؤولين بالمنظمة الدولية اشاروا الى ان هذا يبدو الان امرا غير مرجح.

وقال فريق للامم المتحدة في العاصمة كينشاسا يوم الاحد ان حكومة الرئيس لوران كابيلا رفضت شرطين غير قابلين للتفاوض لاجراء التحقيق تم تحديدهما في قرار للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان صدر في نيسان (ابريل) الماضي.

ومن المنتظر ان يصل باقي المحققين في السابع من تموز (يوليو) للتحقيق في مزاعم بان قوات كابيلا او حلفاءها قتلوا لاجئين روانديين من قبائل الهوتو قبل ان يطيحوا بالرئيس موبوتو سيسي سيكو في مايو ايار.

لكن متحدثا باسم الامم المتحدة قال امس الاول الاثنين ان من غير المرجح ان يبدأ المحققون عملهم في ذلك الموعد.

وقال جون دينقر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية للصحافيين «نعتقد انه ينبغي للامين العام كوفي انان ان يستطلع كافة الخيارات لضمان سفر فريق المحققين الى جمهورية الكونغو الديمقراطية بحلول السابع من تموز (يوليو) كما هو متفق عليه».

واضاف «نتوقع من الرئيس كابيلا ان يفي بتعهده للسماح للفريق ببدء عمله في الوقت المحدد».

ومضى قائلا «لا يوجد اي تأخير حتى الان لان تحقيقهم ليس مقررا له ان يبدأ قبل اسبوع اخر او نحو ذلك. نتوقع ان يمضي التحقيق قدما كما هو مخطط له».

وحذرت الولايات المتحدة كابيلا مرارا من انه لن يحصل على معونات غربية لاعادة بناء بلاده ما لم يحقق تقدما نحو الديمقراطية والاخذ بالاقتصاد الحر وحقوق الانسان وحسم المزاعم الخاصة بالمذابح الجماعية. وينفي كابيلا وقوع اي مذابح.

اغتيال زعيم شيعي في باكستان

■ اسلام اباد ـ ملتان (باكستان) ـ رويتر: قالت الشرطة ان مسلحين قتلا ناشطا شيعيا ومالك صيدلية بالرصاص في بلدة خانيوال باقليم البنجاب في باكستان امس الثلاثاء.

واضافت ان المسلحين كانا يستقلان دراجة نارية وقتلا الناشط الشيعي البارز بدر عباس شاه اثناء جلوسه خارج صيدلية في وسط البلدة.

وقتل ايضا في الحادث مالك الصيدلية واصيب احد المارة.

ولم تعلن بعد اي جهة مسؤوليتها عن الحادث الذي يبدو انه الاحدث في سلسلة هجمات متبادلة بين مسلحين ينتمون الى جماعات شيعية وسنية متنافسة.

وقتل زعيمان شيعيان اخران على الاقل هذا العام في خانيوال على بعد 50 كيلومترا شرقي مدينة ملتان وسط البنجاب.

وقالت الشرطة ان نشطا شيعيا قتل واصيب اثنان من رفاقه عندما انفجرت قنبلة كانوا يحملونها قرب بلدة شاكوال الشمالية في البنجاب.

من جهة اخرى وافقت الجمعية الوطنية الباكستانية اليوم الاربعاء على تعديل دستوري يحظر على النواب الانشقاق على الحزب الذي ينتمون اليه والانضمام الى صفوف حزب اخر.

وجاء في نص القرار «يستهدف القرار منع انشقاق نواب منتخبين بغرض الحفاظ على وضع سياسي نظيف ومشرف».

ويعني هذا التعديل ان النائب البرلماني قد يفقد مقعده اذا خرج على سياسة الحزب ومبادئه او صوت ضد سياسة حزبه.

ولجأ عدد من نواب البرلمان الباكستاني في بعض الاحيان الى الانشقاق عن الحزب والانضمام الى صفوف حزب اخر وسط مزاعم عن تلقي رشى وممارسات خاطئة اخرى.

وقال نواز شريف رئيس وزراء باكستان بعد اقتراع الجمعية الوطنية الاثنين «لقد كان ذلك جزءا من برنامجنا الحزبي. عالمنا السياسي شابه تلوث بصورة لا مثيل لها في العالم الثالث».

«ايتا» تفرج عن رهينة مقابل فدية

■ سان سيباستيان (اسبانيا) ـ ا ف ب: افاد مصدر في الشرطة الاسبانية ان منظمة «ايتا» الانفصالية الباسكية افرجت امس الثلاثاء عن رهينة في مقابل فدية، في حين حررت الشرطة رهينة آخر.

وتمكنت الشرطة بفضل عملية نفذتها في منطقة موندراغون، ضمن مقاطعة غيبوجوا، من تحرير خوسيه انطونيو أورتيغا لارا المحتجز منذ 532 يوما. واوقفت الشرطة اربعة اشخاص يشتبه في انتمائهم الى «ايتا».

وكانت المنظمة افرجت قبل ساعات من هذه العملية عن المحامي كوزمي ديلكو بعدما احتجزته 232 يوما. واتصل مجهول بصحيفة «ايغين» الانفصالية واعلمها ان المنظمة ستفرج عن ديلكو الذي وجد مقيدا بشجرة في قرية ايلوريو (مقاطعة بيسكاي الباسكية) على بعد كيلومترات من موندراغون.

وافرجت «ايتا» عن ديلكو بعدما تم دفع فدية مقدارها مليار ونصف مليار بيزيتا (عشرة ملايين دولار).

واشاد الناطق باسم الحكومة ميغيل انخيل رودريغيز بالعملية «النظيفة والدقيقة» التي نفذتها «الحرس المدني» (الشرطة) لتحرير أورتيغا لارا، في حين شدد وزير الداخلية خايمي مايور أوريخا على ان «المثابرة ورفض الابتزاز واحترام القانون» أمور في مجال مكافحة الارهاب.

ووصف أوريخا تحرير أورتيغا لارا والافراج عن ديلكو بفارق ساعات بأنه «محض مصادفة».

ونسبت 76 عملية خطف الى «ايتا» منذ احتجازها رهائن للمرة الأولى في كانون الأول (ديسمبر) 1970. وافرجت المنظمة عن 62 من المحتجزين، فيما حررت الشرطة سبعة.

وقتل الخاطفون ستة من رهائنهم، وتمكن واحد من الفرار.

مقتل العشرات في مواجهات بين الجيش ومتمردين بشمال اوغندا

■ كمبالا ـ ا ف ب: اكدت صحيفة «نيو فيجن» الرسمية الاثنين ان نحو 50 شخصا لقوا مصرعهم يوم الجمعة الماضي، في مواجهات بين الجيش والمتمردين في شمال اوغندا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية ان 31 مدنيا قتلوا واحرق نحو 40 مسكنا في هجوم لمقاتلي جيش الرب المقاوم بالقرب من مدينة كيتغوم في اقليم اغاغو.

ومن جهة اخرى، تحدثت انباء لم يتم التأكد منها عن سقوط 10 جنود و 15 متمردا في كمين نصبه المتمردون لوحدة من الجيش.

وجيش الرب المقاوم يحارب في شمال اوغندا منذ نحو 10 سنوات للاطاحة بنظام الرئيس يوري موسيفيني واستبداله بنظام مبني على الوصايا العشر الواردة في التوراة.

واكدت الصحيفة ايضا ان وزير الدفاع اماما مبابازي طلب من المتمردين السودانيين التابعين للجيش الشعبي لتحرير السودان (بزعامة جون قرنق) مغادرة قواعدهم في شمال شرق اوغندا.

الامم المتحدة تقرر ارسال بعثة مراقبين الى انغولا

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا ف ب: قرر مجلس الامن الدولي الاثنين ارسال بعثة جديدة من المراقبين الى انغولا للبحث في عملية السلام والمصالحة الوطنية في البلاد.

واجمع الاعضاء الـ 15 في مجلس الامن الدولي على القرار رقم 1118 القاضي بانشاء بعثة المراقبين التابعين للامم المتحدة في انغولا اعتبارا من امس الثلاثاء.

وستخلف هذه البعثة مهمة الحفاظ على السلام في انغولا المعروفة باسم مهمة التحقق التابعة للامم المتحدة في انغولا، التي تألفت من 8 الاف جندي ولا تزال تواصل سحب جنودها.

وستضم البعثة الجديدة التي تعد مهمتها الاولى اربعة اشهر، 86 مراقبا عسكريا ورجال امن متخصصين في حقوق الانسان بقيادة اليون بلوندان باي الذي كان مسؤولا عن القوة السابقة للحفاظ على السلام. ويتوقع مجلس الامن ان تنتهي مهمة هذه البعثة «في اول شباط (فبراير) 1998 كاقصى حد».

«تاس» تنفي تقريرا حول لجوء بول بوت الى السويد

■ موسكو ـ رويتر: تهكمت وكالة انباء تاس الروسية على تقرير ظهر على صفحتها في شبكة الانترنت الدولية وجاء فيه ان بول بوت زعيم متمردي الخمير الحمر في كمبوديا موجود في السويد ويسعى للجوء السياسي. ووصفت الوكالة التقرير بانه ملفق.

وقال يافيل ميخاليف نائب مدير تاس لرويتر «لم نورد هذه القصة».

ولم يظهر بول بوت علنا منذ عام 1979 كما لا يعرف على وجه الدقة مكان اختبائه.

ويلقى باللوم على بول بوت في مقتل اكثر من مليون كمبودي خلال مذابح جماعية عرفت باسم «حقول القتل» في الفترة بين عامي 1975 و1979.

وجاء في تقارير حديثة ان انصارا من الخمير الحمر في كمبوديا احتجزوا بول بوت.

وجاء في قصة نشرت في ركن تاس على شبكة الانترنت ان بول بوت وصل مطار ارلاندا في ستكهولم امس الاول حيث استقبله اعضاء من مجموعة يسارية.

ونسبت القصة الى متحدث باسم الجماعة قوله ان قرار منح اللجوء السياسي لبول بوت يأتي في اطار تقاليد السويد منح مأوى للمضطهدين.

تعرض السفير الايراني في زغرب لهجوم

■ دبي ـ رويتر: قال دبلوماسي ايراني امس الثلاثاء ان ثلاثة رجال هاجموا سفير ايران لدى كرواتيا واوسعوه ضربا اثناء توجهه من زغرب الى سراييفو.

وقال ابراهيم طاهريان سفير ايران في البوسنة لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية انه لا يبدو ان هناك «دوافع سياسية» وراء الهجوم على محمد جواد اسايش.

وقال ان الهجوم وقع يوم السبت عندما كان اسايش في طريقه من زغرب الى سراييفو ترافقه زوجته.

واضاف «اوقف ثلاثة رجال سيارة السفير. وانهالوا عليه ضربا فاصابوه بكسر في الانف وجروح قطعية في الوجه».

واضاف طاهريان ان شرطة الامم المتحدة اعتقلت احد المهاجمين.

وخلال الحرب التي استمرت بين عامي 1992 و 1995 في يوغوسلافيا سابقا انتهكت ايران حظرا على الاسلحة وزودت جيش البوسنة الذي يقوده المسلمون بالسلاح.

مقتل 3 ثوار بكشمير في اشتباك مع القوات الهندية

■ سريناغار ـ ق ن ا: لقي اربعة اشخاص من بينهم ثلاثة من الثوار مصرعهم واصيب خامس بجروح كما تم اعتقال تسعة ثوار اخرين في وادي كشمير خلال امس الاول.

ونسبت وكالة يونايتد نيوز الهندية لمصادر شرطية هنا القول انه تم اعتقال احد الناشطين في حزب المؤتمر للتحقيق معه فيما يتعلق بالانفجار الذي وقع مؤخرا في احدى الفنادق المحلية وادى لمصرع ثلاثة اشخاص بينهم زعيم حزب محلي.

واضاف هذا المصدر ان قوات الامن كانت قد قامت بعملية مداهمة في احدى القرى في مقاطعة بارامولا بعد تلقيها اخبارية سرية حيث تبادلت معهم اطلاق النار وقتلت ثلاثة اعتقلت الباقين.

كلينتون: ليبيا لا تزال تهدد السلام والأمن العالميين

■ واشنطن - ق ب: أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أن سياسات وإجراءات الحكومة الليبية لا تزال تمثل تهديدا غير عادي لأمن الولايات المتحدة القومي وسياستها الخارجية. وقال كلينتون في تقرير رفعه للكونغرس الأمريكي مؤخرا ان من اسباب وصف ليبيا بانها تشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين رفضها ان تثبت نبذها للارهاب وبشكل خاص امتناعها عن الاستجابة بشكل كامل وفعال لطلبات وقرارات مجلس الامن الدولي بشأن تفجير طائرة «بان آم» في رحلتها رقم 103 وتفجير طائرة تابعة لشركة «يو تي ايه» الفرنسية في رحلتها رقم 772.

وأضاف «ما زلنا عازمين على ضمان تقديم مرتكبي الأعمال الارهابية ضد طائرتي «بان ام» و«يو تي آيه» الى العدالة»، وأضاف «انني سأواصل ممارسة الاصلاحيات الممنوحة لي لتطبيق العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا على أكمل وجه وبفعالية ما دامت هذه الاجراءات مناسبة».

وكان مجلس الأمن الدولي قد فرض حظرا جويا واقتصاديا على ليبيا لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها ممن تتهم السلطات الأمريكية بتفجير طائرة «بان آم» فوق لوكربي قبل تسع سنوات.

الانتخابات الأردنية: نواب مخضرمون يصرون على حجز مقاعدهم في الدورة الثالثة

عمان - «القدس العربي»:

- «اللعب مع الكبار»... هذه العبارة هي عنوان البوصلة السياسية لتوجهات الانتخابات الاردنية المقبلة التي دخلت فعليا دائرة المواجهة والاستحقاق بعد ان اعلنت وزارة الداخلية بدء عملية توضيب سجلات المقترعين، واسترسلت الصحف في توسيع مساحاتها الانتخابية تحت لافتة «البورصة الانتخابية».

الكبار - أو الحيتان - كما تسميهم الصحافة بدأوا ماراثونهم الانتخابي، لكن كل على طريقته، والهدف المباشر لاغلبية هؤلاء ليس الجلوس على مقعد برلماني انما التأثير في مجمل توازنات القوى الافتراضية في البرلمان المقبل، وخلق نجوم نيابية تشكل مراكز قوة داخل مجلس النواب.

وحيتان البرلمان الأردني هم عدد محدود من النواب المخضرمين الذين جلسوا على مقاعد النيابة منذ التحول الديمقراطي عام 1989، وعلى مدار دورتين متتاليتين دون ان ينجح جيل السياسيين الشباب في زحزحتهم عن مواقعهم، وهم فوق ذلك أكثر السياسيين خبرة في تسريب القوانين وتمريرها او تعطيلها وفي ابتزاز الحكومة تشريعيا او تسهيل الأمور لها داخل القبة، ويدير الواحد من هؤلاء الحيتان البرلمانيين شبكة واسعة من العلاقات والتأثير بالنواب المستقلين - أو «الطيارين» - على حد تعبير أحدهم، ويوصف النائب الواحد من هؤلاء بأنه شخصيا عبارة عن «كتلة نيابية» متنقلة، ويحظى بامتيازات اضافية من قبل الدولة اذا أدار المعارك داخل القبة لصالح الحكومات.

- ويمكن القول ان عددا محدودا جدا من النواب الاردنيين يحملون لقب «البلدوزر» الذي يطلق على النائب ذي المواصفات الخاصة، والقادر على تخليص الحكومة من مأزق تشريعي، أو اربكاها في مأزق آخر. والان يصنف مثل هؤلاء في قائمتين قررت الاولى عدم ترشيح نفسها للانتخابات المقبلة، وبحثت عن آلية لتقويها داخل البرلمان من خارج القبة، وقررت الثانية العودة الى اللعب البرلماني بعد حدوث جملة من التطورات في الساحة الداخلية.

القائمة الأولى تحاول الان تشكيل تيارات سياسية ونيابية فاعلة، وتدعم علنا بعض المرشحين المحسوبين عليها، وأبرز رموز هذه المجموعة بشكل رئيسي رئيسا الوزراء السابقان عبد الكريم الكباريتي وطاهر المصري، حيث يدعم الاول نواب وزارته المستقيلة، ويدعم الثاني عدد من المقربين منه، والمجموعة الثانية قررت التراجع عن قرار سابق لها بالامتناع عن الترشيح بعد ان رصدت تنامي تأثير بعض الاحزاب الوسطية، حيث تعتبر هذه المجموعة ان مواقعها القديمة كحلقة من حلقات الحكم داخل البرلمان باتت مهددة بالضياع لصالح أطر حزبية وسيطة جديدة، تطرح برامج وطنية متطرفة.

ولذلك قرر أبرز اعضاء هذه المجموعة الملقب بالبلدوزر الأول عبد الرؤوف الروابدة العودة عن قرار عدم ترشيحه، وترشيح نفسه مجددا عن مدينة أربد، والروابدة كان دوما أبرز اعضاء البرلمان خلال السنوات الماضية، وأكثرهم فهما وخبرة في العمل التشريعي، كما قرر وزير المياه السابق سمير قعوار العودة عن قرار مماثل، ويشار الى ان الاخير من أغنى رجال السياسة واعضاء البرلمان في الأردن ان لم يكن أثراهم على الاطلاق، ونفس القرار تقريبا اتخذه وزير الثقافة السابق سمير الحباشنة، الذي يوجه انتقادات لاذعة حاليا لحكومة مواطنه عبد السلام المجالي، وزميله وزير التجارة السابق علي أبو الراغب أحد رموز حيتان الدائرة الانتخابية الثالثة في العاصمة، المسماة بدائرة العمالقة.

ومن المحتمل ان يغيب عن البرلمان المقبل العراب الأول للصفقات التشريعية مع الحكومات النائب المخضرم عبد الله النسور الذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس الوزراء، والذي قال انه قرر التخلي عن النيابة لصالح الوزارة.

وفي المجمل يمكن القول ان اللاعبين المحترفين في البرلمان الأردني قرروا ترشيح أنفسهم مرة أخرى باستثناء كل من الكباريتي والمصري، وفي المقابل يغيب «المختفي» المعارضة وأبرز رموزها مثل ليث الشبيلات الذي كان أبرز نواب مجلس عام 89 ولم يسمح له العام الماضي بترشيح نفسه للانتخابات التكميلية بسبب سجنه بقضية اطالة اللسان الشهيرة.

ويتوقع ان يعيد الاسلاميون ترشيح خبرائهم في العمل البرلماني مرة أخرى مثل عبد الله العكايلة وبسام العموش وحمزة منصور وهمام سعيد، وهؤلاء جميعا من خبراء الدهاليز والكواليس البرلمانية.

والمعروف ان الاسلاميين الذين يبرزون عادة ككتلة أولى للمعارضة في البرلمان أشد تماسكا يسمحون بهامش محدود من البروز الشخصي لنوابهم، حيث انهم يؤمنون ببروز شخصية الكتلة وليس النائب.

البرلمان الايراني يطالب بالتحقيق في ممتلكات كبار المسؤولين

■ طهران - ا ف ب: ذكرت مصادر برلمانية ايرانية ان مجلس الشورى الايراني طلب من القضاء تنظيما «يدرس بدقة» ممتلكات الأعضاء السابقين لحكومة الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

- وفي عريضة وقع عليها 156 نائبا (من 270) طالب النواب، ومعظمهم من الاكثرية المحافظة، بأن ينشر القضاء علنا نتائج التدقيق في الممتلكات.

- ويأتي طلب النواب اثر ما اعلنه السبت مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي من حرب على الفساد، خصوصا في اجهزة الحكم.

ودعا خامنئي القضاء الى محاربة الفساد واولئك الذين حققوا ثروات كبرى بطرق غير مشروعة».

وقال خامنئي خلال لقاء مع المسؤولين القضائيين في ايران ان «على القضاء ان يحارب أولئك الذين يعملون بطرق ملتوية لتكديس الثروات الطائلة عبر خرق القوانين».

ويعتبر موظفو القطاع العام في ايران من ابرز ضحايا الضائقة الاقتصادية وتدهور القدرة الشرائية مما زاد من عدد حالات اختلاس الاموال والرشوة.

وكانت وسائل الاعلام قد اشارت الى قضية تورط فيها 12 موظفا كبيرا صدرت احكام بسجنهم بتهمة تقاضي الرشوة واختلاس الاموال العامة المخصصة لاعادة بناء منطقة ايرانية هدمها الزلزال.

وكان القضاء قد أعلن في الاسبوع الماضي الحكم على قائد سابق لحرس الثورة الايراني بتهمة «سرقة» ما يعادل 2,5 مليون دولار امريكي قبل الفرار الى الخارج.

البشير يدعو اصحاب «الرأي الآخر» للمشاركة في الحوار والعمل الوطني

الخرطوم - «القدس العربي»:

اكد الرئيس السوداني عمر البشير ان الحوار يعتبر مبدأ اصيلا لثورة الانقاذ في السودان منذ بدايتها، مشيرا الى انه يشكل الآلية التي لا يمكن الاستغناء عنها في تطوير التجارب وترقية الممارسات واحداث النهضة التي يتطلبها كل نظام، مضيفا ان الحوار يعني اننا لا نرفض للرأي الاخر المعارض.

ودعا الرئيس السوداني للمشاركة في ذلك، والعمل يدا واحدة مع الحكومة من اجل تحقيق اهداف مشتركة في التضامن الوطني والحقوق والواجبات والحريات العامة والتنمية الاقتصادية والبشرية، ولدفع مخاطر التهديد الخارجي لامن السودان وسلامته.

واضاف الرئيس السوداني الذي كان يتحدث في احتفال السودان بالذكرى الثامنة للانقاذ ان دعوة الدولة السودانية للرأي الاخر المشاركة لن تكون شعارا نظريا يقال في خطاب ثم يهجر في واقع الممارسة ولكنها محاولة جادة تترجم باعلان تكوين لجنة الدستور خلال الايام القليلة القادمة.

مؤكدا ان اللجنة ستكون منبرا رحبا وحرا مرفوعا لآراء كل ابناء الوطن دون حجر على احد لانتماء سياسي سابق، موضحا ان الدستور سيعزز الامل المعقود على نجاح مسعى الحوار الوطني الخالص للوطن، مبينا ان الدولة شرعت في كتابته وبين ايديها جملة من الثوابت تنبني على تأسيس الحقوق والواجبات على مبدأ المواطنة وكفالة الحريات العامة والحقوق وتحكيم الشريعة ومبادئها، والاخذ بالعرف وقواعده بالجنوب والاستمرار في الحكم الفيدرالي والالتزام بالاستفتاء لتقرير المصير لجنوب السودان في نهاية الفترة الانتقالية والقسمة العادلة للثروة.

وعن الحرية في منهج الانقاذ قال الرئيس السوداني انها لا تعتبر مطلبا فحسب، بل انها واجب وحق يتمكن به العدل وتنبسط به الشورى، واضاف قائلا «لذلك ندعو الناس في هذا الوطن الحر لاداء واجب الحرية ببذل التوجيه والمناصحة وتزكية الشورى وممارسة النقد البناء الذي يساعد على البناء».

فتح تحقيق قضائي ضد تشيلر وزوجها

انقرة - من عائشة اوغلو:

ذكرت محطة التلفزيون الخاصة «ان تي في» ان محكمة امن الدولة في انقرة فتحت امس الثلاثاء تحقيقا قضائيا ضد وزيرة الخارجية التركية السابقة تانسو تشيلر وزوجها اوزير.

واوضح المصدر ذاته ان التحقيق فتح استنادا الى المادة 132 من القانون الجزائي التركي الذي يعاقب الجرائم المتعلقة بتزويد معلومات حول المصالح الوطنية مقابل مال او كشف اسرار دولة الى اطراف خارجية.

وفتح هذا التحقيق بناء على شكوى رفعها زعيم الحزب العمالي (اشتراكي) دوغو برينجيك الى القضاء.

ويتهم بزينجيك في شكواه التي رفعها الى القضاء في ظل الائتلاف الحكومي السابق الذي كان يطغى عليه الاسلاميون وتتولى فيه تشيلر منصب وزيرة الخارجية، هذه الاخيرة «بالتجسس لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه).

واتهم في اطار الشكوى ذاتها زوجها اوزير «بقيادة عصابة مؤلفة من المافيا التركية والروسية».

وفي حال ثبت لمحكمة امن الدولة بعد دراسة هذا الملف وجود مؤشرات لحصول مخالفات يمكنها ان تطلب من وزارة العدل رفع الحصانة البرلمانية عن تشيلر. واوضحت محطة التلفزيون ان بامكان المحكمة ايضا استدعاء تشيلر للادلاء بشهادتها.

وأفاد وزير العدل اولتان سونغورلو ردا على اسئلة محطة التلفزيون ان لا علم له بهذه المسألة «ولا انوي ان اتتبع هذه القضية لانها من اختصاص القضاء».

في المقابل خففت تشيلر من اهمية التحقيق الذي فتحته المحكمة قائلة «انها امور من دون اهمية. هذا ليس جديدا. انها مواصلة للامور ذاتها» في اشارة الى الاتهامات الاخرى التي رفعت ضدها السنة الماضية.

تشيلر بين مساعديها في انقرة امس (رويتر)

الجزائريون يترقبون «اجراءات عفو» رئاسية تهدئ التوتر في الذكرى الـ35 للاستقلال

الجزائر - «القدس العربي» - عادل السعيد:

يتساءل المراقبون في الجزائر هل من اجراءات عفو سيتخذها الرئيس الجزائري الامين زروال بمناسبة احتفال البلاد بالذكرى 35 للاستقلال من الاستعمار الفرنسي هذا الاسبوع.

ويترقب الجزائريون وخاصة تلك العائلات التي يوجد احد افرادها في السجون بسبب تورطهم في أعمال تخريبية وارهابية والذين دفع بهم الارهاب نحو طريق الشر والجريمة، أن يستفيدوا من عفو رئيس الجمهورية الذي يعد القاضي الاول في البلاد، وله كل الصلاحيات بحسب الدستور الجزائري ان يتخذ اجراءات في هذا الشأن، وغير بعيد عن هذا الاطار.

ومن المنتظر ان يمثل السيد عبد القادر حشاني احد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ امام العدالة في السابع من تموز (يوليو) الحالي وتعود قضية حشاني الى كانون الثاني (يناير) 1992 حين دعا من خلال بيان يحمل توقيعه «قوات الجيش» الى عدم الاستجابة لقرار توقيف المسار الانتخابي»، وهو الامر الذي اعتبرته السلطات الجزائرية انذاك «نداء من اجل التمرد في اوساط الجيش» ومنذ ذلك التاريخ وحشاني في الاعتقال دون محاكمة، ولم يصدر كذلك في حقه اي حكم بالسجن او الافراج بسبب تأجيل القضية كلما عرضت على قصر العدالة بالعاصمة، وهو الامر الذي دفع بعض المراقبين في الجزائر الى الاعتقاد بامكانية الافراج عن عبد القادر حشاني الذي تولى رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة للجبهة الاسلامية للانقاذ على اثر اعتقال الشيخين عباسي مدني وعلي بن بلحاج بعد توقيف المسار الانتخابي في البلاد في 11 كانون الاول (ديسمبر) 1991.

وفي حال ما اذا تم الافراج رسميا عن عبد القادر حشاني، فمن الممكن حسب بعض الاوساط الاسلامية العارفة بشخصية حشاني الهادئة والمعتدلة ان يلعب دورا هاما بفضل شخصيته المقبولة لدى كثير من الاطراف الاسلامية على مستوى الساحة الجزائرية.

من جهة اخرى صرح مصدر قضائي بان خمسة جزائريين اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر حكم عليهم الاثنين بعقوبات بالسجن بتهمة «تكوين عصابة من المجرمين والتزوير» في ايطاليا. وقد قبض على المتهمين مع عشرين آخرين من اعضاء التنظيمات الاسلامية المتطرفة في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اثر عملية مداهمات كبيرة للشرطة التي اشتبهت في انهم قاموا «بدور الامداد والتموين» في الاعتداءات التي ارتكبت في فرنسا سنة 1995 واسفرت عن وقوع ثمانية قتلى و194 جريحا.

وقد حكم على حامد عبد الرحيم الذي يعد منظم المجموعة التي تعمل في منطقة بيامونت بالسجن لمدة ثلاث سنوات واربعة اشهر. وحكم على كامل محمد المايت بالسجن لمدة سنتين واربعة اشهر وعلي بن علي سياح بالسجن لمدة سنة ونصف السنة، وحكم كل من جمال بوخداش ويوعلم بوقرومه بالسجن لمدة سنة وشهرين. ولم يثبت القضاء الايطالي ضدهم تهمة التخريب لانهم لم يمسوا أمن الدولة الايطالية مباشرة.

وسيحاكم 13 جزائريا آخر قبض عليهم في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي امام محكمة ميلانو (شمال) بتهمة حيازة اسلحة. وقالت المحكمة ان حامد عبد الرحيم على اتصال مباشر مع صافي برادة احد قادة «الجماعة الاسلامية المسلحة» ومنظم خلايا هذا التنظيم في ايطاليا. وقد قبض على برادة في لندن في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 وسلم الى فرنسا حيث يشتبه في انه شارك في اعتداءات سنة 1995.

قاض فرنسي يستجوب انور هدام في امريكا

■ باريس - رويتر: قالت مصادر قضائية فرنسية الثلاثاء ان قاضي تحقيق فرنسيا يزور الولايات المتحدة لاستجواب انور هدام المعتقل هناك والمسؤول في جبهة الانقاذ الجزائرية.

واضافت ان قاضي التحقيق روجيه لو لوار الذي سافر الى الولايات المتحدة امس الاثنين سيحقق على الارجح رسميا انور هدام للاشتباه في تآمره لتنفيذ اعمال ارهابية.

وهدام العضو البارز بالجبهة الإسلامية للانقاذ المحظورة محتجز في بلدة ماناساس بولاية فرجينيا. واضرب هدام عن الطعام في السجن في ايار (مايو) الماضي للمطالبة بمنحه حق اللجوء السياسي أو السماح له بالبحث عن فرصة للجوء في الخارج.

وتم اعتقاله في السادس من كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد انتهاء التأشيرة التي اتاحت له البقاء بصفة قانونية في الولايات المتحدة الى ان يصدر قرار بشأن طلب اللجوء.

وقالت المصادر القضائية انه يشتبه في انه متورط في تقديم وثائق مزورة الى اعضاء في الجبهة الاسلامية للانقاذ وتوزيع مواد دعاية خاصة بالجبهة. واضافت ان القضية لا تتعلق بسلسلة تفجيرات دموية في فرنسا وقعت عام 1995 ونسبت المسؤولية عنها لمتشددين جزائريين.

وكان هدام الذي عمل متحدثا باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ في الولايات المتحدة من بين 188 اسلاميا متشددا فازوا بمقاعد في الجمعية الوطنية الجزائرية المؤلفة من 430 مقعدا في الجولة الاولى من الانتخابات التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) عام 1991.

والغت الحكومة الجزائرية جولة الاعادة في كانون الثاني (يناير) عام 1992 مما حرم الجبهة من فوز مرجح. وبدأ الصراع المدني في الجزائر منذ ذلك الحين وراح ضحيته عدد يقدر بنحو 60 الف شخص.

غرمت يوسف البدري 20 ألف جنيه لتشهيره بمجلة

محكمة مصرية تطلب جمع «المتطرفين الدينيين» في المصحات النفسية

■ القاهرة - ا ف ب: صرح مصدر قضائي بان احدى محاكم القاهرة طلبت الاثنين من السلطات «جمع المتطرفين الدينيين في المصحات النفسية العلاجية لعلاج نفوسهم المريضة وعقولهم» المتخلفة.

جاء ذلك في حيثيات حكم في دعوى ضد مجلة «روز اليوسف» الليبرالية الواسعة الانتشار وكان حكمها مفاجأة ادهشت الجميع. فهي لم تكتف برفض دعوى التشهير التي رفعها اشخاص من التيار الاسلامي المتشدد بل حكمت عليهم بتعويض قدره 20 الف جنيه مصري (5580 دولار) لانهم شهروا بالمحررين الذين يكتبون في هذه المجلة الاسبوعية.

وكان المدعون في القضية وعلى رأسهم الشيخ يوسف البدري الذي يعمل مدرسا قد طالبوا المجلة بدفع مئة الف جنيه مصري واتهموا محرري «روز اليوسف» بانهم باعوا انفسهم.

وكانت المجلة قد هاجمت هؤلاء المتطرفين في تموز (يوليو) 1995 واتهمتهم بالحماقة بسبب الدعاوى التي يرفعونها باستمرار على المثقفين.

وجاء أيضا في حيثيات الحكم «ان التطرف السلفي في مصر لم ينته، وما زال موجودا في حالة سكون وبيات ويجب على الدولة ان تعمل على جمع هؤلاء في المصحات النفسية العلاجية لعلاج نفوسهم المريضة وعقولهم الغائبة بالافكار السلفية».

واستطردت المحكمة «فاما ان يصبحوا أفرادا صالحين عاملين في خدمة وتطور المجتمع واما أن يبقوا تحت العلاج حتى يتم شفاؤهم من تخلفهم. انهم يبغون لهذا الشعب التخلف والحياة في الزمن الماضي وتقييد حريته باغلال الافكار السلفية المتطرفة».

وردت المحكمة على هجوم المدعين في القضية الذين قالوا ان «مجلة روز اليوسف» تنشر باستمرار صور نساء عاريات». فقالت ان صورة المرأة لم تعد مثيرة اليوم ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين.

وصرح نائب رئيس تحرير «روز اليوسف» عادل حمودة بأنه يشيد بهذا الحكم مؤكدا ان المجلة قررت شن هجوم مضاد.

وقال «كنا من قبل نقتصر على الدفاع عن انفسنا عندما يرفع المتطرفون دعاوى علينا ولكننا قررنا الهجوم ومقاضاة كل شخص يمس اعتبارنا».

وهي المرة الاولى التي تتخذ فيها محكمة مصرية موقفا قاطعا بهذا الشكل من التيار الديني المتشدد والمتطرف.

مصر: تقرير رقابي يكشف مخالفات مالية ضخمة في عشر محافظات

■ القاهرة - يو بي آي: كشفت تقارير رقابية تسلمها مجلس الشعب المصري ارتكاب مخالفات مالية جسيمة بلغت قيمتها 28 مليون جنيه في عشرة محافظات في البلاد خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي.

وتضمنت المخالفات تورط المسؤولين في الادارات المحلية والمديريات التابعة للوزارات في هذه المحافظات في شراء معدات تالفة باسعار باهظة وصرف مكافآت مالية ضخمة لبعض الاشخاص دون وجه حق والتغاضي عن مخالفات فنية وادارية وانشائية تسبب في اهدار عشرات الملايين من الجنيهات.

واكدت التقارير قيام مديرية التربية والتعليم بمحافظة بني سويف بجنوب القاهرة بشراء آلات كاتبة بلغت قيمتها نحو 79 الفا و158 جنيها وقد ثبت عدم صلاحية تشغيلها لوجود عيوب فنية فيها الى جانب انشاء وحدة للحاسب الآلي بمدرسة جابر الثانوية بلغت قيمتها اكثر من 40 الف جنيه دون الاستفادة منها.

وكشفت التقارير وجود اجهزة طبية تزيد قيمتها على 125 الف جنيه عاطلة بمخازن مستشفى كوم أمبو المركزي بمحافظة اسوان الى جانب عدم الاستفادة من ثلاثة ماكينات رفع مياه جديدة ومشتملاتها تزيد قيمتها على 33 الف جنيه، وقيام الوحدة المحلية في القنطرة غرب التابعة لمحافظة الاسماعيلية بصرف مبالغ جملتها 87 الف جنيه لمقاول لانشاء المدرسة الثانوية التجارية وقيام الوحدة المحلية لمركز ومدينة القناطر الخيرية بمحافظة القليوبية بصرف مبالغ جملتها 32 الف جنيه دون وجه حق لمقاول لانشاء مواقف السيارات.

وفي محافظة كفر الشيخ استلمت ادارة التمويل الطبي جهاز أشعة بولندي الصنع قيمته 76 الف جنيه مخالفا للمواصفات الى جانب عدم اتخاذ ادارة التعليم ببلطيم بنفس المحافظة اي اجراءات قانونية ضد المقاول الذي قام بانشاء مبنى مدرسة الصالح الشرنوبي والتي بلغت كلفتها 90 الف جنيه رغم ظهور خلل وعيوب جسيمة ادت الى اخلاء مبنى المدرسة.

واكدت التقارير قيام الوحدة المحلية لمركز ومدينة اطفيح بمحافظة الجيزة بصرف 222 الف جنيه دون وجه حق لبعض المقاولين الى جانب ظهور العديد من المخالفات التي شابت تنفيذ عمليتي احلال وتجديد وحدتين صحيتين بالمحافظة وصرف ما يزيد على ستة الاف جنيه للمقاول، وقيام ديوان عام محافظة بني سويف بصرف مبالغ جملتها 214 الف جنيه دون وجه حق للمقاول المنفذ لعملية رصف وتجميل شارع عبد السلام عارف بالمدينة.

وانتقدت التقارير قيام محافظة الجيزة بفرض وتحصيل رسوم من المواطنين طالبي التراخيص بهدم مباني غير آيلة للسقوط دون استصدار قرار يسمح بتحصيل هذه الرسوم التي تم تحصيلها والتي تقدر بنحو 13 مليونا و597 الف جنيه الى جانب قيام المحافظة بصرف حوافز من حساب تكاليف الرصف عن اعمال لم يتم تنفيذها في حي جنوب الجيزة بلغت 32 الف جنيه وتضمنت المخالفات تورط بعض المسؤولين في اختلاس 179 الف جنيه من اموال مشروع النقل الداخلي بمنشور محافظة البحيرة.

مساعدات غذائية وأدوية من الامارات الى العراق

■ دبي - ا ف ب: ذكرت الصحف الاماراتية امس ان سفينة تحمل اسم «سفينة الرحمة الثالثة» غادرت الامارات في طريقها الى العراق محملة بأكثر من 500 طن من المساعدات الانسانية الى الشعب العراقي.

وأوضحت الصحف ان السفينة التي أبحرت من ميناء رأس الخيمة، احدى الامارات السبع التي تتكون منها دولة الامارات، تنقل مساعدات غذائية وادوية وملابس تبرعت بها هيئات ومؤسسات خيرية وافراد وتبلغ قيمتها مليوني درهم اماراتي (نحو 550 الف دولار).

وقال محمد عبد الله الشيبة رئيس لجنة الرحمة الذي يرافق السفينة ان وفدا من اللجنة سيقوم بالاشراف على توزيع المساعدات على المستشفيات ودور المعاقين والمسنين.

وسبق للجنة الرحمة ان أرسلت سفينة أولى في شباط (فبراير) الماضي ثم أرسلت سفينة ثانية في وقت لاحق. كما قامت سفينة في كانون الثاني (يناير) الماضي بنقل 32 طنا من المواد الغذائية والادوية من امارة دبي الى العراق تبرع بها ولي عهد دبي وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وقد دعت الامارات التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع العراق مرات عدة الى رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) 1990.

الولايات المتحدة تشيد برولف ايكوس

■ واشنطن - ا ف ب: اشادت الولايات المتحدة مساء الاثنين بالدبلوماسي السويدي رولف ايكوس الذي تخلى عن منصبه كرئيس للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وحيا المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جون دينغر «مساهمات ايكوس الكبرى للحفاظ على السلام الدولي والامن» واعتبر انه اظهر «مهارة وصلابة وقدرات مهنية عالية» في مهمته.

وأضاف «لقد جعل من اللجنة الخاصة اداة دقيقة تكن لها الاسرة الدولية احتراما كبيرا» ولشار في الوقت ذاته الى ان الولايات المتحدة ترحب بالعمل مع خلفه ريتشارد باتلر.

وتخلى ايكوس عن ادارة اللجنة الخاصة الاثنين بعد ان تولى هذا المنصب ست سنوات ليصبح سفيرا لبلاده في الولايات المتحدة.

تخفيض عدد العسكريين الأمريكيين في قاعدة تركية

■ واشنطن - ق ب: قالت مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة الأمريكية قررت تخفيض عدد العسكريين الأمريكيين العاملين في قاعدة انجيرليك التركية. وكان نائب وزير الدفاع الأمريكي جان لودال لشؤون السياسة زار مؤخرا تركيا وقد بحث مع كبار العسكريين هناك التعاون بين القوات الأمريكية والتركية في قاعدة انجيرليك التي ترابط فيها قوة من ألفين و500 عسكري امريكي.

وقال لودال في تصريح صحافي ان تخفيضا ملموسا في عدد أفراد القوة سيتم خلال الشهور القليلة المقبلة وهو يمثل جانبا من التخفيض الذي نجريه في أعداد قواتنا المرابطة في قواعد في مختلف أنحاء العالم بعد الحرب الباردة، مؤكدا أن التغيير غير متصل بالأحداث الجارية بقدر اتصاله بادارة العلاقات الدفاعية بين البلدين.

وفي رده على سؤال حول فرص توظيف الاتراك في القاعدة، اكد لودال انه ستكون هناك اعداد كبيرة من المتقاعدين الاتراك القائمين بأعمال داعمة، منوها الى ان هذا الاجراء يشكل جانبا من اعادة هيكلة القوات المسلحة عقب الحرب الباردة. وعن المناورات العسكرية بين تركيا والولايات المتحدة واسرائيل المزمع اجراؤها في البحر المتوسط، قال لودال ان تلك قد يحصل نهاية العام الحالي، موضحا أن المناورات تضم عمليات بحث وانقاذ.

انفجار في أحد فنادق المنامة لم يوقع ضحايا

■ المنامة - ا ف ب: وقع صباح امس الثلاثاء في احد فنادق المنامة انفجار تسبب باضرار مادية من دون ان يوقع ضحايا.

وأفاد مراسل وكالة فرانس برس ان الانفجار الذي لم تعرف اسبابه استهدف فندق دلمون ودمر المطبخ.

واكد شهود انهم سمعوا انفجارا قويا الا انه لم يسجل وقوع اصابات. ورفضت ادارة الفندق في اتصال التعليق على الحادث.

وكانت وقعت سلسلة من الانفجارات والحرائق المفتعلة في البحرين خلال الاسابيع القليلة الماضية لها علاقة بالاعمال المناهضة للحكومة التي بدأت في البلاد في كانون الاول (ديسمبر) 1994.

ولقي 31 شخصا مصرعهم منذ بدء هذه الاضطرابات.

وتطالب المعارضة الشيعية باعادة البرلمان الذي تم حله عام 1975 وباطلاق سراح جميع السجناء السياسيين.

السلطان قابوس اختتم زيارته لمصر

■ القاهرة - ق ن ا: غادر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس مدينة شرم الشيخ عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر استغرقت أربعة أيام.

وقد تركزت مباحثات السلطان قابوس خلال الزيارة على العلاقات الثنائية بين مصر وسلطنة عمان وسبل تطويرها وتعزيزها في شتى المجالات بما يخدم المصلحة المشتركة. كما تناولت المباحثات مسيرة السلام في الشرق الاوسط والجمود الذي يكتنفها بسبب التعنت الاسرائيلي.

كما تناولت المباحثات أيضا الجهود التي تبذلها مصر والجولات المكوكية التي قام بها اسامة الباز مستشار الرئيس المصري في اسرائيل من أجل ايجاد مخرج للجمود الذي يغلف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

وكان السلطان قابوس قد وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي واجتمع خلال الزيارة مع الرئيس المصري حسني مبارك في مدينة شرم الشيخ كما اجتمع مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري وعدد من المسؤولين المصريين.

رئيس الوزراء اللبناني يبدأ زيارة للمغرب

■ بيروت - ا ف ب: وصل رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قبيل ظهر امس الى الرباط في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام الى المغرب ستخصص لتعزيز التعاون الاقتصادي المغربي اللبناني وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان في استقبال الحريري لدى وصوله الى مطار الرباط رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي. ويرافق الحريري وفد رفيع المستوى يضم وزير الاقتصاد ياسين جابر ووزير الصناعة نديم سالم ووزير الاعلام باسم السبع ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

وقالت مصادر مطلعة في الرباط ان المغرب ولبنان سيحاولون لمناسبة هذه الزيارة تنشيط علاقاتهما الاقتصادية الى جانب «العلاقات السياسية بين البلدين» ومن المقرر ان يستعرض رئيس الوزراء اللبناني أيضا مع المسؤولين المغاربة ولا سيما العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الوضع في الشرق الاوسط والسبل الكفيلة بكسر جمود عملية السلام.

استياء أردني ازاء مداولات السوق العربية المشتركة

عمان - «القدس العربي»:

اعربت الحكومة الأردنية عن استغرابها من استبعادها عن المداولات التي تناقش التعاون العربي الاقتصادي المشترك، وقالت مصادر رسمية لـ«القدس العربي» ان الحكومة أجرت اتصالات مع عدة أطراف عربية احتجت خلالها على مناقشة بعض الحكومات العربية لخطط تتعلق باحياء السوق العربية المشتركة دون التشاور مع الأردن.

واعتبرت المصادر ان هذا الاستبعاد يضعف الاردن ولا يخدم خطط بعض الحكومات العربية لاجباره على وقف التطبيع مع اسرائيل، معتبرة ان اصرار هذه الحكومات على المزيد من العزلة الاردنية لا يفيد مواقفها من عملية التسوية السياسية الجارية في المنطقة، ويضر في الوقت ذاته بالجهود المبذولة لاحياء التضامن العربي.

وكان وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا مؤخرا في دمشق تطرقوا لمناقشة احياء السوق العربية المشتركة، فيما تجري كل من دمشق والقاهرة اتصالات مكثفة وهامة حول الموضوع مع جميع الدول العربية باستثناء الأردن، الأمر الذي اغضب الحكومة الأردنية.

وكان نائب رئيس الوزراء الأردني جواد العناني قال ان الاردن لا يؤمن بسياسة «الحرد» عندما يتعلق الأمر بالعمل العربي المشترك، ملمحا الى ان بعض الأطراف ترغب باستفزاز الأردن من خلال عدم اشراكه بالحوار حول هذه القضية الحيوية.

وأضاف ان حكومته مع أي اتفاق للتعاون العربي وفي أي وقت وان غابت عن اجتماعات محددة، مشيرا الى ان الأردن لم يغب طوال تاريخه عن أي اجتماعات ثنائية أو جماعية على جميع المستويات في البعد العربي، ومؤكدا ان تضامن بلاده مع أي مجهود عربي مشترك لا يحسم من خلال حضور اجتماعات تعقد بدون حضور الأردن.

اسرائيل تحتج على مقال لصحافي مقرب من الرئيس مبارك

موسى بحث في هونغ كونغ عملية السلام مع اولبرايت وبريماكوف

■ القاهرة-اف ب: ذكر وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه اجرى في هونغ كونغ محادثات مع نظيريه الروسي يفغيني بريماكوف والامريكية مادلين اولبرايت تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال موسى في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الثلاثاء انه ناقش ايضا سبل انقاذ عملية السلام مع وزيري خارجية هولندا هانس فان ميرلو والصين كيان كيشان على هامش احتفالات عودة هونغ كونغ الى الصين.

ويذكر ان مصر بدأت مطلع الشهر الماضي وساطة صعبة بين الاسرائيليين والفلسطينيين في محاولة منها لتحريك مفاوضات السلام المتوقفة منذ بدء اسرائيل العمل ببناء مستوطنة جديدة في الشطر العربي من مدينة القدس في الثامن عشر من اذار (مارس) الماضي.

ويطالب الفلسطينيون بتجميد الاستيطان الاسرائيلي كشرط مسبق لاستئناف المفاوضات.

من ناحية ثانية اكد موسى ان القاهرة تأمل باقامة «روابط اقتصادية وتجارية صلبة مع هونغ كونغ» في المستقبل، مذكرا بان مصر كانت ابرمت مع هذه الجزيرة «اتفاقيات لتشجيع التبادل الثنائي».

وعلى صعيد اخر احتجت اسرائيل لدى المسؤولين المصريين على مضمون مقال ورد في صحيفة (الجمهورية) الحكومية بقلم رئيس تحريرها سمير رجب اعلن فيه رحيل دبلوماسي اسرائيلي يعمل في القاهرة بناء على طلب مصر.

وقال المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة ليور بن دور امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس «خلال اللقاءات التي جرت في الايام القليلة الماضية مع المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية سأل الدبلوماسيون الاسرائيليون اذا كان هذا المقال يعكس وجهة النظر الرسمية المصرية».

واضاف بن دور ان «المسؤولين المصريين وعدونا بالتحري عن الموضوع والرد علينا».

ويعتبر رجب من المقربين جدا من الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان المتحدث الاسرائيلي نفى الجمعة المعلومات التي وردت في مقالة رجب وجاء فيها ان «الاجهزة الامنية المصرية اكتشفت ان الملحق الاسرائيلي السابق في القاهرة شوكي جباي كان يعمل لحساب الشين بيت (جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي) الذي كلفه جمع معلومات حول شخصيات مصرية خصوصا في اوساط المثقفين».

واعتبر رجب ان ترحيل «الجاسوس- الدبلوماسي» يعتبر في هذه الحالة امرا طبيعيا.

وانتقدت السفارة الاسرائيلية في القاهرة بشدة رجب واعربت في بيان وصلت نسخة منه الى مكتب وكالة فرانس برس عن اسفها لما تضمنه المقال من «اكاذيب».

واعرب البيان عن «اسف السفارة الاسرائيلية» معتبرا ان رجب «يكرر الاكاذيب الفجة التي ليس لها اي اساس من الصحة».

وتساءلت السفارة لماذا لم يتصل رجب بها «ليتلقى ردها عن الموضوع اذ ان هذه الاجراءات مقبولة وضرورية ولا غنى عنها في العمل الصحافي».

وتابع البيان «ان محاولاتنا لاقامة حوار مع بعض رؤساء تحرير الصحف المصرية ومن بينهم الاستاذ رجب قوبلت حتى الان بالرفض» مضيفا «ان الحالة المذكورة تشير الى اي مدى يؤثر عدم وجود الحوار على مصداقية الصحافة المصرية».

واعلن بن دور في بيان السفارة الاسرائيلية ان جباي انهى خدمته المحددة بثلاث سنوات واستبدل بالملحق الجديد ايلي ليفي الذي تسلم مهامه الاسبوع الماضي.

ونفى بن دور المعلومات التي وردت على لسان مصدر مصري ماذون وجاء فيها ان مصر «طلبت رحيل جباي الذي سهل اتصالا هاتفيا بين الاسرائيلي عزام عزام المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل ومتحدث في اسرائيل يرجح ان يكون عنصرا في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية».

واعتبر المصدر نفسه ان «جباي اعطى هاتفه النقال الى عزام لاجراء اتصال هاتفي خلال الجلسة الاولى من محاكمته في الرابع والعشرين من نيسان» (ابريل) الماضي.



عمرو موسى

«الوطن» القطرية تنشر مقالا يندد باستضافة الدوحة للقمة الاقتصادية

■ الدوحة-«القدس العربي»-

من محمد كريشان:

في اول بادرة من نوعها نشرت صحيفة «الوطن» القطرية امس مقالا بعنوان «لا لمشاركة اسرائيل في قمة الدوحة الاقتصادية» المقرر عقدها في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ينتقد بشدة احتضان العاصمة القطرية لهذا الاجتماع ولا سيما بحضور اسرائيل.

وجاء في المقال الموقع باسم مريم ال سعد والمنشور تحت زاوية «الرأي الاخر» انه «اذا كان مؤتمر الدوحة الاقتصادي مرهونا بوجود اسرائيل، فان تجاهله يعتبر جرحا في قلب العروبة والاسلام، والتخلي عنه بعد ذلك يعد موقفا ضد انحياز امريكا اللامتوازن واللامقدر لتضحيات اصدقائها العرب حيث اتى قرار نقل سفارتها الى القدس في توقيت زيارة سمو الامير اليها غير آبهة بتأثير ذلك او انعكاساته على ضيفها او شعبه».

واضافت صاحبة المقال «ان مواطني قطر يرفضون مشاركة اسرائيل في مؤتمر الدوحة الاقتصادي ولو كان ذلك يعني الغاء المؤتمر، ونعلم بانه لو تم ذلك لكان فخرا لقطر وحكومتها استجابتها لمواطنيها، وسنها تقليد لا تعرفه حكومات العالم الثالث التي تكون في واد ورغبة شعوبها في واد اخر».

وناقشت صاحبة المقال ما كان قاله في واشنطن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني من ان مشاركة اسرائيل في مؤتمر الدوحة الاقتصادي لا تغير لحدا بل بالعكس قد تقيد العرب فتساءلت ان كان وزير الخارجية يقصد ان حضور اسرائيل يفيد من زاوية اكتسابها كمشتر للغاز والنفط القطريين قائلة «هل استفادة قطر من التمويل الاسرائيلي وحل مشاكلها الاقتصادية يعتبر مبررا لغض الطرف عن انتهاكاتها وعدوانها على اراض عربية شقيقة، ولا مبالاة لهدمها وتقويضها للمسجد الاقصى وخطتها لتهويد القدس واعتبارها العاصمة الابدية لاسرائيل».

ويضيف المقال الذي ينشر في صحيفة عُرف عنها قربها من دوائر وزارة الخارجية ان قطر لن تكسب شيئا من احتضان المؤتمر حيث «ماذا ستضيف هذه الهرولة لقطر سوى دخولها التاريخ من الباب الخلفي كما دخله السادات من قبل». واعتبر المقال المؤتمر اضعافا لموقف سورية التفاوضي وذلك بشكل غير مباشر حين اعتبر ان ما يجري الآن «ليس سلاما بل هو خنوع وخضوع واستسلام واضعاف لموقف سورية وتخل عنها وتركها وحدها وقد جرد صمودها من مضمون القوة والرد».

وخلص المقال الذي وقع التنويه عنه في الصفحة الاولى الى ان «كل القلوب المخلصة تقاطع هذا المؤتمر (الاقتصادي) وان حاولت بعض النفوس الاستفادة منه بطريقتها ولكن الحقيقة تظل ناصعة. ان صوت رجل الشارع القطري يصرخ لا لمشاركة اسرائيل انه اضعف الايمان».

يشار الى ان صاحبة المقال مريم آل سعد كاتبة قطرية، عرفت بكتاباتها الجريئة في صحيفة «الراية» وبدأت نشر مقالاتها في «الوطن» كل ثلاثاء.

الاخوان يطالبون قطر الغاء دعوة اسرائيل الى المؤتمر الاقتصادي

■ عمان-«القدس العربي»:

طالبت جماعة «الاخوان» في الأردن امس مجددا الحكومة القطرية بالامتناع عن دعوة دولة العدو الصهيوني لحضور المؤتمر الاقتصادي على أرضها، ودعت الجماعة في بيان اصدرته جميع الجهات العربية الرسمية والاهلية والشعبية لمقاطعة العدو الاسرائيلي، ورفض التطبيع معه في جميع المواقع ردعا لعدوانه، واحتراما لدين الأمة ومقدساتها وحقوقها.

وطلب الاخوان من قطر «الانتصار للدين ولله ضد الذين يسيئون للاسلام» واعتبروا ما حدث في الخليل مؤخرا من اساءة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم، والقرآن الكريم يؤكد ان الصراع عقائدي وليس سياسيا مع اعداء الأمة والدين، وان «تجاوز هذه الحقيقة من قبل الأنظمة والحكومات تجاوز على الحق والحقيقة ومستقبل الاجيال».

دبلوماسي مصري: العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل مرهونة باساس سياسي صلب

■ واشنطن-ق ب: صرّح دبلوماسي مصري بان بلاده لا تستطيع الاستمرار في الوساطة بين اسرائيل والسلطة الوطنية في الوقت الذي يصرّح فيه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو انه لن يمنح الفلسطينيين سوى 40 في المئة من اراضيهم.

واوضح السفير المصري في واشنطن احمد ماهر خلال لقاء صحافي عقده مع 60 مراسلا لصحف يهودية تصدر في الولايات المتحدة ان مصر فوجئت اثناء قيامها بالوساطة بين الطرفين بخروج «نتنياهو ليعلن ان الفلسطينيين لن يحصلوا على اكثر من 40 في المئة من الارض (الفلسطينية) في شكل جزر معزولة لا ترتبط ولا يوجد بينها اتصال.. وان حدود الفلسطينيين لن تصل الى الاردن».

وكانت القاهرة اعلنت الجهات الرسمية في اسرائيل تأجيل الدكتور ارسال اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري الذي يقوم بدور الوساطة حاليا فيما اعتبرته اسرائيل الغاء لدور مصر، بينما اكدت الاخيرة ان ذلك يأتي على خلفية الازمة الداخلية في الحكومة الاسرائيلية.

واضاف السفير ماهر ان مصر استطاعت خلال 18 عاما من توقيعها اتفاق كامب ديفيد للسلام مع اسرائيل ابان عهد الرئيس الراحل انور السادات ان تتخطى العقبات التي برزت في العلاقات الثنائية وان مواقفها كانت دوما صريحة وواضحة في معارضة «ممارسات اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني من قتل وتعذيب وتكسير عظام (الاطفال) واهدار للكرامة الانسانية» على حد تعبيره.

واعرب عن اعتقاده ان المشكلة التي نبعت بعد مجيء نتنياهو الى السلطة تعود الى التناقض الذي يحكم سياساته، خاصة ما يتعلق باتفاق اوسلو الذي تعلن حكومته التزامها به ولكنها تعتبره سيئا كان يجب ان لا يتم.

واشار ماهر الى ان مصر عندما قررت توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل ارادت ويدافع من «ادراك ان هناك مصلحة في وضع نهاية للنزاع المسلح ومحاولة العيش معا، اقامة علاقات طبيعية وليس ما اسماه «علاقات حب» كما كان يرغب اول سفير اسرائيلي في القاهرة الياهو بن اليسار (السفير الاسرائيلي في واشنطن حاليا) حسب تعبير الدبلوماسي المصري.

واردف السفير احمد ماهر وهو من السياسيين الذين شاركوا في مباحثات السلام التي افضت الى توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1979 ومن مؤيدي استمرار العلاقات المصرية - الاسرائيلية ان الحكومة المصرية «لا تستطيع ان تحشر المصريين داخل سيارات وترسلهم الى اسرائيل» نتيجة كون زيارة الدولة العبرية جزءا من «العلاقات الطبيعية» بين الطرفين. وقال ماهر ان مصر واسرائيل ما زالتا بعيدتين عن اقامة «علاقات حارة» اليوم «كما كنا بعيدين عن تلك عندما اقمنا العلاقات الطبيعية في اطار اتفاق السلام».

واضاف «للاسف فان كثيرين لا يعرفون ما هو معنى اقامة علاقات طبيعية» في اشارة الى شكوى اسرائيل المستمرة من عدم زيارة المواطنين المصريين لاسرائيل سوى باعداد قليلة جدا مقارنة باعداد السياح الاسرائيليين الكبيرة التي تزور مصر سنويا. يذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك لم يقم بزيارة رسمية الى تل ابيب التي قصفها عندما كان طيارا في الجيش المصري ابان الحروب العربية مع اسرائيل، ولكنه زار مدينة القدس المحتلة لحضور مراسم تشييع جثمان رئيس الوزراء الاسرائيلي المقتول اسحق رابين.

واوضح ماهر ان المصريين «يحجمون عن زيارة اسرائيل وهم يرون ما تفعل السلطات الاسرائيلية بالفلسطينيين.. وهذا ليس شيئا ممتعا للسائح المصري الذي يريد قضاء اجازة سعيدة».

كما ان بطريرك الاقباط منع سفر الاقباط المصريين الى القدس المحتلة او اسرائيل لان تل أبيب لم تنفذ حكما باعادة دير السلطان الى الكنيسة المصرية الارثوذكسية، كما يقول السفير المصري.

وردا على سؤال نفى الدبلوماسي المصري وقوف مسؤولين في السلطة الوطنية وراء اغتيال سماسرة الاراضي الفلسطينيين، قائلا للصحافي السائل «هل تستطيع القول انه في كل مرة يرتكب رجل شرطة امريكي جريمة تكون مسؤولية الحكومة الاتحادية في واشنطن؟». وعلل السفير قرار السلطة الوطنية اعدام السماسرة بان اسرائيل تعتبر كل ارض يمتلكها اسرائيلي جزءا من اراضيها رغم مخالفة ذلك للقوانين والاعراف الدولية، في حين يمنع العرب من امتلاك اراض في اسرائيل وتتم مصادرة املاكهم.

واكد السفير المصري في واشنطن على ان اقامة علاقات اقتصادية عربية مع اسرائيل مرهون بقيام «اساس سياسي صلب» حسب ما جاء في تصريحاته اثناء اللقاء الذي وُصف بـ «الهادئ» في سفارة مصر في واشنطن.

الاسلاميون في الأردن يربكون أحزاب المعارضة ازاء المشاركة في الانتخابات

■ عمان-«القدس العربي»-

من بسام بدارين:

طلب حزب «جبهة العمل الاسلامي» المعارض في الأردن من اعضاء تحالف أحزاب المعارضة امهاله سبعة أيام اضافية قبل اتخاذ قرار بشأن قائمة موحدة لأحزاب المعارضة تخوض الانتخابات المقبلة، وقال الناطق باسم الحزب الدكتور محمد عويضة «طلبنا من الأحزاب الأخرى في المعارضة امهالنا سبعة أيام لكي تقرر اطرنا في الحركة الاسلامية ما اذا كنا سنشارك في الانتخابات او نقاطعها» مشيرا الى ان حزب الجبهة قد يتخذ قرارا منفردا بعدم خوض الانتخابات المقبلة لاحراج الحكومة.

وكانت أحزاب المعارضة قد طلبت من الاسلاميين في اجتماع تنسيقي تحديد موقفهم من الانتخابات المقبلة حتى يتسنى الاتفاق على قائمة موحدة ومتحالفة من المرشحين، لكن الخلافات الداخلية في حزب الجبهة حول مبدأ المشاركة من عدمها تؤجل اتخاذ قرار من هذا النوع، الأمر الذي جعل الناطق باسم الاحزاب الوطنية المعارضة سالم النحاس يعلن عن قرار لاحزاب اليسار بترشيح قائمة موحدة لن تضم مرشحين اسلاميين.

وحتى الآن تجد القيادات الاسلامية المعتدلة في عمان صعوبة بالغة في اقناع القيادات الايديولوجية في جماعة الاخوان المسلمين بجدوى المشاركة في الانتخابات المقبلة، وتقود الخلافات حول هذا الموضوع التيار الاسلامي الى ازمة داخلية حقيقية بدأت تتفجر بعد صراع عنيف بين جناح يؤيد المشاركة بالانتخابات بجميع الظروف واخر يؤمن بضرورة مقاطعتها، ووصلت الازمة الى طريق مسدود، وادت الى استقالة الأمين العام لحزب الجبهة القيادي البارز اسحاق الفرحان -حسب آخر المعلومات- وتهديده بحل الحزب في حالة الاصرار على مقاطعة الانتخابات. ويقول الفرحان الذي يتزعم الحملة المناوئة لقرارات المجلس التنفيذي في جماعة «الاخوان» ان خوض الانتخابات من قبل حزبه في غياب تأييد قواعد الاخوان امر غير ممكن، ويرى ان عدم المشاركة بالانتخابات تفقد الحزب مبرر وجوده، ومؤخرا هدد الفرحان قيادة الاخوان بحل الحزب الذي يرأسه اذا اصرت على موقفها، في حين ان مجلس الشورى في الحزب الاسلامي ما زال عاجزا عن اتخاذ قرار بالمشاركة بالانتخابات -وفقا للدكتور عويضة- الذي طلب المهلة من بقية احزاب المعارضة. ويرى ملحم التل الأمين العام لحزب الجبهة الدستورية -احد اعضاء تحالف المعارضة- ان عدم اعلان الجبهة الاسلامية حتى الآن لموقفها، يربك بقية الاحزاب، وينهي الاتفاق على القائمة الموحدة، وكان مجلس الشورى في جماعة الاخوان قد اربك قيادة الحزب الاسلامي الشهر الماضي عندما رفع تأييده لفكرة المشاركة الانتخابية وطلب استفتاء المكتب التنفيذي للجماعة -وهو هيئة قيادية اقل تأثيرا- في القضية، الأمر الذي فسر باعتباره قرارا من الجماعة بعدم المشاركة مما اغضب الدكتور الفرحان ورفاقه في الحزب ودفعهم لتصعيد الموقف.

ويعتبر حزب الجبهة بمثابة الذراع الحزبي لجماعة الاخوان التي تسيطر قياداتها وكوادرها على المكتب التنفيذي للحزب، ويعتبر مجلس شورى الجماعة هو مرجعية القرار بالنسبة لمجلس شورى الحزب، ولا يستطيع الحزب عمليا اتخاذ قرار دون الرجوع الى الاخوان بسبب سيطرتهم على مالية الحزب، وعلى مواقعه القيادية، وكذلك على القواعد الجماهيرية التي تأتمر بأمر الجماعة وليس الحزب، في حين انها -أي القواعد- تشكل القوة الانتخابية الضاربة التي اوصلت وتوصل نواب الحزب الى البرلمان. ويقول الفرحان ان مشاركة الحزب بالانتخابات غير مثمرة اذا لم تتحمس قواعد الاخوان للمشاركة، ومن المعروف ان هذه القواعد تنفذ تعليمات قيادتها المباشرة التي ترى ان المشاركة الان عبثية في ظل عمليتي السلام والتطبيع وعدم القدرة على التأثير عليهما، ويرى القيادي بسام العموش الذي يؤيد المشاركة الانتخابية ان حزب الجبهة حزب سياسي، مما يعني وجوب مشاركته في العملية السياسية ومواقع القرار داخل وخارج البرلمان. ومؤخرا تصاعدت درجة التأزم دون الوصول الى نتيجة ملموسة في هذه الخلافات التي تهدد الان الوحدة الداخلية والتآلف الموضوعي بين الحزب والجماعة، وفي الوقت الذي تعجز فيه احزاب المعارضة عن الاتفاق على قواسم انتخابية مشتركة اجرى الحزب الدستوري الوسطي المكون من تحالف تسعة احزاب وسطية ترتيبات خاصة للعملية الانتخابية اظهرت قدرا كبيرا من الرغبة في المنافسة بقوة في الانتخابات المقبلة. ومن جهة اخرى قررت احزاب المعارضة الاردنية تشكيل عدة وفود للتوجه الى سورية ولبنان ومصر لدعوة شخصيات ذات طابع خاص للمشاركة في اعمال مؤتمر نصرة القدس الذي يعقد في عمان نهاية الشهر الجاري بمبادرة من عدد من ابرز الشخصيات الحزبية والمستقلة الاردنية، ومن المقرر ان يغادر عمان الى القاهرة لهذه الغاية كل من احمد عبيدات وطاهر المصري واسحاق الفرحان، والى سورية كل من سالم النحاس وملحم التل وفؤاد دبور ويعقوب زيادين.

صورة قاتمة يقدمها اول ملف عن التنمية البشرية في المناطق الفلسطينية

■ غزة-من هشام عبد الله:

يقدم اول ملف للتنمية البشرية في فلسطين (الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة) والذي صدر امس الثلاثاء صورة قاتمة لمستقبل هذه المناطق ويحمل اسرائيل المسؤولية المباشرة دون اغفال انتقاد الاداء الفلسطيني.

ويقول التقرير الذي وضعته وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي- مساعدة الشعب الفلسطيني ان فلسطين ستستقبل سنوات مثقلة بالمشاكل. وتقف الاجراءات الاسرائيلية، وفي مقدمتها الاغلاقات المتكررة، كقاسم مشترك وراء التخلف في القطاعات التنموية كافة، مع تفاوت في الدرجة.

ويضيف الملف الذي يشكل الخطوة الاولى نحو اول خطة تنموية فلسطينية «ومما يفاقم المشكلات، ان الاداء الفلسطيني لم يكن في المستوى المطلوب، رغم وجود اسباب خارجية اثرت عليه، الا ان الاسباب الذاتية كانت بارزة».

ويدلل الملف على تبيان هذه الصورة من خلال عرضه بالارقام والبيانات للاوضاع الاقتصادية والتعليمية والصحية وكذلك حقوق الانسان والمنظمات الاهلية وتأصيل وتطوير البحوث التي تشكل عناصرها جميعا مؤشرات التنمية البشرية.

وفي خانة الاقتصاد، يقول التقرير ان «البيانات المتوفرة تكشف تنامي الفجوة بين الدخل القومي الاجمالي للفرد ونصيبه من الناتج المحلي المتحقق، وكذلك تدني الاثنين معا في العام 1996».

وأشار الى تقرير المنسق الخاص للامم المتحدة لعام 1996 الذي كشف ان الناتج القومي الاجمالي الحقيقي الفلسطيني سجل انخفاضا بنسبة 22,7 بالمئة في فترة 1992-1996 موضحا ان الانخفاض نتج بشكل رئيسي عن فترات الاغلاق الكامل التي فرضتها اسرائيل على المناطق الفلسطينية خلال الفترة ذاتها.

وعرض الملف، الذي قام باعداده 60 خبيرا فلسطينيا من مؤسسات السلطة ومن منظمات اهلية اخرى، لدراسة اجراها مركز التخطيط الفلسطيني (رسمي) في العام الحالي تظهر ان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي شهد تراجعا خلال الفترة ما بين 1985-1996، حيث بلغ 2299 دولارا في العام 1985 مقابل 1384 دولارات في العام 1996.

ويستدل من معطيات التقرير وجود تراجع في الدخل القومي خلال الفترة 1992-1996 مع زيادة سكانية بلغت 26,3 بالمئة في الفترة نفسها. ويقول ان ارتفاع النمو السكاني في الضفة الغربية ما عدا القدس يعود الى نمو سكاني ناتج عن زيادة طبيعية بنسبة 3,4 بالمئة وزيادة في اعداد العائدين بلغت 2,3 بالمئة. اما في قطاع غزة فقد كانت نسبة الزيادة الطبيعية 4,6 بالمئة وبلغت نسبة الزيادة الناتجة عن العودة 1,6 بالمئة.

وفي حين لا يقدم التقرير احصاءات رسمية عن الفقر فانه يقول ان الحد الادنى للفقر بناء على خط الفقر المعتمد من قبل المؤسسات الحكومية الخيرية التي تساعد المحتاجين هو 500 دولار.

وفي المقابل فان معدل الاستهلاك الشهري للاسرة الفلسطينية يقدر بحوالي 899 دولارا امريكيا. وبناء على اكثر من افتراض فان نسبة الفقر كما يقدمها التقرير يمكن ان تصل الى ربع السكان.

وتتباين معدلات البطالة، وفقا للملف، تبعا للاجراءات الاسرائيلية. ويقول التقرير انها ترتفع في بعض الاحيان الى 50 بالمئة، وتنخفض احيانا اخرى لتصل الى 29 بالمئة. ويعد قدوم السلطة الفلسطينية في عام 1994 ارتفعت نسبة العاملين في القطاع الحكومي من 13,2 بالمئة في العام 1995 الى 17 بالمئة عام 1997.

ويقول التقرير انه وبالرغم من هذا النمو فان الطاقة التوظيفية للاقتصاد الفلسطيني ما تزال عاجزة عن استيعاب الارتفاع في معدلات البطالة الناجمة عن اغلاق الاسواق الاسرائيلية امام العمال الفلسطينيين.

ويتحدث الملف عن عدة مشكلات تواجه قطاع التعليم خصوصا النقص الواضح في عدد الحاضنات ورياض الاطفال والارتفاع في معدلات الازدحام في الفصول والتدني في عدد المعلمين ومستوى نوعية تأهيلهم وعدم كفاية المرافق التعليمية الخاصة.

ويرى التقرير انه وفي ظل تنامي اعتماد السلطة الفلسطينية على دعم المانحين الدوليين فان «المشكلة سوف تزداد حدة في حال توقفهم عن تقديم الدعم» الامر الذي يطرح تساؤلا عن درجة استعداد السلطة لضمان تعليم اساسي للجميع».

وفيما يتعلق بالاسكان، يتبين ان 29 بالمئة من الفلسطينيين يعانون من ازدحام شديد في مساكن يعيش فيها 3 افراد او اكثر في الغرفة الواحدة. وتزيد معدلات الازدحام الشديد في المخيمات لتصل الى 39 بالمئة من السكان وهي تتراوح في معدلها العام بين 2,27-2,69 فردا للغرفة الواحدة.

ويشير التقرير الى انه وبالرغم من التقدم النسبي الحاصل في مستويات التغذية، فان التقديرات تشير الى ان 15 بالمئة من الاطفال الفلسطينيين يعانون من سوء التغذية.

وعن واقع الامن الغذائي اورد الملف نقلا عن برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان الضفة الغربية وقطاع غزة تعتبر من المناطق التي تعاني من فقدان مزمن للامن الغذائي.

وأضاف ان السياسة الاسرائيلية عملت ومن خلال اغلاق الحدود والتحكم في دخول المواد الغذائية الضرورية الى المناطق الفلسطينية «على تفشي البطالة وارتفاع الاسعار فيها» وبسبب الظروف المفروضة المشار اليها، تضطر فلسطين الى استيراد معظم المواد الغذائية من الخارج».

نائب وزير الداخلية اليمني العقيد ركن مطهر رشاد المصري لـ«القدس العربي»:

حيازة السلاح حق للمواطن لكن عليه ان يبقيه في بيته وخطف الاجانب مشكلة خلفها لنا الحزب الاشتراكي

■ صنعاء-«القدس العربي»

من خالد الحمادي:

قضيتا محاربة حمل الاسلحة ومكافحة الثأر تعتبران الابرز من بين القضايا التي تشغل الوسط اليمني هذه الايام، خاصة بعد ان اطلق الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امام المجلس الاستشاري الشهر الماضي رسالة صريحة وواضحة اعطى بموجبها الضوء الاخضر للاجهزة الامنية بالشروع في وضع حد لهاتين الظاهرتين اللتين اصبحتا سمة بارزة في الواقع اليمني شوهت سمعته خارجيا واقلقت امنه داخليا. فالمواطن اليمني يعتبر ان السلاح جزء من شخصيته ومن تكويناته، لانه رمز قوته ومصدر تصلبه، ولا يوجد بيت في اليمن يخلو من السلاح حسب ما اشار نائب وزير الداخلية. والسلاح التي شرعت اليمن في تنظيم حملة هو السلاح الخفيف كالبندقية الآلية والمسدس وتسعى لحظر التجول بها داخل المدن وعواصم المحافظات، اما السلاح الابيض وهو ما يعرف في اليمن بـ(الجنبية) اي الخنجر فانه من الثوابت الشخصية للانسان اليمني التي لا يجوز المساس بها ولن تطالها يد الاجهزة الامنية.

والقضايا الامنية في اليمن كثيرة طالما انها تحتوي على اكثر من 50 مليون قطعة سلاح خارج اطار السيطرة حاليا اي بمعدل 4 قطع لكل يمني.. والخوض في نبش مثل هذه القضايا حديث ذو شجون، وقد كان نائب وزير الداخلية اليمني العقيد ركن مطهر رشاد المصري في حديثه هذا لـ«القدس العربي» اكثر صراحة في الكشف عن مكامن الخطر جراء ذلك وعن الآليات والاجراءات التي ستتخذها الاجهزة الامنية في سبيل القضاء على ظاهرتي الثأر وحمل الاسلحة في المدن وعواصم المحافظات وعن مدى نجاحها في ذلك. وفيما يلي نص الحديث:

■ اعلن الرئيس علي عبد الله صالح الحرب على قضيتي الثأر وحمل السلاح قبل اسابيع.. ما هي الاستعدادات التي اتخذتها الاجهزة الامنية ازاء ذلك؟

■ كانت كلمة الاخ رئيس الجمهورية عند افتتاح المجلس الاستشاري رسالة واضحة لمحاربة هذه الظواهر السيئة، وهي الثأر وحمل السلاح واعتبرناها رسالة واضحة الى جميع اجهزة الدولة وبالنسبة لوزارة الداخلية كان هناك تفاعل مع كلمة رئيس الجمهورية وقد تم تقديم القانون الجديد لتنظيم حيازة وحمل الاسلحة الى مجلس الوزراء واقر الاسبوع الماضي وسيحال الى مجلس النواب (البرلمان) قريبا ونأمل ان يوافق عليه المجلس كما هو وان لا يدخل عليه تعديلات تفقده جوهره، وصدور هذا القرار يعتبر الغطاء القانوني لرجال الامن والذي بموجبه سيتم التعامل مع هذه الظاهرة ومعالجتها بالشكل القانوني الصحيح في اطار القانون الجديد.. والآن تقوم اجهزة الاعلام بحملة ممتازة وتسليط الاضواء على هذه الظاهرة، وقد حققت هذه الحملة نتائج جيدة ولاحظنا الآن انه بعد هذه الحملة الاعلامية لا يوجد احد يطالب بترخيص حمل السلاح وايضا خفت الظاهرة بشكل كبير. ويرافق هذه الحملة الاعلامية صدور القانون كما قلت، وانا واثق بانه بعد اقرار هذا القانون في مجلس النواب ستتمكن من العمل على اخفاء ظاهرة حمل السلاح تماما.

اما بالنسبة لقضية الثأر فهذه قضية اجتماعية ووجودها نتيجة لتراكمات الماضي، واعتقد ان حل هذه المشكلة يأتي من عدة طرق واساليب، اولا دراسة المشكلة دراسة جيدة ثانيا العمل على اتخاذ آلية جديدة لدى الاجهزة القضائية والنيابية واعتقد ان الاجراءات الطويلة والمملة التي تتم في ادراج القضاء تعتبر سببا من الاسباب التي تؤدي الى الثأر فاؤكد على ضرورة تغيير آلية القضاء التي يتم التعامل بها حاليا، وضرورة تفهم هذه القضية من الشخصيات الاجتماعية والمشايخ والمسؤولين سواء في المحافظات او في اي مكان له علاقة بقضية الثأر. رغم ان الثأر لا يعتبر القضية الاولى في اليمن ولكنها ظاهرة سيئة ويترتب عليها اثار سلبية ولهذا ارى بأن تتم المعالجة اولا باعلان صلح عام تعلنه الدولة وهذا الصلح العام يعتبر ملزما لكافة اطراف النزاع في اي قبيلة من القبائل، ويعد اعلان هذا الصلح اذا اخترق اي شخص هذا الصلح سيكون خصما للدولة وتتخذ ضده الاجراءات القاسية والرادعة.

■ اشرت في حديثك الى ان اقرار قانون تنظيم حمل الاسلحة سيضع حدا لانتشار ظاهرة حمل الاسلحة العشوائي.. فهل يمكن اعطاؤنا ابرز ملامح هذا القانون؟

■ يتضمن قانون حمل الاسلحة ابوابا معينة منها اولا حيازة السلاح، والمقصود بالسلاح هنا هي الاسلحة الخفيفة كالبندقية الآلية او المسدس، وحيازة هذه الاسلحة من حق اي مواطن ولكن على ان تبقى في بيته وعدم التجول بها اطلاقا في شوارع المدن وعواصم المحافظات وهناك اجراءات معينة لتسجيل هذه الاسلحة لدى المكاتب المخصصة من وزارة الداخلية وتسجيل البصمات وارقام السلاح ونوعه. وقد تم معالجة ظاهرة حمل السلاح في القانون الجديد وخلاصة ما يجري في هذا الباب انه لا يجوز لأي شخص مهما كانت صفته او مسؤوليته ان يحمل سلاحا داخل عواصم المحافظات، وان كان هناك ضرورة لمنح شخص رخصة حمل السلاح فيمكن منحه هذا الترخيص ولكن لا يدخل به الى المدن اطلاقا وستقوم اجهزة وزارة الداخلية بوضع ميان خاصة على مداخل المحافظات ليتم تسليم الاسلحة اليها عند دخول المدن باجراءات وقيود محددة.

واعتقد ان هذا القانون يعتبر غطاء شرعيا لمكافحة ظاهرة انتشار حمل الاسلحة وبوجوده ستتمكن من الحد او اخفاء هذه الظاهرة.

■ هل يعني ذلك ان الارياف والمناطق القريبة من المدن مستثناة من تطبيق قانون حمل الاسلحة؟

■ بالنسبة للارياف كما قلت بأن القانون الجديد فيه باب لحيازة الاسلحة وعلى كل شخص لديه بندقية او سلاح ان يتقدم الى مكاتب وزارة الداخلية لتسجيل السلاح الذي لديه، فالقانون الجديد يمنع الحمل والتجوال بالاسلحة الا بالترخيص، وبموجب هذا الترخيص يمكن السماح بحمل السلاح داخل الريف ولكن لن يسمح بذلك مطلقا داخل المدن.

■ يشار الى ان قضية منع حمل السلاح تحتاج الى قرار سياسي.. هل يأتي القانون الجديد في هذا الاطار، وهل اصبحت هناك رغبة رسمية عامة لمكافحة ظاهرة حمل الاسلحة؟

■ الجمهورية اليمنية بلد ديمقراطي ولديها اجهزة معينة تشريعية وتنفيذية وقضائية، ومشروع هذا القانون الذي اعدته وزارة الداخلية قدم الى رئاسة الوزراء وقد اقره مجلس الوزراء وسيتم تقديمه الى مجلس النواب كجهة تشريعية لمناقشته، وعند اقراره سيتم التصديق عليه من قبل فخامة رئيس الجمهورية، وهذه هي القنوات التي يمر عبرها اصدار القوانين في اليمن، اما من ناحية القرار السياسي فكما تعرف بأن الاخ رئيس الجمهورية تبنى حملة مكافحة انتشار الاسلحة بنفسه بشكل جدي وقد وجه في عدة خطابات له بمحاربة هذه الظاهرة وكانت كلماته واضحة في افتتاح المجلس الاستشاري بأنه فليبدأ المسؤولون واعضاء مجلس النواب والوزراء والقادة العسكريون والامنيون بانفسهم حتى يكونوا قدوة للمواطنين، والمجلس الاستشاري يدرس الآن الكثير من القضايا التي طرحها الاخ الرئيس واعتقد انه سيقدم دراسة متكاملة ووافية عن تلك الظواهر.

■ القانون الجديد المطروح الآن امام مجلس النواب هل حدد عدد المرافقين للمسلحين من الحراسة الشخصية للمسؤولين بمختلف مستوياتهم؟

■ القانون طرح قضايا عامة ولكن هناك لائحة تنفيذية وستصدر بعد اقرار القانون وسيكون فيها تحديد عدد الاشخاص المرافقين للمسؤولين مع مناقشتها للكثير من القضايا الاخرى.

■ ما هي الآليات والوسائل التي ستتبعها وزارة الداخلية للحد من انتشار الاسلحة على ضوء القانون الجديد وعلى ضوء الحملات التي تنوي القيام بها؟

■ اهم شيء عندنا الان اقرار القانون اما بقية الاجراءات فلدى وزارة الداخلية خططها الخاصة التي تمكنها من تنفيذ القانون ولا يوجد اي مشكلة عندنا اطلاقا لانه لدينا القدرة على السيطرة الكاملة والآلية المعينة لتنفيذ القانون وذلك لتواجد اجهزة الامن في كل مكان بالجمهورية، وهناك خطط جاهزة سيتم تنفيذها بعد اقرار القانون.

■ يقال بأن اليمن يمتلك مخزونا كبيرا من الاسلحة حددها البعض بحوالي 50-60 مليون قطعة سلاح.. الى اي مدى ستتمكن الاجهزة الامنية السيطرة على هذا الكم الهائل من الاسلحة في بلد شاسع المساحة ومترامي الاطراف؟

■ طبعا هناك الكثير يقولون ان هناك الملايين من الاسلحة ويقصد بهذه الاسلحة هي الاسلحة الفردية كالبندقيات الآلية والمسدسات.. وانا شخصيا لا استطيع ان احدد رقما معينا عن كمية الاسلحة الموجودة في اليمن ولكن اليمن بطبيعة الحال منذ زمن طويل ونتيجة لتراكم الحروب التي عاشها منذ قيام ثورة 26 ايلول (سبتمبر) 1962 وثورة 14 تشرين الاول (اكتوبر) 1963 حيث اوجدت لدى المواطنين مخزونا من الاسلحة واعتقد انه لا يوجد اي مواطن الا ويمتلك سلاحا في منزله، ولكن هذه الظاهرة لا تخيفنا ابدا لان لاجهزة الامن لديها القدرة والسيطرة الكاملة على كل منطقة وعلى كل قرية في الجمهورية اليمنية الا اننا لا نتعامل بالقمع فهناك فرق بين ان تتخذ اجهزة الامن وسائل القمع وان تتعامل بموجب القوانين واللوائح والانظمة، فنحن في بلد دستوري تحكمه انظمة وقوانين لهذا ننطلق من هذا المنطلق وليست هناك ممارسة لعملية القمع.

■ قضايا الثأر، حمل الاسلحة، خطف الاجانب، الانفلات الامني.. يشير الكثير من المراقبين الى ان اسباب ذلك هو ضعف القضاء وضياع الحقوق، فما رأيكم؟

■ اولا بالنسبة لخطف الاجانب، هذه مشكلة تركها لنا الحزب الاشتراكي وهذه الظاهرة كانت غير موجودة بتاتا ولكن اصبحت ظاهرة نعاني منها وهي من سلبيات الحزب الاشتراكي التي تركت اثارا سيئة، اما قضية الثأر فانها في الحقيقة ظاهرة موجودة في العالم كله حتى في اوروبا وبالذات في ايطاليا، فهي ظاهرة اجتماعية موجودة على نطاق عالمي وفي اليمن توجد هذه الظاهرة لا ننكرها ولكن هناك اسبابا واسبابا كثيرة، وهي تراكمات من القضايا في الماضي ومعالجتها تحتاج الى آلية جديدة في اجهزة القضاء، اما الانفلات الامني فلا يوجد بالصورة التي تطرح في وسائل الاعلام ولكن لاننا بلد مفتوح ولدينا حرية الصحافة فيظهر كل ما يلاحظ من سلبيات عبر الصحف وفي وسائل الاعلام بشكل يعطي القضية اكبر من حجمها، وهناك دول كثيرة تحدث فيها التفجيرات الكبيرة وتتناولها الصحف ووسائل الاعلام بشكل طبيعي ولكن عندما تحدث عندنا قضية بسيطة تتناول بشكل اكبر من حجمها لاغراض سياسية، واؤكد بانه على الرغم من وجود 16 مليون نسمة في الجمهورية اليمنية وايضا المساحة الكبيرة التي تتمتع بها البلاد بعد الوحدة والانتهاء من الحرب مع الانفصاليين فان النواحي الامنية تعتبر مستقرة ولا يوجد اي خلل امني، وانما ما يحدث من ظواهر سلبية فانه يوجد في اي مجتمع، وهناك يمنيون يقتلون كل سنة في الولايات المتحدة الامريكية وهناك الكثير من الدول تحدث فيها اشكالات اكثر مما يحدث لدينا ولكن عندنا حرية صحافة فينشر كل ما يطلع عليه، ونحن نعتبر هذه الظاهرة ايجابية لانه اذا كانت هناك سلبيات فاننا نستفيد من ابرازها ونعالجها.

■ الا تعتقدون بان ظاهرة حمل السلاح جاءت نتيجة حتمية لاتساع نطاق الثأر وان العلاقة بينهما طردية؟

■ اعتقد ان البعض يطرحون هذا الطرح ويقولون نحن نحمل السلاح لأنهاء مشاكل مع اناس اخرين.. هذا في الواقع سبب من الاسباب ولكن اقول: ما هي اسباب الثأر؟ فهذا هو المهم، دراسة الاسباب ومعالجة هذه الظاهرة ووضع الحلول اؤكد بانها تكمن في القضاء، النيابة، الشخصيات الاجتماعية، والحزم في اتخاذ اجراءات قوية ورادعة.

واعتقد انه اذا توفرت هذه الامور بشكل كامل فان هذه الظاهرة ستختفي لان الناس اصبحوا يتطلعون الى حلول ناجعة لذلك.

ولا اخفيك بان هذه الظاهرة الموجودة تغذى ايضا من جهات معادية للبلد وبالذات من بعض البلدان المجاورة فهي لا تريد الاستقرار لليمن، ولهذا تحاول ان تغذي اي ظاهرة تعتقد انها ستؤدي الى اختلالات امنية في البلاد.

■ على ضوء الواقع الحالي، من اين ستكون البداية للقضاء على هذه المشاكل الاجتماعية؟ هل من تحسين وضع القضاء، هل من منع حمل الاسلحة، ام بالضرب بيد من حديد على كل مخل بالامن؟

■ اولا ايجاد القوانين، واعتقد ان هذا اهم شيء، ولا بد ان تتضافر جميع الجهود الامنية والقضائية وسلامة الاجراءات، فهذه مسؤولية تضامنية لا تنفرد بها اجهزة الامن ولا اجهزة القضاء ولا تنفرد بها اي جهة اخرى، ولكنها مسؤولية جماعية تهم جميع اجهزة الدولة لان كل جهة لها علاقة معينة ولا نستثني اي جهة حتى وسائل الاعلام والتي دون شك مسؤوليتها كبيرة مباشرة فعندما تسلط وسائل الاعلام الضوء على ظاهرة معينة فانها تحقق في الواقع نتائج جيدة وبتضافر الجهود من جميع الجهات نحقق النتيجة المرجوة والمأمولة.

ومثالا على ذلك عندما سلطت اجهزة الاعلام الضوء بشكل كبير على اهمية تلقيح الاطفال اثناء الحملة الوطنية للتلقيح من شلل الاطفال فان النتيجة كانت اقبال اكثر من 8 ملايين طفل الذين تم تلقيحهم في جميع المناطق اليمنية، والدور الكبير كان لوسائل الاعلام. فهذه المسؤولية الجماعية تتطلب جهودا مشتركة من كل الاجهزة النيابية والقضائية والامنية والشخصيات الاجتماعية ووسائل الاعلام وكل الجهات ذات العلاقة بهذا الموضوع.

■ فيما يتعلق بالحروب القبلية التي تندلع بين الحين والاخر، هل ستتضمن معالجات للقضاء عليها او الحد منها ضمن حملتكم لمكافحة حمل الاسلحة؟

طبعا الهدف من محاربة حمل الاسلحة ومكافحة الثأر هو في النهاية يهدف الى ايقاف الحروب القبلية، وانا شخصيا لا احبذ تسمية هذه المشاكل باسم الحروب، لان كلمة الحرب كبيرة وشاملة وتعني شيئا اكبر من هذا، ولكن يمكن تسميتها بالخلافات القبلية لان هذه الخلافات تحدث بشكل محدود بين قرية وقرية او بين جماعة واخرى وفي الواقع تتم معالجتها بشكل مستمر وكثير من القضايا تعالج بشكل جيد.

واؤكد بأن التقارير الامنية تبشر بخير من خلال تقارير عام 1996 والفصل الاول لعام 1997، فهناك الكثير من القضايا التي ضبطت وحلت وانهت الكثير من المشاكل، واصبح الامن مستقرا، وما يحدث في اليمن يحدث في اي دولة اخرى، وهذه الظواهر الاجتماعية موجودة حتى في المجتمعات التي سبقتنا تكنولوجيا وفي الحصول على الاجهزة الحديثة وعندها امكانيات مادية ضخمة، فهناك في بعض مدن هذه الدول تحدث في الشهر الواحد من 2000 الى 3000 قضية كما في دول الجوار ولكنها لا تظهر ويتم التستر عليها فاؤكد بان النواحي الامنية في اليمن مستقرة ومستتبة جدا.

استمرار الادانات للملصقات اليهودية المسيئة للاسلام

تجدد مواجهات الخليل واصابة عشرات الفلسطينيين وجنديين اسرائيليين

■ الخليل ـ اف ب ـ رويتر: افادت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل بالضفة الغربية امس الثلاثاء عن وجود 35 جريحا فلسطينيا احدهم في حالة الخطر، كما سجل اصابة جنديين اسرائيليين بجراح، في مواجهات اندلعت بين عشرات من الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين.

وبدأت المواجهات في ختام تظاهرة دعت اليها فعاليات المدينة للاحتجاج على توزيع ملصقات مسيئة للنبي محمد من قبل مستوطنين يهود.

وقالت هذه المصادر ان النواة المعدنية لطلقة مطاطية اخترقت عين الشاب جعفر ابو عرقوب (19 عاما) واستقرت في الدماغ لذلك تعتبر حالته خطرة.

وافاد شهود عيان ان عبوة ناسفة من صنع يدوي القيت باتجاه الجنود الاسرائيليين فاصيب اثنان منهم بجروح.

وقال شهود عيان ان التظاهرة التي انطلقت من مبنى بلدية الخليل ضمت حوالي الف مواطن وشارك فيها عدد من المسؤولين الفلسطينيين. واطلق المتظاهرون هتافات بينها «لا سلام مع الاستيطان» و«الخليل اسلامية الى الابد».

وطالب عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي في كلمة القاها بـ«كنس المستوطنين من مدينة الخليل وكافة المناطق الفلسطينية» في حين عبر وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية احمد سعيد التميمي عن مخاوفه «من مجازر يعد لها المستوطنون ضد السكان الفلسطينيين».

وتوجهت مجموعات من الشبان تقدر بالعشرات ...

محمد الامر الذي زاد من التوتر في المدينة التي شهدت خلال الاسبوعين الماضيين مواجهات يومية سقط فيها 170 جريحا فلسطينيا.

واعتقلت الشرطة الاسرائيلية يوم السبت فتاة اسرائيلية من سكان القدس تبلغ من العمر 25 عاما للاشتباه في قيامها بلصق الصور التي تصور النبي محمد على انه خنزير يدوس على القرآن الكريم على ابواب حوالي 20 متجرا في الخليل. وقالت الشرطة ان الفتاة القت ايضا حجرا هشم الزجاج الامامي لسيارة فلسطينية.

ورفض عيزرا كاما قاضي محكمة القدس الجزئية امس التماسا من المتهمة تاتيانا سوسكيند للافراج عنها وقال «لا يمكن سوى لعقل مريض تصور صلة بين خنزير والقرآن ومحمد».

وقالت سوسكيند للصحافيين في قاعة المحكمة ان الشرطة ارغمتها قسرا على الادلاء بالاعتراف.

وندد مسؤولون اسرائيليون منهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالصورة المسيئة للنبي محمد.

وقال رفيق النتشة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني خلال التظاهرة «الاعتذار الوحيد الذي يمكن ان نقبله هو سحب المستوطنين من قلب الخليل».

واستنكرت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن امس الثلاثاء اقدام مستوطنين اسرائيليين على توزيع ملصقات مسيئة للنبي محمد وطالبت الجهات الرسمية والشعبية في الاردن بـ«وقف التطبيع» مع اسرائيل التي تربطها بالاردن معاهدة سلام منذ 1994 ...

...

دعا اوروبا وفرنسا لكسر جمود عملية السلام

عرفات يؤكد وجود خطة اسرائيلية لاحتلال اراضي السلطة الوطنية

■ تونس ـ باريس ـ اف ب ـ رويتر: ذكر مصدر فلسطيني ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وصل ظهر امس الى تونس قادما من باريس.

واضاف المصدر نفسه ان عرفات لم يبق سوى ساعات معدودة في العاصمة التونسية استقبله خلالها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وفي باريس بحث عرفات عملية السلام والجمود الذي تعاني منه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين.

ودعا الرئيس الفلسطيني اوروبا وفرنسا في مقابلة صحافية نشرت امس الثلاثاء «للمساعدة في كسر الجمود في عملية السلام في الشرق الاوسط لان الولايات المتحدة «لا تفعل شيئا». وقال عرفات لصحيفة لوموند الفرنسية انه طلب مساعدة الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته لباريس امس الاول.

واضاف «طلبت منه ان تساعد فرنسا واوروبا في انقاذ عملية السلام. الاجراءات التي يمكن اتخاذها اقتصادية وسياسية ودبلوماسية». وتابع «تقع على عاتق الولايات المتحدة مسؤولية اخلاقية وسياسية. واود ان تضطلع بها الان والا فستسود الفوضى منطقة الشرق الاوسط».

واضاف «غير ان الولايات المتحدة لا تفعل اي شيء.. ولا توجد مبادرة امريكية».

وسئل ان كان يعتقد ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ...

دخول اراضي الحكم الذاتي مجددا معتبرا ان «الثمن سيكون غاليا». واضاف عرفات «ان كل اراضي السلطة الوطنية محاصرة بالدبابات والسيارات العسكرية المصفحة والجيش الاسرائيلي قام بمناورة اطلق عليها اسم حقل الاشواك للتدريب على العملية».

وردا على سؤال عن احتمال تنفيذ قرار اعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي «الذي اتخذه نتنياهو» اعتبر عرفات ان «نسبة احتمال هذا السيناريو عالية وكل الاحتمالات واردة».

واشار عرفات، الى ان البحث مع المسؤولين الفرنسيين تناول الوسائل التي تحمي عملية السلام من الانهيار لان «البديل في المنطقة هو الانفجار».

من ناحية اخرى اعتبر الرئيس الفلسطيني ان «امريكا لا تضغط كفاية لاعادة نتنياهو الى طاولة المفاوضات» وتحريك عملية السلام المتعثرة.

وكان عرفات قد اكد امس الاول في باريس ان الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) وزعيم التيار اليميني المتشدد في اسرائيل ارييل شارون قد يلتقيان مجددا «لاعادة تحريك مفاوضات السلام».

واضاف عرفات، الذي وصف الازمة الحالية بين اسرائيل والفلسطينيين بانها «خطيرة جدا»، ان اول لقاء سري بين المسؤولين قبل 10 ايام تم «بموافقته».

وكان التلفزيون الاسرائيلي اعلن الجمعة ان شارون التقى سرا قبل 10 ايام محمود عباس المهندس الفلسطيني لاتفاقات ...

...

احالة 8 عناصر من الحرس الرئاسي الى المحكمة.. والاعلان عن وفاة سجين اخر

الشرطة الفلسطينية تطلب من عناصرها «احترام» المواطنين

شرطي فلسطيني يقف بجانب مجموعة من القوة 17 اثناء محاكمتها في غزة امس (رويتر)

■ القدس ـ اف ب: طلبت الشرطة الفلسطينية امس الثلاثاء من عناصرها عدم ضرب المواطنين وتجنب اوضاع يمكن ان توحي بالفساد في خطوة تتزامن مع تصاعد شكاوى فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة من انتهاكات يقوم بها عناصر في الامن الفلسطيني.

وقال العميد غازي الجبالي مدير عام الشرطة الفلسطينية في تعميم نشرته الصحف المحلية الصادرة امس «يمنع ضرب المواطنين اثناء فترة الحجز التحفظي او الاستجواب مهما كانت الاسباب ولن نتسامح مع اي رتبة تصل في حقها شكوى من مواطن تعرض للضرب».

ونشرت الشرطة الفلسطينية خلال الايام الاخيرة اعلانات في الصحافة المحلية تدعو فيها المواطنين الى التوجه بشكاواهم الى مكتب خاص يشرف عليه مباشرة العميد الجبالي مدير الشرطة.

وافادت مصادر رسمية ان ثمانية عناصر من حرس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات متهمين بتعذيب معتقل فلسطيني توفي متاثرا بجروحه احيلوا امس الثلاثاء امام محكمة عرفية في غزة للمحاكمة.

وكان ناصر رضوان دخل في غيبوبة اثر نقله الى المستشفى الاسبوع الماضي بعد تعرضه للضرب المبرح على ايدي عناصر من «القوة 17» الجهاز المكلف الامن الرئاسي.

وذكر جهاز الامن الفلسطيني ان ثمانية عناصر من القوة 17 متهمين بالتعرض لرضوان اوقفوا. واوقف العقيد في هذه القوة ابو ناصر فريحات عن العمل بانتظار مواصلة التحقيق.

وقد اعتقل رضوان من منزله في غزة في 23 حزيران (يونيو) الماضي واقتيد بالسيارة من قبل عناصر من القوة 17.

وطلبت مديرية الشرطة في التعميم الذي وجهته الى المدراء العاملين لادارات الشرطة ومدراء مراكز وفروع الشرطة عدم طلب او قبول اي تبرع من اي مواطن لان ذلك يفسر في كل الاحوال بانه ابتزاز من الشرطة بحق المواطنين.

واضاف «نؤكد على تعليماتنا السابقة بالحرص على مد جسور التعاون بيننا وبين المواطنين وان تكون معاملة المواطن باحترام وطبقا للقانون».

وسار نحو ثلاثة الاف شخص راجلين ...

...

وجاء هذا الحشد بعد ما بدأنا سلطة جواسيس» متهمين السلطة الفلسطينية بانها اداة بيد اسرائيل.

ودعت حركة المقاومة الاسلامية حماس اهالي غزة الى حضور الجنازة للتعبير عن غضبهم من قوات الامن الفلسطينية.

ينكر ان 13 فلسطينيا قضوا نتيجة التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في ايار (مايو) عام 1994.

وتضم اجهزة الامن الفلسطينية حوالي 30 الف عنصر موزعين على اجهزة الشرطة المدنية والامن الوطني والامن والوقائي والامن الرئاسي والمخابرات العامة والاستخبارات العسكرية ...

واعلنت منظمتان تدافعان عن حقوق الانسان امس الثلاثاء وفاة فلسطيني تعتقله السلطة الفلسطينية بتهمة التعاون مع اسرائيل في ظروف وفاة مشتبه بها.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان الذي يتخذ من مدينة غزة مقرا له في بيان تلقته وكالة فرانس برس ان سامي علي محمد عبديه (40 عاما) المحتجز في سجن السرايا في مدينة غزة من قبل المخابرات العامة (المكتب الخاص) منذ اربعة شهور توفي امس الاول في ظروف وفاة مشتبه بها.

واوضح المركز ان وفاة المعتقل نقل الى عائلته في اتصال هاتفي من ...

... لاشتباه بتعاونه مع اسرائيل وانه في احدى المرتين اصيب بجلطة قبل ان يفرج عنه لاحقا.

واكدت «المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان» وفاة عبد ربه ونقلت عن افراد من عائلته قولهم ان جثته «لم تحمل اثر تعذيب».

لكن المنظمة قالت ان عبديه كان يعاني من مرض في الكبد قبل اعتقاله وان توقيفه الطويل غير الشرعي ربما ساهم في مرضه.

وطالبت المنظمتان بفتح تحقيق في ظروف وفاة عبديه التي تلي وفاة فلسطيني اخر من سكان مدينة غزة بعد اعتقاله وضربه على ايدي افراد من جهاز الامن الرئاسي الفلسطيني.

اسرائيل تشكي الاردن لوجود شعارات معادية لليهود في عمان

■ القدس ـ اف ب: علم امس الثلاثاء من مصدر رسمي ان اسرائيل قدمت شكوى الى السفارة الاردنية في تل ابيب احتجاجا على قيام صاحب سوبرماركت في عمان بوضع لافتة على باب مؤسسته تمنع دخول الكلاب واليهود اليها.

واوضحت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان هذا السوبرماركت موجود في حي جبل عمان ورفض صاحبه نزع اللافتة المكتوبة بالانكليزية رغم تدخل العديد من الديبلوماسيين الذين يعملون في العاصمة الاردنية.

استشهاد احد عناصر حزب الله في جنوب لبنان

■ تل ابيب ـ اف ب: علم من مصدر عسكري ان مقاتلا من حزب الله استشهد ليل الاثنين الثلاثاء اثر اشتباك مع دورية اسرائيلية في جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان الحادث وقع في شمال شرق المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، عندما اصطدمت دورية من المظليين الاسرائيليين بمجموعة مسلحة لحزب الله.

وقال المصدر ان عددا من مقاتلي حزب الله اصيبوا بجروح في تبادل اطلاق النار مضيفا ان الجنود الاسرائيليين تمكنوا من العودة الى قاعدتهم من دون تسجيل اصابات في صفوفهم.

وكان مقاتلان من حزب الله قد قتلا قبل 24 ساعة في شمال المنطقة المحتلة اثر اشتباك مع جنود اسرائيليين من الوحدات الخاصة «ايغوز».

اسرائيل تخطط لتصفية قيادات فلسطينية

رام الله ـ «القدس العربي»:

اعلنت صحيفة شبه رسمية هنا امس (الثلاثاء) عن تعرض مسؤول فلسطيني لمحاولة اغتيال على ايدي اسرائيليين قبل نحو عشرة ايام في المنطقة المسماة (ب) من الضفة الغربية.

ونقلت صحيفة «فلسطين اليوم» الاسبوعية في عددها الاخير عن مصادر فلسطينية مسؤولة تاكيدها ان جهاز المخابرات الاسرائيلي قام بعدة محاولات ...

كانت بانتظار الشخص الملثم على مقربة من المكان، حيث صعد الى احداها قبل ان تغادر المنطقة بسرعة.

واشارت الصحيفة الى ان مصدرا امنيا اجاب على سؤال لها حول ما اذا كانت حرب الاغتيالات لمسؤولين في السلطة قد بدأت، بقوله: «نعم، وقد تم اعداد الخطط بذلك، وما هذه الا محاولة واحدة من محاولات عديدة اخرى».

اما عن الاهداف التي تسعى اسرائيل الى تحقيقها من خلال هذا المخطط ...

الرابعة: القيام بعمليات اغتيال الرموز في السلطة، ومسؤولين فلسطينيين، بهدف ارباك الوضع الفلسطيني، تمهيدا لايجاد صيغة جديدة تتجاوب مع سياسة نتنياهو، وذلك باستخدام العملاء الذين لعبوا ـ وفقا للمصادر الامنية ـ دورا قذرا في حرب التصفيات على مدار سنوات الاحتلال، ولم يتغير دورهم هذا، كما تدل العمليات الخابراتية في قطاع غزة يوم الاول من اذار (مارس) الماضي.

...

محكمة اسرائيلية تفرج عن مستوطن متهم في وفاة صبي فلسطيني

■ القدس ـ رويتر: قال راديو اسرائيل امس الثلاثاء ان محكمة اسرائيلية في القدس افرجت عن مستوطن يهودي يحاكم حاليا فيما يتصل بوفاة صبي فلسطيني. واضاف الراديو ان المحكمة وافقت امس الاول على ان المستوطن ناحوم كورمان يمكنه ان يبقى مع اسرة زوجته في شمال اسرائيل لحين استئناف محاكمته في غضون نحو شهرين.

وكورمان وهو المسؤول عن الامن في مستوطنة هادار بيطار متهم بالقتل الخطأ في حادث وفاة الصبي حلمي شوشة (11 عاما) من احدى قرى الضفة الغربية.

وتقول السلطات الاسرائيلية ان كورمان ركل الصبي فطرحه ارضا ووضع قدمه على رقبته وضربه على رأسه بمؤخرة مسدس بينما كان يقوم بمطاردة ...

جيش اسرائيل يستجيب لمطلب فلسطيني بازالة نصب في غزة

الفلسطينيون ينفون عودة التنسيق الامني

■ غزة ـ القدس ـ رويتر ـ اف ب: نفى مسؤول امني فلسطيني امس الثلاثاء ما ذكرته اوساط رسمية اسرائيلية عن عودة التنسيق الامني الفلسطيني ـ الاسرائيلي معتبرا ان نشر مثل هذه الانباء في هذا الوقت يهدف الى «التغطية على الازمات التي تعيشها الحكومة الاسرائيلية».

وقال محمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة لوكالة فرانس برس «استغرب هذا الضجيج الذي يحدثه الجانب الاسرائيلي بين حين واخر حول هذا الموضوع. لقد اكدنا مرارا للحكومة الاسرائيلية على انه لا يمكن العودة الى التنسيق الامني بدون العودة الى المفاوضات السياسية».

واعتبر دحلان ان عودة الجانب الاسرائيلي لاثارة هذه المسألة الان «يهدف للتغطية على الازمات الداخلية التي تعيشها حكومة بنيامين نتنياهو».

وكان مصدر رسمي اسرائيلي اعلن امس عودة التنسيق الامني بين الجانبين اثر لقاء سري عقد يوم الاحد الماضي بين رئيس اللجنة الامنية الاسرائيلية الجنرال هرتزل غيدج ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

واستغرب المسؤول الامني الفلسطيني «المبالغة» حول اللقاء الذي تم بين عرفات وغيدج ووصفه «بالسري» وقال انه كان «لقاء روتينيا ويطلب من الاخير».

واشار الى انه لم يتم البحث خلال اللقاء في موضوع التنسيق الامني وان «ما تم التطرق اليه هو التنسيق بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي».

وقال «التنسيق بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي في اطار لجان الارتباط والدوريات المشتركة لم يتوقف وهو امر مختلف تماما عن التنسيق الامني ولا علاقة له به».

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية اعلنت وقف الاتصالات مع الحكومة الاسرائيلية اثر قرار هذه الاخيرة في اواسط اذار (مارس) المنصرم بدء العمل في بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية المحتلة.

واعلنت اسرائيل بدورها وقف المفاوضات مع الفلسطينيين باستثناء التنسيق الامني بعد قيام العملية الانتحارية التي نفذتها حركة حماس في تل ابيب واسفرت عن قتل ثلاث اسرائيليات بعد ايام قليلة من قرار الحكومة الاسرائيلية بناء ...

...

نتنياهو يتعهد بالتصالح مع ديفيد ليفي ويعرض عليه الاشراف الكامل على المفاوضات مع الفلسطينيين

القدس ـ من ماولد غولر:

حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تهدئة وزير الخارجية دافيد ليفي امس الثلاثاء وعرض عليه الاشراف على كل تفاصيل عملية احلال السلام مع الفلسطينيين.

وهدد ليفي (59 عاما) امس الاول بالاستقالة احتجاجا على الطريقة التي يدير بها نتنياهو الحكومة في خطوة تضع الائتلاف على شفا كارثة.

واتهم ليفي وهو سياسي تمرس بمناورات حافة الهاوية نتنياهو بابعاده عن الصورة فيما يتعلق بالقضايا الهامة التي تتضمن التعيينات السياسية واجراءات السلام.

وقال نتنياهو (47 عاما) للصحافيين «اعتزم الاجتماع مع وزير الخارجية والاتفاق معه على الترتيبات المناسبة لعمل الحكومة».

واضاف «اعتقد ان الشيء الطبيعي ان يشرف وزير الخارجية على الاعمال اليومية بيننا وبين الفلسطينيين واعتقد اننا سنتوصل الى طريقة لتنفيذ ذلك».

ومن غير المتوقع ان يؤدي الخلاف بين ليفي ونتنياهو الى اسقاط الحكومة قريبا ولكن التهديد بالاستقالة يؤكد تباعدا متزايدا بين ليفي ورئيس الوزراء وتفاقم الازمة التي تتعرض لها عملية السلام منذ ثلاثة شهور ونصف الشهر من جراء خطط بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

واوضح استطلاع للرأي اجري امس الاول ان ثلاثة ارباع الاسرائيليين يريدون تغييرا في الحكومة.

وهدد ليفي بالاستقالة بعد ان كشفت وسائل الاعلام يوم الجمعة عن اجتماع سري بين ارييل شارون وزير البنية التحتية ومحمود عباس (ابو مازن) المسؤول ...

...

يأمل ان يحصل امس الاول الاثنين على موافقة برلمانية لكي يحل شارون محل احدهما وهو وزير المالية دان ميريدور.

ولكن ليفي استاء من طلب شارون الانضمام اليه ونتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي ضمن مجموعة صياغة سياسات السلام.

وقال انه يتعين حل ما يسمى بمجموعة «المطبخ» المسؤولة عن التشاور في القضايا الحساسة وان يتخذ مجلس الوزراء بكامل هيئته جميع القرارات المهمة.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية قد اكدت ان شارون طالب امس الاول بالابقاء على «الوزارة المصغرة» المكلفة عملية السلام والتي يرغب في الانضمام اليها.

وسيعقد مطلب شارون وزير البنى التحتية للترشح لشغل منصب وزير المالية مهمة نتنياهو الذي يحاول التغلب على الازمة التي اثارها وزير خارجيته.

وكان ليفي طلب من نتنياهو امس الاول الغاء هذه الوزارة المصغرة كشرط لبقائه في الحكومة.

وتضم هذه «الوزارة المصغرة» التي تبحث اصلا في ...

الحكومة كما هي.

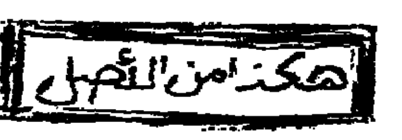
وايد 43.9 في المئة من المجموع اجراء انتخابات مبكرة بينما ايد 31 في المئة تشكيل حكومة وحدة وطنية بين حزب الليكود بزعامة نتنياهو وحزب العمل المعارض.

واضافت انه لم يكن للباقين الذين تبلغ نسبتهم 2.8 في المئة رأي في ذلك. وكان هامش الخطأ للاستطلاع 4.3 في المئة.

ودخلت محادثات السلام مع الفلسطينيين في ازمة في ظل حكم نتنياهو وتداعى حكومته وسط انتقادات لقيادته بعد استقالة وزيرين وتلويح ثالث بالاستقالة منها.

وتابعت المتحدثة ان الاستطلاع الجديد اظهر انه من مؤيدي الليكود في الانتخابات التي جرت قبل 13 شهرا يقول 65 في المئة الان انهم يفضلون بديلا عن الحكومة في صورتها الحالية.

واضاف شمعون التلفزيون «هذا يشير في رأيي بصورة جوهرية الى استياء من اداء الحكومة الحالية». 75 في المئة يفضلون خيارات اخرى على بقاء الحكومة».



المغاربة يشككون بنوايا الولايات المتحدة تجاه نزاع الصحراء

الصحف المغربية تطالب أسبانيا بالاستفادة من درس هونغ كونغ وانهاء النزاع حول سبتة ومليلية

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

محطات عديدة توقفت عندها الصحف المغربية، لأهميتها في الحياة السياسية أو لانعكاسها المباشر على قضايا مغربية، فمحادثات لشبونة حول نزاع الصحراء أو الانشقاق الذي عرفه حزب التقدم والاشتراكية أو تداعيات الانتخابات البلدية. قضايا مغربية بعضها يحظى بالاجماع مثل قضية الصحراء وبعضها محل تباين بل وخلاف مثل الانشقاق والانتخابات. والمحطات ذات الانعكاس الصحافي على قضايا مغربية كانت الأسبوع الماضي أيضا كثيرة وأبرزها عودة هونغ كونغ للصين والدورة الرابعة لمؤتمر المنظمة العربية لحقوق الانسان وعروض مسرحية «الزعيم» التي قدمها الفنان عادل امام في الرباط والدار البيضاء.

بيكر يلعب بالصحراء

في تلك القلعة، قلعة ساو جوليا وواباراء على مشارف العاصمة البرتغالية، اجتمع وزير الخارجية الأمريكي الاسبق جيمس بيكر، بصفته الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بحل نزاع الصحرا المغربي وجبهة البوليزاريو لأول مرة في محادثات مباشرة، لايجاد مخرج لأزمة التسوية السلمية للنزاع الدائر حول الصحراء التي استردتها المغرب من اسبانيا منذ 1975، والتي تطالب جبهة البوليزاريو باقامة دولة مستقلة عليها. لم ستطع مجرد المحادثات المباشرة يكون بيكر قد حقق ما لم يستطع سابقوه تحقيقه منذ 1981، حين دخل النزاع في اطار عملية السلام، من منظمة الوحدة الافريقية الى الأمم المتحدة. ثلاثة أيام من المحادثات خلصت الى اسئلة طرحها بيكر على الطرفين، وينتظر الجواب عليها، ليضع تصورا ينعش من خلاله عملية السلام المتعثر والمجمد منذ 1995. والاسئلة لم يكشف عن مضمونها وطرفا النزاع ومعهما بيكر التزما الصمت، وان كانت التكهنات كثرت وتعددت الا انها متمحورة حول مستقبل المنطقة المتنازع عليها.

والمغاربة ومنذ استقلال بلادهم 1956 يعتبرون عودة الصحراء الاسبانية سابقة أصبحت قضيتهم الأولى، وهم في كل الأحوال، نظرا للتاريخ وللواقع الجغرافي والانساني مطمئنون الى ان الصحراء ستبقى مغربية، لكنهم باشارات تصدر هنا أو هناك يعبرون عن شكهم في نوايا بيكر وبالتالي الولايات المتحدة الأمريكية. لذلك يؤكدون تمسكهم بمخطط الأمم المتحدة الذي وضع 1988 وقبلت به أطراف النزاع وان كان عرف تعثرات ثم جمودا منذ سنوات.

صحيفة «الحياة اليومية» الأسبوعية التي يصدرها محمد زيان الوزير السابق لحقوق الانسان قالت انه بالرغم من روح التفاؤل التي تحدثت عنها بعض وسائل الاعلام، فان شعورا بالتبرم ساد الوفد العربي المغربي الذي اضطر الى وقف المفاوضات قبل انتهاء الجدول الزمني الذي تقرر لها وتتابع «الحياة اليومية» ان امتعاض الوفد المغربي يبدو انه نتج عن خروج الوسيط الوهمي عما يعتبره المغرب أصولا فرعية في التفاوض حينما تكون الأطراف المتفاوضة متفاوتة الدرجة التمثيلية.

وربطت مصادر «الحياة اليومية».. بين هذا التجاهل للأصول الدبلوماسية وبين محاولات خفية لواشنطن في استعمال الصحراء المغربية ورقة ضغط على المغرب للحد من حماسه تجاه احتلال القدس. والموقف كان أوضح في العنوان الذي وضعته الصحيفة وهو «فائدة من تلعب واشنطن بملف الصحراء».

واذا كانت «بيان اليوم» تقول بأن جوهر المسألة هو تنفيذ مخطط الأمم المتحدة فان «العلم» قالت ان الشعب المغربي لا يقبل مزيدا من الاقتراحات التي من شأنها ان تزيد في عرقلة تصفية التوتر المصطنع. وكانت أكثر نقدا لسلوك بيكر وتعامله مع أطراف النزاع الذي يقوم على منطق «ان يخرج القضية من المنطقة التي كان عليه ان يتنقل فيها بين اربعة مواقع (الرباط، تندوف، الجزائر ونواكشوط)، الى عاصمة يجلس فيها على كرسيه ليتقدم اليه أربعة وفود..

والسيد بيكر أمريكي وكان وزيرا للخارجية، وهو يتصرف بمنطق الصفتين معا، يقرر ويدعو الآخرين ان ينفذوا القرار، لكن المغرب بالنسبة لـ«العلم» «ليس له ما يقوله الا ان يؤكد استعداده لاجراء الاستفتاء، لجميع المغاربة الذين ينتسبون الى الصحراء وأي مطلب آخر لا يمكن للمغرب ان يتحدث فيه وأي اقتراح لم يكن قد صدر عن الأمم المتحدة غير ذي موضوع». مبعوث الأمم المتحدة كالأمين العام نفسه لا يقرران وانما ينفذان قرارات صدرت عن الأمم المتحدة.. وعلى بيكر ان يكون من الحزم، بحيث ينفذ قرارات مجلس الأمن دون تماطل ودون اقتراح لأي حل جديد.

ميلاد أم انشقاق

حزبيا، كانت «جبهة القوى الديمقراطية» هي الحدث وزعيمها التهامي الخياري الوجه البارز في عدة صحف باحاديث أدلى بها حول جبهته، وهي جبهة قديمة للنشأ وان كان الخياري يؤكد حداثة ولادتها، جبهة من طرف انشق عن حزب التقدم والاشتراكية لكن الخياري يقول انها تنظيم سياسي جديد.

الخميس الماضي صدرت «المنعطف» الاسبوعية الناطقة بلسان التهامي الخياري حاملة بيان تأسيس جبهة القوى الديمقراطية ومقالات عديدة حول دواعي التأسيس واهداف الجبهة، والمطبوعات، صحفا أو اسبوعيات، غير الحزبية أجرت حوارات مع الخياري حول جبهته وبعضها أجرى مقابلات مع علي يعتة الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية الذي انشق الخياري عنه. ومحاور الاحاديث واحدة والاجابات متشابهة، التهامي الخياري في «الصحراء». أكد ان الجبهة ليست انشقاقا وانها مبادرة تهدف «الى ايجاد الحلول لاشكالية كبيرة مطروحة على البلاد وهي لاشكالية «الفرق الشاسع الموجود بين الاحزاب السياسية بصفة عامة ومنها الأحزاب الديمقراطية (حزب المعارضة التي ينتمي اليها حزب التقدم والاشتراكية) وبين المواطنين بصفة عامة». بل ان الخياري يذهب في هذا الحوار بعيدا في نقده للأحزاب المعارضة عندما يقول انها لا تتوفر على مشروع مجتمعي وكذلك لا يفكر بالانضمام للكتلة الديمقراطية التي تجمعها وهو يختلف بذلك عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي انشق في ايلول (سبتمبر) الماضي عن منظمة العمل الديمقراطي الشعبي.

صحف أحزاب المعارضة تجاهلت الانشقاق وصمتت وان كان بعضها نشر خبر بيان التأسيس للجبهة في زاوية صغيرة، أما صحف احزاب الاغلبية فانها لم تخف شماتتها، «الاسبوعيات» المستقلة توسعت كثيرا في متابعة الحدث، من مقابلات الى تحليلات وتعليقات. وقيل تناول ما قالته هذه «الاسبوعيات» نشير الى ان خلافا على زعامة حزب التقدم والاشتراكية أعلن منذ تموز (يوليو) 1995 ابان مؤتمر الحزب الذي عقد بالرباط ورغبة زعيمه علي يعتة اعتزال العمل الحزبي، كان التهامي الخياري عضو الديوان السياسي للحزب ونائب رئيس مجلس النواب يطمح لهذه الزعامة وهو ما لم يتسن له، وبعد المؤتمر الذي أعاد يعتة زعيما لمدة سنتين، أسس الخياري اسبوعية «المنعطف» ليعلن من على صفحاتها نقده للحزب ومعه أحزاب المعارضة.

«مغرب اليوم» قدمت للحوارين اللذين أجراهما الزميلان نور الدين مفتاح وعبد الرحيم ثقتون: «حتى وان كان عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية السابق يصر على عدم نعت ما اقدم عليه مع جماعة من رفاقه بالانشقاق، فان ما سجله الاجتماع الذي ضم أكثر من سبعين مناضلا في التقدم والاشتراكية وضمنهم أربعة من أعضاء المكتب السياسي الذي تم الاعلان فيه عن تأسيس جبهة القوى الديمقراطية يأتي ليؤكد واحدة من الخصوصيات التي طبعت الحياة السياسية ببلادنا وهي دينامية الانشقاق... علي يعتة الذي رافق حزبه لأكثر من خمسين سنة وهو يمخر عباب الشيوعية والاشتراكية وما بعدهما يعبر عن أسفه لما حصل لأنه يمس أغلى شيء بالنسبة لأي حزب وهو وحدته، ويعتة واضح ان القضية برمتها تتعلق بمشكل الزعامة. التهامي الخياري، اختار ان يفتح جبهتين واسعتين، جبهة أولى هي التنظيم الذي أعلن عن انشائه وجبهة ثانية هي انتقاد الاحزاب التقليدية وهو بدوره واضح».

محمد زيان بعد ان تساءل عن عدم انشقاق الاحزاب الشيوعية الاوروبية قال ان الانشقاق الذي عرفه حزب التقدم والاشتراكية «ليس طبيعيا والاسباب حيث هي وليست في ما توروده بلاغات الانشقاق الحماسية. ان الطبقة السياسية داخل السور الحزبي وجدت نفسها تلعب على هامش المجتمع، ولم لا نقول على هامش التاريخ. فخطابها السياسي لم يعد منتظرا منه ان يتطور، لذلك فأمر طبيعي ان تحاول اختراق المجتمع الذي همشها بأساليب عدة، وبما ان خطابها أصبح متجاوزا وغير قابل للتصديق، فبديهي ان تبحث او يبحث لها عن وسائل أخرى ومن ضمن ذلك بلاغات الانشقاق، ويبقى الاحتكام للمستقبل وللتاريخ الذي يختزل المفاجآت».

انتخابات وتداعيات

وتواصل الانتخابات البلدية التي جرت في الثالث عشر من حزيران (يونيو) الماضي تداعياتها، وتواصل الصحف شن الهجمات، صحف المعارضة تكشف من هجوماتها على الادارة وحيادها «السلبي» وأيضا على احزاب الأغلبية التي تصفها بأحزاب الادارة وتتهمها باستخدام الاموال لشراء أصوات الناخبين سواء كانوا ناخبي البلديات أو ناخبي مكاتب المجالس، وصحف الأغلبية تواصل سخريتها من أحزاب المعارضة وخطابها الدنكوشوطي.

ومن هذه التداعيات اعتقال الشاعرة مليكة العاصمي في مراكش ومحاكمتها، «العلم» تابعت المحاكمة، بصياغة تدين السلطات التي تآمرت لتحرم العاصمي ومن ثم حزب الاستقلال من حق الترشح لرئاسة مجلس بلدية مراكش اما «رسالة الأمة» صحيفة الاتحاد الدستوري الذي تولى مرشحه الرئاسة فتابعت مع اسبوعية «الاسبوع المغربي» المحاكمة من زاوية أخرى وقالت ان جلسة المحاكمة تأجلت «بعد تظاهر المدعوة مليكة العاصمي بالمرض حتى لا تمثل أمام المحكمة وتمنت ان تكون المدعوة مليكة العاصمي هذه المرة تتمتع بكامل قواها حتى تمثل أمام المحكمة ويقول القضاء كلمته». «الاسبوع العربي» عنونت صفحاتها بهجوم كاسح على حزب الاستقلال: «حزب الاستقلال يحن الى العهد البائد..»، «الصندوق لنا.. لا لغيرنا»، ومحاكاة لشعار الحزب المغرب لنا لا لغيرنا».

«الاتحاد الاشتراكي» وصفت النائب الأول لرئيس المجلس البلدي لقرية تكنات (جنوب المغرب) بالمسكين لأنه لم يكد يفرح بنجاحه، بعد ان وظف أمواله الحرام في شراء ما اشتراه، حتى باغته رجال الشرطة وبحوزته كمية كبيرة من المخدرات.. مسكين لأنه كان يعول على عضويته ليجمع ما شتته من أموال كسبها في تخدير الشباب وافساد قيمهم وانفقها في الارشاء والاغراء وشراء الذمم.. هذا ليس الا نموذجا من نماذج أصحاب المال الحرام الذين نزلوا بكل ثقل حرامهم لشراء المنتخبين والمستشارين والمجالس والاوصياء عليها وكل من بدا لهم انه قابل للشراء وصالح للشراء.. انه أول الغيث فقط وترقبوا الحلقات الباقيات من مسلسل الفضائح». أما صحيفة «المنظمة» فقالت ان ما جرى يوم 13 حزيران (يونيو) هو اعادة اخراج فيلم الطيب، الشرير والاطماع في طبعة جديدة ومثيرة للغاية الأول التزم النزاهة والثاني والثالث غرقا في الافساد و«الشريف» عن القانون حاد، ومن الفن استعارت رسالة الأمة أغنية عبد الحليم حافظ كامل الأوصاف.. وقالت عن المعارضة انهم كانوا «يعلنون يمينا وشمالا بالداخل والخارج انهم لن يتحالفوا ولا يمكنهم ان يتحالفوا الا داخل أحزاب الكتلة، وحينما تضيق بهم السبل وتواجههم حقيقتهم يهرعون الى استجداء عناصر من تلك الاحزاب التي يصفونها بالادارية ويطلقون عليها كل نواقص الأوصاف.. فكم من هيئة من هذه الهيئات السياسية دأبت على مخاطبة المواطنين «طلقتهم» من منطلق كونها كاملة الأوصاف، غير أن الحقيقة اثبتت غير ذلك تماما، وكان المواطنون اليوم يقولون بعد هذا الذي يرونه ويسمعونه ما قاله المرحوم عبد الحليم حافظ «كامل الاوصاف.. خدعني».

عودة هونغ كونغ الى وطنها الصين وجدت صدى مغربيا واسعا، وأسقطت هذه العودة على قضية سبتة ومليلية المدينتين المغربيتين اللتين تحتلهما اسبانيا منذ خمسة قرون، وقالت «الاتحاد الاشتراكي» عن اسبانيا التي تطالب بالسيادة على جبل طارق، ان تعلم بأن جارها المغربي يطالب بنفس السيادة على سبتة ومليلية، فحين تربط مدريد بين هونغ كونغ وجبل طارق فنحن لا يمكن الا ان نربط بينهما ووضعية سبتة ومليلية وطالبت «العلم» اسبانيا «الصديقة الواعية بدورها العالمي بأن تعي درس هونغ كونغ وتضع يدها في اليد الممتدة، يد المغرب المليئة بروح الصداقة والود فيتهيا معا عهدا من التوتر طال أمده».

الزعيم

«الزعيم» عادل امام، كان الحدث الأبرز فنيا وسياسيا، فلقد أتى الى المغرب ليقدم ثلاثة عروض لمسرحيته «الزعيم» في اطار دعم بيت مال القدس نظمه المكتب المغربي للمطارات وقدمت له كل التسهيلات من المغرب الرسمي والشعبي، وأولت جميع الصحف بالحدث اهتماما وطالبت بان يقوم بجولة أخرى يتسنى لأكبر عدد ممكن مشاهدة المسرحية محمد الاشعري خصص للزعيم عاموده عين العقل وكتب: عندما يغادر «الزعيم» الخشبية، نظل واقفين لبرهة من الزمن، لا نعرف ماذا نفعل بالنشيد الحماسي الذي ينصب الشعب فارسا وحيدا، وصانعا فريدا للاحلام، بعضنا سيردد مع عادل امام رسالة المسرحية مقتنعا ان كل ذلك الضحك لم يكن عبثا، وبعضنا سيجمع نفسه، ويمشي بين الناس العائدين من غيمة المسرحية، متسائلا مثلهم تماما، كم مضى من الوقت لم نضحك فيه بكل هذه البساطة، وكم مضى من الوقت لم نقف فيه أمام المرآة لنسخر من أوضاعنا ونجعلها أقل مأساوية من جهامة الدكتاتور؟! ثم عندما سنبتعد عن المسرح، عندما تتلاشى صورة الفنان وهو ينزع الخشبية بين مكر الحاشية، وبين مزاجه العابث، سنقع مباشرة بين مخالب» الزعيم الذي لا يغادر المسرح أبداء الزعيم القابع في جوهر كل سلطة مستبدة ومهما كانت صغيرة الزعيم القابع في أعماق كل واحد منا.

ولا شك ان المتفرج المغربي الذي كان يلتفت يمينا وشمالا وهو يضحك على بعض مقاطع المسرحية، قد تعرف بسهولة على شخصيات عربية حقيقية في مجال السياسة والقصة القصيرة والغناء والسرقة والتحايل، شخصيات ألف ان يتهامس باخبارها ونوادرها ومفرياتها، فاذا بها تصبح على يد عادل امام ضحكا يجرؤ على الخروج من السرية.

وبعد، ما الذي حدث في ملك الله، عندما ضحكنا ملء رئتينا وبكل تلك الاعداد الغفيرة، ما الذي حدث للأمن العام ولهيبة السلطة، هل خسر المغرب شيئا عندما فتح أبوابه لهذا الفنان الذكي، القاسي، القادر على ترويض كآبتنا وضيقنا بواقع الحال؟! لماذا لم تعتقل السلطة عادل امام وهو يضحك منها ويضحكنا عليها، لماذا لم تمنعه من اكمال عرضه ولم تمنعنا من اتمام ضحكتنا، لماذا كشرت في وجهنا كلما طالبناها بضحكة بريئة مع فنان آخر لا يقل ذكاء ولا قسوة عن عادل امام (يقصد الفنان الساخر المغربي أحمد السنوسي/بزيز) وحكمت عليه بالسجن المؤبد في الشرائط والضحك السري.

ماذا لو تفضل عادل امام فقام بوساطة محمودة لدى وزارة الداخلية المغربية للافراج عن ضحكتنا، اذ ما الذي سنفعله بعد ذهاب عادل امام؟! هل سنعطي وجوهنا للحائط وتأخذ في البكاء؟! وهل ستكون الداخلية مع الضحك على السلطة عندما يكون مصريا ومع ضحك السلطة علينا عندما يكون مغربيا؟!

ومرة أخرى عاش الزعيم!!

واشنطن: 125 مليار دولار قيمة مبيعات الأسلحة المقبلة

واشنطن ـ من محمد دلبح:

تخوض شركات صناعة الأسلحة الأمريكية هذه الأيام حملة واسعة النطاق هدفها تشجيع توسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو) الذي سيفتح امامها اكبر سوق عالمي لبيع السلاح قد تبلغ مبيعاته 125 مليار دولار خلال 15 عاما وفقا لتقديرات مكتب الميزانية التابع للكونغرس الأمريكي، حيث ان انظمة حلف الناتو تنص على أن أسلحة أعضاء الحلف يجب ان تكون أسلحة غربية.

وتقدر القيمة المحتملة لسوق الطائرات النفاثة المقاتلة وحدها 10 مليارات دولار اضافة الى ما تحتاجه تلك الطائرات من قطع غيار واجهزة اليكترونية، تليها طائرات النقل والطائرات العمودية (الهليكوبتر) بأنواعها المختلفة هذا ما عدا انظمة الاتصالات والرادارات وأجهزة الكمبيوتر وغيرها من الوسائل الضرورية لجيش عصري حديث.

ومن المقرر ان يجتمع زعماء بلدان حلف الناتو يومي الثامن والتاسع من شهر حزيران (يوليو) الجاري في مدريد للتصويت على توسيع الحلف. وتحبذ الحكومة الأمريكية كمرحلة أولى انضمام ثلاثة من بلدان أوروبا الشرقية للحلف الآن وهي المجر وبولندا وجمهورية التشيك. ويقول بعض اعضاء الناتو الاخرين انه يجب الان قبول رومانيا وسلوفينيا، الا ان حكومة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تقول ان رومانيا الديمقراطية وسلوفانيا التي لا يزال يحكمها العسكر لا تلبيان بعد مقاييس الحلف. والخطوة التالية بعد مدريد تتمثل في مصادقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي على عضوية اي بلد جديد يقبل في الحلف.

فقد بادرت اللجنة الأمريكية لتوسيع الناتو، التي يرأسها بروس جاكسون، مدير التخطيط الاستراتيجي في شركة لوكهيد مارتن، أكبر شركة لصنع الاسلحة في العالم، بتنظيم مأدبة عشاء دعت اليها جمعا من اعضاء مجلس الشيوخ الذين استمعوا لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت وهي تتحدث عن برامج توسيع الناتو واهميتها بالنسبة الى الولايات المتحدة.

وكان من بين من حضروا مأدبة العشاء بيرنارد شوارتز، رئيس شركة لورال للفضاء والاتصالات، وهي شركة تمتلك شركة لوكهيد مارتن جزءا منها. وكان شوارتز قد تبرع شخصيا بنحو 600 ألف دولار للسياسيين الديمقراطيين خلال حملة الانتخابات الامريكية التي جرت في العام الماضي، فيما تبرعت شركة لوكهيد مارتن باكثر من مليونين و300 ألف دولار للمرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية ولعضوية الكونغرس في انتخابات عام 1996 أيضا.

وتريد شركة لوكهيد أن تبيع طائرات اف ـ 16 التي تنتجها لكي تحل محل طائرات ميغ ـ 21 السوفييتية الصنع التي تملكها بلدان أوروبا الوسطى. فقد قام نورمان أوغسطين، أكبر مسؤول في شركة لوكهيد، بجولة في المجر وبولندا وسلوفانيا في شهر نيسان (ابريل) الماضي لتسويق منتجات شركته. وبعد ان وافقت رومانيا على عقد صفقة شراء رادارات من شركته بمبلغ 82 مليون دولار، أعلن مساندته دخول رومانيا في الحلف. وفي ايار (مايو) الماضي، أعلن ويب جوينر، رئيس شركة بيل هليكوبتر تيكسترون، مساندته طلب رومانيا الانضمام الى الحلف بعد ان وافقت رومانيا على عقد صفقة قيمتها مليار دولار لشراء طائرات عمودية هجومية من شركته.

ورغم تصريحات الرئيس كلينتون وبعض مساعديه من ان انفاق بلدان أوروبا الوسطى على التسلح سيكون أقل كلما ما انضمت الى الناتو، فان لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي تؤكد بان المجر وجمهورية التشيك وبولندا تتوقع زيادة ميزانياتها العسكرية في السنوات القليلة بالرغم من ان تلك النفقات ما زالت تشكل جزءا صغيرا من اقتصادها، فالمجر تتوقع أن يؤدي انضمامها لحلف الناتو الى زيادة نفقاتها العسكرية بحوالي 35 في المئة، بينما تتوقع بولندا ان تزيد نفقاتها العسكرية بنسبة 20 في المئة، هذا بالرغم من ان استطلاعا للرأي قامت به وكالة الاعلام الأمريكية في بولندا وجد ان ثلاثة ارباع المجريين يحبذون انفاق مزيد من الاموال على الصحة والتعليم وليس على السلاح.

ويعتقد المعارضون لتوسيع الناتو بأن النفقات الاضافية على التسلح يمكن ان تولد مشاكل سياسية واقتصادية في أوروبا الوسطى. ويقول جاك ماتلوك، سفير الولايات المتحدة السابق في موسكو، انه لامر غير حكيم ان تقوم تلك البلدان بتحمل نفقات اضافية في الوقت الذي يجب عليها فيه ان تدفع تكاليف احتياجاتها الاجتماعية. ويضيف: «ان هذه البلدان حرة في شراء اسلحة امريكية لكن السؤال هو كيف ستدفع ثمن هذه الاسلحة، فاذا قام دافع الضرائب الأمريكي بتمويل صفقاتها فان ذلك سيشكل دعما مباشرا لصناعة السلاح. واذا ما قامت بدفع التكاليف نفسها فان ذلك يمكن ان يؤدي الى ارباك ميزانيات تلك البلدان». واعرب صندوق النقد الدولي عن قلقه حيال تلك التطورات. فقد اثار مايكل كمديسوس، مدير الصندوق، قضية النفقات العسكرية تلك مع وزير المالية الأمريكي روبرت روبين، في حين قامت هيئة موظفي الصندوق، في عرضها السنوي لميزانية الولايات المتحدة بتذكير حكومة الرئيس كلينتون بوعودها السابقة بالمساعدة في منع «النفقات العسكرية المفرطة» في البلدان الناشئة، بما في ذلك بلدان أوروبا الوسطى. فقد صرح مسؤول كبير في وزارة المالية بان الولايات المتحدة تشاطر مشاعر القلق هذه وانها حثت البلدان المرشحة لعضوية الناتو بأن تلتزم اليقظة والحذر تجاه صرف مبالغ كبيرة على شراء مثل تلك الاجهزة.

ورغم ذلك فان وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» وكي تشجع تلك البلدان على شراء الاسلحة الامريكية، قدمت تشكيلة من العروض المغرية: تقديم المنح أو تقديم قروض منخفضة الفائدة اضافة الى عروض بتأجير بعض الاجهزة بدون مقابل، كل ذلك من أجل تعويد تلك البلدان على الاسلحة الأمريكية، وعلى سبيل المثال، عرض سلاحا الجو والبحرية على المجر وجمهورية التشيك وبولندا تأجيرها طائرات اف ـ 16 واف ـ 18 المقاتلة النفاثة مدة خمس سنوات بدون مقابل.

ففي الشهر الماضي أصبحت رومانيا أول بلد من بلدان أوروبا الوسطى يستغل ضمانات قروض بمبلغ 15 مليار دولار وافق عليها الكونغرس عام 1995. فقد احتاج الرومانيون 23 مليون دولار لشراء طائرات استطلاع بدون طيار. وفي هذا العام حصلت المجر وجمهورية التشيك وبولندا على 30 مليار دولار من صندوق منح خصصه لها البنتاغون قيمته 60 مليار دولار.

ويبدو ان الرومانيين قد تعلموا الدرس بسرعة. فهم يدعمون جهودا تبذل حاليا لانشاء مؤسستين للعلاقات العامة لا تعملان من أجل الربح في واشنطن للترويج لقضاياهم. وقال السفير الروماني ان شركة بيل هليكوبتر ولوكهيد مارتن وغيرهما من شركات صنع الاسلحة سوف تمول احدى هاتين المؤسستين.

وكان حلف الناتو قد انشئ عام 1949 في بداية الحرب الباردة لتوسيع نفوذ وقوة الولايات المتحدة في أوروبا الغربية واحتواء الاتحاد السوفييتي وبلدان أوروبا الوسطى الدائرة في فلكه.

ووفر انهيار الاتحاد السوفييتي الفرصة أمام الدول الغربية لتوسيع الحلف وقد وجه عشرون عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي يوم الثامن والعشرين من شهر حزيران (يونيو) الماضي رسالة الى الرئيس كلينتون يعربون فيها عن تحفظاتهم بشأن احتمال توسيع حلف الناتو. وقد وقع هذه الرسالة عدد من الاعضاء الجمهوريين والديمقراطيين البارزين من بينهم جيسي هيلمز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ وهو جمهوري من ولاية نورث كارولينا، وبوب كيري (ديمقراطي من ولاية نبراسكا) وباتريك ليهي (ديمقراطي من ولاية فيرمونت).

«الكواكب» تتهم التليفزيون بمحاربة كاظم الساهر.. وكاظم يكشف حقيقة محاولة اغتياله

حملة ضارية تنظمها «الشعب» والاسلاميون ضد عبد الناصر.. والمحكمة تطالب بايداع البدري مصحة عقلية

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن اختتام محادثات الرئيس مبارك والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، واستعداد الرئيس لزيارة منطقة توشكى لتفقد سير العمل ومتابعته، واجتماع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة وتصريحات عديدة لوزراء الزراعة والصحة والتموين. واعلان الامير عبد الله ولي العهد في العاصمة القطرية ـ الدوحة ـ وتسليم هونغ كونغ للصين ورفض مدير الامن في محافظة البحيرة طلب حزب الوفد واحزاب المعارضة الاخرى اقامة مؤتمر عن القدس في سينما امير بمدينة كفر الدوار. وكان مدير امن الاسكندرية قد فعل نفس الشيء في وقت سابق وفي محافظات واماكن اخرى تم السماح بعقد هذه المؤتمرات. واستمرار التفتيش على وحدات الغسيل الكلوي بالمستشفيات بعد ان تم نقل دم ملوث بالايدز الى مرضى في مستشفى احمد ماهر بالقاهرة واجتماع اللجنة المصرية ـ السعودية العليا المشتركة ـ واعادة وزير المالية التأكيد على تصريحاته السابقة بانه لا تخفيض في الجمارك على السيارات المستوردة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم كما يشاع. وهو ما ادى الى توقف حركة شراء السيارات الجديدة.

وبالنسبة للتحقيقات الصحافية فقد استمر عدد منها في تسليط الاضواء على تفشي ظاهرة انعدام الامن في البلاد بسبب البلطجية، وتناثرت الاتهامات يمينا وشمالا من تحميل الفنانين واصحاب الاعمال والمرتشين والبطالة والمحسوبية لتفشي الظاهرة الى ضعف الاجراءات الرادعة ضد البلطجية. كما تناولت التحقيقات مشاكل مستأجري الاراضي الزراعية وعمل الاطفال الصغار ومشاكل الصرف الصحي في بعض المناطق.

اما عن المقالات والتعليقات فقد امتاز بعضها بالحيوية والاثارة ولذا سنركز عليه.

كاظم الساهر

ونبدأ بأهل المغنى والطرب حيث اختلط الحديث عنهم بالسياسة: خاصة في مجلة «الكواكب» الفنية حيث كتب احد كبار محرريها وهو سمير الجمل مقالا بعنوان «الشمعي كاظم» قال فيه: جاء كاظم الساهر الى مصر في الوقت العصيب فالتقى بوجدان المصريين المشتعل شوقا ولهفة نحو شعب العراق المحاصر المطحون جاء كاظم بوجهه المصوص واحساسه المرهف وجسده المرتجف من لوعة الحب ومرارة الاغتراب جاء الينا يحمل معاناة الاشقاء في العراق على ضفاف حنجرته جاء كاظم بلا جيوش من جبابرة العلاقات العامة وصناع الشائعات من حوله ليصبح الفنان من خلالها نجما لاغلفة الفضائح والاثارة فالرجل كما بحثت وعرفت عنه لا يشغل باله ولا يملأ دماغه بغير فنه، حاولوا استدراجه الى قصص غرام وهمية بطولة مطربة معروفة ارادت ان تستثمر نجاح كاظم ليضاف الى رصيدها وفشلت والتزمت حدودها معه في اطار التعامل الفني مش لكتر ـ ويسألني الناس كما سألوا زميلي علي محمود نائب رئيس تحرير «الكواكب» عن سر الاضطهاد الواضح في قنوات التليفزيون والراديو لكاظم الساهر دون سواه، في الوقت الذي يتم فيه تسليط جحافل المطربين الآخرين على نافوخ اهالينا في كل لحظة، تفتح هنا تلاقي بسلامته تجري الى هناك تجده في كل المحطات وكل الاوقات. وخصوصا هذا المطرب الغندور مع ان المتفرج مش راغب قوي ولا واقع الى هذا الحد في غرامه، لكن تقول ايه. حظوظ وتربيطات ومن الممكن ان اكشفها ويكشفها غيري بالارقام والاسماء وهيحصل في الوقت المناسب».

كما اجرى علي محمود حديثا مع كاظم حكى فيها عن خبر محاولة اغتياله فقال «وصلت من لندن الى عمان ليلا، ولانني محظوظ تأخرت شوية حتى اتناول الطعام وركبت سيارة الساعة الثانية صباحا لاسافر الى بغداد بالطريق الصحراوي وانا بالسيارة التي يقودها سائق اردني وجدت سيارة امامي تقطع الطريق وسمعت صوت طلقات الرصاص وكان في السيارة اطفال ونساء فقلت للسائق توقف حتى ترى ماذا حدث، ربما يحتاج هؤلاء الى مساعدة حدث ذلك في حدود الساعة الثالثة صباحا نزلت من السيارة والظلام يغطي الطريق وشاهدت الاطفال والنساء يغرقون في الدماء بسبب رصاص الغدر من قطاع الطريق الذين فروا هاربين بعد ان استولوا على نقود وحاجات هذه العائلة حزنت، وبكيت بحرقة بسبب هذا المشهد المؤلم البشع وقلت في نفسي حرام لماذا هذا الظلم؟ حرام ما يحدث للابرياء من الاطفال والنساء الله يرحم عباده وينجي المؤمنين وبعد ذلك خشيت ان امشي في الطريق المظلم فاضطررت ان انام على الرصيف انا والسائق حتى ظهور نور الصبح والاخوة العرب الذين كانوا موجودين على الحدود وشاهدوني بجوار السيارة التي اطلق عليها الرصاص اعتقدوا بطريق الخطأ انني كنت اركب في هذه السيارة وسافروا الى بغداد ونقلوا الخبر ووصل الخبر الى الصحافة».

وقال كاظم ان جيرانه المصريين في القاهرة ذبحوا الذبائح له وقال علي محمود ان هذا الحديث يطمئن عشاق كاظم الذين اتصلوا بالمجلة تليفونيا وبالفاكسات يطلبون الاطمئنان على سلامته.

ابراهيم والمغرب

ومن كاظم والعراق الى لاعب الكرة المصري للوقوف ابراهيم حسن بسبب فعلته الشنعاء في المغرب عندما اخذ يلعب اصبعه للجماهير بطريقة جنسية ـ والعياذ بالله ـ حيث تعرض في مجلة «صباح الخير» الى هجوم سافر وعنيف من ناهد فريد لمحاولته الوقيعة بين الشعب المصري والمغربي فقالت «الاخ ابراهيم حسن لاعب كرة القدم في الاهلي نجم نجوم الرحلة قرر تحويل فعلته البشعة في مباراة مصر والمغرب الى ازمة دبلوماسية بين بلدين قال ايه سيادته خرج عن شعوره وعن اوليات الاخلاق والاداب العامة لان المغاربة شنوا حربا على المصريين سيادته يعتقد اننا نسينا اوليات قاموسه الادبي ونسينا اخلاقه العالية ونسينا احترامه السابق للمشاهدين والمدربين والحكام على مدار السنوات التي لعب فيها لكن ان يتحول الامر الى انه ليس عندنا اخلاق فهذا كثير واكثر من طاقتنا على الاحتمال ولهذا لا اعرف سببا واحدا يدعونا للابقاء على شخص بهذه الاخلاق داخل الملاعب مع ان المكان الصحيح له هو احدى العيادات النفسية لعل وعسى».

الشيخ يوسف

وبمناسبة اقتراح زميلتنا ناهد فريد ايداع ابراهيم حسن مصحة نفسية لعل وعسى فان محكمة جنوب القاهرة اصدرت حكما نصحت فيه بايداع صديقنا الشيخ يوسف البدري ورفاقه مصحة نفسية لعلاجهم مما هم فيه وجاء ذلك في حكم قضائي بتغريمه عشرين الف جنيه تعويضا يدفعه لمجلة «روزاليوسف» لانه هو وخمسة محامين اخرين قاموا في عريضة الدعوى التي رفعوها ضد المجلة بالقذف في حقها وسبها، بعد ان اتهموها بالاساءة اليهم وقالت المحكمة ان على الدولة ان تقوم بجمع هؤلاء في مصحات نفسية لعلاج عقولهم المريضة الغائبة بالافكار السلفية فاما ان يصبحوا افرادا صالحين في خدمة وتطور المجتمع واما ان يبقوا تحت الحصار حتى يتم شفاؤهم.

وبعد ان قالت المحكمة هذا في حكمها ضد الشيخ يوسف قلنا ان نتصور مدى جدية هجومه على الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر في «الاحرار» في الحديث الذي اجراه معه اشرف عبد الحميد فقال عن مناهج وزارة التربية والتعليم التي تؤيد عدم ختان البنات: «هذه هي بقايا الناصرية التي لم تنته بعد صحيح ان مؤسسها مات من زمن لكنها لم تمت، بل تطورت واصبحت عندهم الان هي العلمانية والاباحية والحياة البوهيمية وبنظرة سريعة لبرامج الاذاعة والتليفزيون ستجد افكارا واتجاهات تعبر عن هذه النظريات وبمراجعة اسماء من يقفون وراء هذه الافكار والاتجاهات الان من القيادات السياسية ستجدها تربت وترعرت في العباءة الناصرية وتطورت الان واطلت من ثوبها العلماني والالحادي والاباحي».

وبعد ماذا اقول ردا على صديقي العزيز الشيخ يوسف الذي يغازلني باستمرار بالقول ان الناصريين من احسن الناس وانه يتمنى انضمامهم الى حزبه ـ الصحوة الاسلامية ـ اذا قام لانهم مؤمنون بالله وعبد الناصر له حسنات خاصة ضربه للاخوان المسلمين الذين يكرههم الشيخ يوسف كراهية التحريم.

صلاة الشعراوي

يجرنا هجوم الشيخ يوسف الى المذبحة التي اقامها من يدعون انهم اسلاميون لخالد الذكر بالباطل بل وكشفوا عن خبيثهم بطريقة مذهلة ففي «الاحرار» كتب المتعصب محمد شعبان الموجي الذي يهوى مهاجمتي وسبي واتهامي بالعبط والاباحية والمتاجرة في الاعراض كتب مقالا بعنوان «حول قضية حمدين صباحي هل عرف الناصريون لماذا سجد الشعراوي عقب وقوع الهزيمة» حاول فيه استرضائي بشكل غير مباشر لعل وعسى اكف قلمي عنه ـ بان دافع عن حمدين صباحي واظهر نفسه في صورة الداعية للديمقراطية الا انه كشف نفسه عندما قال صراحة: «ربما عرف الناصريون وغيرهم من القوى السياسية الشريفة وغير الشريفة اليوم لماذا سجد الشعراوي شكرا لله على الهزيمة النكراء التي لحقت بالوطن وكسرت شوكة النظام الحاكم الذي طغى في البلاد فاكثر فيها الفساد واصبح وكانه يتحكم في ارزاق واعمار العباد فما حدث لحمدين صباحي الناصري الثائر من اعتقال وتعذيب واهانة وضرب بالسياط والاحذية لا يجعلنا نستبق سقوط اخر اوراق التوت الديمقراطية التي تحاول النخبة السياسية ان تتستر بها امام الشعب والعالم فحسب بل تجعلنا نتشكك في وجود الوطن ذاته فالوطن عند اهل السياسة مكانك الذي تنتسب اليه ويحفظ حقك فيه ويعلم حقه عليك وتأمن فيه على نفسك وعلى اهلك ومالك ولذلك قالوا لا وطن الا مع الحرية ولا وطن مع الاستبداد ولكن يصبح الوطن كما قالوا مجرد مصالح خصوصية ومفاخر ذاتية ومناصب رسمية وعندما يتحول الوطن الى مصالح خصوصية ومفاخر ذاتية ومناصب رسمية يصبح السجود شكرا على هزيمة نكراء تكسر عين مثل هذا النظام وتعيده الى صوابه امرا مشروعا بل امرا طبيعيا».

وهكذا.. بما ان نظام الرئيس مبارك يسجن الاسلاميين ويقدمهم للمحاكم العسكرية ويعدم العشرات من اعضاء الجماعات الارهابية فان على كل مسلم ان يسجد لله شكرا ويصلي ركعتين لو هاجمت اسرائيل مصر واحتلتها واوقعت هزيمة بنظام مبارك مثلما فعل الشعراوي مع نظام خالد الذكر هل هؤلاء اسلاميون تجري في عروقهم اي دماء اسلامية او عربية او مصرية؟!

الشعب وناصر

واذا كان الموجي كشف عن نفسه، فان جريدة «الشعب» لسان حال حزب العمل كشفت اكثر واكثر عن احقادها على خالد الذكر، فنشرت مقالا للدمرداش العقالي بعنوان «مصر والمسؤولية التاريخية» في الصفحة الخامسة قال فيه بعد ان تحدث عن اغتصاب فلسطين واقامة دولة اسرائيل «ولقد كان وعي الشعب المصري بحجم المسؤولية التاريخية الملقاة على مصر حيال التصدي للهجمة الصهيونية هو الذي حمل الناس على الترحيب بحركة 23 تموز (يوليو) 1952 والالتفاف حولها، لما رفعت شعار العمل على تكوين جيش وطني قوي يواجه ذلك التحدي المصيري المتمثل في الكيان الصهيوني ومن المقطوع به ان هذه الحركة فقدت شرعيتها يوم 5 من حزيران (يونيو) 1967 عندما افتضح عجزها وخواؤها وسوء تخطيطها وادارتها للحرب بما ادى الى وقوع الكارثة واحتلال العدو الصهيوني لاراضي ثلاث دول عربية ورغم ان المواطن المصري لم يعد مهيئا للتصديق اي شعار يرفعه صناع النكسة الا انه تجاوب من قلبه مع عبارة القائل «ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة» وهذا التجاوب الشعبي هو الذي صنع ملحمة العبور في حرب العاشر من رمضان، السادس من تشرين الاول (اكتوبر) 1973. الى ان فوجئ بان النظام الذي قام على فلسفة التصدي للاستعمار والصهيونية واعتمد شعار التمسك بان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة قد ادار ظهره لكل ما التزم به امام الشعب واخل بمجمل مسؤولياته التاريخية وكانت البداية قبول جمال عبد الناصر لمبادرة روجرز الامريكية التي كانت هي اول الطريق الى كامب ديفيد ومن ثم السقوط الكامل في فلك النفوذ الامريكي ـ الصهيوني».

ثم هاجم العقالي كامب ديفيد.. لهم ان صاحبنا هذا كان من قادة حزب العمل وهو من كبار الشيعة في مصر واختلف مع الحزب وخرج منه وتم تعيينه عضوا في مجلس الشورى ثم لم تجدد له العضوية بعد ان تركه النظام واستنفد منه اغراضه وكان وقتها يمدح خالد الذكر ويقول انه كان مؤيدا للثورة الايرانية ومتعاطفا مع الخميني، ويلاحظ انه عاد يكتب في «الشعب» منذ حوالي شهر وهي الفترة التي ارتفعت فيها وتيرة الهجوم على خالد الذكر الذي تعرض لهجوم اخر في نفس الصفحة من فايز محمد علي في مقال بعنوان «اتق الله يا وزير الداخلية» اعترض فيه على اتهام اللواء حسن الالفي الاخوان المسلمين بانهم وراء تحريض مستأجري الاراضي الزراعية على القيام بالاضطرابات وقال فايز ان حزب العمل يقف مع المستأجرين واضاف: «حين نقف جنبا الى جنب مع صغار الفلاحين الذين بنوا مصر منذ فجر تاريخها وتحملوا الاضطهاد والقهر وصنوف العذاب والحرمان في كل عهودها لسنا مع جماعة الاخوان المحظور نشاطها ولسنا نخاف ان نوصف باننا معهم ما داموا في جانب الحق. فلم نقل يوما بان تهدر مصالح الملاك كما كان في عهد الثورة المباركة وغالبية حكامنا من ابنائها خريجو مدرستها ولن نسمح في المقابل بان تهدر حقوق الغلابة والمساكين وان يشردوا في الارض دون حماية عادلة».

وتوالت بركات جريدة حزب العمل فنشرت مقالا اخر كتبه عبد الحي محمد بعنوان «صفحات من جهاد الشيخ محمود عبد الوهاب فايد» وهو الرئيس السابق للجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة والذي يحوز لقب امام اهل السنة في مصر ـ عليه رحمة الله ـ فتحدث عن المسلم الذي يعرف عواقب الكتب والادعاء على الناس وهو يستعرض التعذيب والاضطهاد والتنكيل الذي تعرض له الشيخ محمود على يد خالد الذكر ونظامه.

«وخاض الشيخ اثناء عهد الثورة معارك متعددة لعل من ابرزها معركته ضد شيخ الازهر الشيخ عبد الرحمن تاج وهي معركة حملت دلالات كثيرة كان من ابرزها سخط الشيخ على نظام الحكم انذاك وقد افتتح الشيخ محمود المعركة بمقال قنبلة نشره في مجلة «الاعتصام» تحت عنوان «باسم الله والله اكبر فليستقل شيخ الازهر» وفي المقال اوضح محمود فايد ان شيخ الازهر سخر الازهر لأرب الرئيس جمال عبد الناصر فصدر قرار بنقل الشيخ من القاهرة الى قنا ووقف راتبه واحالته الى مجلس تأديب وبالفعل تشكل مجلس التأديب من الشيخ المسيني سلطان وكيل الازهر رئيسا والشيخ عبد اللطيف السبكي عضو يمين واصدر الرئيس عبد الناصر قرارا جمهوريا بتعيين الدكتور مصطفى الحفناوي لعضوية اليسار واثناء التحقيق ثار الشيخ فايد ثورة عارمة وطالب بابعاد وكيل الازهر عن المجلس لاساءته لرسول الله، فما كان من الوكيل الا ان اصدر نتيجة مجلس التأديب بفصل الشيخ فايد قبل التحقيق معه، وكان لذلك رد فعل سريع اذ قابل الدكتور مصطفى الحفناوي تصرف وكيل الازهر بالاستنكار وشاع النبأ واخفقت المحاكمة وخرج الشيخ من المعركة مرفوع الرأس منتصرا وعاد الى معهده الذي كان يدرس فيه، وفي يوم الجمعة الخامس من آب (اغسطس) 1966 فجر الشيخ محمود فايد قنبلة مدوية فقد ذكر في خطبة الجمعة التي القاها انه شاهد في صحيفة «الاهرام» صورة مروحة او توربين للسد العالي وقد كتب العمال عليها «الله اكبر صلي على النبي» وعلق الشيخ في خطبته قائلا «ان العمال عندنا بخير فهم يكرهون الشيوعية لانهم عرفوا وتيقنوا انها ارهاب وجاسوسية واستبداد ودكتاتورية وخراب وفساد في النواحي الاقتصادية والاجتماعية كانت كلمات الشيخ قوية وشجاعة في زمن ندرت فيه تلك الكلمات وفي بلد كان ينتهج الفلسفة الماركسية اسلوبا لحياته وبعد الخطبة قامت الدنيا ولم تقعد وصدرت الاوامر باعتقال الشيخ فايد الا ان زكريا محيي الدين رئيس الوزراء حينذاك ما لبث ان افرج عنه وامر بنقله الى معهد دسوق حيث استمر فيه عامين عاد بعدهما الى معهد القاهرة ويتضمن ملف جهاد الشيخ واقعة اخرى تدل على شجاعته فبعد هزيمة عام 1967 القى الشيخ محاضرات عدة في جامعة القاهرة وجمعية المحافظة على القرآن حمل فيها الرئيس عبد الناصر مسؤولية الهزيمة وكان مما قاله ان الرئيس فشل فيما هو من اختصاصه كرجل عسكري ومن الواجب ان نحاسبه. واذا كنا حاسبنا الملك على هزيمة 48 والاسلحة الفاسدة فمن اللازم ان نحاسب الرئيس على هزيمة 1967 والاسلحة صالحة وعندما علم الرئيس بحديث الشيخ امر باحالته للاستيداع بالقرار الجمهوري رقم 742 لعام 1969. وطبق القرار دون اخطار الشيخ وبعد تنفيذ القرار صدرت الاوامر بان يلزم الشيخ منزله حيث رابطت قوة امنية امام المنزل وفي تلك الفترة خلا الشيخ الى ربه وتفرغ لتحقيق بعض كتب التراث. وفي اثناء خلوته قدم اليه وكيل الازهر حينذاك الشيخ عبد الحليم محمود وبصحبته مستشار رئيس الجمهورية الفريق عبد الرحمن امين والوزير العراقي السابق اللواء محمود شيت خطاب حيث اقترحوا على الشيخ ان يقدم اعتذارا والتماسا بالعودة الا ان الشيخ امتنع واصر على موقفه ويروي الفريق عبد الرحمن امين ان الرئيس سأله بعد صلاة عيد الفطر الا يزال محمود فايد عضوا في الجمعية الشرعية؟ فيجيب بالايجاب ثم يذكر الشيخ بخير فما كان من الرئيس الا ان اشاح بوجهه استنكارا لذلك الاطراء ثم سارع الى مغادرة المسجد وهو يقول متهكما كلهم كذبوا وانت الصادق».

لقد تعمدت الاطالة في الاستشهاد بما كتبه عبد الحي محمد ليكون ما كتبه بنفسه دليل الادانة ضد هؤلاء الناس وكشف حقيقة ضمائرهم ونفسياتهم وايمانهم الحقيقي وكيف انهم يبيحون لانفسهم الكذب بطريقة فجة فهذا المسلم التقي يقول في مكان عن نظام خالد الذكر انه كان ينتهج الفلسفة الماركسية اسلوبا لحياته، وفي موقع اخر يقول ان عبد الناصر كان يصلي صلاة عيد الفطر فكيف يوفق بين الاثنين؟! والاهم من هذا وذاك ان عبد الناصر تعرض للهجوم العنيف في محاضرات وعلى المنابر من الشيخ ومع ذلك لا هو سجن وعذب او قتل ونهب وكيل الازهر ومستشار عبد الناصر للشيخ في منزله ليطلبوا منه اعتذارا لعبد الناصر فرفض.

هؤلاء هم الاسلاميون واخلاقهم لكن المشكلة ان عناصر من حزب العمل تكثف حملتها ضد خالد الذكر ونظامه للترويج لمشروعها الخاص الذي تعتقد انه سيرث الناصريين والاخوان المسلمين وبالتحديد عادل حسين الامين العام للحزب ومجدي احمد حسين رئيس تحرير «الشعب» وقد ظهر عداؤهما واضحا في المقالات التي عرضنا لها وفي سماحهما بهذا الهجوم المستمر دون ان يحسوا باي تناقض وهما يروجان في نفس الوقت للنموذج السوداني والايراني وما يتضمنه من الغاء التعددية الحزبية بينما يهاجمان نظام مبارك لانه لا يوسع من حدود الحرية الممنوحة للاحزاب في مصر!

المسيرة السلمية

ليفي لا يـ

فقدانه الثقة



الموساد اشرف على تدريب وتسليح معارضي نظام الخرطوم
المسيرة السلمية قلصت من مجال تدخلات اسرائيل في شؤون السودان والقرن الافريقي

■ «في الاسابيع الاخيرة اخذ المتمردون في الحرب الاهلية يسجلون نجاحات مثيرة وملموسة»، هذا ما قاله يونيه ملقال عضو المجلس الاعلى للمعارضة الموحدة للنظام السوداني في مكالمة هاتفية من مكان اقامته في اكسفورد واضاف «ولكن في هذه المرة وخلافا للسابق ليس لاسرائيل ضلع بما يجري هناك».

ملقال كان في السبعينات من زعماء الجبهة الجنوبية في السودان التي قادت الحرب ضد الحكومة المركزية في الخرطوم، وعندما تم التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار انضم للحكومة كوزير ثقافة واعلام، وفي عام 1978 غادر بلاده ويعمل اليوم في مجال التدريس، وفي نفس الوقت يواصل نشاطه في الكفاح الذي يخوضه الجنوب.

قبل عدة اسابيع زار البلاد وشارك في مؤتمر اكاديمي دولي في القدس، وحل ضيفا على البروفيسور غباي فيربورغ رئيس كلية تل حي والخبير في الشؤون السودانية.

المقابلة التي اجريت مع ملقال والامور التي كشف عنها قبل عدة اسابيع حنان بار اون رجل الموساد السابق واحد كبار موظفي وزارة الخارجية تلقي اضواء جديدة على احدى المسائل الغامضة في تاريخ السياسة الخارجية والاوساط الاستخبارية الاسرائيلية ـ وهي نشاطات اسرائيل في السودان.

في يوم الاستقلال الاخير بث من على شاشة القناة الاولى فيلم وثائقي حول رؤوبين شيلوح الذي كان احد مبلوري السياسة الخارجية الاسرائيلية، ومن الاباء المؤسسين للاستخبارات والتجسس.

في هذا الفيلم تحدث بار اون باختصار عن مهمته السرية ما بين عامي 1958 ـ 1960 في القرن الافريقي، وخلال مقابلة اجراها مع «هآرتس» توسع في الحديث عن احداث تلك الفترة التي بلغت ذروتها الدراماتيكية في تشرين الثاني 1958 عندما نشبت في السودان ثورة انقلابية عسكرية وارغمت بار اون في مكان اقامته في اديس ابابا على الجلوس الى جانب جهاز الراديو نسبة الى قلقه على مصير رجال الموساد في محطة الخرطوم.

اهمية السودان، الدولة العربية ذات الاغلبية الاسلامية، كانت كبيرة بالنسبة لاسرائيل، اذ انه يطل على باب المندب الطريق المؤدي الى ايلات بحريا ويشكل جناحا جنوب شرقي لمصر العدوة الرئيسية الكبرى لاسرائيل في ذلك الحين، وفي اجواء العزلة الاستراتيجية التي كانت تمر بها اسرائيل قبل اربعين سنة فان كل صلة سرية او علنية في ذلك الحين مع دولة عربية كانت تعتبر انجازا سياسيا استراتيجيا من الدرجة الاولى.

بار اون كان في ذلك الحين ممثلا للموساد في اثيوبيا، وعمل في القنصلية الاسرائيلية في اديس ابابا. ويذكر ان بلورة المنهجية والتوجه الاستراتيجي الاستخباري الاسرائيلي تمت بدرجة كبيرة بناء على فلسفة ووجهة نظر شيلوح واحتلت فكرة التحالف مع الدول المحيطة بالعالم العربي جزءا من هذه الفلسفة، فاسرائيل محاطة بالدول العربية والاسلامية المعادية، ولذلك يتوجب عليها ان تبحث عن حلفاء في الدائرة الخارجية خلف الدائرة العربية المحيطة في الشرق الاوسط وفي اوساط الاقليات العرقية في الدول العربية الاسلامية.

هذه الدول مثل ايران وتركيا في الشمال اللتين تحيطان بسورية والعراق والاردن واثيوبيا في الجنوب التي تحيط بمصر، فضلا عن الاقليات المسيحية في لبنان والدروز في سورية والاكراد في العراق، والمسيحيين في السودان، تشكل جميعها احتياطيا للصداقة.

هذه المنهجية هي التي حددت خطى للموساد خلال عشرات السنين والتي كان وفقا للتقارير الاجنبية مسؤولا عن الروابط والعلاقات السرية مع تلك الاطراف الخارجية المحيطة بالدول العربية، بل وبلورة السياسة الخارجية الاسرائيلية ايضا.

وخلال الاسبوع الذي شهد وقوع الانقلاب في السودان عام 1958 اجرى شيلوح زيارة سرية الى اثيوبيا. وكان شيلوح الذي ترك الموساد في ايلول (سبتمبر) 1952 وحل محله ايسار هارئيل يعمل في ذلك الحين مستشارا للوزارة الخارجية واثناء الانقلاب اصغى شيلوح وبار اون الى التقارير حول ازاحة نظام عبد الله خليل البرلماني على يد قائد الاركان ابراهيم عبود والمجلس العسكري للضباط.

وشعر شيلوح وبار اون بالقلق على مصير شخص كان في تلك الفترة في بعثة في السودان ويرفض بار اون باصرار كشف هويته رغم ان الرجل مات قبل سنوات كثيرة وليس لديه اقارب، وكل ما كان بالامكان كشف النقاب عنه هو ان الحديث يدور عن شخص كان يشارك في ادارة الشؤون الامنية والاستخبارية وغادر اسرائيل لاسباب شخصية باتجاه اوروبا ومن هناك انتقل للسودان.

المصلحة التي مكنت تلك البعوث من الوصول الى السودان كانت خشية حكومة السودان من نظام عبد الناصر في مصر، ونتيجة للاتصالات السابقة التي بدأت في عام 1954، وكان السودان وهو الدولة الاكبر في افريقيا ويوشك في تلك الحين على الاستقلال بعد سنوات طويلة من الادارة المشتركة (كوندومنيون) مع مصر، شكليا تحت الرعاية وعمليا تحت السيطرة البريطانية.

ولكن الكثيرين في السودان وخصوصا في حركة «المهديين» (الانصار) وذراعها السياسي حزب الامة خشوا من ان عبد الناصر كان يخطط لتوحيد السودان مع مصر تحت شعار «وحدة وادي النيل».

وكانت حركة المهديين انبعث في النصف الثاني للقرن التاسع عشر على يد محمد احمد ابن عبد الله الذي اعلن عن نفسه بانه «المهدي المنتظر» وفي عام 1881 قاد معجزة التمرد ضد الحكم المصري العثماني للسودان الذي بدأ في العشرينات من القرن التاسع عشر في فترة محمد علي.

في البداية لاقى النجاح في مسعاه، واقام في ارجاء السودان الدولة المهدية التي وضعت الاساس لنظامها ، ولكن في عام 1899 قمع التمرد بوحشية كبيرة على يد الجيش البريطاني.

ودفع الخوف من مخططات عبد الناصر في السودان ورثة المهدي قادة حركة الانصار (طائفة دينية تسمى على اسم مؤيدي النبي محمد) وحزب الامة الى طلب المساعدة من البريطانيين في عام 1954.

ولكن وزارة الخارجية البريطانية لم تسارع الى مساعدتهم، اذ لم تكن بريطانيا تريد اغضاب عبد الناصر بسبب مصالحها في قناة السويس، ويرز بين المسؤولين السودانيين الذين توجهوا للمساعدة من بريطانيا صادق المهدي حفيد المهدي الاكبر، وعقب وفاة صادق المهدي عام 1958 تم تعيين ابنه صدقي المهدي عام 1959 رئيسا للحكومة ويعتبر اليوم احد القادة الذين يكافحون ضد النظام العسكري الاسلامي.

صادق المهدي ورفاقه قالوا للبريطانيين انهم مستعدون للتعاون مع الشيطان من اجل مصلحة بلادهم، فاقترح عليهم رجل العلاقات العامة الذي عمل لصلحتهم وكان احد صحافيي مجلة «ايفيننغ ستاندارد» التوجه الى سفارة اسرائيل. وفي اذار (مارس) 1954 التقى صادق المهدي ومحمد احمد عمر محرر صحيفة «النيل» الناطقة باسم حزب الامة في فندق لندني مع دبلوماسي شاب في السفارة الاسرائيلية في بريطانيا هو مردخاي غازيت.

البروفيسور غباي فيربورغ كتب حول هذا اللقاء مقالة في نيسان (ابريل) 1992 قال فيها ان هدف السودان كان الاستعانة باسرائيل من اجل كسب الرأي العام اليهودي والغربي من اجل ضمان استقلال السودان.

غازيت من ناحيته امل في ان يعقد علاقات تجارية بين الدولتين الامر الذي يساعد في تقليص المقاطعة العربية وتوالدت الاتصالات مع السودان، التي تواصلت مع الممثلين الاسرائيليين حتى بعد حصوله على الاستقلال في 1956 عن لقاء اخر فقد اجتمعت وزيرة الخارجية في تلك الحين غولدا مئير هي الاخرى ايضا مع رئيس حكومة السودان عبد الله خليل خلال صيف 1957 في فندق اتنا في باريس، وفي تلك المباحثات اتفق على ارسال خبراء زراعيين ومستشارين مدنيين وعسكريين اسرائيليين الى السودان، كما تم التوصل الى اتفاق بان يسمح السودان لطائرات العال بالهبوط والتزود بالوقود في الخرطوم في طريقها الى جنوب افريقيا.

رئيس الموساد ايسار هارئيل الذي واصل سياسة «الضواحي» (اي الدائرة الخارجية المحيطة) التي اتبعها شيلوح يقول بان هذه المحادثات قد تمخضت عن اقامة «المثلث الجنوبي»، وبناء على التقارير الاجنبية كان «المثلث الشمالي» تسمية لاطار سري من اللقاءات بين الاستخبارات السرية الايرانية والتركية والاسرائيلية، والمثلث الجنوبي كان مخابرات السودان واسرائيل واثيوبيا.

ونجح ممثل الموساد في السودان بعد انقلاب عبود (1958) في مغادرة الخرطوم، ومرت منذئذ 25 سنة حتى تمكن الموساد من اقامة محطته مجددا في الخرطوم.

نظام عبود الذي حرص على تعزيز العلاقات مع مصر سقط عام 1964 تحت وطأة مظاهرات الطلبة والاضطرابات واستبدل بنظام مدني. الا ان الجيش عاد الى السلطة عام 1969 برئاسة الجنرال جعفر النميري وسار على خط مصر بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي الامر الذي اضطر اسرائيل الى اتباع سياسة «الضواحي» (اعداء اعدائي هم اصدقائي) الامر الذي كان يتضمن ايضا مشاعر الانتقام.

وبناء على التقارير الاجنبية شرعت اسرائيل بمساعدة المتمردين في الجنوب الذين شرعوا بالثورة العسكرية في علم 1966 من خلال ذراعهم العسكري «انيانيا». فقد تولى خبراء اسرائيليون تدريبهم بينما كانت تصلهم ارساليات السلاح الاسرائيلية من خلال بعثات للموساد في اديس ابابا واوغندا.

ورغم ان ابرام اتفاق بين النميري والمتمردين في اذار (مارس) 1972 وضع حدا للتدخل الاسرائيلي في الجنوب، الا ان الروابط مع نظام النميري عادت للظهور بعد اتفاق السلام المصري الاسرائيلي وتأييده له حيث اعاد الموساد بناء بعثته في السودان والتي كانت على اتصال مع الجنرال طيب رئيس المخابرات السودانية. وهذه العلاقة تمخضت عن نقل يهود اثيوبيا الى اسرائيل في حينه مقابل رشوة تبلغ ملايين الدولارات دفعت للنميري ولثلة من الموالين له ومنهم الجنرال طيب.

لاحقا في داخل اسرائيل نفسها ونتيجة لعملية السلام اهتزت مكانة نظرية «الضواحي» اذ دعا المعارضون لها الى محاولة التحدث مع الحكومات العربية بدلا من الكيد واثارة النزاعات مع الاقليات المعارضة لها. ونتيجة لذلك هبطت ايضا اهمية الموساد في بلورة السياسة الخارجية والاستراتيجية الاسرائيلية.

يوسي ميلمان
(هآرتس) 1997/7/1



الصادق المهدي — جمال عبد الناصر

ليفي لا يعتزم الاستقالة رغم فقدانه الثقة بوعود وسياسة نتنياهو

■ دافيد ليفي يقبع في بيته، محاطا بنفسه، محاطا بحاشيته ومن ابرزهم «دودي ايفل، وهو مقاول وتاجر وعقارات ويقول «لا تترك، دافيد، لا تتركه» غير ان ايفل يدافع عن استثماره على غرار يعقوب بربوغو الذي حصل للتو على جائزة الفايس.

وفي المقابل يقول شقيقه، مكسيم ليفي، وصديقه موطي مشعاني، مكفى سئمنا من نتنياهو» اذا استقلته يا دافيد، ستخرج كبيرا، ولكن بالمصادفة، لا يوجد لهما اي استثمار يدافعان عنه.

بين الحين والآخر يرن جرس الهاتف «دافيد لا يرفع ابدا سماعة الهاتف حتى حين لا يكون غاضبا، «لم يصل الى البيت حتى الآن» يقول افراد العائلة.

بالطبع، تمحور الحديث حول نتنياهو، «انا لا اثق به» قال دافيد «لم اثق به منذ اللحظة الأولى». ولكنه تعلم درسا» يقول معارضو الاستقالة «بيبي يعرف ان هذه الأزمة هي الأزمة الأخيرة التي يخرج منها بسلام، على الأقل في المدى القريب، انه يخاف من حل الحكومة الى درجة انه مستعد لمنحك ما تريده.

«ولكنني لا اثق به» يقول دافيد.

«هذا ليس الوقت المناسب للاستقالة» يقول المعارضون للاستقالة «ربما بعد سنة عشية الانتخابات للمجالس المحلية، ولكن ليس الآن، اذا جرت انتخابات مبكرة سنخسر». ويرد دافيد قائلا «ثمة امكانية ان استقيل وان تواصل غيشر دعم الحكومة من الخارج في النهاية سيركض الجميع باتجاهنا».

لقد تمسك دافيد ليفي بهذه الفكرة طوال الليل، وما ان حل الصباح حتى اتخذ قرارا مفاده انه اذا تعامل نتنياهو معه بمنطق فانه لن ينسحب الآن من الحكومة.

ليفي هو احد الوزراء المجربين والانكياء في حكومة نتنياهو، صحيح انه لم يأت الى الوزارة مع ساندويش من البيت وان انتاجه اليومي في العمل لا يؤهله لنيل جائزة كفلان، كما كتب شمعون شيفر، ولكن قلبه يتجه الى المنحى الصحيح، وفي هذه الحكومة ليس للاستقامة مكان، مع ذلك فان هذه الأزمة التي يثيرها لا اساس لها، حسب اقواله في المؤتمر الصحافي امس لديه ثلاث ادعاءات مركزية ضد رئيس الحكومة، الادعاء الاول ان لرئيس الحكومة طابعا سيئا، انه يعد باشراكه والتشاور معه ويخون وعوده، والثاني انه يدير الحكومة بصورة فاشلة، والثالث ان سياسته تدفع اسرائيل نحو الكارثة.

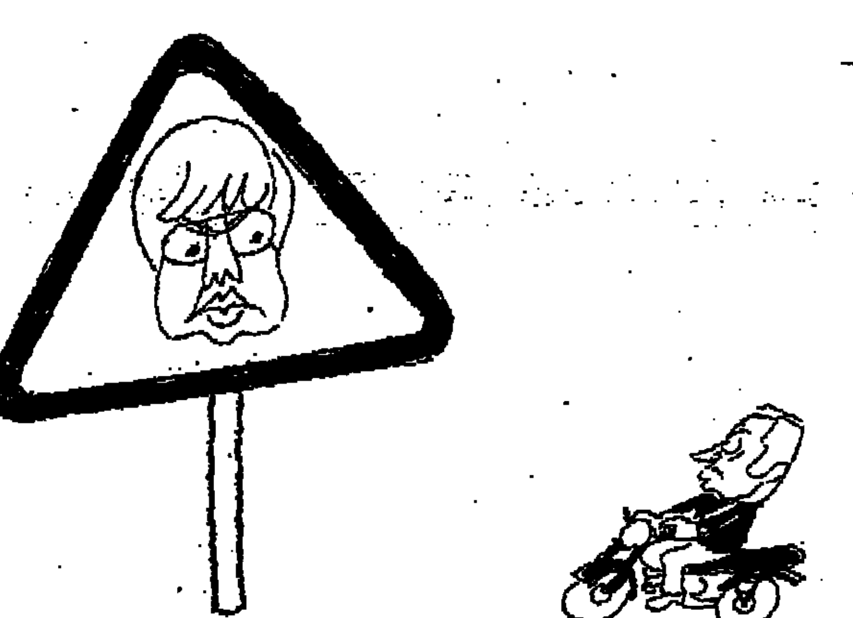
نتنياهو في هذه المرحلة من حياته، لن يغير طابعه، وتشبه محاولة ليفي، وقبلها محاولة شيرانسكي الحصول منه على ضمانات خطية بتنفيذ ما وعد به خطيا في السابق ولم ينفذه، قرار البنك منح قرض لزبون من اجل ان يعيد قرضا سابقا لم يتمكن من تسديده، بالنسبة لنتنياهو فان الشيكات تعود لأنها من غير رصيد، وهو يعيش من شيك عائد الى شيك عائد آخر.

من الممكن ان نغمض عيوننا وان نعيش في هذا الواقع، ولكن من الصعب القول «انني فقدت الثقة برئيس الحكومة ولكن لن انسحب من الحكومة هذه ليست خطوة محترمة».

حتى الآن لم يعارض ليفي وجود المطبخ المصغر الذي يضمه الى جانب نتنياهو ومردخاي. هذا الاطار مكنه من معرفة الأمور والتأثير على خطوات نتنياهو، والان وحين يضمون شارون الى هذا المطبخ عارض ليفي ذلك. لماذا؟ ليس خوفا من ان يجذب شارون نتنياهو الى اليمين بل خوفا من ان تقل مكانته، وهذا غير مقنع. ليس هناك اي منطق في توقع ليفي ان يدعه نتنياهو يدير المسيرة السلمية، رئيس الحكومة هو الذي يدير المسيرة، ولأجل ذلك انتخب في انتخابات مباشرة، صحيح ان ضائقة نتنياهو كبيرة الى هذا الحد، الى درجة انه مستعد لان يعد الآن بكل شيء، ولكن انا كان يريد ليفي ان لا يخرق رئيس الحكومة وعوده ثانية، عليه ان لا يطلب اكثر من اللازم.

ليفي يبدو مقتنعا حين يحذر من التدهور في الوضع السياسي ويحذر من خطر الحرب، السؤال هو: ما هو الأكثر اهمية بالنسبة له، الاهانة أم السلام، وضعه الشخصي في الحكومة أم وضعنا؟

ناحوم برنياع
(يديعوت أحرونوت) ـ 1997/7/1



(يديعوت احرونوت)

تقلص الفوارق الاجتماعية والاقتصادية يقلص ظاهرة الزواج المختلط بين السفارديم والاشكناز

■ منذ بدء الثمانينات اتجهت المجموعات ذات الاصول الشرقية الى التمسك بالزيجات الداخلية، والانغلاق امام الزواج من الاشكناز. ويتمثل احد مترتبات ومعاني هذا التطور بتبلور هوية شرقية واسعة تتفوق على الهوية الطائفية الداخلية. هذا ما يتبين من دراسة للتغيرات في انماط الزواج لمواليد اسرائيل اجراها البروفيسور يوسي شبيط والدكتورة حايا شتاير من قسم الاجتماع والانثربولوجيا في جامعة تل ابيب، ونشرت في مجلة «مغموت».

هذه الدراسة تقوم على معطيات من احصاء السكان بين الاعوام 1972 ـ 1983، وفي الشهرين القريبين عندما تستكمل عملية تحليل الاحصاء السكاني الذي جرى قبل سنة سيكون بالامكان ان نعرف الاتجاهات التي تكشفت في الدراسة والتي تتطرق بالاساس الى الثمانينات والتأكد ان كانت تتواصل في هذا العقد.

دراسات اخرى حول الموضوع تقدر بأن 25 بالمئة من مجموع الزيجات التي تمت خلال 10 ـ 15 سنة الاخيرة كانت طائفية اي بين السفارديم والاشكناز ومنذ 1948 طرا ارتفاع تدريجي على هذا المعدل ولكن يبدو ان استقرارا قد حدث في العقد الاخير، ومن المعتاد والمقبول ان نفترض ان المعدل المرتفع للزيجات بين الطوائف يتسبب في عدم وضوح الحدود الاجتماعية بين المجموعات الطائفية المختلفة، وخصوصا بسبب زيادة عدد الاولاد الذين يحملون هوية مختلطة.

الارتفاع في معدلات هذه الزيجات قد يدلل حسب قول الباحثين على هبوط اهمية الهوية الطائفية، وبالتالي احتمال تقلص للتوترات بين المجموعات العرقية.

دراسة شبيط وشتاير فحصت ميول الزواج داخل عشر مجموعات عرقية (دول البحر المتوسط، شمال افريقيا، البلقان، اسرائيل، الاتحاد السوفييتي، بولندا، رومانيا، وسط اوروبا، وباقي دول اوروبا بما في ذلك امريكا ايضا) وفيما بينها.

ويتبين من الدراسة بشكل ثابت ان النساء من مجموعة عرقية محددة يتزوجن مع رجال من نفس المجموعة اكثر من زواجهن من ابناء المجموعات الاخرى. فقد تبين ان 44,8 بالمئة من ازواج النساء الشرق اوسطيات هي من نفس الاصول كذلك الامر بالنسبة لازواج 51,25 بالمئة و 62,23 بالمئة من الشمال افريقيات هذا النمط من الزواج موجود ايضا في اوساط الاشكنازيين ولكن بمعدلات اقل.

واظهرت النتائج في اوساط القادمين من الاتحاد السوفييتي ان: 58,12 بالمئة من الازواج كانوا من اصول سوفييتية. هذه المسألة تنبع من ان مجموعات المهاجرين الجدد لا تميل للزواج من طوائف اخرى في السنوات الاولى (ومن معطيات 1983) ومن خلال مقارنة للمعطيات على امتداد ما بين عام 1972 و1983 يتبين ان كل مجموعة قد شهدت انخفاضا في ميول الزواج الداخلي، وهذه الظاهرة اكثر انتشارا عند الاشكناز، وهي جديدة في اوساط الشرقيين.

ويتضح ايضا ان ميول الشرقيين في عام 1972 للتزاوج مع الشرقيين من مجموعات اخرى كانت اقل من ميولهم للزواج من الاشكناز.

وفي المقابل اصبح الشرقيون اكثر انفتاحا على المجموعات الشرقية الاخرى، في مطلع الثمانينات وبدرجة تقل عن ميولهم للزواج من الاشكناز، بكلمات اخرى تشير انماط الزواج في الثمانينات الى تبلور كتل وتجمعات اشكنازية وشرقية تفقد الفوارق الداخلية فيها من اهميتها وخصوصا بالمقارنة مع الستينات حيث كانت الميول تتجه بالاساس نحو الزواج داخل المجموعة نفسها، ومن هنا يتبين ان هناك هوية طائفية احادية تتشكل على حساب الهوية الطائفية الداخلية لكل مجموعة طائفية، وقد يكون احد تفسيرات ذلك حسب رأي الباحثين وتبلور الاحساس بوحدة المصير في اوساط الشرقيين، وخصوصا ان الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين المجموعات من نفس الطائفة قد تقلصت منذ قيام الدولة بحيث تحولت الكتلة الاجتماعية (ذات الاصول الشرقية) الى المجموعة الطائفية الاهم.

مجال اخر قام الباحثان بفحصه هو انماط الزواج داخل المجموعات ذات المستوى التعليمي المختلف وفيما بينها. وقد تبين انه رغم الميول للتزاوج مع المتشابهين من حيث الخلفية الاجتماعية، الا ان اهمية الدراسة في اختيار الزوج والشريك قد تعززت خلال السنوات، وهذا يعني الانتقال من مقاييس الاختيار بناء على «الانتماء» نحو مقياس «الانجاز» مثل النجاح، الامر الذي يشكل بالتالي مؤشرا ومقياسا جديدا لهبوط اهمية الاصول الطائفية.

الا ان شبيط وشتاير وجدا ان الدراسة تشكل اساسا هاما في اختيار الشريك في اسرائيل ولكن ليست هناك دلائل على ازدياد اهميتها مع السنين وهي لا تحل محل الاصول الطائفية كمقياس لاختيار الشريك.

دراسة اخرى للباحثين عكفت على العلاقة بين الزواج والدراسة اظهرت مسألة مثيرة للاهتمام: قسم من الزيجات البين طائفية كانت في السابق قسرية اذ فاق عدد النساء الشرقيات المتعلمات على الرجال من نفس الطائفة الامر الذي دفعهم للتوجه نحو الاشكناز واجتياز الحدود الطائفية، لكن ارتفاع مستوى التكافؤ التعليمي في داخل الطائفة يجعلهن يتوجهن للشرقيين.

ويخلص الباحثان الى القول بأن عدد مواليد البلاد يرتفع من جانب واحد، الامر الذي يقلل وضوح الفوارق الثقافية بين المجموعتين الكبيرتين ولكن الفجوات الدراسية والاجتماعية والاقتصادية ما زالت موجودة في اوساط الجيل الثاني ايضا من الناحية الاخرى.

اور كيشتي
(هآرتس) 1997/7/1

حكم قضائي بتصفية املاك زعيم حزب «اغودات يسرائيل» لتسديد ديونه

■ توشك احدى القضايا الاقتصادية المثيرة جدا في دولة اسرائيل على الانتهاء اذ سيعرض في المحكمة اللوائية في تل ابيب اليوم اتفاق حل وسط مع عضو الكنيست السابق ابراهام شابيرا زعيم حزب «اغودات يسرائيل» الديني الذي تراكم على مصنع السجاد الذي يملكه احد اكبر مبالغ الديون التي شهدتها الدولة.

وعلى الرغم من اتفاق حل الوسط سيحول شابيرا الى مأمور تصفية الشركات كل املاكه في اسرائيل ما عدا الفيلا الفاخرة التي يملكها في شمالي تل ابيب. وتبلغ قيمة العقارات على الورق نحو 60 مليون شيكل. ولكن بعد خصم الرهن والديون المختلفة المفروضة على هذه العقارات يبقى بيد مأمور تصفية الشركات فقط 24 مليون شيكل فقط. وحسب الاتفاق سيتنازل شابيرا ايضا عن ممتلكات تبلغ قيمتها نحو 63 مليون شيكل وحصل مأمور التصفية على حوالي 60 مليون شيكل من بيع مصانع فردنيون، ويعتقد مأمور التصفية انه حقق انجازا كبيرا بعدما نجح في الاستيلاء على جميع املاك شابيرا في اسرائيل. وستبقى الفيلا في شمالي تل ابيب خارج المصادرة ذلك لانها من املاكه الخاصة. ويوجد لعائلة شابيرا ايضا مصانع خارج البلاد ولكن لا يمكن المس بها.

في كل الاحوال جاء في حل الوسط انه اذا تمكنت مأمورية التصفية في تشخيص املاك اخرى لشابيرا في اسرائيل، فانها تنتقل بصورة تلقائية الى صندوق التصفية من اجل تغطية الديون. ومقابل كل ذلك، ستلغى الدعوة التي قدمت ضد شابيرا وزوجته واولاده بمبلغ مليار شيكل، واتفاق حل [illegible]

الحجم الحقيقي للديون المسوية الى شابيرا وكيف تراكمت.

لقد كانت مصانع السجاد «كرميل قيساريا غلوتيت» التي يقع مركزها في اور عكيفا رمزا للنجاح الاقتصادي الاسرائيلي ولكن بدأت تتدهور في نهاية الثمانينات وفي عام 1991 اصبحت المشاكل الاقتصادية مكشوفة وظاهرة للعيان. وفي حينه تلقى شابيرا الذي حظي بلقب «مدير عام الدولة» مساعدة سخية قيمتها 100 مليون شيكل بكفالة الدولة، ولكن هذا المبلغ لم يساعد في انقاذ المصانع الفاشلة. وبدأت البنوك التي تعاملت مع شابيرا بصبر خاص باغلاق الصنابير عام 1993. وفي شباط (فبراير) 1993 قرر وزير المالية انذاك ابراهام شوحاط تصفية المصانع، وجاء القرار بعد ان بلغت ديون المصانع نحو 160 مليون دولار. واتضح ان شفيرا كان مدينا لكل مؤسسة في الدولة، بدءا من البنوك (70 مليون دولار) وانتهاء بالضريبة المضافة والتأمين الوطني وضريبة الدخل.. الخ.

كيف حدث ان يجد الرجل الذي لم يجرؤ اي بنك او وزير تجارة وصناعة اسرائيلي على رفض طلبه لتقديم المساعدة المطلوبة له، نفسه متورطا في هذه الأزمة الاقتصادية ؟ ثمة اتفاق اليوم على حقيقة ان المشكلة كانت في الادارة. لقد تراكمت الديون وتضخمت ولكن اموال المساعدة واصلت التدفق. وطوال ذلك الوقت لم يجر اي تحقيق شامل في وضع المصانع. والذي كان من شأنه ان يمنع الانهيار او على الاقل ان يصد الانهيار قبل تضخم الديون. وحين تفاقمت المشاكل في نهاية الثمانينات توجه شابيرا الى الشركة الحكومية [illegible] بصورة مفاجئة بمساعدة تقدر بـ25 مليون دولار بدون ضمانات شخصية. وهذه المساعدة واجهت في حينه انتقادات لاذعة من مراقبة الدولة.

اليوم يعمل مصنع السجاد في اور عكيفا شركة فيرنتون والمصنع لا يعمل بل يكسب في اذار (مارس) 1995 قدم الى المحكمة المركزية في تل ابيب لتصفية المصانع. وقدمت الدعوى ضد ابراهام شابيرا وزوجته طوبا وابنائه الثلاثة. وادعي ضد شابيرا انه يقترض النقود مع علمه المسبق بعدم قدرته على تسديدها . ونسبت اليه تهمة اقتطاع عقارات المصانع وتحويلها الى شركات فرعية لاولاده وزوجته.

وجاء في كتاب الدعوى ان طابقا كاملا تم شراؤه من قبل المصانع في بيت النسيج في المركز التجاري الحديث على شاطئ تل ابيب تم بيعه بسعر زهيد لطوبا شابيرا . ونشب بين موظفي مأمورية التصفية المحامي يوسي كوهين ومدقق الحسابات عوباديا بيلس خلافا في الرأي حول طابع ادارة الدعوى وحجمها. وقد ترافقت الدعوى بتبادل التهم بين الاثنين.

منذ تقديم الدعوى تركزت معركة شابيرا بمساعدة المحامين يعقوب فينروت ويغئال ارنون، على محاولة الزام مأمورية التصفية دفع رسوم المحكمة. وادعى شابيرا على مأمورية التصفية ان تدفع الرسوم التي من المفروض ان تصل الى 20 مليون شيكل. ولو حكم على مأمورية التصفية بدفع الرسوم لما استطاعوا ذلك ولكانت القضية قد شطبت. وفي نهاية النقاش في القضية التي استمرت نحو عامين قررت المحكمة اعضاء مأمورية التصفية من دفع الرسوم.

للحل الوسط. وتوصل المحامي يوسي كوهين ومحامي شابيرا يغئال ارنون في نهاية الامر الى حل لن يتمكن بموجبه رجال الاعمال الذي يدين لهم شابيرا باكثر من 300 مليون شيكل من استعادة اموالهم والسبب هو انه بعد ان ينقل شابيرا الاموال الى صندوق مأمورية التصفية فانها لن تكفي لتغطية كل الديون.

اما المؤسسات الاخرى مثل البنوك والعمال ودولة اسرائيل، الذين دينوا شابيرا بحوالي 200 مليون شيكل فانهم سيحصلون على جزء من اموالهم.

والان علينا الانتظار لمعرفة اجر مأمورية التصفية. حتى اليوم تلقى كل واحد من طاقم التصفية 100 الف دولار لتمويل نشاطاته خلال السنوات الثلاث الاخيرة. ويحدد اجر عمل افراد طاقم المأمورية وفق نسبة معينة من حجم المبلغ الذي يتمكنون من جمعه. والنسبة تحدد من قبل المحكمة.

ومنذ قرار المحكمة الذي يعتبر سابقة قانونية ومنح المحامي يوسي سغيب مصفي بنك شمالي امريكا 15 % من صندوق التصفية يطمح كل مصفي حسابات ان يحصل على نسبة مماثلة. ولكن في تل ابيب يدرك الجميع ان القاضي الذي يراقب ويشرف على تصفية المصانع، حذر جدا في قراراته ولم يعتد على توزيع الهدايا. وفي كل الاحوال سيحصل المصفون على مبلغ محترم لسبب حجم الاموال التي دخلت صندوق التصفية. ورفض المحامي يوسي كوهين امس التعقيب على حل الوسط وقال ان التفاصيل الكاملة سيعلن عنها في مؤتمر صحافي.

يورام بركوني
(يديعوت احرونوت) [illegible]

لا تشعر بالندم على توزيع «منشور الخنزير»
سوسكين تتعاون مع جماعات يهودية متطرفة وحاولت الصلاة سابقا في المسجد الاقصى

■ «انا غير خائفة ولا اخشى شيئا» قالت تاتيانا سوسكين امس الاول في المحكمة «لقد واجهت خطرا قبل ذلك. في الخليل يواجهون خطرا. العرب طوال الوقت يرشقون الحجارة . ولم يعتقلوا سواي».

ويذكر، ان سوسكين اعتقلت مساء يوم السبت في الخليل بعد ان دخلت الى منطقة السلطة الفلسطينية ويشتبه انها علقت على بيوت وحوانيت المدينة منشورات مضادة للاسلام ظهر فيها خنزير يرتدي كوفية وكتب على ظهره اسم محمد « يدوس على القرآن».

واثارت هذه المنشورات موجة غضب شديدة وسط الفلسطينيين الذين ادعوا ان المنشورات التحريضية في الخليل تمس كل المسلمين في العالم. وحتى من ايران جاء الرد الغاضب، ولا تبدو سوسكين غاضبة من ذلك ولم تعرب عن اي ندم «انا غير نادمة على ما فعلت. هذا الرد على تصرف العرب في الخليل. واذا كان دينهم يسمح لهم بتصرف كهذا فانه فعلا خنزير».

تاتيانا سوسكين متدينة (25 عاما) هاجرت الى البلاد منذ ست سنوات من روسيا لدوافع صهيونية ورغم معارضة اهلها. ولا يوجد اقارب لها في البلاد تسكن لوحدها في شقة قرب كريات يوبيل في القدس وتحرص في احيان متقاربة على اجراء مكالمة مع والديها وشقيقها (25 عاما) الذي يعمل طبيبا، ويسكنون في روسيا، وزارها ابناء عائلتها مرارا في البلاد. وحين هاجرت الى اسرائيل سكنت في فندق في مركز استيعاب في القدس. وتعلمت اللغة العبرية، وحسب معارفها ارادت التجند للجيش والخدمة في وحدة حربية لكنها رفضت لاسباب غير واضحة. وبعد ذلك بدأت تدرس في «ميتسلاله» وبعد ثلاث سنوات توقفت عن الدراسة.

وفي ميتسلاله يتذكرون انها تغيبت كثيرا عن دروسها وكانت تختفي لفترات طويلة، ويقولون هناك «يبدو ان افكارا اخرى تراودها لذلك لم تواصل دراستها». لقد تعرفت الى صديقها، يهودا شومرون (22 عاما) قبل حوالي نصف عام في القدس وكان هاجر من روسيا قبل اربعة اعوام. ومنذ ان التقيا وهما يتجولان في اماكن مختلفة من البلاد. واعتقلا اكثر من مرة حين حاولا الصلاة في المسجد الاقصى او بسبب مشاركتهما في المظاهرات.

شومرون، من سكان مستفيه يريحو، والذي يعرف نفسه كنشيط في كاخ، يقول انه بعد ان التقيا بدأت تاتيانا تكشف عن اهتمامها بالامور السياسية ويضيف «لم تشاركني في نيتها تعليق المنشورات وحتى انني لم ارها تعلق المنشورات. حين سمعت انها اعتقلت، قلقت عليها جدا خاصة بسبب وضعها الصحي».

وهو لا يشجب المنشورات التي وزعتها صديقته. «لقد اعتادا قضاء معظم وقتهما معا لوحدهما «نحن لا نخرج مع اصدقاء. انا اعرف ان لتاتيانا صديقات ولكنني لم اتمكن بعد من التعرف عليهن». اثناء النقاش في تمديد توقيف صديقته صدر ضد شومرون امر ابعاد عن مناطق الضفة الغربية، ما عدا مكان سكنه، لمدة اربعة اشهر.

وحسب ادعاء الشرطة كان شومرون برفقة سوسكين يوم السبت حين القت حجارة باتجاه سيارة عربية في الخليل والحقت بها اضرارا. «انها لم ترشق الحجارة يدعي شومرون». «انا اعرفها جيدا، انها لا تستطيع فعل ذلك. انها هادئة ولطيفة». وقال «ان هذه هي المرة الاولى التي قامت فيها صديقته بزيارة الخليل». وقد وصف امر الابعاد الذي صدر ضده بانه «ارهاب سياسي».

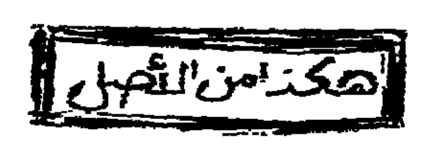
وحسب شومرون اعتقل هو وصديقته اكثر من مرة اثناء محاولاتهما الصلاة في المسجد الاقصى او اثناء مظاهرات «لقد اعتقلنا عدة مرات في المسجد الاقصى ومرة في مظاهرة في القدس». ويدعي ان تاتيانا تعمل بصورة مستقلة وفردية. ويعترف انه لم يتجند للجيش بسبب ارائه السياسية.

ويقول الناطق باسم حركة كاخ سابقا ناعوم فديرمان انه رأى سوسكين مرتين او ثلاث مرات في الخليل ويضيف «انا لا اعرف الى تيار تنتمي انها لا تنتمي الى تيارنا».

قبل اسبوعين اعتقل شومرون وسوسكين في منطقة المسجد الاقصى حين كشفت سوسكين عن قميص عليه شعار كاخ تحت ملابسها العلوية. ويقول فديرمان تعقيبا على ذلك «انها في الميدان منذ اربعة اشهر ونحن لا نعرف المزيد من التفاصيل عنها . لماذا يهاجمها الجميع كما لو انها هي الشبح الذي خلق الاضطرابات في الخليل. ان العرب يتظاهرون منذ شهرين في الخليل دون صلة بالمنشور، لذلك انا اشجب المستنكرين وانتظر من ياسر عرفات شجب الانتقادات التي وجهها رجاله ضد اليهود».

وقال فديرمان انه «اثناء قيام تاتيانا بتعليق المنشورات كان هو في المسجد الاقصى». ويقول احد نشطاء «جبهة الفكر» ايتمار بن غيير ان تاتيانا ليست عضوا في منظمته بل انها تعمل بصورة مستقلة، مع صديقها يهودا شومرون «نشاطاتهما تقتصر على التوجه الى باحة المسجد الاقصى والمشاركة في مظاهرات». وقال احد معارف سوسكين الذي فضل عدم الكشف عن اسمه بان «تاتيانا هي شابة لطيفة ومؤمنة، وهي تهوى الرسم وقراءة الادب، وشابة ودودة ومثقفة».

غولا يوسفون
(معاريف) 1997/7/1



«معركة» حول مجلة «القاهرة»:

عبد الرحمن أبو عوف «يزيح» غالي شكري بدعم من وزير الثقافة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من مجدي حسنين:

لم يصدر الناقد عبد الرحمن ابو عوف الا عددا واحدا من مجلة «القاهرة» التي تصدرها هيئة الكتاب المصرية، حتى فتحت النيران عليه، بدعوى انه ازاح بمساعدة فاروق حسني وزير الثقافة د. غالي شكري من رئاسة تحرير المجلة وهو الناقد الذي يرقد منذ فترة طريح الفراش بعد اصابته بنفس المرض الذي اصاب الكاتب الراحل احمد بهاء الدين. ومنذ اكثر من سنة يتولى العمل في المجلة د. وائل غالي ـ نجل غالي شكري، والشاعر مهدي مصطفى مدير التحرير، وظل الحال على هذا الوضع الى ان التقى الناقد عبد الرحمن ابو عوف بوزير الثقافة فاروق حسني، الذي اصدر قرارا بتعيينه مديرا لتحرير المجلة ومشرفا على اصدارها، هنا فتحت جريدة (اخبار الادب) النيران على عبد الرحمن ابو عوف الذي اتهمته بعدم مراعاة الظروف التي يمر بها غالي شكري، وانتهاز الفرص غير الملائمة لتنفيذ ما يريده، في حين رأى عبد الرحمن ابو عوف اكثر من مبرر في فعلته، اهمها ان المجلة (القاهرة) ـ تصورها هيئة عامة (هيئة الكتاب) وليست وقفا للناقد غالي شكري واسرته، واشار الى ضرورة استمرار المجلة في الصدور كمنبر ثقافي هام، دون الوقوف على شخص بعينه مهما كان قدره ومهما كانت ظروفه.

بداية القصة

صدر قرار فاروق حسني وزير الثقافة بتعيين عبد الرحمن ابو عوف مديرا لتحرير مجلة (القاهرة) في 1997/4/2، وهوما وصفته جريدة (اخبار الادب) التي يرأس تحريرها الكاتب جمال الغيطاني بالتطورات المؤسفة، وقالت ان ما حدث من انقلاب في مجلة (القاهرة) لا يمكن للضمير الثقافي ان يقبله، لا على المستوى الانساني او الثقافي، مشيرة بذلك الى المرض الذي الزم د. غالي شكري الرقاد والانسحاب من الحياة الثقافية، ولم يجد د. غالي شكري امام قرار وزير الثقافة الا تقديم استقالته في نهاية شهر نيسان (ابريل)، بعد ان ترك ابنه وائل ومدير تحريره مهدي مصطفى يقومان بالعمل في ادارة شؤون المجلة، وهو ما رآه البعض وضعا غير مثالي. ولذلك «رأت اخبار الادب» في لقاء عبد الرحمن ابو عوف بوزير الثقافة وحثه على اصدار قرار لصالحه وتمكينه من المجلة الشاغرة، كما وصفته الجريدة، بالغابة التي تحولت اليها الحياة الثقافية، وان انقلاب ابو عوف قريب الشبه من الانقلابات الافريقية المعهودة في خلع الرؤساء.

أبو عوف

عبد الرحمن ابو عوف ـ من مواليد بور سعيد في 1935/7/7 ـ وتخرج في كلية التجارة جامعة عين شمس عام 1961، وعمل محاسبا في المؤسسة العامة للادوية من تموز (يوليو) 1961 وحتى تشرين الأول (اكتوبر) 1993، حيث يحصل منذ اربع سنوات على منحة تفرغ من وزارة الثقافة لانجاز مشروعه النقدي الذي اصدر فيه عشرة كتب نقدية حتى الان.

وشارك ابو عوف في تأسيس مجلة (القاهرة) في بداية رئاسة د. غالي شكري لها منذ اربع سنوات، ويؤكد انه كتب في معظم اعدادها، واشرف على عددين اصدرتهما المجلة عن المخرج الراحل شادي عبد السلام ـ عمل ابو عوف مستشارا لشادي في فيلم «اخناتون» الذي لم ينتج حتى الان ـ والعدد الثاني عن د. طه حسين، ويقول أبو عوف: لست، كما يقول جمال الغيطاني، ملحقا كمحرر عن طريق وزير الثقافة. بل انا كبير محرري المجلة منذ انشائها مع د. ابراهيم حمادة قبل د. غالي شكري.

واتهم عبد الرحمن ابو عوف د. غالي شكري بانه كرس المجلة في فترة رئاسته لعلاقات شخصية له ولاسرته، وابرزها فرض ابنه ـ وائل ـ على المجلة، كما خصص عددا عن «نهاية الفلسفة». وهو عنوان رسالة الدكتوراه التي حصل عليها وائل غالي من باريس، كما رفضت ان اكتب كتابا عنه بمعرفة سمير سرحان، بعد ان بلغ غالي شكري الستين عام 1994، وكان عقابي بان وضع اسمي بطريقة مستفزة مع شباب المحررين، لا تتناسب مع ناقد يكتب منذ الستينيات.

ويصف ابو عوف الفترة التي اشرف فيها وائل غالي ومهدي مصطفى على تحرير المجلة بعد مرض غالي شكري، بانها «فترة الفسوق في الثقافة المصرية، وارتكب الاثنان تجاوزات لا حد لها، سواء في النشر بطريقة شللية، ولاسماء معينة، وحرمان الكفاءات والمبدعين من المشاركة، وعدم نشر الابداع الجديد في القصة والشعر والرواية، وظللت على هذه الحال ـ والكلام لابو عوف ـ الى ان التقيت في 1997/2/17 بفاروق حسني وزير الثقافة فاصدر قراره بتكليفي بالاشراف على اصدار مجلة «القاهرة»، بعد ان قدمت له مذكرة بكل ملاحظاتي حول اوضاع المجلة، واصدر اوامره لرئيس هيئة الكتاب د. سمير سرحان بشكل رسمي لكي أحصل على الموقع المناسب في المجلة».



غالي شكري — عبد الرحمن أبو عوف (القدس العربي)

حكاية المذكرة

هذه المذكرة الرسمية هي التي نشرتها جريدة (اخبار الادب) في عددها الصادر في 1997/6/22، بعد صدور اول اعداد المجلة باشراف ابو عوف، ووصفت الجريدة هذه المذكرة بانها اسلوب مرفوض في الحياة الثقافية المصرية، واستغلال لتوقيع وزير الثقافة في غير محله، خاصة ان المذكرة تضمنت بلاغا ضد محررين يعملان في المجلة هما: مهدي مصطفى ووائل غالي، وقالت الجريدة ان هذه المذكرة تعد صفحة سوداء في الواقع الثقافي، وطالبت وزير الثقافة ورئيس هيئة الكتاب باتخاذ المطلوب تجاه مثل هذه «التقارير الامنية» التي تدعى الحرص والمسؤولية.

وحكاية هذه المذكرة عند عبد الرحمن ابو عوف ترجع الى بداية صدور قرار تعيينه، اذ طلب منه د. سمير سرحان الابقاء على اسم د. غالي شكري كرئيس تحرير، وكذلك الابقاء على اسم الشاعر مهدي مصطفى كمدير تحرير تنفيذي، وسعى ابو عوف للتعاون ومع الفريق العامل في المجلة، رغم ارتكاب مهدي مصطفى ـ من وجهة نظر ابو عوف ـ العديد من الممارسات التي يجب محاسبته عليها قانونيا. وبدأ الضرب في المجلة لزعزعة استقرار اصدارها، كما دعا الى عقد اجتماع في 1997/4/2، عشية صدور قرار ابو عوف مديرا لتحرير المجلة، ودفع بعدد جديد الى المطبعة دون علم أبو عوف، وتدور مواد العدد عن ترجمات المستشرقين حول الدين والمعتقدات والمقدس، وهي مقالات اعتبرها ابو عوف تثير كثيرا من البلبلة نظرا لحساسية الموقف الديني الذي يمر به المجتمع المصري في هذه الاونة، مما دفعه الى مخاطبة د. سمير سرحان في هذه المذكرة التي نشرتها «اخبار الادب»، لوقف طبع العدد في المطبعة، خاصة انه لم يقرأ ايا من مواده. وكان رد سمير سرحان على هذه المذكرة بضرورة الالتزام بتعليمات عبد الرحمن ابو عوف، مما دفع مهدي مصطفى وتقديم طلب للحصول على اجازة بدون مرتب.

أبو عوف وشكري

ويفسر البعض الصراع الدائر حول مجلة «القاهرة»، بسبب طمع الكثيرين في مقعد رئيس التحرير الشاغر، واولهم بالطبع عبد الرحمن ابو عوف نفسه، الذي لا بد ان يستكمل ما بدأه كي يرشحه وزير الثقافة رئيسا للتحرير، وان لم يفعل فان الذين يرغبون بهذا المقعد كثيرون.

والمؤكد ان المجلات الثقافية والصحف لا يرتبط صدورها واستمرارها بفرد محدد، مهما كان حجمه، وفي ذلك يرى ابو عوف ان د. غالي شكري لم يعد قادرا على العمل، ونتمنى له الشفاء، بدليل انه منع من الكتابة في (الاهرام)، كما انه ليس من المقبول في نظر ابو عوف ان يتم توارث المجلات الثقافية، كما ان استقالة د. غالي شكري لم تأت الا بعد صدور العدد الاول الذي اشرفت عليه.

محمد الاشعري و«جنوب الروح»:

توغل في اعماق الكينونة

المهدي أخريف *

[1]

في بداية السبعينات لفت انتباهي اسم محمد الاشعري شاعرا وكاتبا من خلال ما كان ينشره في ملحق (العلم الثقافي) من قصص قصيرة وقصائد ستكتسي في «المحرر الثقافي» نبرة اقوى.. من بين قصص تلك المرحلة اذكر قصة «تحمل عنوان» اعترافات بعض الناس قصة بسيطة التركيب مفعمة بسخرية مريرة ومنحازة بقوة الى هموم البسطاء.. اما القصائد فقد كنت اقرأها باهتمام خاص، كانت شعريتها تتفجر من مضمونها. من نثريتها المشعرنة بما تحمله من حساسية مغايرة لرصانة شعراء العقد الستيني، وخاصة من حيث نبرتها الحادة وحمولتها الايديولوجية المشبعة بالايقاع التراجيدي لصراعات السبعينات السياسية.

كانت قصائد ابي ذر الغفاري، مقاطع متوهجة من سيرة ـ الفقيه بولحية ـ انشودة من بحر المطاردة.. (بعض الزملاء من جيلي كانوا يتلون مقاطع منها في جلساتنا للتهيبة في نوادي خريبكة والبيضاء والرباط) كانت كلها نماذج غير مألوفة لامتزاج الشاعر بقضيته في تجربة طافحة بالحرارة والصلابة والصدق..

بعد سنوات قليلة من ذلك التقيت بمحمد الاشعري شخصيا. كانت المناسبة هي اللقاء الثقافي الاول لجمعية قدماء الامام الاصلي في اصيلة. ومنذ ذلك اللقاء نسجت بيننا اواصر صداقة قوامها التوافق وعدم المحاباة.

في الامسية الشعرية الثانية من امسيات ذلك اللقاء ـ وكان احمد المجاطي حاضرا ـ انشد الاشعري بصوته الفخيم.. رسائل ابي ذر الغفاري.. عندما فرغ من انشاده همس في اذني مدرس عربية قدير وقديم (وكان رجلا ساخطا على الاوضاع في الشرق والغرب وصاحب محاولات في النظم العمودي).. همس في اذني: «والله هذا هو الشعر والا فلا».. ربما كان متأثرا بصوت المناضل الذي بدا في القصيدة اعلى من صوت الشاعر..

عندما صدر ديوانه الثاني «عينان بسعة الحلم» في بيروت مع المقدمة الكاشفة للسي محمد برادة، كان الاشعري مع رفاقه في سجن لعلو.. وكان قد حسم المعادلة لصالح الشاعر فيه بصفة نهائية. بدون ان يتنكر للمناضل وبرهانات وتحديات بدايات الثمانينات. كان قد طور بشكل ملحوظ لغته الشعرية ونحت اساطيره الخاصة محتفلا بمتخيل حيوي مستلهم من عشق الطبيعة الاطلسية ومن مفردات الحلم والغضب والسؤال والاصرار.

غير ان مدرس العربية ـ امد الله في عمره ـ لم يخف عني ـ خلال جولاتنا المسائية في الشارع الطويل ـ خيبة امله هذه في «عينان بسعة الحلم». اين اختفى وجه ذلك الشاعر الواضح الجريء، قال.. ليته سار على منوال «الدار البيضاء» ليته حذف باصواها، ايها الشعراء حذار من الغموض.

شارك الاشعري في ندوة خاصة اقيمت على هامش اللقاء الثقافي المشار اليه عن «الابداع والواقع» ادارها الكاتب الصديق محمد عز الدين التازي.. اغلب التدخلات كانت مسهبة والمناقشات حافلة بالاستطرادات مع بعض التوتر احيانا والنكات اخرى.. كان الاشعري طيلة الجلسات الثلاث الطويلة هادئا شديد اللباقة والكياسة.. لا يماحك ولا يلاجج.. يجيد الانصات ويجيد التعقيب والتعليق بوجازة وقوة منطق.

[2]

لقد ظل الاشعري، منذ تلك اللحظات الصعبة من نهاية السبعينات واطلالة الثمانينات، وفيا لمتطلبات مغامرته الخاصة في الكتابة مطورا وشائج القرابة والبعد بين الشعري والنثري لديه، مغنيا هذا وذاك، مغنيا هذا بذلك، منفتحا على اسئلة التحول والانتكاس في الواقع والذات، وعلى اسئلة الشعر وشعر الاسئلة. صائغا من ذلك كله ـ وبدون ادنى ادعاء او نرجسية ـ نسيج نصوصه المتخلقة من محاورة اليمة مستديمة مع التاريخ والاشياء..

من الاسئلة الموجعة ـ اسئلة الجماعي ـ الذاتي في «نوافذ لعودة البحر» و«الطرقات» الى النوسطالجيا الاسيانة في سيرة للطر.. في غرفة الطلبة وحتى قلوب الحجر.. الى النفس السير ذاتي الجماعي في «شرفة مطفأة» (نواة، صخوب الروح) حتى قصائد الشجن والمرارة المثيرة بلعب سردي وتركيبي خداع في «حروب صغيرة» مثلا وصولا الى النصوص الطويلة المركبة «يوم صعب» جنوب الروح.

بل وحتى في المقالات الصحافية والتعليقات اللاذعة على الاحداث منذ عمود «البلاغ» الى «عين العقل» لا نعدم ذلك المنحى الاستعاري الحافل بالقالب «الشعرية» الى حد ان الكثير من هذه الكتابات تبدو اقرب ما تكون الى الكتابة الشعرية منها الى التعليق الصحافي.

غلاف الكتاب

[3]

خلال الندوة التكريمية التي نظمتها جمعية الامام الاصلي بتعاون مع اتحاد كتاب المغرب احتفاء بادمون عمران المليح اواخر صيف 1994 وصل الاشعري الى اصيلة صبيحة اليوم الذي كان مقررا ان يلقي نص «مداخلته» في بداية مسائه.. لم يكن قد خط بعد حرفا واحدا..

بعد الظهيرة اختلى باوراقه الرمادية ثلاث ساعات في غرفة عالية ساخنة كالحمام ومفتوحة على صخب الأطفال.. ليخرج في آخر لحظة منهكا ومعه عشر صفحات خالية الا قليلا من الشطب هي نصه الذي حمل عنوان «للنسج» نص يتداخل فيه السرد والشعر ويمتزج الوصف بومضات ذهنى وقاد، والدعابة بالتفهم العميق واشراقات المعرفة بشهامة الروح.

انه نص جدير بأن تحتفي به القراءات الجديدة به في كتاب جامع يضم بضع كتابات منشورة في الصحف من نفس الفصيلة والمستوى مثقلة بتلك التركيبة ذات «المزاج الشعري» الذي فاض عن المخيلة والفكر فتق لنفسه من خارج المناسبة ومن داخلها رافدا ابداعيا متميزا.. اشير بالمناسبة الى ذلك النص الاستثنائي عن «اللغة الام» (القي في مدريد).. والى نصه عن «المكان والابداع» والى «جنوب الروح» اقصد نص الرحلة الجنوبية لا الرواية ـ فضلا عن كتابات ونصوص معدودة احتفت بتجارب تشكيلية وفنية.

كل هذه الانجازات انها خرجت من مخاضات التخيل الى حيز التحقق الصعب في الاصباح الباكرة وغالبا بخفة وتدفق وفي مواقيت مضغوطة ومحاصرة يوميا بالشواغل والمسؤوليات المتصلة ـ في الحزب في الجريدة في اتحاد الكتاب وما ادراك اتحاد الكتاب الاسفار، الاجتماعات الطويلة التي لا تنتهي بجعجعاتها اليسيرة الطحين.. داخل اجواء سياسية وثقافية بات الجحود فيها سيد الموقف والفسولة والتنطع ميزتين متلازمتين.. مع الابتذال المتفاقم لقيم اللعب الادبي وشطحاته الجميلة..

[4]

منذ ثلاث سنوات اخبرني الاشعري بتقدمه الحثيث في مشروع رواية جديدة.. كان متفرغا للكتابة يوميا في شهر رمضان وكانت ملامح المشروع وملحمته تتدفق على الصفحات بيسر آيسر.. لقد كان الحماس مدعوما باستلام تام لسحر عمل كبير مغاير لسوابقه.. بعد شهور قليلة انقطع الحديث عن الرواية.. واستبدت بنا ـ كل على شاكلته ـ هموم ومشاريع اخرى.. ثم فجأة في السنة الموالية وفي نفس الشهر، شهر رمضان يتجدد الحماس للرواية.. كانت «جنوب الروح» تخضع لعمليات تنقيح وتعديل واسعة لم تكتمل الا في نهاية صيف 1995 على طاولة مقهى شاطىء الاقواس.

بيد، انني لم اقرأ الرواية الا بعد خضوعها لعمليات تنقيح اخيرة وعسيرة اثناء مرحلة الترقين.. فكتبت فور قراءتي العاشقة لها في جلستين انطباعا مركزا متواطئا على اخر صفحة من مخطوط الرواية..

جنوب الروح.. أو روح الجنوب.. من يتذكر Pedro Parrano لخوان رولفو؟ تذكرت ما قاله الاشعري ونحن نتوغل في جنوب المغرب، جنوب الروح: كلما توغلت في الجنوب احسستني اتوغل في اعماق كينونتي وذاتي».

* شاعر من المغرب

■ شهادة القيت بمناسبة الاحتفاء بصدور «جنوب الروح» في مدينة طنجة

خادمة الليل

عبد الله عيسى*

و.. ذرفت رجالاً كثيرين
لكنهم لم يروكِ وراء النشيج،
ولم يسقطوا عن دموعكِ.

هل ستظلّينَ واقفة في مراياكِ
تنتظري، سدى، أحداً ما يعودُ
وليس لعينيكِ ماضٍ سوى الذاكرة؟

وحدها!
تتأوهُ ريح الشمال وراء الشبابيك،
والمطر المتعثّرُ في الليل،
تبقى المصابيحُ عمياء حين يقلقُ قلب المدينة خيطُ النعاس،
وشمعتكِ البارحيةُ لم تغفُ مثل ارتجافات ظلّكِ فوق الجدار
بقايا ارتطام صراخكِ خلف فمٍ موجعٍ بصداهُ؛
ولابدّ من أحد كي أكاشفهُ وحدتي.

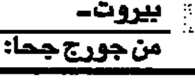
وحدها!
كفّي انحسرتُ فوق خصركِ شمعاً
يسحُ
وكان السرير يشعُ بجسمك.

لن يعرف العابرون لماذا نسيتِ
ذراعيكِ ممدودتين لرأس سينمس؟
عيناكِ جامدتان بدمعهما
كالإشارات في حلمٍ داثرٍ
لا تنامي إذنْ
ستموتين، وحدكِ، منسيةً خارج
المقبرة

موسكو ـ خريف 1994

* شاعر من فلسطين يقيم في موسكو

رسائل مجهولة الى ادونيس من سعيد تقي الدين



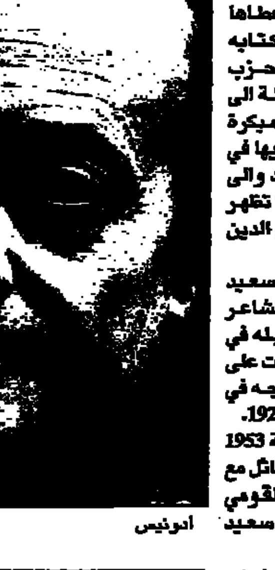
بيروت ـ من جورج جحا:

في كتاب جديد للباحث جان داية وثائق هي تسع رسائل الى الشاعر علي احمد سعيد (ادونيس) من الكاتب الساخر سعيد تقي الدين.

اهمية الرسائل التي اعطاها ادونيس الى داية فظهرت في كتابه (/سعيد تقي الدين في الحزب القومي ـ رسائل مجهولة الى ادونيس) انها تسجل مرحلة مبكرة من حياة الشاعر الكبير كان فيها في حاجة الى نصح سعيد والى مساعدته على الانتشار وانها تظهر ايضا جوانب من صفات تقي الدين المميزة.

يتحدث داية عن مساعدة سعيد الاديب المميز في سن مبكرة للشاعر الشاب ابراهيم طوقان زميله في الجامعة الاميركية في بيروت على الارتقاء فنيا وعلى نشر نتاجه في الصحف اللبنانية وذلك سنة 1925.

وبعد زمن طويل اي سنة 1953 قيض لسعيد ان يقوم بدور مماثل مع رفيقه في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي انتسب اليه سعيد قبيل ذلك.



ادونيس

وقال داية ان الشاعر الشاب ادونيس الذي كان في دمشق والذي كان اسمه قد بدأ بالظهور كان بحاجة الى سعيد في مجال الشهرة والانتشار خصوصا وان بيروت كانت في تلك الحقبة عاصمة صحافة وادب.

في احدى الرسائل قال الاديب الشهير سعيد، المقيم في بيروت لادونيس انه «بحاجة الى امرين غير الشهرة وقبلها اولهما ايجابي وهو تغليب الغيرية على الانا واغناء مفردات القاموس الشعري وثانيهما سلبي وهو الكف عن الكتابة النثرية».

وبين الرسائل ما بعث به سعيد الى ادونيس في بيروت بعد قدوم الشاعر اليها سنة 1955 وبعد فترة امضاها في السجن هو وزوجته الناقدة خالدة سعيد اثر اغتيال عدنان المالكي في دمشق وتوجيه الاتهام للحزب.

ويتحدث داية عن مدى تأثير سعيد في ادونيس وعن قول ادونيس في رثاء سعيد سنة 1960 «مات ابي فما قدرت ان ابكيه. مات هو فما عرفت ان ابكيه».

في رسالة من الرسائل يقول سعيد بسخريته ومرحه «احب ان انبغ سرا خطيرا وهو نبأ اختراع الورق والقلم حتى نخرج من عهد البداوة الى عهد الحضارة وتصبح الاخباريات ترسل كتابة لا توصية شفوية. ارسل لي قصائدك حتى انشرها في (الرسالة الجديدة ـ مصر) و(الاداب ـ لبنان)».

وفي رسالة اخرى يقول سعيد «قيل لي انك تطلب الشهرة عن طريق نقد ربيع الخريف». وهو اسم كتاب لسعيد.

وفي اخرى يقول له «متصالحنا مع مجلة الاداب ـ ستنشر في العدد القادم القصيدة تبعك في مكان واخراج لائقين. ارسل لي ما عندك. قد اعتاض عن القصيدة الاولى باحسن منها اذا كان عندك احسن منها».

وفي رسالة اخرى يبدأ بالقول بمرح «حضرة الاديب المحترم والشاعر الفطحل ادونيس بك حفظه الله». وينهيها مؤنبا ادونيس على عدم قراءة مؤلفاته سابقا.

يقول «وبعد هذا تطلب نسخا من مؤلفاتي ـ صحيح انك قليل الذوق».

يجب ان تقرأ من الان وطالع. لا تكتب الا الشعر ـ ابتعد عن النثر».

وفي رسالة يبدو انها كتبت سنة 1957 يوم كان ادونيس عميدا للثقافة في الحزب القومي يداعبه سعيد بكتابة شعر على الطريقة الادونيسية.

ويقول له انه ارسل اليه ثلاث (كرطوشات) سجاير «وهذا اكبر عمل ثقافي قامت به عمدتكم ـ ارجو توزيعه على الرفقاء». ويقول ـ «هي تبغ /هي تبغ /وهي لحظة /فالتحمها /واغتنمها /كل شيء بعدها لغو رماد /اشطوها /دختوها/دمروها /انها رمز الظفر /واذا برح فيكم /نجم نحس /او ظفر /تشتريها/بابيها /شرط ان تدفع في ليل القدر».

«قضايا في الفكر المعاصر» لعابد الجابري

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب جديد للدكتور محمد عابد الجابري، وهو بعنوان «قضايا في الفكر المعاصر» يتضمن تحليلا لعدد من القضايا المطروحة اليوم في الفكر السياسي.

يركز د. الجابري على قضية مهمة، وهي: مطالبة الفلسفة بالتصدي لبعث الحياة في مفاهيم سابقة، او اعادة بناء هذه المفاهيم بعد فحصها ونقدها، وينقد المفاهيم الطارئة التي تقذف بها التحولات الكبرى المعاصرة الى ساحة الفكر السياسي الراهن، وتناولها بالرصد والتحليل بغرض الكشف عن الدوافع السياسية والاقتصادية وراء مصطلحات حديثة لمفاهيم كالعولمة وصدام الحضارات والامبراطورية العالمية وغيرها، التي تسعى الى تحويل الفرد الى مجرد رقم في الفضاء السبرنيتي منبت الصلة بالدولة ومؤسساتها، والمواطنية ومتطلباتها، بهدف جعله مستهلكا خاضعا لنظام قيم موحد للاستهلاك العالمي. ان اعادة تعريف المفاهيم ووضع حدودها وضوابطها كفيلان بانقاذ الانسان من البطالة واشاعة الفقر، وذلك من خلال اعادة الاعتبار لنظم القيم، والعودة الى الاخلاق والتسامح. ولما كانت العولمة تستهدف الدولة والامة والوطن وجب اعادة بناء مفهوم المدينة والمواطن. وبهذا يبدأ الدكتور الجابري كتابه.

ويسلط المؤلف الضوء على ستة عناوين، الأول: «الفلسفة والمدينة»، والثاني: «التسامح بين الفلسفة والدين والايديولوجيا»، والثالث «العودة الى الاخلاق» اما الرابع فهو: «الديمقراطية ونظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية»، والخامس هو «صدام الحضارات». اما السادس والاخير فهو: «العولمة: نظام وايديولوجيا».

يقع الكتاب في 156 صفحة.

سنة ابن بطوطة في المغرب

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

لم ينته الحديث عن الرحالة المغربي ابن بطوطة بانتهاء الندوة العلمية الدولية التي اقيمت بمدينة طنجة، اواسط ايار (مايو) المنصرم، فما زال الاحتفاء مستمرا الى غاية اذار (مارس) من العام المقبل، واكثر من ذلك، فمن المؤكد ان اسم ابن بطوطة سيصير متداولا بمنظور حديث، وان انتهت السنة الدولية المخصصة لهذا الرحالة الذي جاب القارات الثلاث: افريقيا واسيا واوروبا، ذلك ان المغرب اختار اطلاق اسمه على مطار طنجة الدولي، فضلا عن انشاء متحف بالاسم ذاته، وانجاز فيلم وثائقي عن المحتفى به بمساهمة البلدان التي مر فيها. وستشترك وزارة الثقافة المغربية مع عدة مؤسسات جامعية في تنظيم ندوات فكرية للمزيد من التعريف بالرحالة المغربي واستجلاء خصائص رحلته ومستوياته الحضارية والاجتماعية والادبية والفنية.

واوضح بوعزة اوحي من اللجنة المنظمة انه ستقام اربعة معارض متنقلة في المدن الجامعية، تشمل: الرحلة المنقولة، ومخطوط الرحلة، والدراسات حول الرحلة، والنسخ المتوفرة حول رحلة ابن بطوطة، وكذا اصدار بيبليوغرافيا حول كل ما كتب عن هذه الشخصية.

وسينجز عرض مسرحي يشارك فيه مسرحيون معروفون وخريجو المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، يتناول سبع محطات في رحلة ابن بطوطة، وتقام ايضا مسابقة لانجاز ملصق، ويتم انجاز جداريات تشكيلية بمدينة طنجة تجسد مسالك الرحالة المغربي.

كما يعتزم منظمو التظاهرات اعداد الدليل الثقافي للمغرب، واصدار كتاب يتضمن جميع المداخلات المقدمة في الندوات الفكرية الخاصة بالمحتفى به.

وذكر بوعزة اوحي (من اللجنة المنظمة ـ مدير التنمية الثقافية) بما خلصت اليه الندوة الدولية الاولى، من كون الاهتمام بابن بطوطة يندرج في اطار الاهتمام بالذاكرة الجماعية والاهتمام ببناء الشخصية العربية ـ الاسلامية (مجسدة هنا في ابن بطوطة) والتعريف بها على نطاق عالمي واسع، خصوصا مع تعدد جوانب شخصية هذا الرحالة: اديب، مؤرخ، لغوي، عالم اجتماع، انطربولوجي... الخ. اضافة الى جعل التظاهرات الثقافية والفنية المقامة في المناسبة اياها فرصة لتجسيد تلاقح الثقافات وتقارب الاراء والافكار والحوار بين النخب الفكرية العربية ـ الاسلامية على ارضية العقلانية والصراحة والانفتاح الايجابي.

فاضل الجاف يقدم طرطوف موليير على احد مسارح لندن

لندن ـ «القدس العربي»:

بدأ المخرج العراقي فاضل الجاف التمارين في قاعة كلية «غولد سمث» بجامعة لندن على مسرحية «طرطوف» لموليير، التي ستعرض على مسرح (Man in the Moon) في الثاني والعشرين من تموز (يوليو) القادم.

وكان الجاف قدم مسرحية «سموم» للكاتب السويدي سيترنبرغ في العام الماضي على نفس المسرح، بعد ان شارك بها في مهرجان سيترنبرغ العالمي الذي يقام في العاصمة السويدية كل عام. ويعتمد الجاف في الاخراج اسلوب المخرج الروسي مير هولد الـ(المجازي) والبيناتي، الذي يهتم بالحركة قبل الشعور والانفعال. سيقدم طرطوف موليير الشهير باللغة الانكليزية، بعد ان اعده الكاتب المسرحي عارف علوان من خلال نظرة عصرية، مكتفيا بسبعة افراد من شخصيات المسرحية الكثيرة، ليستعمل اسلوب المشاهد السريعة، التي تعتمد المونتاج الحاد والبناء المسرحي المتين. وقد نقل النص الجديد الى الانكليزية سامي رمضاني، وقام بالتحرير الدرامي جون فيلمونت، واعدت المصممة الالمانية انا فينزل تصميم المناظر والملابس.

اشار المخرج الجاف الى ان هذا العمل، سيكون مقدمة لمشروع ثقافي مشترك يعلن عنه في المستقبل.

عن الاخراج والاعداد

1 ـ في بداية هذا القرن، بدأ المخرج الروسي المعروف مير هولد ثورته المسرحية ضد اساليب الاخراج الطبيعية، وضد المسرح السايكولوجي الذي تبلور على يد معاصره ستانسلافسكي، واعتمدت ابتكارات مير هولد التجريبية على خلق المسرح المجازي اولا، والبيناتي لاحقا، والى ابتكار منهج جديد في اداء الممثل يعتمد الحركة قبل الشعور والانفعال، ويسمى هذا المنهج (بيوميكانيك).

2 ـ سبق ان اعدت مسرحية (طرطوف) للمسرح بتفسيرات متعددة تتلاءم مع روح العصر، منها تفسير للمخرجة الفرنسية المعروفة (آريانا ميتوشكينا) مخرجة فيلم موليير السينمائي. كما قدم المخرج البريطاني الهندي الاصل (جيتينو فيرما) اعداد آخر لطرطوف قدمه على مسرح الناشيونال رويال قبل اعوام، ضمنه الواقع الهندي المعاصر.

بينما اعتمد الكاتب عارف علوان البيئة الشرق اوسطية بالنسبة للاجواء العامة، ليطل على هذا العصر من خلال شخصية طرطوف الشهيرة.

عبد الجبار الغضبان وعباس يوسف يعرضان في كوبنهاغن:

أعمال مثقلة بالحركة والالوان



من اعمال عبد الجبار الغضبان

من اعمال عباس يوسف

كوبنهاغن ـ «القدس العربي» ـ من كارينا علي:

في قاعة مركز الشباب للفنون والابداع بمدينة كوبنهاغن اقيم المعرض التشكيلي الثاني المشترك للفنانين البحرينيين عبد الجبار الغضبان وعباس يوسف. تضمن خمسين عملا فنيا جرافيكيا من مراحل مختلفة من تجاربهما الفنية بالاضافة الى اعمال جديدة غير معروضة.

وقد اقيم هذا المعرض ضمن الفعاليات الثقافية الفنية السنوية التي ينظمها المركز لفنانين ومثقفين عالميين.

حملت اللوحات المعروضة عناوين مختلفة في ابعادها الخاصة التي استلهما الفنانان من ابتكارات مدهشة للمدرسة التعبيرية الحديثة التي تبحث عن فضاءات داخلية اكثر اتساعا لابراز الحركة وثقل الالوان وتداخلاتها في مشاهدات خيالية قريبة جدا من التعبيرية.

برهنت الاعمال الجديدة التي لم تعرض من قبل على قدرة هذين الفنانين الدائمة على الابتكار الذي يجعل من معارضهما فرصة فنية وفنا غنيا تشكيليا ينتمي بخصوصيتهما ذات القدرة الفائقة في تجميع معالم التراث والابداع الذي كثيرا ما يؤثر على وهج الموضوعية الانسانية والحضارية المتجددة ليس في منطقة الخليج فحسب، بل ايضا في العالم العربي.

والبارز من خلال المعرض ان لوحاته الـ50 توزعت على قسمين الاول للفنان عبد الجبار الغضبان التي احتلت اعماله نصف المعرض وعبرت عن اجواء جديدة وخبرة فنية متميزة لهذا الفنان الذي شارك في العديد من المعارض العربية والعالمية، تناولت 25 عملا اتسمت موضوعاتها بالجمالية الملتزمة بقضايا الانسان حاضره ومستقبله واعتمدت بشكل ملفت على عنصر المرأة كمرتكز اساسي محتويا على مساحات لونية واشكال هندسية وانحناءات مرسومة بخطوط دقيقة تغلف الموضوع بسياج جميل من الوتيفات الغرافيكية كما تغني هذه الاعمال موضوع المرأة وتبرز ملامحه المرسومة بقدرة فائقة تعزز مدى الخبرة الفنية في القدرة على الاجتهاد لتكوين ادواته ورموزه وتبسيط صياغته ليصل في النهاية الى الناظرين في هيئة موضوع مؤثر جاهز العناصر متكامل البناء.

واحتوى القسم الثاني الذي احتل النصف الاخر للمعرض وهو من عمل الفنان عباس يوسف الذي شارك هو الاخر في عدة معارض اقليمية وعربية وعالمية ووجدت تجربته الفنية صدى جيدا في مختلف هذه المعارض، اشتمل هذا القسم على 25 عملا كانت منفذة بالطباعة الملونة التي لها وقع خاص على نفسية المشاهد بحكم ما تحتويه من روح لونية متوهجة تحاكي جدلية الحركة والحوار بين الاشكال التي هي عبارة عن حروف عربية مختزلة ممزوجة بروح عاطفية تبدو وكأنها ناطقة تريد الايحاء. كما تشير هذه الاعمال الى مشهدية منسجمة التكوين والتاليفات اللونية الابتكارية والتجريبية بين الصفاء الذهني والركون الى الواقع العقلاني في فضاءات اللوحة وشكل مساحاتها القابلة لابراز الحركة والثقل اللوني...

ويذكر ان الفنانين عبد الجبار الغضبان وعباس يوسف قد اقاما معرضهما الاول في مدينة كوبنهاغن في السنة الماضية في اطار الاحتفالات الثقافية الفنية التي اقيمت في هذه المدينة بوصفها عاصمة الثقافة الاوروبية لعام 1996.

تداعيات

المبدع العربي بين مطرقة الرفض وسندان القبول

د. عبد العزيز المقالح

■ لم يعد خفيا قط، ان المبدع العربي كان ـ وما يزال ـ يعيش مأزقا حادا بين احلامه وواقعه، بين طموحه الى اصلاح العالم وفشله في اقناع البلدية بازالة القمامة من الشارع الذي يسكن فيه، وفي كتابه البديع «حياتي في الشعر» يتحدث الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور عن هذا المأزق تصريحا حينا وتلميحا حينا اخر، وعن رفض المبدع المشاركة في الحياة يرى الشاعر الكبير انه ضرب من الانتحار حين يلقي الانسان المسؤولية عن كاهله وينطلق في ارجاء الارض خفيفا مرحا لا يحمل هما او يضنيه شاغل. ويقول: (ان الرفض احد الاختيارين، اما القبول فيعني تحمل المسؤولية، وقد يكون هذا الموقف منطويا على لون من الغرور ينعش قلب الفنان والا ماذا يستطيع صوته ان يضيف الى الاصوات، وماذا تستطيع رؤيته المسؤولة ان تصنع ازاء الرؤية او اللارؤية العامة التي تمضي فاترة لا مبالية، مستغرقة في تفاصيل حياتها اليومية السائجة المكرورة).

كتب الشاعر الكبير هذا الكلام في اوائل السبعينيات، اي قبل ما يزيد عن ربع قرن وهي مساحة زمنية كانت تكفي عند شعب يمتلك الحيوية والقدرة على التجاوز ان تغير ملامح الصورة الرمادية وتجعل المبدع العربي قادرا على الاختيار وان يلغي من قاموسه لغة الرفض كما يجعل من مفهوم القبول بالمشاركة مبدأ متطابقا مع المسؤولية. فالرفض ـ كما تشير الفقرة السابقة يعتبر ضربا من الانتحار لانه الاعلان عن التخلي المباشر عن المشاركة في الحياة والاكتفاء ـ بدور المتفرج. كما ان القبول في معظم الاحيان ضرب من الوهم يغالط به المثقف نفسه بانه يشارك وهو لا يشارك، وبانه مسؤول وهو لا يتحمل لية مسؤولية.

وما يخشاه العقلاء على الوطن ـ اي وطن ـ ان يجد المبدعون انفسهم وقد انحازوا جميعا الى الموقف الرافض لا لانه الاسهل وانما لانه يعفيهم من المسؤولية التي لم تصبح في يوم من الايام كذلك. فانت مسؤول في العلن وفاقد المسؤولية في السر.

وانت مشارك في بناء التجربة وغير مشارك في حماية هذه التجربة، الامر الذي يجعل من المبدع المشارك في المسؤولية شخصا مرتبكا مثقل الضمير ضائعا بين احلام اليقظة وكابوس الواقع. وحين لا يعود شيء ما في الحياة يغري المبدع او يعزيه في حياته العملية فانه ينتكس به الى التأمل السلبي ويرجع به الى صفوف الرافضين كسير النفس حائر الخطوات مسلحا بكمية هائلة من مشاعر الضيق والاحساس بالقلق المرير والاحباط المظلم.

ان اخطر ما يواجه المبدع العربي في حياته كلها ان يجد نفسه في حالة من خيبة الامل والشعور بضرورة التخلي عن تحمل المسؤولية لا عن عجز وانما عن احباط مدير وحين يصل الى هذه النتيجة فان فكرة التخلي عن تحمل اية مسؤولية والانتقال من خانة القبول الى خانة الرفض هي الانقاذ الحقيقي لنفسه من الطموح والاحلام في المشاركة في البناء واستشراف آفاق الحياة الجديدة بالافعال لا بالاقوال. وكم هو صعب على النفس ان تتحول تلك المقولة الجميلة (ان تشعل شمعة واحدة افضل من ان تلعن الظلام) الى مقولة باردة كئيبة لا تعني اي شيء على الاطلاق، فلا الظلام يتبدد ولا اللعنات تتوقف ولا الضمير يعرف لذة الاطمئنان.

ان امة مشرذمة منبوذة تتعرض هويتها للعدوان المستمر ويتعرض وجدانها للتشويه امة لا تستوقفها الانقسامات والخلافات المستشرية بين ابنائها لا يمكن للمبدع فيها مهما كانت قامته في الساحة ان يصلح او يغير، وفي ظل هذا الحشد الهائل من المرتزقة والمنتفعين بدموع الناس والامهم لا تستطيع القصيدة والقصة ولا اللوحة او قطعة الموسيقى ان تغير شيئا في الواقع الكئيب، كما ان الحبر الموجود في العالم كله غير قادر ـ في غياب القدوة ـ ان ينجح في التحريض على نظافة شارع واحد من شوارع المدن العربية المكتظة بالبشر والاوساخ وبالمسؤولين الذين يقيمون وزنا للمكاسب والارباح ولا يقيمون اي وزن او اعتبار للوطن والانسان والابداع.

خواطر شعرية:

كان يحلم..
لكنه كان يدري بان الطريق طويل
وان الطريق يطول.
ان.... لا شيء في السحب القادمات
وان النوافذ عاجزة لا ترى
والشوارع جائعة كالطلول.
كان يدرك
ان الاغاني التي بللت خشب الروح
نازحة ومهددة بالافول.

قداسة المعشوق.. نص العاشق [2ـ1]

من احبّ فعفّ فمات.. مات شهيدا!

أحمد الشهاوي *

ما أرى نفسي الا انتم
واعتقادي انكم انتم أنا
عنصر الأنفس منا واحد
وكذا الأجسام جسم عمنا

قال القرطبي في كتابه التذكرة ص 497 انه قيل لقيس المجنون ندعولك ليلى فقال: وهل غابت عني فتدعى، فقيل له: اتحب ليلى؟ فقال: المحبة ذريعة للوصل، وقد وقع الوصل، فأنا ليلى وليلى أنا.

فحبيبي مني وفيّ وعندي
فلماذا أقول مالي وما بي

■

كلما مسك شيء مسّني
فاذا أنت أنا في كل حال

■

غبت بك عني فظننت انك أني

■

أنا من أهوى
ومن أهوى أنا
نحن روحان
حللنا بدنا
فاذا أبصرته
أبصرتني
واذا أبصرتني
أبصرتنا

هذه المداخل الستة التي اخترتها، من تراث أنا فيه وهو فيّ، تشير الى قداسة العشق عند العرب، والى قداسة المرأة أيضا، ومكانتها في ذهنية العربي منذ الجاهلية، واحتلالها مراتب أعلى في الشعر والنثر العربيين، ولا شك ان هناك آلاف المداخل التي يمكن لشاعر مثلي ان يدخل منها الى موضوع كهذا، جاء في مقدمة اهتمامي منذ فترة مبكرة من حياتي، وانشغلت بجمع كتب العشق العربي وهي كثيرة ومتنوعة تشير كلها الى أن العرب أمة من أوائل الأمم التي أولت الحب اهتماما، واعطت للمرأة دورا لافتا فكانت شاعرة ومغنية وعازفة وراقصة وعالمة، وهذا الاهتمام لم يأت منحة من الرجل، أو لم يكن مؤقتا أو شكليا، بقدر ما كان نتيجة طبيعية لظروف الحياة التي عاشها العربي.

فنحن نستطيع ان نحصي ما وصل الينا من كتب تم تحقيقها ونشرها في العشق العربي وهي قليلة مقارنة بالمخطوطات والمفقودات يندر ان نجد مثلا لها من حيث قيمتها النظرية والفكرية والتاريخية في حضارة أخرى، ولعل طوق الحمامة في الألف والايلاف لابن حزم الاندلسي أقرب مثال على نسبقية العقلية العربية لما وصلت اليه نظريات علم النفس الغربية في أحوال المرء وتحولات النفس بشأن الحب بالف سنة على الأقل ومثل كتاب ابن حزم، كثيرة هي الكتب.

حضارة، احتفت بالعشق، واحتفلت بالمرأة في شعرها ونثرها وقرآنها وحديثها، واذا كان العرب أبناء عشق، فقد جاء الاسلام، ومع مجيئه زادت صفحات كتاب العشق، فرأينا الحديث المأثور «من أحب فعف فمات.. مات شهيدا» (1).

ولن نجادل كثيرا في انه حديث «صحيح» مستود أم موضوع، واذا كان موضوعا فهذا يدل على عقل جمعي يعي أهمية العشق ومكانته التي تصل الى حد الشهادة مثلما من يدافع عن وطنه واسلامه. والحديث الآخر «الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

وهناك احاديث أخرى كثيرة، ولكني أردت ان أثبت هنا حديثين شهيرين منتشرين في بطون الكتب، وصارا على ألسنة الناس، وأصبحا من المألوف والمأثور لديهم عندما يتحدثون في العشق.

ولعل الشعر العربي عبر عصوره المتعاقبة حفظ لنا قصص الحب وأنواعه وألوانه، فكان بحق ديوانا لحياة العربية وحضارته التي تشكل الروح أساسا بارزا فيها، فالعربي علاقته بالمرأة علاقة طبيعية تتسم بالعفوية والبساطة، ومن ثم جاءت علاقات العشق عميقة وممتدة سواء في شكلها الحسي أو العذري العفيف. وهذه العلاقة التي كانت سائدة آنذاك يقيمها الأعرابي مثل من يسعى اليها الملوك والخلفاء. ومن كثرة ما ورد من أخبار النساء وسير العشاق والشعراء يظن المرء ان العربي لم يشغله في حياته سوى موضوع واحد هو العشق.

ويكفي ـ كما يقول ابن قيم الجوزية في كتابه «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» ـ ان يكون الاعرابي الذي لا يذكر مع الملوك، ولا مع الشجعان الأبطال، يعشق ويشتهر بالعشق، فيذكر في مجالس الملوك والخلفاء ومن دونهم، وتدون أخباره وتروى أشعاره، ويبقى له العشق ذكرا مخلدا، ولولا العشق لم يذكر له اسم، ولم يرفع له رأس».

فكل عربي أيا ما كانت ثقافته أو بيئته أو مكانته، فهو عاشق بدرجة ما، وصحيح ان العشق سمة انسانية في كل الحضارات، وشيء غريزي وطبيعي لدى البشر أجمعين، الا ان العربي منذ وعيه الحياة جبل على ذلك، فموروثه ومحفوظه من الشعر يغني للعشق، فالقصيدة تبدأ بالعشق حتى لو كان شاعرها يهدفه الى غير ذلك من أغراض: (المدح، الهجاء، الرثاء، الفخر...).

فالاعرابي جبل على شيئين رئيسين: الشعر والعشق.

وهما يمثلان مكانة في حياته، فهو يفتخر بين قومه بأنه شاعرهم، وكذا يتيه بأنه عاشق أكبر لامرأة قد تكون ابنة عمه، أو قد تكون جارية، أو امرأة رآها في مكان ما فشغفها حبا.

وتحفظ لنا كتب العشق العربي أشعارا وأقوالا تعد الآن بمثابة نظريات في أحوال النفس عندما تحب وتهوى، وهذا القول رغم انه جاء عفو الخاطر، وساقه صاحبه على سليقته، وبفطرته التي فطره الله عليها فانه يمثل أساسا ومرتكزا لارث العشق الذي حمله العربي وسلمه لمن جاء بعده.

فحينما سئلت أعرابية عن العشق قالت: جل والله عن أن يرى، وخفي عن أبصار الورى، فهو في الصدر كامن ككمون النار في الحجر، ان قدحته أورى، وان تركته توارى».

أردت هنا ان أورد هذا القول، لأدلل على ان الاعرابي (الاعرابية) قد ترك ارثا كبيرا من نتاج روحه البسيطة العاشقة في العشق، وقد وصل الينا بعضه متناثرا في الكتب والمخطوطات، وانه كان ابنا لمجتمع من أبرز سماته العلاقة بين المرأة والرجل باعتبارهما اثنين في خاتم الهوى جميعا.

فالعصر الجاهلي وحده شغل الغزل من أوله الشعري مكانا واسعا (حتى ليكاد ان يكون الجزء الأكبر من ثروتنا الأدبية في هذا العصر. ومطالعتنا دواوين الجاهليين المختلفة تضعنا أمام هذه الحقيقة الواضحة، وهي أن كثرة كثيرة من الشعر الجاهلي الذي وصل الينا تكاد تكون مقصورة على الغزل أو متصلة به بسببه، وان الاغراض الاخرى جميعا (...) لا تعد ان تكون قسيما لشعر الغزل» (2) فالعصر الجاهلي، عرف الحب في مستوياته جميعا، الحسية والعذرية، الطبيعية والشاذة، بين الفتيان والفتيات، وبين العشاق من أزواج وزوجات وعواهر، وأشعار امرئ القيس وحده يمكن ان تجد فيها آثار هذه الألوان من الحب على اختلاف مستوياتها، مما قد يعني التلقائية والاستجابة للدافع الوقتي، وقد يعني اختلاف المستوى مع مراحل العمر، وعوامل الاستقرار والسيطرة او القلق والانفلات» (3).

اذن ديوان الشعر العربي شغلت فيه المرأة مساحة واسعة. فلو أحصينا ما وصل الينا من شعر عبر العصور والمراحل لوجدنا للمرأة نصيبا وافرا في القصيدة العربية.

فالقصيدة ـ أي قصيدة ـ لا بد وان تنطلق من المرأة. لأنها المقدسة، الشمس التي اذا غابت غاب معها الكثير من الخصب، وكل الجدب. فرحيل المرأة خراب في الديار، وفراقها للشاعر بكاء دائم، وما بكاؤه على الطلل الا بكاء من عشق، انه يبكي الأثر الذي صار رمزا لمن رحلت، وأصبح عنوانا عليها ولها، فهو الوشم الباقي الآن أمامه وفي ذاكرته.

انه يقف ذاكرا الدقائق والتفاصيل، يجمع نثارا مزقه الزمن، يرى المكان رحما، تولد الحبيبة فيه من جديد، خروجها صار أثرا، والآن هي نائية، وما بقي من رائحتها يصعد في قلب روح شاعرها الذي قدسها بل وعبدها، وخلقها بداخله خلقا آخر جديدا، بمعنى انه أنشأها نشأة في خياله على غير ما هي عليه في الواقع، صارت مثاله ونموذجه، وعميت عينه عن أن ترى مثالها.

فالمكان (الخيمة، الدار، المنزل) يوما ما كان مسكونا وحيا، والآن صار ساكنا وقفرا، لا شيء سوى صوت الريح، والهجير، لا شيء سوى اطلال. صار المكان مهجورا الا من روح الشاعر الذي جاء يبحث في الاشلاء عن روح فقدها، لكنه يسمع صوت من أحب، يحاورها، يتكلم اليها، تاركا في هوائها بكاءه الطللي.

هذه القدسية التي رحلت كانت عند الشاعر الجاهلي ذات مكانة خاصة، ولها وضع طقسي خاص، وهذا التقديس ما زال موجودا في شعرنا الحديث، حيث توارثه المحدثون من أسلافهم، فالصورة وان تطورت، الا انها ما تزال تتشكل بأشكال متباينة بحيث يربطها حبل سري بماضيها الذي كانت عليه.

فالمرأة ارتبطت عند الجاهليين القدماء بنوع من العبادة الغامضة التي ترمز الى تقديس الخصوبة والنماء، وقد ظلت هذه القداسة حتى قبيل الاسلام، والشعر الجاهلي مليء بالصور الكثيرة التي تتحدث عن رحيل المرأة الذي يؤدي الى خراب الديار، واقفارها، وربطوا بينها وبين الشمس، والشمس كانت معبودة، وكان رحيلها يؤدي الى اقفار الديار، اذ هي رمز الخصب عند الانسان لأنها لاحقة بحياة الزراعة» (4).

وقد ذكر ديلاف نلسن «ان العرب في الجاهلية قد صوروا صورا للشمس على هيئة انسان، وهذا الانسان يمثل حسناء عارية».

هذه القداسة التي أضفاها المجتمع على المرأة، أو التي وصلت فيها الى مرتبة الالهة حتى قبيل ظهور الاسلام فهي: «اللات والعزى ومناة وثالثة، ظلت في وجدان الشعراء جميعا، يتحدثون عنها في شعرهم كفكرة يعينها، قبل ظهور الاسلام والى يومنا هذا، فهي لم تعد تعبد، لأن هناك الها يعبد، ولكن عبادتها اتخذت أشكالا أخرى معنوية ونفسية ستجدها مبثوثة في كتابات الشعراء وان كنا ستجد صورا ومفردات توحي، بل وتشير صراحة الى عبادة المرأة، أو اعتبارها آلهة يتوجه اليها الشاعر مثلما توجه المرقش الأكبر من قبل قائلا لها:

أينما كنت أوحللت بأرض
أو بلاد أحببت تلك البلادا

والأعشى يقول أيضا:

لو أسندت ميتا الى نحرها
عاش ولم ينقل الى قابر

هذه المرأة التي تحيي البلاد أينما كانت وحيثما حلت، القادرة على احياء ميت اذا ما أسند رأسه على نحرها، استمدت قداستها من مكانتها في المجتمع الذي عاشت فيه، اذ كان الشاعر يؤمن بها ويخضع لسلطان حبها، فهذه المكانة الفريدة قلما وجدت في أمة من الأمم، فلو جمع كل الشعر الذي كانت المرأة موضوعه، أو يدور حولها، أو كتب في عشقها، لما وجدنا مثيلا له في أية ثقافة أخرى، ولأعطى لنا صورة حقيقية ودقيقة عن وضعية المرأة في المجتمع العربي، وهذا ما جعل واحدا مثل ستندال يقول في كتابه «الحب» الذي صدر في باريس عام 1938 ناعتا يبحث عن الحب الحق ووطنه الأصيل تحت خيام البدوي الدكناء، فجمال الاقليم والشعور بالعزلة قد ولدا هناك ـ كما يولدان في أي مكان آخر ـ أسمى عواطف القلب الانساني، أعني تلك العاطفة التي تحتاج ـ كي تشعر صاحبها بالسعادة ـ الى ان يوحي بها الى الآخرين بنفس الدرجة التي يشعر بها صاحبها. ولكي يبدو الحب في أقوى صوره في قلب الرجل لم يكن بد من ان تستقر المساواة، ما أمكن لها ان تستقر، بين المحب وحبيبته، وليس لهذه المساواة وجود في غربنا الحزين».

هذه الخيام المتوحدة التي ذكرها ستندال، هي نون العشق، أو مركز الكون، أو النقطة الأعلى التي فيها يفيض حال الشاعر البدوي العاشق، ويدل على نفسه، ونفس من أحبها، وما ان تتفك الأوتاد، ويبدأ الرحيل وتغيب المحبوبة، حتى تتشظى النون، وتتقلب الاحوال، وتصير المرأة التي كانت عنوانا واردا سماء أعلى مقدسة أكثر من الوضع الذي كانت عليه، أي ان النائي يقرب، ومن لم تتنزل سور القداسة على من أحبها الشاعر فاننا لا نجد في الشعر الجاهلي اطلالا بدون ذكر للمرأة، وهكذا تبدو المرأة عنصرا مهما من عناصر الطلل ولا شك ان ارتباط رحيل هذه المرأة باقفار الديار يدل على ما لها من قدرة على الخصب واستمرار الحياة، والذي يمنح الخصب والنماء والحياة ويحيل المكان الى الجدب هو الاله، لانه ما من امرأة حقيقية تقفر ديار قومها وتصير خرابا اذا ما رحلت» (5).

كانت المرأة في الجاهلية هي الالهة التي يتوجه اليها الشاعر مثلما يتوجه اليها البشر العاديون، ومن ثم اكتسبت اجلالا وتقديسا من نوع آخر في مجتمع الخيام، حيث تعيش، وقد وردت صور لها متعددة بهذا المعنى في الشعر الجاهلي الذي وصل الينا، هذه الصور نمت وتطورت فيما بعد، واتخذت في رأيي شكلين أولهما، الصورة التي ظهرت بها في أشعار العرب بعد ظهور الاسلام، حيث تراجع مكان المرأة الى المرتبة الثانية بعد «الاله» لأن العربي صار يعرف أن له الها آخر غير المرأة، فهي الملجأ والملاذ الجميل بعد الاله:

وأنت التي ان شئت كدرت عيشتي
وان شئت بعد الله أنعمت باليا

* شاعر من مصر



صورة من المعرض

معرض صور من تونس للفنانة الالمانية ري سوبو

تونس ـ «القدس العربي» ـ من العربي الزوابي:

في اطار برنامج تونس عاصمة ثقافية 1997 افتتح بدار الفنون بالعاصمة معرض للصور الفوتوغرافية عن تونس فيما بين سنتي 36 و1940 للفنانة الالمانية ري سوبو وهذا المعرض ينظم بالتعاون بين دار الفنون والمركز الثقافي الالماني بتونس.

ويضم المعرض حوالي 40 عملا فوتوغرافيا يمثل صورا حية تعكس بعض المناظر والمشاهد عن الحياة الاجتماعية في تونس خلال فترة الثلاثينات وذلك كما رأتها الفنانة ري سوبو.

وتمثل اعمال الفنانة ري سوبو من تقاليد مدرسة الباو هاوس للفنون وهي تعتبر من اول المنتمين لوردة المدرسة التي تأسست بفايمار في المانيا سنة 1919 حيث تابعت دروس الرسام السويسري يوهانس اتين الذي ساعدها على اكتشاف رؤيا جديدة ميزت اعمالها كمصورة فوتوغرافية تسجل مشاهد نابضة مستمدة من صميم الحياة.

والفنانة ري سوبو متزوجة من الكاتب السريالي الفرنسي فيليب سوبو، ارتحلت معه الى تونس حيث اضطلع فيليب بتأسيس محطة اذاعية موجهة ضد الدعاية الفاشية الايطالية. وقد مارست ري سوبو التصوير الفوتوغرافي حتى تاريخ مغادرتها تونس مع زوجها الى نيويورك سنة 1942 تاركة علبة مليئة بالافلام كانت تضيع لو لم تبادر احدى صديقاتها بشرائها في احدى اسواق تونس وقد اهتم الناشر مانفرد مترن من هايدلبغ بهذا التراث وعمل على انقاذه ونشره، وكانت تربطه صداقة بفيليب وري سوبو في باريس اصدر ثلاثة كتب عن اعمال الفنانة صدر منها اثنان عن تونس قبل وفاتها في 12 مارس 1996 مع مقدمة للكاتب التونسي عبد الوهاب المدب، اصدر الكتاب الثالث اخيرا ويتضمن صورا عن باريس والفنانة ري سوبو اشتهرت كمصورة فوتوغرافية الا انها مارست شتى الفنون الاخرى كالسينما والتصوير التخطيطي والكتابة الادبية والترجمة.



كونجي لي نجمة السينما الصينية:

اعد العدة لغزو هوليوود!

باريس ـ «القدس العربي»:

امضت نجمة السينما الصينية كونجي لي حياة (برجوازية) بل رأسمالية اثناء تواجدها في فرنسا لاشتراكها في مهرجان (كان) الفائت باعتبارها عضوة. ففي ليلة الافتتاح فقط اشترت الممثلة الشهيرة من محلات هاري ونستون الامريكية للمجوهرات: اقراط، اسورة وقلادة تقدر اسعارها بـ18 مليون فرنك فرنسي. وهي ترفض شراء خاتم كي لا ينافس خاتم الزواج او يحمل معه سوء الطالع.

في عمر الـ32 عاما تبدو كونجي لي متألقة، وخصوصا بعد ان انفصلت عن خطيبها الاول المخرج زانغ ييمو، وهي الآن زوجة احد صناعيي التبغ. اضافة الى عملها السينمائي، فهي سفيرة منتجات (اوريال) للتجميل في اسيا. كما انها تمثل باللغة الانكليزية وتعد العدة لغزو هوليوود.

■ كيف كانت مشاعرك عندما اختارك مهرجان (كان) لتكوني عضوة من اعضائه؟

■ ان هذه الوظيفة القت علي بمسؤوليات كبيرة. وكلما انتهي من تمثيل فيلم معين اطمح ان يعرض ضمن هذا المهرجان الكبير حتى انني تعلمت بعض الكلمات من اللغة الفرنسية مثل Merci - enchante.

■ هل تشعرين بنوع من الارتباط الصداقي مع فرنسا؟

■ اجل. منذ مدة اتصل بي جان ـ جاك آنو لكي امثل في فيلم (سبعة اعوام في التبت). ويدور هذا الفيلم حول حياة الديلي ـ لاما. ومن المؤسف انني لم اتمكن من الموافقة لان موضوع الفيلم حساس للغاية في الصين. ولكني اطمح لتمثيل فيلم هنا. احلم ان اعمل مع ليك بيسون او ايزابيل ادجياني التي اعرفها جيدا. تتحدث عني تقول (اختي الصينية الصغيرة)!

■ فيلم زانغ ييمو، الذي مثلت معه ثلاثة افلام، تم سحبه من برنامج المهرجان في اللحظات الاخيرة. هل تتأسفين لقرار السلطات الصينية؟

■ اجل شعرت بالحزن لانه مخرج استثنائي. واليوم ثمة عدد من المخرجين السينمائيين يشعرون بانفسهم محددين في ابداعاتهم لان السلطات تريد استخدامهم من اجل القيام بالدعاية لها. اتمنى ان تتطور الاوضاع الى الافضل. ومن جهة اخرى، فالقوانين تختلف من بلد الى اخر، وينبغي احترامها. والتغييرات لا يمكن ان تحدث الا ببطء وهدوء.

■ باعتبارك ممثلة عالمية.. هل تعتقدين بانك قادرة على أن تلعبي دورا في هذه التغييرات اقصد دورا سياسيا؟

■ باعتباري مواطنة اسكن في هونغ كونغ رغم عودتها الى الصين في الوقت الحاضر لا اشعر بان حريتي محدودة. وكذلك حتى عندما اعيش في الصين. يضاف الى ذلك انني شاركت في اعمال مؤتمر الشعب في بكين من اجل المطالبة بحرية اكثر لمخرجي بلدي في الاول من تموز (يوليو) عام 1997 اي تاريخ عودة هونغ كونغ الى التراب الصيني. وبامكان المخرجين الصينيين آنذاك ان يأتوا للعمل في هونغ كونغ لكي تشهد افلامهم توزيعا واسع النطاق في العالم اجمع. وهذا شيء هائل انني اشعر بالتفاؤل.

■ يبدو ان هونغ كونغ في قلب عملك القادم *Chinese Box* للمخرج واين وانغ، مع الممثل جيرمي آيرونز. كيف سارت الامور مع اول تجربة (غربية)؟

■ انه لشيء رائع.. وجيرمي صديق لي الآن. ويروي الفيلم قصة حب بين صحافي (يلعب الدور جيرمي) وامرأة صينية. لم ار الفيلم بعد ولكن الصالات كما يبدو تنتظر عرضه.

■ لقد تم زواجك منذ اشهر.. هل تنوين انجاب الاطفال في الوقت الحاضر؟

■ اجل ولكن ليس قبل عام. قبل كل شيء آمل ان اقوم بتمثيل هذا الفيلم الهام في هوليوود، ومن بعد ذلك، احلم ان احصل على جائزة التمثيل في مهرجان (كان) قريبا.. وبعد ذلك سأصبح اما دونما اي شك.



كونجي لي

عادل إمام في المغرب لأول مرة:

لست سياسيا ولا رجل حرب ولكني فنان مؤمن بالسلام العادل!

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

«جئت الى هنا من منطلق سلام، لا من منطلق حرب، فنحن نؤمن بالسلام. وكذلك عندما زرت قانا في لبنان واسر شهداء هذه المذبحة لم تكن دعوة لحرب. الدعوة للحرب هي ضرب الشهداء وضرب الاطفال.. وقتل الناس العزل من السلاح».

جاء ذلك على لسان الفنان المصري عادل امام، جوابا على سؤال «القدس العربي» يتعلق بما يتردد عن كون السفارة «الاسرائيلية» بالقاهرة دعت المغرب الى عدم استقبال هذا الفنان لتقديم مسرحية «الزعيم» دعما لبيت المال في القدس. وذلك بذريعة ان امام ضد السلام ويدعو الى الحرب.

واضاف عادل امام قوله لـ«القدس العربي»: «لقد جاءني ذلك الخبر عن طريق صديق لي اتصلت به الـ(B.B.C) لاجراء حوار معه (فانا لا اتحدث كثيرا في المحطات التلفزيونية او غيرها). وهناك أناس اتصلوا بالسفارة الاسرائيلية، لكنها نفت ان تكون قد اصدرت اي تصريح. ولكنني سمعت ـ وهذا جائز ان يكون حقيقيا او غير حقيقي ـ ان الخارجية الاسرائيلية احتجت على وجود فنان عربي زعما منها انه يدعو للحرب».

وقال امام خلال ندوة صحافية اقيمت بالدار البيضاء في اول يوم زيارته للمغرب ـ للمرة الاولى ـ بمعية فرقته المسرحية: «السلام لن يكون الا من خلال السلام الشامل والعادل. وكما قلنا مرارا: اسرائيل تتوسع باستمرار والاراضي العربية تضيق. وانا اخاف ان تبقى تردد الشعارات فقط، فلا بد من الفعل. لو بقينا مقتصرين على الكلام عن السلام، فسيطول، كما بقي كلامنا طويلا من سنة 1948 الى الان. لا بد من تحقيق سلام ترضى به جميع الاطراف».

كما اكد عادل امام انه ليس سياسيا. ولكنه فنان يعبر عن قضايا سياسية اجتماعية، واوضح ان هموم الشعب المصري هي همومه، وان ما يهم المواطن المصري البسيط جزء من هموم الانسان العربي ككل من المحيط الى الخليج.

وجوابا على سؤال حول الكتب التي الفت عنه، قال بطل «الزعيم»: «انا لم اقرأ ما كتب عني، لان ما كتب عني الى الان لا يعبر عن عادل امام بالمعنى الحقيقي. الوحيد الذي يقدر على الكتابة عن عادل امام هو عادل امام نفسه. اذا كنا سنكتب عن عادل امام فلا بد من كتابة ما كان معهودا منذ ولادته الى الان. نحن نسمع ـ مثلا ـ عن سيد درويش ولا نعرف من كان رئيسا للوزراء ايام هذا الفنان، لا بد من استحضار ما هو سياسي لكتابة سيرة عادل امام».

وقال ان مسرحية «الزعيم» لا تستهدف شخصا بعينه ولكنها تنتقد سلبيات عامة في العالم العربي.

من جهة اخرى، قال الكوميدي المصري انه مستهدف دائما، وينتقد (بضمة على الياء)، ويقدم للمحاكمات. واضاف قائلا: الحمد لله ان افلامي تحارب، في بعض البلدان العربية، ليس من اجل الجنس، ولكن من اجل الفكر.

ونفى عادل ان يكون اغنى اغنياء الممثلين العرب، ملاحظا ان هناك ممثلين في التلفزيون يعملون بالعديد من المسلسلات. «وانا كل ما اعمله ـ يقول ضيف المغرب ـ هو فيلم واحد في السنة او فيلم ونصف، ومسرحية كل ثماني سنوات».

وتساءل ـ في جواب على سؤال عن اين يستثمر امواله ـ بنبرة اقرب الى الامتعاض.. «وانا، عندما اكون على خشبة المسرح بدمي ولحمي وروحي، ليس هذا استثمارا؟ واستطرد قائلا «انني لا احتفظ بالنقود في جيوبي.. وحتى ان كنت غنيا فالشعب المصري هو الذي اغناني، وهو الذي، من خلال شباك التذاكر، يربي اولادي في الجامعة الامريكية، وهو الذي اعطاني "SUMMER HOUSE" في الاسكندرية، هو الذي يجعلني اعلم اولادي جيدا والبسهم جيدا، ولذلك فهو الوحيد الذي اهابه. انا لست موظفا او وزيرا حتى اقال او اقيل او استقيل. الوحيد الذي يمكن ان يقيلني هو الشعب المصري من خلال شباك التذاكر».

من جانب اخر، اوضح عادل امام انه من قبل كانت بعض اجهزة الرقابة في مصر تمنع بعض الانتقادات الجريئة، اما حاليا فالاجهزة الرقابية تبيح الى حد كبير جدا ما كان مرفوضا قبل ذلك، ولكن ـ والكلام له دائما ـ الافلام الوحيدة التي تستنفر منها الحكومة والاجهزة الرقابية وكذلك الشأن بالنسبة للمسرحيات، هي افلام ومسرحيات عادل امام.

وقال انه من خلال فيلم «رمضان فوق البركان» نبه الحكومة المصرية الى ما يسمى بـ«شركات توظيف الاموال»، وهاجمها قبل اي شخص اخر، لانه كان لديه احساس بانها عمليات نصب، وذلك ما تبين بالفعل، اذ كادت تلك الشركات ان تدمر الاقتصاد المصري لولا قوة هذا الاقتصاد، ولولا ان «ربنا ستره».

اما عن نجاح افلامه، فاستشهد بآخرها، وهو الجزء الثاني من فيلم «بخيت وعديله»، الذي قال انه لغاية الاحد ما قبل الماضي، حقق ايرادات عالية بلغت خمسة ملايين و376 الف جنيه بفارق 14 الف جنيه عن الجزء الاول من الفيلم نفسه. وهذا رقم قياسي في تاريخ السينما العربية الى الان.

الجدير بالتذكير ان هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها الفنان المصري الكبير عادل امام المغرب، حيث يقدم ثلاثة عروض لمسرحيته «الزعيم»، واحد بمسرح محمد الخامس بالرباط، واثنان بالمركب الرياضي بالدار البيضاء، وقد حرص عادل في ختام ندوته الصحافية على توجيه تحية تقدير وامتنان الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الذي سهل قدوم الفرقة الى المغرب، مضيفا انه ساهم شخصيا بدفع مئة الف دولار من ماله الخاص لتغطية تكاليف نقل ديكور المسرحية الضخم عبر الطائرة من مصر الى المغرب. وخصصت ايرادات المسرحية في هذا البلد العربي لدعم بيت مال القدس.

● حين سئل عادل امام عن رأيه في اوضاع العالم العربي والاسلامي اجاب انه ليس محمد حسنين هيكل ولا الرئيس ياسر عرفات ولا الرئيس حسني مبارك ووعد الصحافيين بان يرسل لهم الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري.

● سفير فلسطين بالمغرب ابو مروان واحمد البياز المدير العام لمطارات المغرب والسفير المصري عادل الجزار اقاموا له حفل عشاء بالرباط.

● ابدى الفنان عادل امام استغرابه من مناقشة مجلس الامة الكويتي لموضوع منع الغناء والفرح في الاماكن العامة وقال: لا اعتقد ان هناك شعب لايحب الغناء.

● جلس الممثل مصطفى متولي الى جانب عادل امام وجلس خلفه سمير سيف مخرج الزعيم في حين جلست عقيلة عادل امام وشقيقته عقيلة مصطفى متولي في احدى زوايا القاعة.

● عروض المسرحية ستكون الاربعاء في الرباط والجمعة والسبت في الدار البيضاء وحددت اسعار التذاكر بالف درهم (صالة وخمسمئة درهم بلكون. كما خصصت المقاعد الاولى للمتبرعين. وردا على سؤال حول غلاء سعر التذاكر قال عادل امام لو كان بيدي لرفعتها اكثر لانها ستذهب الى صندوق القدس.

● اعتذر عادل امام عن حركة بذيئة قام بها لاعب كرة القدم المصري ابراهيم حسن في ملعب مولاي عبد الله بالرباط بعد مباراة الفريقين الوطنيين المغربي والمصري الاسبوع الماضي، الا انه «هدده صحافيا» باحضار ابراهيم حسن للقاعة.



مهرجان جرش لهذا العام:

شعر وغناء وازياء وسياحة

عمان ـ «القدس العربي»:

سيبدأ مهرجان جرش للثقافة والفنون هذا العام حافلا بالانشطة الغنائية والثقافية والفنية، حيث اعتبر الكثيرون ان المدرج الجنوبي الذي احتشد باسماء الفنانين العرب الشباب ما هو الا للكسب المالي العائد للادارة نفسها، ومن جانب اخر فقد غيب الذوق الرفيع لهذا العام عن المدرج نفسه ـ ليلة جرش التي ستفتتحها الملكة نور ستكون للاردن وللفنانين المحليين فور اشتعال الشعلة التي تتوسط ساحة الاعمدة، وسط حضور كبير من المسؤولين الحكوميين المعنيين بهذا المهرجان، قبل ايام اعادت ادارة جرش تغيير بعض البرامج خصوصا على المدرج الجنوبي الذي يعتبر «البيضة الذهبية» لوزارة السياحة وللمؤسسات الثقافية الرسمية حيث اعتذر المطرب الخليجي عبد المجيد عبد الله عن كل حفلاته، وطالب ادارة المهرجان بتخصيص يوم واحد للمشاركة على المدرج الجنوبي، وقبل فترة ليست ببعيدة اعتذرت اسرة مسرحية «كعب عالي» حيث اشيع بان الخلاف مالي ولم تصل ادارة المهرجان الاتفاق مع مخرج المسرحية.

اما الفعاليات الاخرى والتي حالفها الحظ فستكون على مسرح ارتيمس ومسرح جراسيا المخصص للفنانين المحليين المسرحيين والمطربين والموسيقيين وبعض فعاليات الاطفال بالاضافة لمسرح الصوت والضوء الذي اخذ لنفسه شكلا بان يستقبل الفرق الصغيرة الاجنبية منها والعربية والمحلية كطلاب الجامعات والاطفال.

الا ان ادارة المهرجان كانت في هذا الموسم الصيفي موفقة بعض الشيء في برنامجها الثقافي الذي يشرف عليه مجموعة من الكتاب والمثقفين الاردنيين، وسيكون نجم مهرجان جرش للثقافة الشاعر العربي محمود درويش، حيث يبدأ الاستهلال على المدرج الشمالي الذي خصص للفعاليات الثقافية المختلفة، وسيقدم بعض المثقفين اوراقا ودراسات نقدية في شعر محمود درويش، والجانب الاخر الذي اهتمت فيه اللجنة الثقافية ما سمته بمناقشة الرواية واعداد دراسة عن الرواية العربية من خلال اخذ بعض الروايات والكتاب كنماذج لما وصلت اليه الرواية العربية.

اما في الجانب الفني فقد دعت ادارة المهرجان بعض الفنانين التشكيليين العرب للمشاركة بعرض لوحاتهم في قبو زيوس جنوب المدينة التاريخية جرش، بمشاركة رابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين، هذا الى جانب عرض الازياء الذي سيقام ضمن فعاليات المهرجان والتي تشرف عليه مصممة الازياء العراقية هناء صادق المعروفة باهتمامها بالزي التاريخي والتحديث في نوعية الازياء التراثية.

السيد اكرم مصاروة مدير المهرجان قال في وقت سابق بان ادارة المهرجان منذ بدايتها كانت تركز على الجانب المالي اي ان المدرج الجنوبي يدر دخلا خياليا من خلال دعوة فنانين عرب مشهورين، اما الان فقد اختلفت رؤية المهرجان من خلال ادارته التي يشرف عليه بعض المتخصصين في العمل الثقافي والفني. وبدأ يقارن المهرجانات التي تقام في الدول العربية ومدى فعالية هذه المهرجانات من ناحية ثقافية وفنية وصولا الى النتائج السياحية العالية. من هنا بدا مهرجان جرش مختلفا بالشكل والمضمون، واصبح يهتم بجوانب كثيرة ومتنوعة تناسب مزاج المواطن العربي والاردني، حيث اخذ المهرجان منحى جديدا ممزوجا بالثقافة والفن بما تعنيه الكلمتين وبدأ المهرجان ينافس المهرجانات العربية مثل قرطاج واللاذقية وغيرها من ناحية الكم والنوع، اما الجانب الاهم والذي انعكس على نوعية المهرجان بشكل ايجابي هو الدخل الناتج عن السياحة الصيفية للمواطن العربي وتحديدا الخليجي الذي يشاهد اكثر الفعاليات الجرشية.

المدرج الجنوبي والذي اخذ الاضواء من المسارح والمدرجات الاخرى الموجودة في المدينة «جرش» سيشارك عليه هذا العام مجموعة من المطربين العرب منهم وائل كفوري ونوال الزغبي وهاني شاكر وعبد المجيد عبد الله وفرق اجنبية اخرى.

اما مسرح ارتيمس فقد اعتبره المهتمون بانه مسرح رزين تعرض عليه اهم الفرق الموسيقية والمسرحية والغنائية الجادة، انتزع مسرح ارتيمس ميزة خاصة به منذ انشاء وافتتاح المهرجان، واخذ اشكالا ثقافية تراثية متنوعة ومتميزة.

شارع الاعمدة وانتهاء بالمصلب اخذ ايضا ميزة حيث يشارك فيه الحرفيون الاردنيون والعرب، اما ساحة الاعمدة ذات الانشطة المجانية فهي ايضا حظيت بمشاركة فرق عربية واجنبية ومحلية ذات طابع تراثي وغنائي، اما فرقة موسيقى القوات المسلحة والتي تبدأ كل مساء من ليالي جرش بالافتتاح والسير على انغام الالات النحاسية التي لاقت اهتماما شعبيا لافتا للانتباه.



نوال الزغبي





هاني شاكر (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 ايطاليا تعني العمل، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 برنامج وثائقي، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 برنامج وثائقي، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعي، 18,15 برنامج وثائقي، 18,30 الاخبار، 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس، 19,30 موجز الاخبار، 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 الصور تتحدث، 21,25 الاحوال الجوية، 21,30 الاخبار، 22,00 مراسلون (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 اكثر من رأي، 23,15 برنامج وثائقي، 23,30 الاخبار، 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية، 00,00 اخبار الرياضة، 00,15 برنامج وثائقي، 00,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,15 القرآن الكريم، 7,20 دين ودنيا، 7,30 برنامج وثائقي، 8,30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة، 9,00 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 للسلسل العربي ـ نهاية رجل شجاع، صوزان نجم وايمن زيدان، 11,00 افلام كارتون، 11,30 برنامج اطفال، 12,00 نشرة الاخبار، 12,15 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 للسلسل الدبلجي، متى ارى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 عالم الصحافة، 15,45 عالم الرياضة ـ اعادة، 16,05 للسلسل العربي ـ الشقيقات، ثناء دبس وخالد تاجا ويسلم كوسا، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات، 17,30 كوميدي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 19,00 برنامج للواقع والمعقول، 20,00 مسلسل قصير، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 الفيلم العربي ـ ابدا لن اعود، نادية لطفي وعماد حمدي، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,30 للسلسل للدبلج ـ اعادة، 2,30 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,25 الحل بين يديك، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 4,10 فتاوى اقتصادية، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 8,45 كلام للصور، 9,47 قلوب وسواعد، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 3,45 يستحقون الوسام، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برنامج للمرأة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 ما يطلبه المشاهدون، 1,10 مسلسل عربي، 2,15 فيلم عربي، 4,30 اللحن المفقود، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 لقاء الاشقاء، 2,45 هذا المساء.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل العربي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 3,40 للصحف المرتل، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 11,00 مواقف ضاحكة، 12,45 الفيلم التلفزيوني، 4,05 للصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

التونسية

10,45 القرآن الكريم، 11,00 صور متحركة، 11,25 سلسلة ضيعة محروس، 11,50 منوعة، ليالي تونس، 12,30 «للنظر» (اعادة)، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,50 مباحث، 14,30 مسلسل رغبات (25/42)، 15,20 وثائقي، 16,00 مسلسل الضحايا، 16,50 صور متحركة، 17,15 صور متحركة، 17,40 الى قديم الزمان، 18,00 مسلسلة ضيعة محروس، 18,30 النشرة النسائية، 18,45 وثائقي، 19,20 ثقافي: تونس عاصمة ثقافية، 20,00 الانباء، 20,40 النشرة الجوية، 20,45 ثقافي: كتاب في دقائق، 20,50 مسلسل الشباب يعود يوما (12/11)، 21,30 ملف، 23,00 الحوصلة اليومية لالعاب القوى، 23,30 اخر الانباء، 23,45 حفل الفنان، 1,115 القرآن الكريم، 1,22 النشيد الرسمي.

اوربت الاولى

4,00 فيلم نهارك سعيد (منير مراد وسعاد ثروت)، 6,00 فيلم حياة وامل (ايمان واحمد رمزي)، 8,00 فيلم موال (صباح ووحيد جلال)، 10,00 فيلم ابناء للبيع، 12,00 فيلم الاثارة مشاغبون في البحرية، 14,00 الفيلم الكوميدي عاشور قلب الاسد، 16,00 فيلم يا سلام على الحب (فهد بلان ونهلة سلامة)، 18,00 فيلم لعبة النساء (مادلين طبر وشوقي متى)، 20,00 فيلم عذاب الامهات، 22,00 فيلم عروس البحر (وليد توفيق ورغدة).

اوربت الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) (3)، 11,00 منوعات غنائية، 11,30 برنامج وثائقي، آفاق للمعرفة، 12,00 منوعات غنائية، 12,30 مسلسل مصري ـ ماما نور، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاريسا، 15,00 مسلسل مصري ـ رجال في المصيدة، 16,00 فقرة غنائية، 16,30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة، 17,30 كلمة وعود ـ اميرة سالم، 18,30 برنامج حوار مع هيكل (4)، 20,00 مسلسل سوري ـ طرابيش، 21,00 برنامج بدون رقيب ـ مستقبل العلاقات العربية ـ الجزء الاول، 22,00 برنامج فيه سكون الليل، 22,15 فقرة غنائية، 23,30 مسلسل ـ رجال في المصيدة، 00,30 برنامج فيديو كليب، 1,30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة، 2,00 الجانب الاخر ـ عاطف سالم، 3,00 مسلسل سوري ـ طرابيش، 4,00 القرآن الكريم، 4,30 الختام.

مايك تايسون يعتذر عن قضمه أذن هوليفيلد

■ لاس فيغاس (نيفادا) ـ رويترز: اعتذر مايك تايسون امس الاثنين عن قضمه أذن بطل الاتحاد العالمي للملاكمة للوزن الثقيل ايفاندر هوليفيلد في مباراتهما على اللقب التي اقيمت ليل السبت الماضي.

وقال تايسون في مؤتمر صحافي في قاعة م. ج. م بفندق جراند التي اقيمت فيها المباراة «اتقدم باعتذاري الى العالم والى أسرتي والى واللجنة الرياضية لولاية نيفادا».

وقال تايسون في مؤتمره الصحفي «لقد كنت في نوبة غضب». وكان حكم المباراة استبعد تايسون في الجولة الثالثة من مباراته مع هوليفيلد بعد ان قضم اذنه للمرة الثانية. ويمثل تايسون امام اللجنة الرياضية لولاية نيفادا غدا الثلاثاء لدراسة عقاب محتم عن فعله هذا الذي قوبل بموجة ادانة عالمية شملت ادانة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وقال تايسون «لقد كنت مخطئا واتوقع ان ادفع الثمن كرجل واتوقع ان توقع اللجنة الرياضية لولاية نيفادا عقوبة صارمة وانا هنا لاقول انني لن اقاومها... انني فقط اطلب الا تكون عقوبة مدى الحياة».

وقرأ تايسون بيان مكتوبا ولم يقبل اي اسئلة. وكان قال في وقت سابق انه اضطر الى قضم اذن هوليفيلد «للانتقام» لان منافسه كان يتعمد ضربه بالرأس وان حكم المباراة لم يفعل شيئا لمنعه.

وقال في مؤتمره الصحفي امس «لا يمكنني ان اذكر سببا محددا لما فعلته سوى القول انه عندما حدث الضرب بالرأس واعتقدت انني قد اخسر المباراة الجرح الذي فوق عيني اعترتني نوبة غضب وتصرفت بالطريقة التي تصرف بها رياضيون كثيرون ودفعوا ثمنها».

واوقفت اللجنة الرياضية لولاية نيفادا تايسون واحتجزت مكافأته المالية عن المباراة وقدرها 30 مليون دولار لحين اصدار قرار. ويتعين على اللجنة المؤلفة من خمسة اعضاء ان تعطي تايسون مهلة 30 يوما ليشرح موقفه قبل ان تتخذ اي اجراء.

كلينتون اصابه «الذعر» من منازلة تايسون «بالعض»

■ واشنطن ـ رويترز: قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه اصابه «الذعر» عندما قام مايك تايسون بطل العالم السابق في الملاكمة في الوزن الثقيل بعض اذن ايفاندر هوليفيلد في مباراة على اللقب يوم السبت الماضي في لاس فيغاس.

وعندما سئل عن رد فعله الشخصي على واقعة عض الاذن قال كلينتون للصحافيين «شاهدت المباراة والى ان حدثت (واقعة العض) كانت مباراة جيدة.. وقد اصابتني الواقعة بالذعر واعتقد ان (نفس الشيء حدث) لجميع الامريكيين».

وردا على سؤال حول الدور الذي يمكن ان تمارسه الحكومة الاتحادية في هذه المباريات اضاف «لا اعرف ما هو الدور الذي ينبغي ان تمارسه الحكومة الاتحادية (في تنظيم مباريات الملاكمة) اذ لم افكر في هذا الامر على الاطلاق. ولكنني كمشجع اصبت بالذعر».

وانتهت مباراة الاعادة بين هوليفيلد وتايسون على لقب رابطة الملاكمة العالمية في الوزن الثقيل بعد ثلاث جولات بعد حرمان تايسون من مواصلة المباراة لقيامه مرتين بعض اذن البطل.

وقالت اللجنة الرياضية بولاية نيفادا انها تحتجز حصة تايسون مقابل خوض المباراة والبالغة 30 مليون دولار مشيرة الى انها ستعقد اجتماعا غدا لاتخاذ قرار بشان الاكتفاء بفرض غرامة عليه او اتخاذ اجراء اشد ضده.



الامارات تستضيف بطولة العالم لرفع الاثقال للمعاقين

■ ابو ظبي ـ يو بي اي: اعلن مسؤول رفيع في اتحاد الامارات لرياضة المعاقين ان بلاده ستستضيف بطولة العالم لرفع الاثقال للمعاقين التي من المقرر ان تقام في شهر نيسان (ابريل) من العام المقبل لكنها تفضل ان تجري في شهر ايار (مايو) من العام نفسه.

وقال مدير ديوان رئيس الدولة، رئيس اتحاد الامارات لرياضة المعاقين الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان ان الدورة السابعة لاجتماعات الاتحاد التي عقدت مساء امس الاثنين اطلعت على تقرير للجنة الفنية التابعة للاتحاد بخصوص استضافة الدولة للبطولة المذكورة بمشاركة خمسمئة لاعب يمثلون ستين دولة. كما تقرر في هذا الشأن عقد اجتماع مع رئيس الاتحاد الدولي بول فاوتر مارتين للنظر في العقود، وتفاصيل مشاركة الدول في البطولة، والامور الفنية للترتيبة لاستضافتها.

كما تم خلال الاجتماع مناقشة الترتيبات والاستعدادات بشأن مشاركة دولة الامارات في بطولة ستوك مانفيلد للاعاقة الحركية، التي تقام في بريطانيا خلال شهر تموز (يوليو) الجاري وكذلك المشاركة في بطولة لوتنفهام للمصابين بالشلل الدماغي والتي ستقام في بريطانيا ايضا من الثامن عشر وحتى السابع والعشرين من الشهر الجاري.

وتقرر خلال الاجتماع ان تقام في مدينة الشارقة بطولة العاب القوى للمعاقين في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وبطولة كرة القدم للاعاقة السمعية خلال شهر ايلول (سبتمبر) في مدينة ابو ظبي.

وقالت وكالة انباء الامارات ان المشاركين في اجتماعات الدورة وافقوا على تعيين احمد محمد حسن مديرا لاتحاد رياضة المعاقين بدول مجلس التعاون وهو احد اوائل الحكام الدوليين العرب في رياضة رفع الاثقال.

الدعوة لاجراء انتخابات للاتحاد المصري للكرة

■ القاهرة ـ رويترز: قال محمد السياجي وكيل الاتحاد المصري لكرة القدم انه تقرر الغاء اجتماع للجمعية العمومية للاتحاد كان من المقرر عقده الشهر المقبل والدعوة لانتخاب مجلس ادارة جديد للاتحاد في ايلول (سبتمبر).

وصرح السياجي بانه تلقى اخطارا رسميا من جهاز الرياضة يفيد بان كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرر الغاء الاجتماع وتقرر الدعوة لانتخاب مجلس ادارة جديد في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر).

وكان من المقرر عقد اجتماع الجمعية العمومية في 11 تموز (يوليو) لسحب الثقة من مجلس ادارة الاتحاد برئاسة سمير زاهر.

واعرب السياجي عن ترحيب الاتحاد بقرار رئيس الوزراء مشيرا الى ان الاتحاد سيدعو جمعيته العمومية للانعقاد بعد بطولة كأس العالم للناشئين تحت 17 سنة التي تقام في مصر في الفترة بين 4 سبتمبر ايلول و21 من الشهر نفسه.

وتعرض الاتحاد المصري لكرة القدم لانتقادات شديدة في الصحافة الرياضية بعد النتائج المتواضعة التي حققها المنتخب الوطني في الاونة الاخيرة في اطار بطولات دولية.

متفرقات من الملاعب المصرية

● وصل الى الاسماعيلية امس الثلاثاء الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد للوقوف على استعدادات النادي الاسماعيلي لاستضافة مسابقة كأس الكؤوس العربية الثامنة من 14 الى 25 آب (اغسطس) المقبل. وسيلتقي السعد مع محافظ الاسماعيلية محمد عبد السلام محجوب ورئيس النادي الاسماعيلي اسماعيل عثمان. يذكر ان الانصار اللبناني كان سيستضيف البطولة لكنه اعتذر لاسباب فنية.

● حصل كل من لاعبي الاسماعيلي على مكافأة 1000 جنيه (نحو 300 دولار) اثر فوز فريقهم على الزمالك 4-3 في المرحلة السادسة والعشرين من بطولة الدوري المصري لكرة القدم. وهي المرة الثانية هذا الموسم التي يحصل فيها اللاعبون على مكافأة خاصة عن فوزهم على الزمالك، اذ سبق وحصل كل منهم على 2500 جنيه (نحو 750 دولارا) بعد فوزهم بكأس مصر على حساب الزمالك نفسه 1-صفر.

● تقدم نادي الزمالك باحتجاج رسمي لدى اتحاد الكرة المصري ضد حكم مباراة الزمالك والاسماعيلي عبد الحميد رضوان، الذي لم يحتسب، حسب الزمالك، ركلة جزاء للاعبه خالد الغندور والغى هدفا سجله احمد الكاس.

المنتخب القطري للفروسية في الاردن

■ الدوحة ـ ق ن ا: غادر الدوحة امس المنتخب القطري للفروسية متوجها الى العاصمة الاردنية عمان للانضمام الى المعسكر التدريبي الذي سيقام في نادي الجواد العربي بعمان ويستمر حتى الثالث والعشرين من تموز (يوليو) وذلك استعدادا لمنافسات الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستنطلق في بيروت في الثاني عشر من الشهر المقبل وتستمر حتى السابع والعشرين منه.

وتتكون البعثة القطرية من خالد الهاجري رئيسا للوفد وخمسة فرسان بالاضافة الى الجهازين الاداري والفني، ويتضمن برنامج المعسكر التدريبي عددا من المباريات في قفز الحواجز تقام بين المنتخبين القطري ونظيره الاردني.

والجدير بالذكر ان المنتخب القطري سيتوجه الى العاصمة السورية دمشق بعد ختام منافساته في الدورة الرياضية العربية للمشاركة في بطولة باسل الاسد التي ينظمها الاتحاد السوري للفروسية خلال الفترة من 1 الى 7 اب (اغسطس) المقبل ثم يعود الى العاصمة الاردنية للمشاركة في بطولة الملكة علياء التي ينظمها الاتحاد الاردني للفروسية في الفترة من 10 الى 15 اب (اغسطس) المقبل.

مباراة ودية بين تونس ومالي

■ تونس ـ ق ن ا: تقام هنا يوم السبت المقبل مباراة دولية ودية في كرة القدم بين المنتخب التونسي ونظيره في جمهورية مالي والتي، تأتي في اطار استعدادات المنتخب التونسي لمباراته مع المنتخب الغيني يوم 13 تموز (يوليو) الجاري ضمن منافسات المرحلة الثالثة من تصفيات بطولة كأس افريقيا للامم لكرة القدم.

واستعدادا لهاتين المباراتين انتظم المنتخب التونسي في معسكر تدريبي اول بإحدى ضواحي تونس يستمر حتى يوم الجمعة على ان ينتظم في معسكر تدريبي ثان اعتبارا من يوم الاثنين المقبل.

حكاية مدينة بيروت الرياضية التي تستقبل الدورة العربية الثامنة

بيروت ـ محمد حمادة:

يتغزل المهندس الدكتور مروان صالح بـ«مدينة بيروت الرياضية» حتى يخيل للمرء ان الجماد انقلب روحا، وهو لا ينسى ابدا تاريخ 22 نيسان (ابريل) 1993 عندما حظي التصميم الذي وضعه للمدينة باعجاب الشركة الهندسية المنفذة لاهم مشروع رياضي عرفه لبنان منذ 1957.

وفي عام 1957، دخلت الرياضة اللبنانية عالم الريادة عندما انتصبت مدينة كميل شمعون الرياضية» (رئيس لبنان الراحل) على مشارف مدينة بيروت وتحديدا منطقة الطريق الجديدة لتحتضن الدورة الرياضية العربية الثانية، وصار للرياضة اللبنانية وطن باعتبار ان من لا يملك ارضا لا يملك وطنا.

وبعد عامين، نظمت في المدينة دورة العاب البحر الابيض المتوسط الثالثة فصار لها طعم عالمي، ومن مشاهير زوارها بيرز نجم كرة القدم البرازيلي بيليه.

وليس مهما ان اللبنانيين لم يرتقوا في نتائجهم الى مستوى يتناغم مع رقي مدينتهم الرياضية، والاسباب كثيرة جدا، حيث ثبت من التجارب انهم اقدر على بناء الحجر من بناء البشر. والمهم انها كانت مجالا دائما للفخار لان الاسمنت بقي له صبغته الدولية وصمد خلافا لعضلات الرياضيين الذين غابت اقدامهم تماما عن منصات التتويج.

بيد ان الاسمنت نفسه انهار في المدينة ومرفقاتها (القاعة المغطاة وحوض السباحة) تحت وطأة الحمم الاسرائيلية في 6 حزيران (يونيو) 1982، وكان العدوان بالطائرات استهدف اغلى القلاع لاقتلاع روح الصمود مع بداية الاجتياح.

ومرت سنوات طويلة.. وبقيت هناك غصة في حلق كل من مر بالقرب من المدينة التي لم تعد اكثر من قضبان حديد تسند اسمنتا صريعا، ومرور السنوات امر طبيعي لان تاريخ الاوطان لا يرتسم في ايام.

ولا يملك المرء سوى الاعجاب بشجاعة جنود مجهولين اغتنموا فرصة استضافة سورية للدورة الرياضية العربية السابعة صيف 1992 ليعلنوا انهم سيرشحون بلادهم لاستضافة دورة 1996 لانها الفرصة التي ستمكنهم من انتصاب المدينة الرمز.

ولم يفاجأ الكثيرون بهذه الشجاعة، ورئيس المجلس الاولمبي الاسيوي، رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد قالها على الفور وبالحرف الواحد «سنؤيد لبنان في مسعاه حتى لو لعبنا في ازقة بيروت» وكم زرع الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي يرئسه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي يرئسه المصري عبد المنعم عمارة من كيلومترات حتى يصبح الحلم حقيقة.

كان المشوار طويلا ومتشعبا، واسهمت السعودية والكويت بقسم من التكاليف، وابصر التصميم الذي وضعه مروان صالح النور، وبدأ العمل في مدينة لبنان الجديد.

وقد تأجلت الدورة عاما كاملا بسبب العدوان الاسرائيلي في الجنوب (عملية عناقيد الغضب في نيسان/ابريل) بيد ان العمل في مدينة كل لبنان لم يتوقف.

ويبدأ مروان صالح حانقا عندما سئل عن المدينة رقميا، ذلك ان معشوقته، كما قال لوكالة فرانس برس، «روح قبل ان تكون ارقاما».

وقال صالح «التصميم يحتاج الى سيناريو، وكم فكرت في الماضي في ان امتهن العمل السينمائي الى ان استقر بي المقام في احدى كليات الهندسة بفرنسا وانا الذي ترعرعت في السنغال».

واوضح «المشكلة الاولى التي اعترضتنا تعلقت بالبيئة. فالمدينة الرياضية لم تعد خارج مشارف بيروت، وكان مطلوبا ان نجد حلا لهذه المشكلة الديموغرافية. ومكنا تطلعنا صوب البحر القريب واخترناه واجهة، والاستاد في حد ذاته يمثل مركبا عملاقا وقد حركنا مركز الملعب الرئيسي لهذه الغاية».

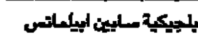
متفرقات من الدورة

■ اعلنت سورية أسماء بعثتها الى الدورة العربية والمكونة من 481 شخصا برئاسة رئيس الاتحاد الرياضي العام سميح مدلل علما ان سورية ستشارك في 17 لعبة هي العاب القوى التي تغيب عنها غادة شعاع بطلة اولمبياد اتلانتا في المسابقة السباعية، وكرة السلة والكرة الطائرة والملاكمة والدراجات والفروسية ورفع الاثقال والجودو والكاراتيه والمصارعة الحرة والرومانية والسباحة وكرة المضرب والرماية والتايكواندو وكرة الطاولة وكرة القدم. ويمثل سورية في كرة القدم 22 لاعبا هم: للمرمى: ماهر بيرقدار وسالم البيطار وسامر سعيد. للدفاع: عبد القادر الرفاعي وبشار سرور وغسان قرة علي وياسر السباعي وعلي الشيخ ديب. للوسط: عمار ريحاوي وخالد الظاهر ولؤي طالب واحمد كردغلي ونادر جوخدار وعلي خليل ومحمد عفش ونهاد البوشي. للهجوم: رضوان الاطرش وعارف آغا وسيد بيازيد وعمار الشمالي. اما المنتخب السوري في كرة السلة فيتكون من: طريف قوطرش وهمام كركوتي ومحمد أبو سعدى وعمر حسينو وعصام حشمة وطلال يونس وعثمان قبلاوي ومحمد امام واحمد حداد واسامة مدني وبشار قوكاز وانور عبد الحي وسعد الدين مهانيي ومحمد طليمات وفراس حمدي ومحمد الحسن.

■ ستضطر اللجنة المنظمة للدورة الى الغاء مسابقات السيدات في لعبة الغولف في حال عدم مشاركة العدد اللازم من الدول على عكس الوضع في مسابقات الرجال اذ ازداد العدد الى 9 فرق بدل 7 بعدما اكدت السعودية والامارات مشاركتهما.

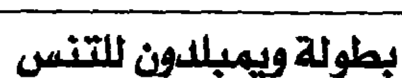
■ توقع الملاكم التونسي فتحي المنساوي صاحب ميدالية برونزية في أولمبياد اتلانتا، ان تنحصر الميداليات بين مصر وتونس والجزائر ولبنان والمغرب مشيرا الى ان المنتخب التونسي دخل معسكرين داخلي في تونس وخارجي في بلغاريا استعدادا لدورة المتوسط والدورة العربية. وكان العرب احرزوا 14 ميدالية متنوعة في باري منها 3 ذهبيات للجزائريين محمد علالو ومحمد بن قاسمية والتونسي محمد مموري و4 فضيات للجزائريين نور الدين ميحود ومهدي عسوس والتونسيين محمد بن ناصر وحسن الجلاصي و7 برونزيات للمغاربة عبد الكبير غنام وهشام فاضل وحسن خبوط والتونسيين رياض قلاعي وكامل الشاطر والجزائري عبد العزيز بولعية والمصري عمرو السيد.





البلجيكية سابين ابيلمانس

مارتينا هينغيز



بطولة ويمبلدون للتنس

انتصاران سهلان لسامبراس وبيكر وخروج مدفيديف

■ لندن ـ اف ب: احتاج الامريكي بيت سامبراس المصنف اول الى 71 دقيقة فقط للفوز على الزيمبابوي بايرون بلاك المصنف 65 بثلاث مجموعات 6-1 و6-2 و6-2 في طريقه الى الدور ثمن النهائي من بطولة انكلترا لكرة المضرب على ملاعب ويمبلدون امس الاول الاثنين.

ولم يسبق لبلاك ان انتزع مجموعة واحدة من سامبراس في أربع مباريات جمعت بينهما حتى امس الاول.

ويلعب سامبراس مباراته المقبلة ضد التشيكي بتر كوردا السادس عشر الذي تفادى بصعوبة السقوط امام الامريكي اليكس اوبراين حيث هزمه 6-3 و4-6 و6-3 و6-7 (1-7) و6-4.

وتغلب الالماني بوريس بيكر الثامن على البريطاني مارك بيتشي 6-3 و6-3 و6-2، والنتيجة منطقية لان بيتشي مصنف 207 في العالم.

وخصم بيكر المقبل هو التشيلي مارتشيلو ريوس التاسع الذي فاز على الهولندي جون فان لوتوم 7-6 (7-4) و6-3 و7-6 (7-5) و6-4.

وبات الاوكراني اندري مدفيديف الثالث عشر ثامن مصنف يخرج من الدورة بعدما تغلب عليه الالماني الشاب نيكولاس كيفر 6-4 و6-2 و6-7 (2-7) و6-4. وسيواجه كيفر بعد ذلك الروسي يفغيني كافلنيكوف الثالث والذي هزم الاسترالي جايسون ستولتنبرغ 6-3 و6-7 و6-4 و6-3.

ويلغ استراليان الدور ثمن النهائي وهما باتريك رافتر الثاني عشر وتود وودبريدج على حساب البلجيكي كريستوف فان غارسي والالماني اليكس رادوليسكو الذي بلغ ربع نهائي البطولة في الموسم الماضي.

ولدى السيدات، ودعت الامريكية مونيكا سيليش البطولة الانكليزية التي لم تفز بها ولو مرة واحدة حتى امس الاول خلافا لما فعلت قديما في ملبورن ورولان غاروس وفلاشينغ ميدوز، ولم تكن خسارتها مأسوفا عليها لانها بدت بدينة وبعيدة كل البعد عن مستواها الرفيع.

وفي المقابل بلغت الدور الرابع التشيكية يانا نوفوتنا والاسبانية ارانتشا سانشيز والفرنسية ماري بيرس المصنفات 3 و8 و9.

وتأهل الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثا الى الدور الرابع من بطولة ويمبلدون لكرة المضرب بفوزه على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ الـ30 عالميا 6-3 و6-7 (4-7) و6-4 و6-3، امس الاول الاثنين.

ويلتقي سامبراس في الدور المقبل الالماني نيكولاس كيفر الـ98 عالميا.

رجال (الدور الثالث):

فاز التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف تاسعا على الهولندي جون فان لوتوم 7-6 (7-4) و6-3 و7-6 (7-5) و6-4، والتشيكي بتر كوردا على الامريكي اليكس اوبراين 6-3 و4-6 و6-3 و6-7 (1-7) و6-4، والروسي يفغيني كافلنيكوف الثالث على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ 6-3 و7-6 (7-4) و4-6 و6-3، والالماني نيكولاس كيفر على الاوكراني اندري مدفيديف الثالث عشر 6-4 و6-2 و7-6 (2-7) و6-4.

لندن ـ رويترز: صعد الالماني بوريس بيكر الى الدور الرابع في بطولة ويمبلدون للتنس امس الاول الاثنين.

وتغلب بيكر على البريطاني مارك بيتشي 6/3 و6/3 و6/2.

وقدم بيكر عرضا قويا خلال المباراة ليصعد للدور الرابع دون خسارة مجموعة واحدة منذ بداية البطولة حتى الان.

وبذلك سيقابل بيكر التشيلي مارسيلو ريوس الذي تغلب على الهولندي جون فان لوتوم 7/6 و6/3 و7/6 و6/4.

وفي بقية المباريات فاز الامريكي بيت سامبراس على بايرون بلاك من زيمبابوي 6/1 و6/2 و6/2.

وسيقابل سامبراس في الدور الرابع التشيكي بيتر كوردا الذي تغلب على الامريكي اليكس اوبراين 6/3 و4/6 و6/3 و6/7 و6/4.

واذا فاز بيكر وسامبراس على منافسيهما سيتقابلان في دور الثمانية.

وفاز الاسترالي باتريك رافتر على البلجيكي كريستوف فان جارسي 7/5 و6/4 و6/4 و6/3.

وفاز الاسترالي تود وودبريدج على الالماني الكسندر رادوليسكو 6/4 و6/4 و6/4.

وفاز الروسي افجيني كافيلنيكوف على الاسترالي جيسون ستولتنبرج 6/3 و6/7 و6/4 و6/3.

وفي منافسات السيدات بالبطولة ذاتها حققت الفرنسية ساندرين تيستود المفاجأة واخرجت الامريكية مونيكا سيليش المصنفة الثانية من الدور الثالث.

وتغلبت تيستود على سيليش صفر/6 و6/4 و8/6 في مباراة دامت ساعة و49 دقيقة.

وتيستود من ليون بفرنسا وتبلغ من العمر 25 عاما وتلعب بيدها اليمنى.

وستقابل في الدور الرابع مواطنتها ناتالي توزيا التي فازت على النمساوية جوديث فايزنر 3/6 و6/3 و6/2.

اما السويسرية مارتينا هينجيس اللاعبة الاولى على العالم فتغلبت على ان كريمر من لوكسمبورج 6/4 و6/4 لتصعد للدور الرابع.

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا على الاسبانية جالا ليون جارسيا 6/4 و6/2.

وفازت الفرنسية ماري بيرس على الاسبانية ماجي سيرنا 6/4 و6/3.

وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز على الارجنتينية فلورنسيا لابات 6/1 و6/2.

وفازت الفنزويلية ماريا اليخاندرا فينتو على البلغارية ماجدلينا ماليفا 6/2 و7/5.

وفازت التشيكية دينيسا تشلادكوفا على السلوفاكية رادكا زروباكوفا 6/7 و6/3 و8/6.

زاجالو ما زال معرضا للانتقاد رغم فوز البرازيل بكأس امريكا

■ ريو دي جانيرو ـ رويترز: رغم فوز البرازيل ببطولة كأس امريكا لكرة القدم خارج ارضها لاول مرة في تاريخها بتغلبها على بوليفيا 3/1 الا ان الصحافة البرازيلية ما زالت تنتقد ماريو زاجالو المدير الفني للفريق.

وكتبت صحيفة كوريرو برازيلينسي في عنوانها «سيتحتم علينا تحمل زاجالو».

ولم يضع زاجالو وقتا بعد فوزه يوم الاحد وهاجم منتقديه الذين شككوا في قدرته على قيادة البرازيل في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا العام المقبل. وصرخ في صحافيين في التلفزيون قبل ان يجري الى الملعب لتهنئة لاعبيه بعد الفوز «احب البرازيل واخرون يكرهونها. والان سيتحتم عليهم احتمالي».

وعلقت الصحف سريعا على تصريحات زاجالو وكتب فيرناندو كالازانز في عاموده بصحيفة او جلوبو اليومية «عبارات مثل هذه لا تتماشى مع تاريخه وخبرته ولا مع سنه».

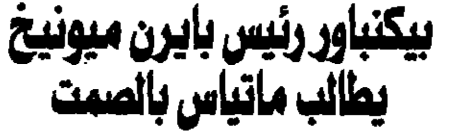
وفضلت العديد من وسائل الاعلام التركيز على الانجاز الذي حققته البرازيل امام بوليفيا التي كانت تلعب على ارضها في لا باز المرتفعة 3600 متر عن مستوى سطح البحر.

بيكنباور رئيس بايرن ميونيخ يطالب ماتياس بالصمت

■ بون ـ رويترز: هاجم فرانز بيكنباور رئيس نادي بايرن ميونيخ الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الالماني لكرة القدم نجم الفريق لوتار ماتياس والقى باللوم عليه في الخلاف الناشب بين لاعبين كبار بالفريق.

وهاجم ماتايس زملاءه ومسؤولين بالنادي بعد ان حرم في مباراة واحدة فقط من شارة كابتن الفريق في وقت سابق من هذا الشهر لانه نشر اسرارا خاصة بالنادي تحت عنوان «مذكرات سرية». وقال بيكنباور لمجلة كيكر انه سيخبر ماتياس عندما يقابله قبل مباراة خاصة ستقام في هونغ كونغ هذا الاسبوع ان «كل هذه الفوضى بسببه وانه تسبب في هذه الهزيمة وعليه ان يصمت نهائيا».

وفي مذكراته انتقد ماتياس (36 عاما) زميله في الفريق الذي تولى عنه شارة الكابتن توماس هيلمر ووصفه بانه «مريض» كما انه طالب كل من ماركوس بابيل وتوماس سترونز بتقديم تفسير للتصريحات التي نسبتها الصحف لهما. واضاف بيكنباور «يا لوتار انهب وتحدث معهم مباشرة وقم بتسوية الامور كما يفعل الرجال.. يجب ان يتوقف لوتار تماما عن هذه الافعال». ولكن بالرغم من هذا الخلاف الا انه قال ان ماتياس سيظل لاعبا بالفريق. ومضى يقول «بامكان لوتار تمديد عقده اذا شعر ان بامكانه ذلك. «ارجو ان يمكث مع بايرن فترة اطول الى ان يبلغ اربعين عاما على سبيل المثال».





بيكنباور

اتليتيكو الاسباني وتوتنهام يسعيان لشراء جونينهو

■ مدريد ـ رويترز: دخل اتليتيكو مدريد الاسباني وتوتنهام الانكليزي في صراع لضم لاعب خط الوسط البرازيلي جونينهو من فريقه ميدلسبره الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي.

وعزز ميدلسبره فرص توتنهام امس عندما قال انه وافق على بيع اللاعب لتوتنهام مقابل 11 مليون جنيه استرليني.

ولكن ميجيل انخيل خيل مدير اتليتيكو مدريد قال انه يتوقع ان يضم اللاعب البرازيلي، ولم يذكر اي اموال ولكن وسائل الاعلام الاسبانية تكهنت بان النادي الاسباني سيعرض 30 مليون دولار.

وذكر خيل ان اللاعب لم يوقع على عقد بعد «هناك اتفاق شفهي مع اللاعب هذا الصباح تحدثت مع ناديه. ومن الطبيعي ان تكون الكلمات محل احترام».

وصرح ديف الين مسؤول العلاقات العامة في ميدلسبره قبل ساعات من تعليق خيل بان ميدلسبره «قبل عرضا من توتنهام وابلغنا جونينهو. الامر يرجع اليه الان ليتفق على البنود الشخصية».

ولكن توتنهام لم يعلق على سير المفاوضات مع اللاعب.

برشلونة يضم دوغاري وريزيجر وسيريتش

■ برشلونة ـ رويترز: اكد برشلونة الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم امس الثلاثاء ضم اللاعبين كريستوف دوغاري ومايكل ريزيجر ودراغان سيريتش ولكنه لم يكشف عن حجم الصفقة.

وقال مسؤول بالنادي ان سيريش سينضم رسميا للنادي اليوم الاربعاء ودوغاري يوم الخميس وريزيجر يوم الجمعة.

وكان برشلونة يجري مفاوضات لضم المهاجم الفرنسي دوغاري والمدافع الهولندي ريزيجر منذ عدة شهور.

ولعب لويس فان غال المدير الفني الجديد لبرشلونة الذي تولى مهام منصبه الاثنين دورا في ضم اللاعبين.

وتشير وسائل الاعلام الاسبانية الى ان فان غال قد يضم ايضا بولينهو سانتوس من نادي بورتو البرتغالي.

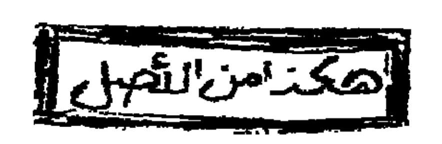
وفي برشلونة (اسبانيا) صرح الهولندي لويس فان غال المدرب الجديد لفريق برشلونة الاسباني في كرة القدم عند استلامه مهمته انه متحمس جدا وواثق في الهيكلية الجديدة للنادي.

وتضم الهيكلية الجديدة مدربا للفريق الاول ومسؤولا عن انتقاء وضم اللاعبين ومدربا للفرق الاحتياطية.

وعين المدرب السابق للفريق الاول البريطاني بوبي روبسون، الذي ينتهي عقده مع برشلونة بعد عام، مديرا لقسم انتقاء وضم اللاعبين.

وعلق روبسون على هذه المسألة بسخرية «انه اختيار رائع» وقال «كنت قبل عام في ذات الموقع الموجود فيه فان غال الان، واتمنى له حظا اوفر وان يكون سعيدا اكثر».

يذكر ان ادارة برشلونة لم تكن راضية عن روبسون برغم احرازه الكأس السوبر الاسبانية وكأس اسبانيا والمركز الثاني في بطولة الدوري فضلا عن كأس الكؤوس الاوروبية.



الحكومة العراقية ترفع اسعار شراء الحبوب وتسمح للمزارعين ببيع محاصيلهم مباشرة للسوق

بغداد ـ من ليون برخو:

قال تجار امس الثلاثاء ان العراق يدفع اكثر من اسعار السوق في شراء الحبوب لحماية المزارعين من تأثير اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الموقع مع الامم المتحدة. واضافوا ان الهدف من ذلك هو حماية دخول المزارعين وتشجيعهم على مواصلة زراعة القمح والشعير والارز وغيرها من المحاصيل التجارية مثل عباد الشمس والذرة.

وتعرض الحكومة العراقية دفع اسعار تعادل اسعار السوق المحلية او تزيد عليها في حين تتكدس الامدادات بمقتضى الاتفاق الذي يسمح لبغداد بتصدير كمية محدودة من نفطها لتمويل شراء المواد الغذائية والدواء.

ولاول مرة منذ فرض عقوبات تجارية على العراق عام 1990 بعد غزوه للكويت اصبح لدى المزارعين فرصة لبيع محاصيلهم لمخازن الحكومة او بشكل مباشر للتجار في السوق المفتوحة.

وكان المزارعون من قبل يقولون انهم مضطرون لبيع انتاجهم من القمح والشعير والارز الى الحكومة باسعار محددة سلفا. وكان المخالفون يواجهون عقوبة تصل الى السجن ومصادرة محاصيلهم.

ووصل نحو 900 الف طن من المواد الغذائية للعراق منذ بدء تصدير كميات محدودة من النفط في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لتلبية الاحتياجات الضرورية.

وتدفع الحكومة ما يصل الى 120 الف دينار للطن من القمح اي نحو 75 دولارا باسعار الصرف الراهنة. وتدفع 80 الف دينار لطن الشعير.

وقالت صحيفة (الجمهورية) الحكومية ان بغداد مستعدة كذلك لشراء محاصيل اخرى مثل بذور عباد الشمس والذرة والارز. ويبلغ سعر شراء الحكومة نحو 105 الاف دينار للطن من الذرة و250 الفا لطن من بذور عباد الشمس وما يصل الى 185 الف دينار لطن الارز حسب درجة الجودة.

وادى تدفق المواد الغذائية على العراق بمقتضى الاتفاق الى انخفاض الاسعار بما فيها الاسعار المدعومة ببطاقات التموين للدقيق (طحين القمح) والسكر والارز. ويبلغ سعر الدقيق 300 دينار للكيلو غرام انخفاضا من 500 دينار والارز 350 دينارا من 600 دينار.

وانتهت الاشهر الستة الاولى من الاتفاق التي تشمل بيع ما قيمته ملياري دولار من النفط في نهاية حزيران (يونيو) الماضي. وجدد مجلس الامن التابع للامم المتحدة الاتفاق ولكنه مازال ينتظر خطط العراق للمشتريات والتوزيع لاعطاء اشارة البدء لاستئناف الصادرات المحدودة من النفط العراقي.

وكان العراق يعتزم استيراد اكثر من مليوني طن من الامدادات الغذائية في الاشهر الستة الاولى من الاتفاق غير انه لم يتلق حتى الان سوى نحو نصف هذه الكمية بسبب تأخر الموافقات على عقود التوريد الامر الذي تلقي بغداد مسؤوليته على الولايات المتحدة.

والاحصاءات المتعلقة بانتاج المحاصيل العراقية امر يعد سريا في العراق. ويقول العاملون بوكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة ان المحاصيل المحلية الكبيرة لن توفر للعراق سوى نحو 2.5 مليون طن في الوقت الذي يحتاج فيه الى ما يزيد على اربعة ملايين طن. ولم يتسن الحصول على توقعات عن مستوى محاصيل هذا العام.

وفي العام الماضي قالت الامم المتحدة ان محصول العراق قل بنحو مليون طن عن المتوقع غير ان الحكومة قالت انه كان اكثر من مرض.

وقبل الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق كانت بغداد تخصص ما يصل الى خمسة مليارات دولار لشراء القمح والارز والسكر وكان مصدرها الرئيسي الولايات المتحدة.

الدولار يساوي 1680 دينارا عراقيا.

قطر تتجه لاعتماد قناة السويس طريقا لتصدير الغاز المسال الى اوروبا

■ الاسماعيلية (مصر) ـ رويتر: اجتمع رئيس هيئة قناة السويس أحمد علي فاضل مع وفد من شركة قطر للغاز الطبيعي لبحث التسهيلات التي تمنحها الهيئة لشحنات الغاز الطبيعي القطري العابرة للقناة في طريقها الى اوروبا.

وقال متحدث باسم الهيئة ان فاضل بحث مع الوفد الذي يرأسه عبد الرضا عبد الرحمن المدير العام للشركة تطوير سياسة الهيئة الخاصة بتنشيط عبور سفن الغاز الطبيعي المسال للقناة بخفض رسوم العبور بنسبة 35 في المئة.

واضاف المتحدث ان هذه السياسة ادت الى زيادة حمولات ناقلات الغازات البترولية العابرة للقناة الى 3.3 مليون طن في 1995 بزيادة 800 ألف طن على عام 1995، وقال ان كمية الغاز الطبيعي العابرة للقناة بلغت 1.3 مليون طن عام 1996.

ونفى عبد الرحمن ما تردد من مخاوف من ان قطر قد تنقل الغاز الطبيعي المسال عن طريق خطوط للانابيب عبر اسرائيل وقال «انها كانت مجرد افكار ودراسات جدوى اقتصادية لنقل الغاز القطري الى اوروبا بأرخص الاسعار». واضاف عبد الرحمن ان «قطر دولة عربية وقناة السويس قناة عربية والمصالح العربية اولا».

من جهة ثانية اعلن عبد الرضا عبد الرحمن امس الثلاثاء ان الشركة تعاقدت على تصدير حوالي مليون طن من الغاز المسال الى اسبانيا تنقل عبر قناة السويس.

وقال عبد الرحمن بعد محادثات مع أحمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس أن الكمية ستنقل على 13 شحنة كل منها 70 ألف طن. وأضاف ان الشركة القطرية اخذت في اعتبارها التسهيلات التي تقدمها هيئة القناة لجذب عبور الغاز الطبيعي المسال في القناة.

وأوضح انه سيتم التفاوض مع القناة على نقل كميات ضخمة من الغاز الطبيعي المسال عبر المر المائي خلال الفترة من أول كانون الثاني (يناير) المقبل حتى نهاية عام 2001 وذلك بعد الانتهاء من بناء ثماني ناقلات خاصة بايطاليا لنقل الغاز المسال.

وقال عبد الرحمن ان قطر تسعى لاعداد دراسات خاصة مع هيئة قناة السويس لوضع استراتيجية اقتصادية خاصة برسوم عبور ناقلات الغاز الى أوروبا حتى عام 2025.

وقال فاضل ان سياسة الهيئة في المرحلة المقبلة تستهدف المزيد من تنشيط عبور سفن الغاز الطبيعي المسال عبر القناة. وأضاف ان هيئة القناة وضعت خطة للاتصال بشركات الغاز الطبيعي والبترول في منطقة الخليج للتنسيق بهدف جذب أكبر حجم ممكن من البترول والغاز الطبيعي المصدر الى أوروبا للعبور في القناة.

ارتفاع الانفاق الاعلاني بدول الخليج الى 334 مليون دولار منذ بداية العام

■ دبي ـ رويتر: اوردت المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية ان حجم الانفاق الاعلاني ارتفع في ست دول خليجية في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) الى 334 مليون دولار مقابل 293 مليون دولار في نفس الفترة من عام 1996.

وفي الشهور الخمسة الاولى من عام 1995 بلغ حجم الانفاق على الاعلانات 256 مليون دولار.

وسيقفز الرقم بالنسبة للشهور الخمسة الاولى من العام الحالي الى 474 مليون دولار اذا ما اضيف اليه الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام ببقية الدول العربية بالمقارنة مع 377 مليون دولار في الفترة المقابلة من 1996 و315 مليون دولار في 1995.

وللمؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية مقرها دبي وتجري ابحاثا خاصة بالسوق.

واضافت المؤسسة في بيان تلقته رويتر انه في عام 1996 بلغ حجم الانفاق على الاعلانات في دول مجلس التعاون الخليجي 699 مليون دولار مقابل 595 مليون دولار في عام 1995. وبلغ حجم الانفاق على الاعلانات في الدول العربية في العام نفسه 923 مليون دولار مقابل 751 مليون دولار في عام 1995.

وانفقت السعودية اكبر سوق للاعلان في دول مجلس التعاون 151 مليون دولار في الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي ارتفاعا من 123 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي و114 مليون دولار في عام 1995.

وتأتي الامارات في المركز الثاني من حيث حجم الانفاق على الاعلانات فانفقت نحو 88 مليون دولار في الفترة بين كانون الثاني (يناير) و ايار (مايو) من عام 1997 مقابل 82 مليون دولار في عام 1996 و65 مليون دولار في عام 1995.

وجاءت الكويت في المركز الثالث بحجم انفاق 63 مليون دولار في الشهور الخمسة الاولى من عام 1997 ارتفاعا من 60 مليون دولار في 1996 ومن 50 مليون في 1995.

وقال مسؤولون في قطاع الاعلانات ان القطاع ما زال في بدايته في الخليج وهناك عدد قليل من الحملات الاعلامية تهدف الى التعريف بالمنتج وغرس الثقة فيه.

مجمع امبانكمنت بالاس المكاتب التجارية على شاطيء نهر التايمز في لندن الذي اشتراه مؤخرا سلطان بروناي حسن بلقية بسعر 212 مليون جنيه استرليني من شركة غرايكوت البريطانية التي اعلنت امس عودتها الى تحقيق ارباح ونيتها اعادة شراء ما قيمته 55 مليون جنيه من اسهمها

اليمن يرفع اسعار الوقود والقمح والطحين ويتجه لزيادة رسوم الكهرباء والماء والاتصالات

■ صنعاء ـ ا ف ب: رفعت الحكومة اليمنية امس الثلاثاء اسعار البنزين ووقود الكيروسين (الكاز) كما رفعت اسعار الماء والكهرباء في اطار برنامج الاصلاحات الاقتصادية.

وارتفع سعر ليتر البنزين امس في محطات التزود بالوقود من 19 ريالا الى 25 ريالا (من 0,14 دولارا الى 0,19 دولار) اي بنسبة 26 في المئة كما ارتفع سعر ليتر الكيروسين من 3 ريالات الى 5 ريالات (من 0,025 دولار الى 0,04).

وقرر مجلس الوزراء اليمني تخفيض الدعم عن القمح والطحين بنسبة 17 في المئة وذلك اثناء جلسة استثنائية عقدها امس لاقرار الاجراءات الاقتصادية الجديدة.

وقال مسؤول حكومي مقرر في جلسة غير عادية لمجلس الوزراء اليمني امس الثلاثاء رفع اسعار القمح الى 770 ريالا (6,10 دولار) للكيس زنة 50 كيلوغراما من 670 ريالا ورفع اسعار الدقيق الى 900 ريال للكيس زنة 50 كيلوغراما من 790 ريالا.

يشار الى ان اليمن، وهو احد الدول الاكثر فقرا في العالم، كان قد خفض في اذار (مارس) 1995 الدعم عن القمح والطحين بنسبة 30 في المئة.

وسيتضاعف سعر وحدة الكهرباء من سبع ريالات الى 14 ريالا (0,1 دولار) في الايام القليلة المقبلة وسيزيد سعر المياه بنسبة وموعد لم يعرفا حتى الان.

وستطال زيادات اسعار الخدمات ايضا الاتصالات التي سترتفع بنسبة 25 في المئة في الايام المقبلة.

وقررت الحكومة لموازنة هذا الارتفاع في اسعار الخدمات والوقود رفع الاجور في القطاع العام بنسبة 20 في المئة بدءا من شهر تموز (يوليو) الجاري. وقال مصدر حكومي لوكالة فرانس برس ان هذه الزيادات في الاجور لن تدفع قبل بدء السنة المقبلة مع مفعول رجعي.

واعلن مسؤول يمني طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان «هذه الاجراءات الاقتصادية الجديدة تم الاتفاق بشأنها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي خلال جولات من المباحثات المكثفة التي اجرتها معهما الحكومة اليمنية خلال شهري ايار (مايو) وحزيران (يونيو)».

واشار المسؤول نفسه الى ان برنامج الاصلاحات الاقتصادية اتاح لليمن تخفيض قيمة التضخم بنسبة 74 في المئة عام 1995 وبنسبة 11.5 في المئة عام 1997.

واوضح اقتصادي في وزارة التخطيط في صنعاء ان الدعم الحكومي للوقود وبعض المواد الغذائية والخدمات خفض من 600 مليون دولار الى 450 مليون دولار بعد تطبيق المرحلة الاولى من الاصلاحات الاقتصادية.

وتأتي هذه الاجراءات في اطار المرحلة الثالثة من الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية التي بدأت الحكومة اليمنية بتنفيذها في اذار (مارس) 1995 باشراف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويقضي هذا البرنامج بوقف الدعم الحكومي بشكل كامل وتخصيص شركات القطاع العام والحد من التضخم الاداري والبيروقراطية.

وقد اعلنت المفوضية الاوروبية الاسبوع الماضي ان اليمن حصل في حزيران (يونيو) الماضي على وعود بمساعدات دولية بقيمة 1,8 مليار دولار لتنفيذ برنامج التكيف الهيكلي للسنوات الثلاث المقبلة.

وقد اعرب المانحون الذين اجتمعوا في بروكسل بمبادرة من الاتحاد الاوروبي عن ارتياحهم لـ«النجاح الكبير» لسياسة الاصلاح الاقتصادي التي يتبعها رئيس الوزراء اليمني الجديد فرج بن غانم واعربوا عن دعمهم له.

وستستخدم المساعدات بشكل اساسي في تحسين البنى التحتية (المواصلات والكهرباء والماء) الضرورية لاجتذاب المستثمرين الاجانب.

الدولار يساوي 125 ريالا يمنيا.

هونغ كونغ تجري محادثات اقتصادية مع تايوان قريبا

■ هونغ كونغ ـ تايبيه ـ رويتر: قال تونغ تشي هوا (60 عاما) رئيس ادارة هونغ كونغ الجديد امس الثلاثاء كاشفا عن جدول اعماله السياسي ان هونغ كونغ كجزء من الصين تعتزم البقاء «اكثر اقتصاديات العالم حرية ونشاطا» في ظل عهد جديد يتسم بالديمقراطية.

ووجه رئيس ادارة المنطقة الواقعة في جنوب الصين دعوة الى سكانها البالغ تعدادهم 6,4 مليون نسمة لتنمية المهارات في هذه المنطقة التي تفتقر الى الموارد الطبيعية ولمواجهة التحديات التي تواجهها كسابع اقتصاد تجاري في العالم. ووعد بتنفيذ خطة تستمر عشر سنوات لتعزيز الاسكان الحكومي ومكافحة المضاربة على الاراضي وتعهد بتطوير التعليم وسبل تعزيز التجارة الحرة كاساس لنجاح هونغ كونغ.

واعلن تونغ الذي تحدث في اول يوم تخضع فيه الجزيرة لحكم بكين ان «الديمقراطية هي سمة عهد جديد لهونغ كونغ».

ويواجه تونغ امبراطور الشحن السابق المولود في شنغهاي والذي تولى ادارة شؤون الجزيرة خلفا للبريطاني كريس باتن الحاكم الثامن والعشرين والاخير للمستعمرة السابقة شكوكا على المستوى الشعبي حيال التزامه بالحقوق المدنية وهو ما يعكسه تراجع الشعبية في استطلاعات الرأي.

على صعيد آخر صرح مسؤول تايواني امس بأن كبار رجال الاعمال في تايوان وهونغ كونغ يعتزمون اقامة مؤتمر لبحث العلاقات الاقتصادية بين الجانبين بعد انتقال هونغ كونغ للحكم الصيني.

وقال جوزيف تشين نائب امين عام الاتحاد الوطني الصيني للصناعات في تايبيه لرويتر دون الخوض في التفاصيل ان «العلاقات الاقتصادية بعد تسليم هونغ كونغ ستكون موضوع المناقشة الرئيسي».

وتعد هونغ كونغ التي انتقلت للحكم الصيني في منتصف الليلة قبل الماضية نقطة عبور رئيسية لاستثمارات تزيد على 30 مليار دولار تدفقت على الصين من تايوان منذ خفت حدة التوتر في العلاقات غير الرسمية في اواخر الثمانينات.

وعلى الرغم من تزايد الروابط الاقتصادية بين هونغ كونغ وتايوان والصين مازالت تايبيه تحظر الاستثمارات المباشرة في الصين او التعاقدات الرسمية معها.

واعرب مسؤولون من تايوان عن قلقهم ازاء العلاقات بين تايوان وهونغ كونغ بعد التسليم خوفا من ان تستغل بكين هذه العلاقات للضغط على تايبيه لتقديم تنازلات سياسية.

شركة اترنيت اللبنانية لصناعة الانابيب تحول قسما من ديونها الى رأسمال

بيروت ـ من زينة صوفان:

اعلنت شركة اترنيت اللبنانية لصناعة المواسير انخفاضا بنسبة 33 في المئة في حجم اعمالها عن عام 1996 ليبلغ 12,095 مليون دولار وتكبدها خسائر قدرها 106 ملايين ليرة لبنانية (68 الف دولار).

وقال حملة اسهم حضروا الجمعية العامة للشركة التي عقدت في 25 حزيران (يونيو) الماضي ان حجم اعمال الشركة انخفض الى 12,095 مليون دولار من 17,966 دولار في العام السابق فيما يرجع اساسا الى تقلبات في السوق السورية.

وادرجت اترنيت في بورصة الاسهم اللبنانية بعد اعادة فتحها في كانون الثاني (يناير) عام 1996 بعد اغلاق استمر نحو 13 عاما.

واوضح ملاك الاسهم ان الديون قصيرة الاجل المستحقة على الشركة في نهاية العام الماضي بلغت 23 مليار ليرة في حين بلغت ديونها طويلة الاجل 2,4 مليار ليرة، وقالوا انها تعتزم تحويل جزء من مديونيتها الى زيادة في راس المال.

وقال احدهم «اتفق حملة الاسهم على اعادة تقييم اصول الشركة والدعوة لعقد اجتماع غير عادي للجمعية العامة لضخ نحو عشرة ملايين دولار اضافية لزيادة رأسمال الشركة قبل نهاية هذا العام». واضاف لرويتر «يتعين ان تحول الشركة جزءا من دينها الى رأسمال اذ ان هذا الدين يقلص ارباحها».

واوضح مساهم اخر ان الشركة تعتزم اجتذاب مستثمرين جدد لزيادة رأس المال.

واضاف ان اترنيت تواجه صعوبات بسبب قرار اتخذ عام 1992 باقامة خطي انتاج جديدين لزيادة الانتاج من ناحية ومن ناحية اخرى بسبب مخاوف من اغلاق مصنع للاسبستوس تابع للشركة في شمال لبنان لاعتبارات بيئية.

وقال المساهم «كان من الضروري الاستثمار في خطي الانتاج الجديدين لاسباب استراتيجية. ونحن الان في وضع افضل لمقابلة تحديات السوق في المستقبل».

غير ان مساهما آخر قال ان خطي الانتاج الجديدين اثقلا بشدة على ميزانية الشركة لانه تم تمويلهما من موارد الشركة نفسها.

وجاءت ثلاثة ملايين دولار من اجمالي تمويل خطي الانتاج البالغ تسعة ملايين دولار من قرض طويل الاجل من مؤسسة التمويل الدولية وجاءت الستة ملايين المتبقية من راس المال العامل بسبب عدم توفر تسهيلات مصرفية طويلة الاجل.

وقال احد المساهمين «المشكلة ان اترنيت استخدمت رأسمالها العامل كله في استثمارات طويلة الاجل ولكن لم تكن امامها خيارات اخرى في ذلك الوقت. وضخ رأسمال جديد الان سيخفض بشدة العبء المالي».

واضاف «الادارة ترغب في زيادة رأس المال بعشرة ملايين دولار مما سيترك نحو ثمانية مليارات ليرة دون غطاء وهي اساسا المبالغ التي لا تدفع عنها فوائد مثل المقدمات والمبالغ المستحقة للموردين». وشهدت اسهم اترنيت اداء ضعيفا منذ كانون الثاني (يناير) 1996 فانخفض سعر السهم من 3,375 دولار الى 1,5 دولار بين كانون الثاني (يناير) وتشرين الثاني (نوفمبر) عام 01996 ويتراوح سعر السهم الان بين 1,5 دولار ودولارين وغالبا ما لا يجري اي تداول عليه.

وقال مستثمر طلب عدم نشر اسمه «المستثمرون لا يرغبون في شراء اسهم شركة لا تحقق ارباحا. واترنيت تحقق ارباحا ولكن اذا كانت تنفقها على خدمة الديون فهذا لا يفيد المستثمرين في شيء».

ويقول بعض المستثمرين ان اترنيت قد تكون استثمارا جيدا في الاجل الطويل اذا فتحت اسواقا كبيرة بخطي الانتاج الجديدين. وقال احدهم «المفاوضات جارية للتصدير للاسواق العراقية التي كانت اكبر سوق تصديرية للشركة قبل حرب الخليج».

الدولار بلغ 1552 ليرة لبنانية في نهاية عام 1996 ويبلغ الان 1539,75 ليرة.

ارتفاع مديونية واشنطن مع تجاوز الاستثمارات الاجنبية بالولايات المتحدة اصول الامريكيين بالاسواق الخارجية

■ واشنطن ـ رويتر: اشار تقرير لوزارة التجارة الامريكية ان مديونية الولايات المتحدة، وهي بالفعل اكبر الدول المدينة في العالم، زادت عام 1996.

وقال التقرير الصادر الاثنين ان قيمة استثمارات الاجانب في الولايات المتحدة فاقت في العام الماضي قيمة الاستثمارات الامريكية بالخارج بواقع 182,8 مليار دولار فيما يرجع في جزء منه الى معدل الاقبال القياسي على شراء سندات الخزانة الامريكية من جانب مستثمرين في الخارج يسعون لزيادة عائداتهم.

وفي نهاية العام تدهور وضع الولايات المتحدة فزاد صافي استثمارات الاجانب داخلها الى 870,5 مليار دولار من 687,7 مليار دولار.

وقالت وزارة التجارة ان الجانب الاكبر في هذا التراجع يعود الى تدفق رؤوس اموال ضخمة من مستثمرين في الخارج فضلا عن الخسائر التي تكبدها الامريكيون في استثماراتهم في الخارج بالين الياباني او بالعملات الاوروبية بسبب ارتفاع قيمة الدولار.

وارتفعت قيمة الدولار بحدة مقابل الين والعملات الاوروبية في العام الماضي لذا لم تتراجع فقط قيمة الممتلكات في الخارج بل هبط كذلك اي عائد او ارباح موزعة عنها عند تحويلها الى الدولار.

واضاف تقرير الوزارة «لم يعوض جانبا من تفاقم الوضع السلبي (للولايات المتحدة) سوى ارتفاع اسعار الاوراق المالية الاجنبية بالمقارنة بالاوراق المالية الامريكية».

وتتمتع سندات الخزانة الامريكية بجاذبية خاصة لدى المستثمرين الاجانب.

وقالت وزارة التجارة ان مشتريات الاجانب العاملين بالقطاع الخاص فضلا عن المؤسسات المالية الدولية من سندات الخزانة الامريكية زادت 141,2 مليار دولار الى 53,6 مليار دولار.

ومن بين الدول التي كانت مصدر اكبر قدر من الاستثمارات المباشرة في الولايات المتحدة العام الماضي بريطانيا اذ بلغت استثماراتها 142,6 مليار دولار واليابان باستثمارات بلغت 118,1 مليار دولار وهولندا بواقع 73,8 مليار دولار وكندا بواقع 53,8 مليار دولار.

وهذه الدول نفسها كانت اكبر الدول المستقبلة للاستثمارات الامريكية ولكن ليس بنفس الترتيب. وقد توجهت اكبر استثمارات امريكية في العام الماضي الى بريطانيا وبلغت 142,6 مليار دولار وهو نفس المبلغ الذي استثمرته بريطانيا في الولايات المتحدة. كما توجهت استثمارات امريكية الى كندا بمقدار 91,6 مليار دولار والى هولندا بمقدار 44,7 مليار دولار وكان نصيب اليابان 39,6 مليار دولار.

عقود عراقية بسبعة ملايين دينار لشركات ادوية اردنية

■ عمان ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الصناعة والتجارة الاردنية امس الثلاثاء عن ابرام عقود جديدة لتوريد ادوية الى العراق بقيمة نحو 7 ملايين دولار، مما يرفع القيمة الاجمالية لعقود الاردنية المبرمة مع بغداد ضمن صيغة النفط مقابل الغذاء من 68 الى [illegible] مليون دولار.

وذكرت مصادر وزارة الصناعة والتجارة ان شركات ادوية اردنية تلقت [illegible] موافقات جديدة صادرة عن لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

وكانت قيمة العقود التي ابرمتها الشركات الاردنية مع العراق بمقتضى صيغة النفط مقابل الغذاء قد بلغت حتى 23 حزيران (يونيو) الماضي 68 مليون و262 الف دولار [illegible] نحو نصف العروض الاردنية التي قدمت حتى تلك التاريخ للجنة العقوبات [illegible] 201 مليون دولار.

وتتعلق العقود المبرمة بتوريد مساحيق ومنظفات وصابون وسمن نباتي [illegible] وملح طعام. وتصنف عقود التصدير الجديدة المستندة الى صيغة النفط مقابل الغذاء خارج نطاق البضائع الاردنية التي يتم توريدها الى بغداد بمقتضى بروتوكول تجاري على أساس المقايضة مقابل النفط بقيمة 255 مليون لعام 1997.

اكور الفرنسية تشتري سلسلة فنادق مغربية

■ الرباط ـ رويتر: أعلن محمد القباج وزير المالية المغربي ان مجموعة اكور الفندقية الفرنسية اشترت امس الثلاثاء سلسلة فنادق المسافر المغربية بمبلغ 5,3 مليون دولار. وتمتلك شركة المسافر ستة فنادق من فئة ثلاثة نجوم في الرباط والمدن السياحية الرئيسية مثل مراكش وفاس ووجدة وهي مملوكة لمجموعة اونا اكبر شركة مغربية خاصة وهيئة السكك الحديدية الحكومية.

وقال القباج في مؤتمر صحافي «ابرمت مجموعة اكور امس الثلاثاء اتفاقا لشراء سلسلة فنادق المسافر، بسعر 50 مليون درهم (5,3 مليون دولار)». واضاف ان هذه الصفقة هي الشريحة الاولى من استثمارات يتوقع ان تقوم بها اكور في المغرب.

واعلنت المجموعة الفرنسية في وقت سابق انها تعتزم شراء تسعة فنادق في المغرب منها فنادق المسافر، كما ستستثمر اكثر من 100 مليون دولار في تطوير المنشآت السياحية والترفيهية في الدار البيضاء عاصمة المغرب المالية والاقتصادية. وستتولى اكور ادارة مجمعات فندقية في مدن مراكش واغادير وزاكورة وورزازات. وقالت وزارة المالية ان اكور تعتزم اقامة مركز للاستشفاء على شاطيء المحيط الاطلسي.

توقع ارتفاع اسعار الشاي مع هبوط الانتاج

■ روما ـ رويتر: قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) امس الثلاثاء ان اسعار الشاي العالمية سترتفع في المستقبل القريب بسبب انخفاض الانتاج عن المستويات القياسية التي تحققت عام 1996.

وقالت المنظمة التي يوجد مقرها في روما ان انتاج الشاي زاد بنسبة ثلاثة في المئة سنويا في عام 1996 ليصل الى حجم قياسي بلغ 2,691 مليون طن.

واضافت المنظمة في تقرير اعد لاجتماع مجموعة الشاي الحكومية المقرر بدؤه في اندونيسيا اليوم الاربعاء «نظرا لان من المتوقع ان ينخفض الانتاج العالمي في عام 1997 ومن المرجح ان يبقى الطلب مستقرا فان المستهلكين سيواجهون اسعارا اعلى للشاي».

صندوق للاستثمار التضامني الاسلامي الحلال في بريطانيا قريبا

لندن ـ «القدس العربي»:

تعتزم شركة التضامن البحرينية اطلاق صندوق للاستثمار الاسلامي يتوجه للمستثمرين المسلمين المقيمين في الدول الاوروبية والراغبين في استثمار اموالهم بما لا يتناقض مع احكام الشريعة الاسلامية.

وقالت شركة التضامن، وهي شركة بحرينية محدودة مقرها المنامة ومسجلة في برمودا، انها ستعلن غدا الخميس تفاصيل سبل المشاركة في الصندوق الجديد الذي سيحمل اسم «صندوق الاستثمار التضامني الحلال» الذي سيبدأ في استقبال اموال المستثمرين من المسلمين في بريطانيا يوم الثامن من الشهر الحالي.

وستكون ادارة الصندوق بيد شركة التضامن بوصفها التي تتولى المضاربة لصالح المستثمرين المشاركين بالصندوق.

وتأمل الشركة في اجتذاب صغار ومتوسطي المستثمرين للصندوق الذي اعدته، حسب بيان اصدرته في لندن امس الثلاثاء، ليناسب ظروف صغار ومتوسطي المدخرين الراغبين في الحفاظ على قيمة مدخراتهم من اثار التضخم وكذلك الحصول على دخل اضافي.

وقد قامت الشركة بتعيين عدد من الفقهاء الشرعيين المقيمين في بريطانيا كمشرفين شرعيين على صندوق الاستثمار الحلال.

وقد تم تسجيل الصندوق في دبلن عاصمة الجمهورية الايرلندية بعد ان اجاز البنك المركزي الايرلندي له بممارسة اعماله كصندوق للاستثمار الجماعي في الاوراق المالية القابلة للانتقال.

كما تم الاعتراف بالصندوق الجديد من جانب المجلس البريطاني للاوراق المالية والاستثمار، وستعمل ادارته على تأمين ترخيص له من بقية دول الاتحاد الاوروبي.

وقالت ادارة الصندوق في البيان ان التركيز الرئيسي له سيكون الحفاظ على قيمة راس المال وتوفير وسيلة للمستثمرين تتيح لهم الشعور بالاطمئنان على سلامة مدخراتهم كما لو انهم اودعوها في بنوك عادية او شركات اسكان.

وسيكون سعر الحصة الواحدة (السهم) بالصندوق 250 جنيها استرلينيا.

واوكلت ادارة الصندوق لشركة تابعة لبنك اسكتلندا الملكي (رويال بانك اوف سكوتلاند) مسؤولية الوصاية على اموال الصندوق.

وسيكون بامكان الراغبين بالاستثمار في الصندوق الحلال ارسال مساهماتهم عبر فروع بنك اسكتلندا الملكي او عبر شركته التابعة (سيكوريتيز سيرفيسيز ايرلاند ـ RPS) دون دفع اي رسوم، غير انهم اذا اختاروا ارسالها عبر بنوك اخرى فسيتوجب عليهم دفع رسوم لها.

وستقوم ادارة الصندوق بحساب ارباحه كل ستة شهور، ولن يتم اقتطاع اي جزء منها لاغراض زيادة رأسماله.

وتعتقد الشركة المؤسسة ان صندوق الاستثمار التضامني الحلال سيسد ثغرة في السوق، وتأمل ان تقدم المزيد من الخدمات المصرفية والمالية الاسلامية للمسلمين في بريطانيا والدول الغربية.

الامارات ترفع جمارك التبغ

■ دبي ـ رويتر: قالت صحف اماراتية امس الثلاثاء ان مجلس الوزراء اقر مشروع قانون لزيادة الرسوم الجمركية على التبغ ومنتجاته الى 70 في المئة من 50 في المئة من قبل.

وتمهد هذه الخطوة الطريق للتصديق النهائي على القانون من جانب رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان والذي تقول مصادر سياسية انه عادة ما يكون اجراء شكليا.

ووافقت الدول العربية الخليجية من حيث المبدأ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على زيادة الرسوم الجمركية على التبغ ومنتجاته الى 70 في المئة. وقالت دول مجلس التعاون الخليجي.

ابوظبي تخفض اسعار نفطها

■ ابو ظبي ـ رويتر: أعلنت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) امس الثلاثاء خفض الاسعار الرسمية لخاماتها في عقود حزيران (يونيو) بما يتراوح بين 1,35 و 1,70 دولار للبرميل.

وخفضت الشركة سعر خام مربان الى 18,35 دولار للبرميل من 20 دولارا كما خفضت سعر خام زاكوم السفلي بواقع 1,70 دولار الى 18,35 دولار من 20,05 دولار.

وخفضت ادنوك سعر خام أم شيف 1,65 دولار الى 18,10 دولار للبرميل في حين خفضت سعر خام زاكوم العلوي الى 17,35 دولار من 18,70 دولار للبرميل.

وتحدد ادنوك الاسعار الرسمية لخاماتها شهريا بأثر رجعي وفقا لتحركات الاسعار في السوق الفورية.

والجزائر تخفض أسعار غاز البترول المسال

■ لندن ـ رويتر: قررت شركة سوناطراك الحكومية الجزائرية للنفط والغاز خفض أسعارها الرسمية لغاز البترول المسال لتعاقدات شهر تموز (يوليو).

وخفض البروبان ثمانية دولارات الى 167 دولارا للطن والبوتان خمسة دولارات الى 175 دولارا للطن للتحميل من ميناء بتوية.

وتبلغ العلاوة السعرية للتحميل من ارزو أو سكيكدة خمسة دولارات للطن.

وسرت الاسعار الجديدة بدءا من امس.

كشف غازي جديد قبالة ساحل بور سعيد

■ لندن ـ يو بي اي: اعلنت شركة بريتش غاز البريطانية في لندن امس انها عثرت على كمية من الغاز الطبيعي في منطقة تقع في الساحل المقابل لمدينة (ميناء) بور سعيد المصرية الواقعة على البحر المتوسط شمال البلاد.

واوضحت الشركة انه بعد اجراء اختبارات وفحوص على المنطقة تبين وجود كمية من الغاز الطبيعي بجودة عالية تصل الى نحو 708 الاف متر مربع، مشيرة الى ان البئر المكتشفة تقع على بعد 90 كم شرق بور سعيد.

يشار الى امتياز شمال سيناء النفطي هو مشروع مشترك بين بريتش غاز وشركة اموكو/مصر النفطية. وكانت الشركة البريطانية اعلنت في وقت سابق انها عثرت على كمية من الغاز الطبيعي في امتياز روزيتا المصري الواقع على ساحل البحر المتوسط.

ارتفاع ارباح البنك القومي الفلاحي التونسي

■ تونس ـ رويتر: أعلن البنك القومي الفلاحي التونسي امس الثلاثاء ارتفاع ارباحه الصافية عن عام 1996 الى 19,43 مليون دينار من 14,69 مليون دينار في عام 1995.

وقال البنك الذي تملك فيه الدولة حصة مسيطرة انه بدأ توزيع ارباح بواقع دينار واحد للسهم عن نتائج عام 1996 دون تغيير عن ارباحه الموزعة عام 1995.

واضاف انه خصص 40,73 مليون دينار للاحتياطيات والديون المعدومة اي اقل من مبلغ 130,67 مليون دينار الذي قال محاسبون ان البنك يحتاجها كاحتياطيات نظرا لمستوى خصوم البنك في عام 1996.

وبلغ رأسمال البنك في نهاية العام الماضي 100 مليون دينار وبلغت احتياطياته 67,25 مليون دينار.

واستعاد البنك في اوائل هذا العام مبلغ 980 مليون دينار من الديون التي كان مشكوكا في سدادها من مؤسسات حكومية تعمل في مجال الحبوب وزيت الزيتون.

الحكومة الاردنية تلغي الحد الاقصى لمساهمة المستثمرين الاجانب بالشركات المساهمة في قطاعات البنوك والاتصالات والنقل والتأمين

عمان ـ سليمان الخالدي:

قال محللون ومسؤولون ان خطة الاردن لالغاء سقف الملكية الاجنبية على الشركات المساهمة العامة سيحسن من القدرة التنافسية للاردن في المنطقة في السباق لاستقطاب اموال صناديق الاستثمار في الاسواق الناشئة.

وكان مسؤولون قالوا امس الثلاثاء ان المجلس الاعلى للاستثمار وافق الاثنين على الغاء الحد الاقصى البالغة نسبته 50 بالمئة على ملكية الاجانب في اغلب الاسهم المتداولة في البورصة في اعقاب قرار اخر برفع كافة القيود على تحويلات العملات الاجنبية اتخذه البنك المركزي الاردني هذا الاسبوع في اطار سياسات التحرير المالي.

والخطوتين ابعاد طويلة الامد في زيادة ثقة المستثمرين الاجانب في الاردن الذي تخلف حتى فترة قصيرة عن اسواق اقليمية منافسة مثل مصر والمغرب ولبنان التي ابدى المستثمرون الاجانب اهتماما اكبر بها.

وقال عمر المصري مدير مجموعة اطلس الاستثمارية التي تتعامل مع الصناديق الاستثمارية بالاسواق الناشئة لرويتر «لقد اقتربنا الان من مستوى الدول المجاورة... تأمل الاردن الان العودة الى دخول السباق لاستقطاب الاستثمار الاجنبي». واضاف المصري ان الاردن سيكون بمقدوره الان المنافسة بشكل اكبر من حيث حجم المزايا التي يمكن ان يقدمها للصناديق الاستثمارية الاجنبية والمستثمرين المباشرين ايضا.

واعتبر المصري «انها خطوة اخرى هامة من الخطوات التي تؤدي الى تحسين النظرة الاستثمارية وخطوة كان ينتظرها بشغف المستثمرون الاجانب ستظهر جدية الحكومة في اتخاذ خطوات لجذب الاستثمار الاجنبي».

ووصف وهيب الشاعر مدير عام سوق عمان المالي القرار بانه خطوة ملموسة الى جانب خطوة البنك المركزي في تحرير حركة رأس المال، وقال «لقد تعدينا نقطة التحول ونحن الان في بداية مرحلة جديدة باتت فيها جاذبية الاردن الاستثمارية ليست موضع تساؤل». وتوقع على ضوء هذه الخطوة تدفقات مالية اعلى من الخارج مع تزايد الثقة الاجنبية والمحلية في الاقتصاد.

ويعد القرار الخطوة سيسمح للاجانب بالملكية الكاملة في مؤسسات بقطاعات البنوك والاتصالات والنقل والتأمين.

وستضع هذه الخطوة الاردن في مصاف الاسواق الاكثر انفتاحا في المنطقة مثل مصر والمغرب وتركيا واسرائيل.

وقال جواد العناني نائب رئيس الوزراء الذي يرأس المجلس الاعلى للاستثمار لرويتر ان هذه الخطوة تهدف الى اجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

واستبعدت ثلاثة قطاعات هي الانشاءات وتجارة التجزئة والتعدين من هذا القرار وسيتم مراجعتها في وقت لاحق.

ويشمل قطاع التعدين صناعات البوتاس والفوسفات الاستراتيجية التي تملك حكومات عربية بالفعل نسبا كبيرة منها.

وتجاوز الغاء الحد الاقصى لملكية الاجانب توقعات المستثمرين بدرجة كبيرة اذ كانوا يتوقعون زيادته الى نسبة 70 في المئة فقط.

ويبحث الاردن هذه التغييرات الاقتصادية في اطار جهوده لجذب الاستثمارات التي تمكن الدولة من المضي قدما في بيع المزيد من الحصص التي تملكها في الشركات الكبرى.

ويتوقع المستثمرون ان تعطي هذه الخطوة مزيدا من الدفع لخطط تخلص الحكومة من محفظتها الضخمة من الاسهم في الشركات المساهمة العامة التي تقدر بحوالي 40 في المئة من القيمة السوقية لسوق عمان المالي التي تصل الى 3,2 مليار دينار (4,5 مليار دولار).

وتدرس الحكومة ايضا التعجيل باصدار مجموعة اخرى من التشريعات الاقتصادية مثل قوانين منع الاحتكار والملكية الفكرية وصناديق الاستثمار وحماية الانتاج الوطني التي من شأنها ان تساعد على تسريع الخطى نحو مزيد من الانفتاح الاقتصادي.

وقال محللون ان قرار رفع سقوف الملكية الاجنبية من شأنه ان يساعد في زيادة مشتريات صناديق الاستثمار العالمية من الاسهم الاردنية المختارة التي يحد الان بلوغ العديد منها سقف الملكية الاجنبية الطلب عليها.

وقال الشاعر «بهذا القرار نأمل ان يصير الاجتذاب لمزيد من الاستثمارات الاجنبية في قطاعات البنوك والنقل والاتصالات». واضاف انه يرى ان ربحية الاسهم الاردنية في تزايد مستمر مع تواصل ارتفاع الاسعار منذ العام الماضي.

وكان النصف الاول من العام الحالي شهد عمليات شراء غير مسبوقة من قبل الصناديق الاجنبية التي شجعتها الاسعار المغرية للاسهم الاردنية قياسا للاسواق المجاورة.

وتشترط التعديلات ايضا فرض حد ادنى قدره 50 الف دينار (70 الف دولار) لاستثمارات الاجانب في مشروعات الخدمات الصغيرة التي كانت حتى الان قاصرة على الاردنيين.

على صعيد آخر حققت سوق عمان للاوراق المالية بدعم متواضع امس بعد اعلان خطط الغاء الحد الاقصى المفروض على الملكية الاجنبية في معظم الشركات المسجلة بالبورصة.

وقال سماسرة ان تأثير الاعلان سيكون محدودا الى ان يصدق مجلس الوزراء على القرار كما سيكون محدودا على اسهم المؤسسات التي وصلت الملكية الاجنبية بالفعل فيها الى الحد الاقصى الحالي البالغ 50 في المئة.

وصعد سهما البنك العربي وبنك الاردن الاسلامي البالغ حد الملكية الاجنبية فيهما نسبة 50 في المئة وسط تعاملات نشطة. وزاد سهم البنك العربي ثلاثة دينارات الى 255 دينارا بينما ارتفع سهم البنك الاسلامي 0,06 دينار الى 3,65 دينار مما ساعد على ارتفاع المؤشر الرسمي للسوق المؤلف من 60 سهما بنسبة 0,56 في المئة ليصل الى 159,54 نقطة وسط تعاملات بلغت قيمتها 1,4 مليون دينار (مليونا دولار).

وقال محمد عبد الله المحلل لدى مؤسسة اللؤلؤة الاستشارية ان «قرار الملكية الاجنبية يؤثر بالفعل على البنكين. وان واصل سهم البنك العربي الصعود فسيحفز بقية السوق».

وتمثل اسهم البنك العربي حوالي ثلث قيمة الاسهم المتداولة في البورصة البالغة 3,2 مليار دينار ويمتلك عدد اخر من الشركات المسجلة بالبورصة حصصا في البنك.

واشار السماسرة الى استمرار الطلب الاجنبي على اسهم مصانع اسمنت الاردن ومناجم الفوسفات اضافة الى سهم البنك الوطني الاردني الذي ارتفع 0,03 دينار.

وما زالت نسبة الملكية الاجنبية في البنك الوطني تقل عن 50 في المئة غير انه من بين الاسهم الممتازة التي سعى مستثمرون دوليون في الاونة الاخيرة لشرائها.

الدولار يساوي 0,709 دينار.

اتفاق مع امريكا لحماية الاستثمارات

■ عمان ـ رويتر: قال مسؤولون في السفارة الامريكية في عمان امس الثلاثاء ان الاردن سيوقع اليوم الاربعاء اتفاقا للاستثمار مع الولايات المتحدة للمساعدة في تعزيز الشركات المشتركة وتشجيع التدفقات الرأسمالية الخاصة على المملكة.

ومن المتوقع ان يؤدي توقيع الاتفاق الى زيادة الاستثمار غير المباشر والمباشر من جانب الشركات والمؤسسات الامريكية. وهذا الاتفاق هو الرابع من نوعه الذي تبرمه الولايات المتحدة مع دول في الشرق الاوسط بعد مصر وتونس والمغرب.

ويأمل الاردن ايضا ان يفتح الاتفاق السوق الامريكية أمام صناعاته التصديرية.

وقال غاري غرابو المستشار الاقتصادي والتجاري بالسفارة الامريكية لرويتر «انه عامل مطمئن مهم للمستثمرين الامريكيين القبلين الى هنا ان يدركوا ان الحكومتين اتفقتا على كيفية عمل للمستثمرين في البلدين».

ويوفر الاتفاق الية لتسوية الخلافات في مجال الاعمال، ويشمل ضمانات لتحويل الارباح للخارج من جانب الشركات الامريكية في الاردن، علاوة على الضمانات التي تتضمنها القوانين الحالية.

ويحدد الاتفاق سقوف الملكية بما يماثل الحدود المعمول بها حاليا في القوانين الاردنية، وينص على تطبيق أي تعديلات جديدة مثل القرار الذي اتخذ امس الاول بازالة القيود على الملكية الاجنبية في معظم الشركات المقيدة في البورصة.

ويقول مصرفيون ان الشركات الامريكية تبدي اهتماما جديدا بالاردن منذ ظهور فرص جديدة في العام الماضي ضمن خطط تخصيص هيئة الاتصالات الحكومية وتوفير الاستثمارات للقطاع الخاص في مجال الطاقة.

واعلنت واشنطن هذا الشهر انها ستقدم للاردن مساعدات قدرها 100 مليون دولار هذا العام من خلال صندوق جديد للسلام في الشرق الاوسط أنشئ حديثا لمكافأة عمان على التزامها باتفاق السلام الذي وقعته مع اسرائيل عام 1994.

ارتفاع ارباح سامير المغربية لتكرير النفط الى 54 مليون دولار

المحمدية (المغرب) ـ من علي بوزردة:

اعلنت شركة سامير المغربية لتكرير النفط ان حملة الاسهم وافقوا بالاجماع امس الاول على نتائج اعمال الشركة لعام 1996 والتي اظهرت ارباحا صافية قيمتها 54 مليون دولار بزيادة نسبتها 20 في المئة على العام السابق.

وقال عبد الرافع منجور عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة التي تم تخصيصها في الاونة الاخيرة ان حملة اسهم سامير بما فيهم مجموعة كورال وافقوا بالاجماع على نتائج 1996 التي اظهرت زيادة ارباحها الصافية بنسبة 20 في المئة الى 505,5 مليون درهم (54 مليون دولار) بالمقارنة مع العام السابق».

وحضر اجتماع حملة الاسهم السعودي غازي حبيب رئيس شركة كورال بتروليوم السعودية التي يوجد مقرها في السويد التي تملك حصة رئيسية.

وقال منجور ان حجم اعمال سامير زاد بنسبة 8,6 في المئة الى 7,2 مليار درهم عام 1996 بالمقارنة مع العام السابق. واضاف انه «على الرغم من المؤشرات المتقلبة غير المتوقعة لسوق النفط الخام... فاننا نتوقع ان تكون نتائج 1997 افضل من العام الماضي».

وكانت شركة ابلاين سيكيوريتيز للسمسرة التي يوجد مقرها في الدار البيضاء قد قالت انها تتوقع ان يرتفع صافي ارباح سامير باكثر من خمسة في المئة في 1997 بالمقارنة مع عام 1996.

وقالت سامير ان ادارتها تعتزم تخصيص 100 مليون دولار في ميزانية 1997 /1998 لتحسين الانتاجية وتقليل نسبة الكبريت في منتجاتها.

وسامير هي مصفاة النفط الرئيسية في المغرب وتنتج اكثر من 80 في المئة من احتياجات المغرب البترولية.

واشترت كورال السعودية في وقت سابق من العام الحالي 67,7 في المئة من اسهم سامير مقابل 3,5 مليار درهم او ما يعادل 251 درهما للسهم الواحد. لكن الحكومة احتفظت بحصة تبلغ 6,7 في المئة من اسهم سامير لمدة 12 شهرا تشتري كورال بعدها هذه الحصة.

وتبلغ الطاقة الانتاجية لمصفاة سامير التي توجد في المحمدية قرب الدار البيضاء 6,25 مليون طن سنويا.

الاردن يطالب الاتحاد الاوروبي بايجاد حل لمشكلة معجون البندورة التي تعرقل اتفاق شراكتهما التجارية

عمان ـ «القدس العربي»:

دعا الاردن الاتحاد الاوروبي الى تسوية خلاف اثارته اسبانيا حول حصته من صادرات معجون البندورة (الطماطم) يهدد بتأجيل توقيع اتفاق للشراكة بين الطرفين وقع بالاحرف الاولى في السادس عشر من نيسان (ابريل) الماضي بعد مفاوضات شاقة استمرت قرابة 30 شهرا.

وقال كبير المفاوضين الاردنيين مع الاتحاد الاوروبي، نبيل العماري وكيل وزارة التخطيط، ان الخلاف بجوهره هو بين اسبانيا وبقية دول الاتحاد وليست للاردن علاقة فعلية به، وان بلاده لا ترغب في اعادة التفاوض على ما تم التفاوض والاتفاق عليه بالماضي.

وترى اسبانيا ان الحصة التي منحت لصادرات الاردن من معجون البندورة كبيرة وطالبت بخفضها، وهو ما رفضه الاردن الذي اعلن لسان وزير خارجيته، فايز الطراونة، امس الاول انه اذا وافق الاتحاد الاوروبي على طلب اسبانيا اعادة التفاوض حول معجون البندورة فان الاردن سيطالب باعادة التفاوض على مسائل اخرى.

وقال مدير عام مؤسسة التسويق الزراعي سالم اللوزي انه يأسف للاجراءات التي اتخذتها اسبانيا لعرقلة اتفاقية تصدير معجون البندورة الى دول الاتحاد الاوروبي، واضاف في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» ان ذلك لم يكن متوقعا من بلد صديق مثل اسبانيا الذي تستورد منه كميات كبيرة من المواد الغذائية والمعلبات.

واضاف اللوزي ان الاردن يصدر عدة مئات من الاطنان من معجون البندورة الى العديد من الدول الاوروبية بالاضافة الى ثمانية الاف طن من الخضار والفواكه سنويا وانها تشكل نحو 2 بالمئة من الصادرات الاردنية من الخضار والفواكه والبالغة 356 الف طن تبلغ قيمتها نحو 8 بالمئة من قيمة الصادرات الاردنية.

وقال خلدون الناصر مدير عام الشركة الاردنية لتصنيع المنتوجات الزراعية ان المفاوضين الاردنيين منذ بدء المحادثات مع الاتحاد الاوروبي فرض زيادة الصادرات الزراعية الاردنية وذلك بالحصول على اعفاء كامل للسلع المصدرة من الرسوم الجمركية وزيادة كميتها واطالة فترات السماح بدخولها حيث ان الاردن يتمتع بميزة نسبية في القطاع الزراعي خصوصا على ضوء محدوديته في الوقت الراهن لزيادة صادراته الصناعية الاخرى الى دول الاتحاد.

واضاف الناصر ان الجانب الاوروبي وافق بالبداية اعفاء بعض السلع بنسبة 100 % بدون سقوف ودون تحديد، كما وافق على اعفاء كامل سلع اخرى بسقوف محدودة، ووافق اخيرا على ادخال سلع معفاة ولكن مع تحديد سقف كمي ضمن مواعيد ثابتة وينطبق هذا بشكل خاص على معجون البندورة.

وخلال المفاوضات وافق الاردن على تخفيض الكمية المصدرة من معجون البندورة اي 3900 طن بدلا من عشرة الاف طن بعد ان اعترضت بعض الدول الاوروبية المصدرة للبندورة، ولم تكن اسبانيا من الدول المعارضة منذ البداية وحتى التوقيع على الاتفاقية بالحروف الاولى.

يذكر ان اسبانيا هددت باستعمال حقها في النقض (الفيتو) ما لم يتم تخفيض حصة الاردن.

الوليد بن طلال يشارك بانشاء مجمع سياحي في شرم الشيخ

■ الرياض ـ ا ف ب: اعلن مكتب رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال امس الثلاثاء انه سيدخل في شراكة مع مجموعة شركات مصرية لبناء مجمع سياحي في منطقة شرم الشيخ بقيمة 65 مليون دولار.

وجاء في بيان وزعه مكتب الوليد بن طلال انه وقع عقد مشاركة مع مجموعة شركات طلعت مصطفى لانشاء مجمع وفيلات فور سيزونس في شرم الشيخ على البحر الاحمر.

وهذا هو المشروع الثالث للوليد بن طلال في مصر بعد مشروع فندق فورسيزونس في القاهرة الذي تشارك فيه المجموعة المصرية نفسها ومشروع شركة المملكة الزراعية في منطقة توشكى. واوضح البيان ان حجم استثمارات الوليد بن طلال في مصر يبلغ 800 مليون دولار.

ويملك الوليد بن طلال (39 عاما) وهو حفيد العاهل السعودي الملك فهد امبراطورية مالية عالمية تملك حصصا في بنك سيتيكورب الامريكي ومجمع يوروديزني لاند في فرنسا ومجمع كناري هوارف في لندن ومحلات ساكس فيفث افينيو وشركة التلفزيون التجاري الايطالي ميدياست وتلفزيون اي ار تي العربي وشركة الطيران العالمية تي دبليو اي والشركة النروجية للبواخر السياحية وشركة بلانيت هوليوود وشركة ابل للكمبيوتر وسلسلة فنادق فورسيزونس وفيرمونت.

وقد اشترى الوليد بن طلال مؤخرا حصة كبيرة في فندق ميريديان الروشة في بيروت الذي يجري بناؤه حاليا كما اشترى حصة في الشركة المكلفة بتطوير مطاعم بلانيت هوليوود في العاصمة اللبنانية.

مجلس الشعب المصري يحذر من احتمال تشريد 750 الف عامل بقطاع الغزل المتعثر

■ القاهرة ـ يو بي اي: يحذر تقرير صادر عن مجلس الشعب المصري من تشريد 750 الف عامل في شركات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة بعد ان اصبح هذا القطاع مهددا بالغلق نتيجة مديونياته وخسائره المتلاحقة الى جانب عمليات التهريب والاغراق التي تواجهها منتجات هذا القطاع.

واكد التقرير ان نزيف الخسائر ما زال مستمرا رغم التوصيات التي اعدتها اللجان النوعية في المجلس منذ عدة سنوات، وطالبها بضرورة الاسراع في وقف الخسائر، واصلاح الاوضاع المتردية داخل هذا القطاع على ان تضع الحكومة في اعتبارها العمل على اصلاح الخلل في الهياكل التمويلية، ومراكز السيولة بعد ان وصلت خسائره الى ما يقرب من 3 مليارات جنيه. وانتقد التقرير تجاهل الحكومة المصرية حل المشاكل الجماهيرية خاصة في الريف الذي يعاني العديد من المشاكل نتيجة عدم عدالة توزيع الاستثمارات المالية في المحافظات، مؤكدا تجاهلها للمتطلبات الضرورية لتنفيذ المشروعات وفقا للبرامج الزمنية التي وضعتها هيئة كهربة الريف التي تستهدف انارة 3750 تابعا وتجمعا جديدا وتدعيم شبكات الكهرباء لـ 1500 قرية واحلال وتجديد الشبكات المتهالكة لـ 1500 الى جانب مشروعات كهربة المدن ومشروعات شبكات الجهد العالي ومشروعات استصلاح الاراضي المخصصة للجمعيات التعاونية والشركات والافراد.

واشار التقرير الى ان ما تم تخصيصه لهذه المشروعات يبلغ 1,28 مليون جنيه في حين ان المطلوب هو 4235 مليون جنيه.

واشار ايضا التقرير الى استحالة تنفيذ هذه المشروعات بالكامل في ظل هذه الاعتمادات الضئيلة الى جانب صعوبة توفير مصادر التغذية الرئيسية المناسبة والضرورية للمشروعات الصناعية والزراعية التي تساهم في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا.

طلب التقرير بضرورة اعفاء معدات ومهمات الصرف الصحي ومياه الشرب من الرسوم التي تقدر بنحو 30 في المئة من الكلفة التي يتحملها المستهلك في النهاية، وذلك اسوة بالاعفاءات التي تعطى لمشروعات الاستثمار، مع ضرورة ايداع حصيلة القروض والمنح الاجنبية في حساب مخصص للمشروعات الممولة منها لتلافي ظاهرة عمليات التأخير في الصرف وتحمل الدولة اعباء مالية اضافية وصلت في بعض الاحيان الى ضعف قيمة بعض المشروعات.

ايران تتوقع بدء تشغيل الف مشروع صناعي جديد بنهاية العام

■ لندن ـ يو بي اي: اعلن مسؤول في وزارة الصناعات الايرانية امس الثلاثاء ان اكثر من الف مشروع صناعي من مجموع 4150 مشروعا موضوعة في الخطة سيتم تشغيلها بحلول نهاية السنة الايرانية (1376) التي ستنتهي في العشرين من آذار (مارس) من العام المقبل نهاية العام الايراني.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى مدير عام دائرة المعلومات والاحصاءات في وزارة الصناعات الايرانية مقتدى روانبخش قوله ان نسبة الانجاز في تلك المشاريع بلغت حتى الان 40 في المئة، اما المشاريع المتبقية فستصبح جاهزة للتشغيل مع نهاية خطة التنمية الايرانية الثانية 1995/1999، وستوفر اكثر من 160 الف فرصة عمل جديدة.

واوضح روانبخش انه يتم حاليا انشاء 8500 مشروع في انحاء متفرقة من البلاد، وتتضمن مصانع دراجات هوائية ومكائن ومعامل ورق وزجاج وكلورين ومعدات كهربائية ثقيلة وانسجة صناعية ومصانع فولاذ.

شركة خودرو الايرانية تنتج اكثر من 25 الف سيارة منذ اذار

■ لندن ـ يو بي اي: يذكر تقرير نشر في طهران امس الثلاثاء ان شركة خودرو الايرانية لصناعة السيارات (قطاع مختلط) انتجت خلال الفترة من 21 اذار (مارس) الى 27 حزيران (يونيو) الماضي 25400 سيارة من طرازي بيكان وبيجو.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى رئيس الشركة متوتشهر غروي قوله ان هذا الرقم يمثل زيادة بلغت نسبتها 91 في المئة عن حجم الانتاج خلال الفترة نفسها من العام الماضي، مضيفا ان الشركة عازمة على الوفاء بالتزاماتها خلال الشهور اللاحقة حسبما هو مقرر.

واوضح غروي ان اجزاء من 125 الف سيارة من هذين الطرازين تم الانتهاء من انتاجهما بالفعل، مشيرا الى انه اذا ما توفرت للشركة الارصدة المالية اللازمة فان العمل على انتاج السيارة ايرانية بالكامل سيسير حسب الخطة المرسومة.

وقال غروي ان الاموال التي تحتاجها الشركة لانتاج مثل هذه السيارة تبلغ 1500 مليار ريال ايراني، منها 500 مليار ريال تخصص للشركة، في حين يخصص الباقي للمعامل المصنعة لاجزاء السيارة.

وذكر المسؤول الايراني ان البنك المركزي الايراني كان اشترى ما قيمته 300 مليار ريال من اسهم الشركة، ويعتزم شراء كمية اخرى من الاسهم بقيمة 580 مليار ريال مع نهاية اب (اغسطس) المقبل.

وقال غروي انه نظرا لاهمية المشروع من الضروري ان تحصل الشركة على الفور مبلغا لا يقل عن 350 مليون دولار حتى يمكن البدء به دون تأخير.

يذكر ان شركة هيونداي الكورية الجنوبية لصناعة السيارات اعلنت امس الاول انها وقعت عقدا مع ايران تقوم الشركة بموجبه بتصدير ما قيمته 680 مليون دولار من هياكل واجزاء وقطع حافلات ركاب.

وتتضمن الصفقة قيام هيونداي بتصدير اجزاء وهياكل ومكائن وقطع لثلاثين الف حافلة ركاب لصالح شركة خودرو على مدى عقد كامل.

يشار الى ان الشركة الايرانية كانت بدأت بتجميع وتصنيع الحافلات والسيارات منذ عام 1962.

صعود الدولار امام المارك لاعلى مستوى يسجله منذ 40 شهرا

لندن ـ دليو تلور سانتوريلي:

ارتفع الدولار الى اعلى مستوى له في 40 شهرا مقابل المارك في المعاملات الاوروبية امس الثلاثاء مدعوما ببيانات امريكية اظهرت نموا اقتصاديا قويا بينما تزايدت التكهنات بان العملة الاوروبية الموحدة ستكون ضعيفة.

وصعدت البورصات الاوروبية في معاملات امس على رغم هبوط وول ستريت عند الاقفال الليلة قبل الماضية منهيا اقوى ربع سنة تمر على البورصة خلال اكثر من عقد.

وكسبت بورصة باريس اثنين في المئة مسجلة مستوى قياسيا عوض خسائر الامس الاول لينعكس الامر نفسه على بورصتي لندن وفرانكفورت.

وزاد الدولار الى 1,7465 مارك مقارنة مع اغلاقه الاثنين في اوروبا عند 1,7432 مستفيدا من تجدد حالة عدم التأكد بشأن قوة العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في اعقاب انقسام داخل الائتلاف الحاكم في المانيا بشأن شروط الدخول في العملة الموحدة.

وقال لي فيريدج الخبير باستراتيجيات العملة لدي بنك كوميرزبنك «مرة اخرى تهيمن مسالة اليورو الضعيف على تحركات السوق». مضيفا ان الدولار حظي ايضا بدعم من بيانات امريكية صدرت امس الاول وافادت بان معدل النمو ربما يتجه نحو الارتفاع بعد اشهر من التباطؤ.

وفي اسواق الاسهم زادت الاسهم الفرنسية اكثر من ثلاثة في المئة مسجلة مستوى قياسيا. وارجع المحللون الصعود القوي للاسهم الفرنسية الى عوامل فنية بعد تراجعها امس الاول 1,3 في المئة.

وزادت بورصة لندن اكبر اسواق اوروبا اكثر من واحد في المئة وسط تعاملات حذرة نسبيا قبل اعلان الميزانية الجديدة اليوم الاربعاء ووسط مخاوف بشأن اتجاه اسعار الفائدة في الاجل القريب. وفي فرانكفورت ارتفعت ايضا الاسهم الالمانية 75,0 في المئة في تعويض لخسائر امس الاول بدعم من الدولار القوي الذي اعتبر علامة طيبة للصادرات.

ولاحظ تاجر في فرانكفورت ان هناك فرصا جيدة أمام السوق لمواصلة هذا الانتعاش. واستبعد متعاملون ان تؤثر خسائر امس الاول التي تلاها هبوط وول ستريت على الاتجاه الصعودي للسوق.

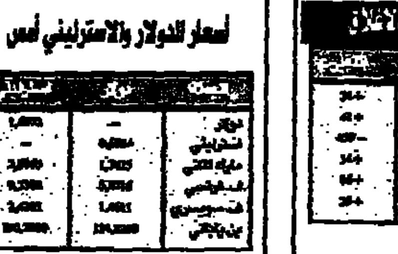
وكانت اسهم بورصة طوكيو قد اغلقت على هبوط كبير تجاوز الاثنين في المئة.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن خمسة سنتات الى 333,65 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 13 سنتا الى 18,24 دولار.







حملة توعية سعودية لمكافحة الاسراف بالمياه وهدرها

■ دبي ـ رويتر: اوردت صحف سعودية ان المملكة العربية السعودية دشنت امس الثلاثاء حملة قومية تستمر ستة اشهر لمكافحة الاسراف في استخدام المياه.

وانتقد ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال كلمته عشية بدء الحملة ما وصفه بالاستهتار في استخدام «نعمة من الله».

وقالت صحيفة (اراب نيوز) ان الامير عبد الله اشار الى الصعوبات التي تواجه جهود الحكومة في تزويد السكان بكميات كافية من المياه بسبب الطبيعة الجغرافية والمناخية للمملكة.

ومصادر المياه في السعودية التي يصل سكانها الى 18 مليون نسمة هي امطار متفرقة على بعض الاماكن والمياه الجوفية غير المتجددة ومشاريع تحلية المياه.

وقال الامير عبد الله ان هدر بعض المواطنين للمياه دفع الحكومة لبدء برنامج توعية.

وقدرت خطة تنمية خمسية حكومية حتى عام 2000 ان الطلب على المياه بلغ 18,2 مليار متر مكعب سنويا عام 1995 ومن المتوقع ان ينخفض الى 17,5 مليار متر مكعب نهاية القرن.

وجاء في الخطة ان المياه الجوفية غير المتجددة تمد المملكة بنحو 80 في المئة من احتياجاتها المائية فيما تغطي مشاريع التحلية اربعة في المئة فقط من الطلب.

واتخذت الحكومة خطوات بالفعل للحفاظ على مواردها المائية مثل اصدار قرار قبل عام بوقف صادرات الحبوب. كما تدعو اعلانات يوردها التلفزيون الحكومي بشكل متكرر الشعب عدم الاسراف في استخدام المياه.

خبير في البنك الدولي: الجزائر أوفت بشروط اتفاق التصحيح الهيكلي

■ الجزائر ـ يو بي اي: انتهى امس الثلاثاء اجل اتفاق التصحيح الهيكلي الذي ربط الجزائر بالبنك الدولي لمدة سنة، من حزيران (يونيو) 1996 الى حزيران (يونيو) 1997، والذي حصلت الجزائر بموجبه على قرض بقيمة 300 مليون دولار سحبت نصفه خلال الصيف الماضي، ومن المنتظر ان تسدد النصف الباقي خلال الاسابيع المقبلة. وصرح خبير في البنك الدولي مكلف بملف الجزائر ان هذا البلد وفى بجميع شروط الاتفاق، واهمها تصفية 550 مؤسسة عمومية او التنازل عنها او تخصيصها، بالاضافة الى اصلاح المنظومة المصرفية وقطاع السكن. واكد الخبير الدولي ان الجزائر واجهت صعوبات في الوفاء بالتزاماتها لكن ذلك لا يعود لنقص الارادة السياسية بل لحالة السوق نفسها، والمهم في نظره هو الاسراع باصدار القوانين التي تحكم عملية التنازل او التخصيص.

يذكر ان البنك الدولي قرر تخصيص مبلغ 1,89 مليار دولار لتمويل مشاريع مختلفة في الجزائر خلال السنوات الخمس المقبلة اي من الان وحتى العام 2501.

ارباب العمل الجزائريون غير مرتاحين لخفض نسبة الفائدة

■ الجزائر ـ يو بي اي: سارعت منظمات ارباب العمل بالتعبير عن تحفظها على التخفيض المعلن في نسبة الفائدة على القروض ابتداء من امس الثلاثاء لكنهم اعترفوا في الوقت نفسه باهمية التخفيض.

وكانت الجمعية المهنية للبنوك اعلنت امس الاول عن تخفيض في نسبة الفائدة الى ما بين 13 % و 17,5 % بعد ان كانت تتراوح ما بين 15 % و19,5 %.

وصرح عبد الكريم حساني من جمعية مسيري المؤسسات في هذا الصدد «ان القرار يخفف الى حد ما من الاعباء التي ترهق كاهل المؤسسات، لكنه مع ذلك يبقى بعيدا عن مطالب المتعاملين الاقتصاديين».

واكد نفس المصدر «ان الجمعية غير راضية بما تقرره البنوك بمفردها» داعيا الجهات المعنية الى اشراك المتعاملين الاقتصاديين في تحديد نسب الفائدة. من جهته وصف رئيس الاتحاد العام للمقاولين الجزائريين حبيب يوسفي قرار البنوك «بخطوة النملة» مقدرا ان الاسعار رغم التخفيض الاخير ما تزال مرتفعة.

بنك الاستثمار الاوروبي يقرض المغرب 151 مليون دولار

■ الرباط ـ رويتر: أعلنت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي امس الاول ان بنك الاستثمار الاوروبي قدم للمغرب قرضين قيمتها الاجمالية 135 مليون وحدة نقد اوروبية (151 مليون دولار) لتطوير السكك الحديدية وللشروع في توسيع شبكات المياه بهدف ايصالها الى 20 مدينة مغربية.

وقالت اللجنة ان القرضين جزء من اتفاقية عامة لتمويل مشروعات في المغرب بعد ان فوض المجلس الوزاري الاوروبي بنك الاستثمار لتمويل مشروعات في دول منطقة البحر المتوسط.

وقالت متحدثة باسم اللجنة ان وزير المالية المغربي محمد القباج وقع اتفاقيتي القرضين مع اريان اوبولنسكي نائب رئيس بنك الاستثمار الاوروبي. ولم تذكر المتحدثة تفاصيل اسعار الفائدة للقرضين ولا مدتيهما. واوضحت اللجنة ان قرضا بمبلغ 85 مليون وحدة نقد اوروبية (95,2 مليون دولار) سيخصص لتمويل تطوير هيئة السكك الحديدية بينما سيخصص القرض الثاني وقيمته 50 وحدة نقد اوروبية (56 مليون دولار) لتوسيع شبكات المياه. وقالت ان القرض الثاني هو الجزء الاول من قرض قيمته الاجمالية 100 مليون وحدة نقد اوروبية سيقدمه الاتحاد الاوروبي لتمويل توسيع شبكات المياه.

تغطية كاملة للاكتتاب بسندات شركة اكدوم المغربية

■ الدار البيضاء ـ رويتر: قالت شركة اكدوم المغربية البارزة للائتمان امس الثلاثاء ان الاكتتاب في سنداتها البالغة 350 مليون درهم (36,8 مليون دولار) لاجل ثلاث سنوات بفائدة ثابتة غطي بالكامل.

وقال رشيد التلمساني مدير عام شركة التجاري للتمويل «غطت المؤسسات 99 في المئة من الاكتتاب في 1400 سند قيمة كل منه 250 الف درهم». واضاف ان بقية السندات اكتتب فيها افراد. وفتح باب الاكتتاب العام على السندات ذات العائد السنوي الثابت البالغ 9,5 في المئة بما في ذلك المؤسسات الاجنبية من 2 الى 30 حزيران (يونيو) الماضي. وقال التلمساني ان السندات التي تستحق السداد في اول تموز (يوليو) عام 2000 قابلة للتداول في سوق الاوراق المالية في الدار البيضاء. وتقول شركة ابلاين للاوراق المالية ان شركة اكدوم التي تأسست عام 1974 تسيطر على 35 في المئة من سوق الائتمان المغربية.

وحققت الشركة ارباحا صافية وفق البيانات الاولى بلغت 96 مليون درهم (10,32 مليون دولار) في العام الماضي انخفاضا من 114,4 مليون عام 1995.

ويبلغ رأسمال اكدوم 167 مليون درهم وهي المدرجة في البورصة منذ عام 1978. ويبلغ سعر سهمها في احدث تداول عليه 952 درهما.

مصر تعرض للبيع 24,5 % من اسهم توليب

■ القاهرة ـ رويتر: اعلنت شركة مصرية مملوكة للدولة امس الثلاثاء عن عرض 5142 سهما من اسهم شركة الاسكان والسياحة والسينما (توليب) على مستثمري القطاع الخاص والمؤسسات.

وقال مسؤول بشركة الاسكان والسياحة والسينما وهي شركة مصرية قابضة ان الاسهم تمثل 24,5 في المئة من شركة توليب وان القيمة الاسمية للسهم ستبلغ 1000 جنيه. ولم يذكر سعر البيع بالنسبة للسهم.

وسيفتح باب الاكتتاب في الشركة في الثاني من اب (اغسطس) ولمدة يوم واحد فقط. وقالت الشركة القابضة انها اسست شركة توليب بهدف «اضافة منتج سياحي جديد وراق الى السوق السياحي المصري يتمثل في اقامة ملعب غولف دولي وفندق خمس نجوم بمدينة الاقصر بخلاف بعض المشروعات السياحية المتميزة».

بنك الدلتا المصري يرفع رأسماله المدفوع

■ القاهرة ـ رويتر: وافقت الجمعية العامة العادية لبنك الدلتا الدولي المصري على زيادة رأس المال المدفوع 120 مليون جنيه (35 مليون دولار) ووافقت على اصدار سهم مجاني لكل عشرين سهما.

وقال البنك في اعلان نشر امس الثلاثاء ان الجمعية العامة اتخذت القرار في اجتماعها العادي الاثنين. وقالت مصادر من البنك لرويتر ان رأس المال المصدر والمدفوع سيزيد بذلك الى 300 مليون جنيه (88 مليون دولار) من 180 مليون جنيه. واوضح مسؤول بالبنك انه ستتم دعوة المساهمين الحاليين للاسهام في جزء من زيادة رأس المال والباقي سيطرح على الارجح للاكتتاب العام، ولم يحدد المسؤول نسبة ما سيطرح للاكتتاب العام.

ويقترح البنك كذلك زيادة رأسماله المرخص به الى 500,25 مليون جنيه من 200 مليون جنيه. الدولار يساوي 3,395 جنيه مصري.

طوكيو تأمل بطرح يورو قوي ومستقل

■ طوكيو ـ رويتر: قال يوه كوروساوا رئيس البنك الصناعي الياباني المحدود امس الثلاثاء ان بلاده تأمل في ان تتسم العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) بالقوة والاستقرار.

واضاف أمام مؤتمر عن الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية ان شغل اليابان الشاغل هو قوة واستقرار اليورو لان ذلك سيؤثر بشدة على سعر صرف الدولار مقابل الين. وتابع «اذا أصبح اليورو الوليد عملة مستقرة فمن المتوقع ان يحفز ذلك تدفق السلع ورؤوس الاموال بين اوروبا واليابان».

ومضى قائلا «نأمل في طرح يورو قوي. لكن اليورو القوي سيقوض الدولار كعملة احتياطية وقد تحدث تقلبات حادة في قيمة الدولار في غضون فترة قصيرة».

نقد الاسلاميين للعلمانيين (عبد الوهاب الافندي نموذجا):

الحداثة كل لا يتجزأ جذرها الغاء الطائفية والرقابة الدينية وليس فرض عبادة الحكام!

العفيف الاخضر *

«اوضاع المانيا دون النقد، لكنها تظل مع ذلك موضوعا للنقد. كما ان المجرم دون الانسانية ويبقى مع ذلك موضوعا لعناية الجلاد». كارل ماركس.

نشر د. عبد الوهاب الافندي الكاتب والباحث السوداني مقالا بالقدس العربي (97/6/17) بعنوان (ليتهم يأخذون محلوها ومرهاكما زعموا) «اوهام حداثية عربية في عصر ما بعد الحداثة»!

سأحاول في السطور التالية مناقشة بعض ما جاء في خطابه من منظور الكشف عن خلفيات المسكوت عنه والمصرح به.

1) فرض الوصاية على القارىء

رد الباحث السوداني مرصود لتسفيه مقالي الذي نشر على حلقتين في اليومية اللندنية «الحياة» يومي 11،12 حزيران (يونيو) 97 تحت عنوان: «الحداثة كل لا يتجزأ» ردا على مقال جورج طرابيشي المنشور في نفس الصحيفة بتاريخ 97/5/23 تحت عنوان: «سؤال المستقبل في الثقافة العربية: الحداثة شيء والتغريب شيء اخر». لكن الباحث المذكور تجاهل كليا ذكر اسم الكاتبين والموضوعين والجريدة التي نشرتهما الخ. وهو انتهاك غريب من باحث لابجدية البحث، لا الحديثة وحسب بل وايضا القديمة، مكتفيا بالقول: «وقد اتفق لي قبل ايام ان اطلعت على سجال دار على صفحات جريدة عربية بين مفكرين عربيين جدا امامي قصة اهل الكهف في القرآن»! علما بان القارىء العربي العادي قلما يقدم على شراء يوميتين في نفس اليوم فضلا عن ان «الحياة» و«القدس» لا توزعان دائما في نفس البلدان. لذلك اراهن على ان جل قرائه لم يطلعوا لا على مقال جورج طرابيشي ولا على ردي عليه. فلماذا سكت الباحث السوداني عن تعريف قارئه بالمقالين المردود عليهما تمكينا لهذا القارىء من فرصة الاطلاع عليهما اذا شاء او استطاع عسى ان يفكر فيهما بنفسه؟

اكبر الظن ان الافندي، عن شعور منه او عن غير شعور ـ والعوائق المعرفية لا شعورية ـ حرم قارئه من هذه الامكانية الثمينة، ليفرض عليه وصايته قائلا له بلسان الحال: دونك الحقيقة بالف ولام التعريف وامامها لا يسعك يا قارئي العزيز الا ان تقول: سمعنا واطعنا! تماما كما تفعل الانظمة التوتاليتارية الاسلامية التي تخصص الباحث السوداني في الذود عنها، والتي تفرض على رعاياها انضباطا ثكنيا، لا يدع لهم فرصة جدية للنقاش الحر المقارن بسيطرتها الشاملة على وسائل الاعلام، بالرقابة الحديدية على دخول الصحافة الدولية، وبتحريم التقاط البرامج التلفزيونية الدولية باسم مكافحة «الغزو الثقافي» في السودان، ايران، وافغانستان.

2. التلاعب بالنص المنقول

بات بامكان الباحث بعد ان فرض وصايته على القارىء ان يتلاعب بالنص على هواه عرضا، تأويلا، واستشهادا، مازجا الحقيقة بنصف الحقيقة وعكس الحقيقة، متحديا القارىء الاعزل من مراجع النص بان يميز بينها! مثلا لا حصرا: «ويعيد الكاتب الثاني (كاتب هذه السطور) التأكيد على ضرورة ان تؤخذ الحضارة الغربية بشرها قبل خيرها، وهكذا ضمن وضع القارىء في صفه، ليلقنه بعد ذلك ما شاء وشاء له الهوى! عنوان مقالي: «الحداثة كل لا يتجزأ». فاذا قلت باخذ شرها قبل خيرها فقد جزأتها وتاليا عقمتها، كما فعل الذين ظلوا منذ 160 عاما ينتقون «خيرها» دون «شرها» فضلا عن ان ثنائية الخير والشر ايديولوجية لا ابستمولوجية، اي مضللة وزائفة. فالظاهرات التاريخية وحدة جدلية، اي متناقضة وهو ما يعطيها ديناميكيتها. فماذا كتبت حقا؟

(من) الحداثة الذي حث طه حسين «الامة التراثية» على تجرعه حتى الثمالة بصير وبعد نظر كما فعلت جارتنا تركيا الكمالية، هو العلمانية التي هي لب الحداثة وشرطها الشارط، لانها جواز المرور الوحيد من كونفيدرالية الطوائف الى الدولة الحديثة التي تتعالى على الخصوصيات المنضوية تحت لوائها اثنية كانت ام دينية، من عضو الطائفة المتشرب لنرجسية طائفته او مركزيتها الاثنية كما دعاها ليفي شتراوس، الى المواطن والفرد الحديثين، من استرقاق النقل للعقل الى الانعتاق من محاكم التفتيش التي تحكم على الباحثين بالردة» (الحياة: 97/6/11).

وكيف تكون العلمانية شرا في تحليلي وهي الكفيلة بنقل البلدان العربية والاسلامية من الحرب الطائفية الكامنة او المعلنة الى مجتمعات معاصرة لعصرها؟

3. نجم الدين اربكان يكذب مزاعم الافندي

يرى الافندي: خلا في بنية ومنطق تعريفي للحداثة بانها: «قطيعة العلم التجريبي في القرن الـ17 مع التأملات الاغريقية المسماة علما، العقد الاجتماعي مع الحق الالهي، فلسفة الانوار مع المعتقدات الظلامية، العقل مع النقل، الثورة الفرنسية مع النظام الاقطاعي، الثورة الصناعية مع الحضارة الزراعية، الفرد المالك لرأسه وفوجه مع العضو الهلامي الذائب في قبيلته او طائفته، العلمانية مع الجمع بين الدين والدنيا، الديمقراطية مع الاستبداد».

ما استفزه اكثر في التعريف ضربي لتركيا الكمالية مثلا لدولة علمانية، استلهم طه حسين نموذجها عندما دعا المصريين ومن وراءهم من العرب والمسلمين لاخذ الحداثة بخيرها وشرها. ودونك ما كتبه حرفيا:

«فاما كون الكاتب يرفع تركيا نموذجا للحداثة وادارة الظهر للاسلام والتقاليد، وهي اليوم يحكمها حزب اسلامي «ظلامي» ويتربص العسكر فيها بالديمقراطية، وتفرض المؤسسة «العلمانية» فيها على العباد عبادة اتاتورك والصلاة في ضريحه بكرة وعشيا، فهذا يدل على ان فقدان البصر والبصيرة عند البعض قد بلغ مرحلة متقدمة».

لاعلم لي بان تركيا تفرض عبادة اتاتورك. وتأكيدات شيخ الرفاه نجم الدين اربكان تكذب مزاعم الافندي فقد قال في حديث للاسبوعية الالمانية دير شبيغل: «نحن نقبل الدستور التركي والامور الاساسية المدرجة ضمن بنوده نعتبرها بديهيات كالتعددية الحزبية والعلمانية في معناها العام اي حرية الاعتقاد الديني (...) (حزب الرفاه) حزب وفق تقاليد اتاتورك مؤسس الدولة. تعلمون ما حققه مصطفى كمال اتاتورك في فترة رئاسته التي امتدت من 1923 الى 1933. لقد وضح معنى الاستقلال ولم يجعل الديون تتراكم على البلاد بل حاول من خلال الامكانيات الذاتية احراز التقدم. لقد عمل على تصنيع تركيا ونهل من تاريخ امتنا بدلا من ان يقتات على موائد الغير. لقد صرح: على تركيا ان تنعم بالتقدم مستعينة بالمنهج العقلي ومستفيدة من العلوم»(1).

لو كانت عبادة اتاتورك فرضا وواجبا في تركيا لما سكت عن ذلك شيخ الاسلاميين ورئيس حكومتها! اشادة اربكان بالعلمانية «التي هي حرية الاعتقاد الديني» تنهض دليلا اضافيا على تغلغل العلمانية في الوعي العام التركي بحيث غدت كما يقول رئيس الرفاه من «البديهيات». أما عند الاصوليين الاسلاميين فما زالت من الكفويات!

4. اليابان دخل الى الحداثة عبر التغريب

كتب الباحث السوداني «اما القول ان اليابان قد قلدت الغرب في كل شيء وتنكرت لتراثها، فهو ايضا دليل على ان صاحبنا لا يقرأ الصحف حتى، ناهيك عن ان يكون ممن يدرس التاريخ». قررت ان يكون ردي مختصرا رغم عديد التأكيدات الانشائية المعوجة في خطاب الباحث.. التي تحتاج الى تقويم لجهة الوقائع على الاقل. الا اني سأقف طويلا بعض الشيء عند الحالة اليابانية لان المثقفين الاصوليين، عن جهل او عن تجاهل، كثيرا ما يضربونها مثلا على امكانية الخروج من وهدة التخلف دون المرور على صراط الحداثة المستقيم.

بدأت اليابان منذ اواسط القرن 16 تضع اقدامها على مسار التغريب حتى في ظل «سياسة الانغلاق» (1615 ـ 1853) على الغرب لمكافحة التنصير. فقد تبنت الانتلجنسيا علوم الطبيعة الاوروبية التي سمتها «علم الهولنديين» باسم الهولندي الذي ادخلها. لكن رائد «النهضة» الاسلامية محمد عبده رفض ادخال هذه العلوم الى برنامج الازهر بعد ذلك بقرون. ولم يتم ذلك الا عام 1938 بعد ان نجح شيخه مصطفى المراغي في استغفال شيوخ الازهر الذين تصدوا لها لان اسمها يوحي بالالحاد، فغير لهم الاسم الى: «علم الخصائص التي اودعها الله سبحانه وتعالى في الاشياء»!

في 1615 صدر اول قانون بتحديد واجبات الامبراطور ازاء رعاياه. كما تم في ظل «سياسة الانغلاق» انتصار الفلسفة على الدين:

«اكتسبت الفلسفة مكانا مرموقا في الحركة الادبية فدمرت الارثونكسية الكنفو شيوسية الجديدة (...) فقد تم تأويل النصوص من جديد (...). مناقشات العلماء المتبحرين هذه شككت في مفهومين: الطبيعة والاخلاق، افسح المفكرون غير الارثونكس مجالا للحدس، لكنهم عزلوا في نفس الوقت الطبيعة كموضوع مستقل للدرس ممهدين بذلك الطريق الى العلم الغربي»(2).

«حب معرفة التقنيات (الغربية) وصعود الفكرة القومية هيأ اليابان مباشرة لتحديث عصر «ميجي»(3).

«في ظل امبراطورية ميجي اشيم (1853 ـ 1871) سرعت اليابان من وتائر تحديثها: تحديث المؤسسات، الجيش والاقتصاد، بدراسة الغرب وادخال تقنياته»(4).

ستزداد هذه الوتائر سرعة في ظل ابنه موسوهتو (1868: 1912) الذي ألغى الاقطاع اقتصاديا لصالح ادخال الرأسمالية الغربية مستعينا بالتقنيات والخبراء الغربيين خاصة البريطانيين. وفي 1889 اتخذت اليابان دستورا لم يكن في الواقع الا ترجمة للدستور البروسي. وقام فيها اول برلمان انتخبه دافعو الضرائب كما كانت حال البرلمان البريطاني نفسه آنذاك.

اما ابعد قرارات التغريب اثرا فهو تحديث التعليم سنة 1890 بتوسيع قاعدته لتشمل معظم المتمدرسين وتغريب برامجه التي كادت ان تكون ترجمة حرفية للبرامج الغربية. خريجو هذا التعليم هم الذين متيشكلون منذ بداية القرن نواة البرجوازية اليابانية الحديثة ومثقفيها ليحلوا محل الطبقات القديمة والناطقين التقليديين باسمها. وهذا ما لم تدركه حتى الان جل النخب العربية والاسلامية ـ باستثناء التونسية ـ التي ما زالت برامجها التعليمية قروسطية في مضمونها، وتقليدية في مناهجها لا تكاد تخرج الا العاطلين، المتعصبين كما في الجزائر ومصر حيث يدرس كتاب لمتولي شعراوي نظرية التطور لـ800 الف تلميذ مصري!

في 1925 تبنت اليابان الاقتراع العام كما تبنته بريطانيا في نفس الفترة تقريبا لأن هذه الأخيرة ظلت تعتمد اقتراع دافعي الضرائب الى ما بعد الحرب العالمية الأولى. صحيح ان فرنسا أقامت الاقتراع العام في 1848 تحت ضغط تحالف البورجوازية والبروليتاريا الصناعيتين. لكن للمرأة لم تنل حق الاقتراع الا في عام 1945 أي ان الاقتراع لم يصبح عاما حقا الا في هذا التاريخ، وفي هذا التاريخ صدر الدستور الياباني الجديد الذي جعل من الامبراطور ملكا حديثا يملك ولا يحكم.

يحتج الأفندي رغم أنف الوقائع على طهارة الحداثة اليابانية من دنس التغريب بماضي اليابان الامبراطوري والاستعماري قائلا: «وذلك في الوقت الذي كان فيه امبراطورها ليس حاكما يكاد يكون مطلقا فقط، بل يؤمن كل اليابانيين بأنه اله، وقد احتاج الأمر الى استخدام القنبلة النووية لأول وآخر مرة في التاريخ، لـ«اقناع» الامبراطور بالتخفيف من دعاواه بالألوهية».

وهذا، أكبر الظن، تفكير بالاسقاط، المسكوت عنه يالكاد فيه: اذا كانت اليابان قد حدثت نفسها من داخل تراثها الثيوقراطي المطلق، فعلى منوالها ستدخل الأصوليات الاسلامية المطلقة في السودان، ايران وافغانستان الى حداثتها الخاصة بذات الطريقة! وهنا نلتقي ببنية التعصب الأصولي النفسية المتشبة نرجسيا (تمجيد الذات) في كلية القدرة (تحديث بالذات لذاتها بذاتها: الولادة العذرية) وكلية العلم (امتلاك الحقيقة المطلقة). وهي جميعا عوائق تعيق الفاهمة عن فهم الحداثة فضلا عن التكيف معها أو تبنيها!

«عبادة الامبراطور»، التي شاء حسن حظ الباحث للؤمن ان تقنعه قنبلتان ذريتان بالتخفيف من غلوائها، لا تقدح في علمانية الدولة اليابانية، كما ان رئاسة ملكة بريطانيا الفولكلورية للكنيسة الانجليكانية وعضوية مطران كانتربري ـ بالوظيفة ـ في مجلس اللوردات، لا تجعل بريطانيا أقل علمانية من فرنسا التي تكلت بالكهنة، حولت الكنائس الى معابد للعقل وأغلقت كاتدرائية نوتردام مدة 14 عاما (1791 ـ 1805) لأن العلمانية ليست شكلا شعائريا بقدر ما هي مضمون قوامه فصل الدين عن الدولة عمليا باحلال مفهوم المواطنة محل الخصوصية الطائفية أو القبلية وتحرير البحث العلمي والابداع الأدبي والفني من الرقابة الدينية التي ما زالت، منذ انتصار الحنبلية مع ابن تيمية على العقلانية المعتزلة والاعتدال الأشعري، تحكم على العقل والخيال في أرض الاسلام بالعقم: نصر حامد أبو زيد لجأ الى هولندا فرارا من محاكم التفتيش الاسلامية اليوم على غرار اسلافه من مفكري القرن 17 الأوروبيين الذين فروا اليها من محاكم التفتيش الكاثوليكية بالأمس.

5. تعريف الحداثة بجهلها

الحداثة كل لا يتجزأ، لبها هو الغاء الطائفية والرقابة الدينية. لكن للباحث السوداني رأيا آخر: «ما هو لب الحداثة ان لم يكن لبس القبعات وتحدث الفرنسية (؟!) والتشدق بالعلمانية مع فرض عبادة الحكام الأحياء منهم والأموات؟».

أراني مضطرا لقطع كلامه بملاحظة سريعة تنويرا للقارئ الذي يستضعفه الاسلاميون: الجمهورية الاسلامية الايرانية هي على حد علمي الدولة المعاصرة الوحيدة في العالم التي تفرض على رعاياها التعساء عبادة حكامها الأموات منهم والأحياء، تحت طائلة الاعدام شنقا! هذا ما ينص عليه القانون الاسلامي الايراني الذي دخل حيز التطبيق في 1996/7/9 والذي يقضي بانزال: «عقوبة الاعدام بمن يمس أمن الدولة أو بمن يرتكب اعتداءات تستهدف القادة الايرانيين. ويمكن ان تصل العقوبة الى الاعدام بالنسبة للذين يوجهون اهانات تستهدف مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني (...) أو خليفته آية الله خامنئي (...). كما ينص القانون الجديد على انزال عقوبة السجن بين 5 أيام وشهرين أو 74 جلدة لكل امرأة تضبط غير محجبة في مكان عام» (5).

بعد ان يعرف الباحث... لب الحداثة بالسلب، يشرع في تعريفه بالايجاب قائلا بكل تواضع: «في رأي كاتب هذه السطور فان لب الحداثة هو الحضور الفاعل على مسرح الحياة المعاصرة»، وهو كما ترى أيها القارئ تعريف جامع مانع!

لو كان الأمر يتعلق بنواقض الوضوء الستة عشر لتحول الدكتور عبد الوهاب الافندي الى باحث حقيقي يقضي الأيام والليالي مع المجلدات الصفراء للوقوف على الحقيقة!

أما والأمر يتعلق بلب الحداثة، فانه بدلا من الرجوع الى أهل الذكر ليلتمس لديهم تعريفا للحداثة لبا وقشورا شاء الا ان يعرف الحداثة بجهله لها، اي برأيه الشخصي. والرأي عند افلاطون هو البداهة الخادعة والظن الكاذب، وهو عين ما وقع فيه اذ في غياب معرفة موضوعية بالموضوع محل النقاش لا يستطيع أي كان، فضلا عن الافندي الا ان يسقط في فخ التفكير بالاسقاط شان اسلافنا البدائيين بالامس، أطفالنا وأصوليينا اليوم! وهكذا فالدولة الحديثة ـ في رأيه ـ: «هي التي احكمت سيطرتها على الأمور»! اذا كان المراد بهذه الجملة الهلامية تحريم المعارضة باعتبارها: «كفرا بالله» (علي خامنئي)، شطب تنظيمات المجتمع المدني بجرة قلم بما هي رجس من عمل الشيطان، فرض قطع الأيدي والأرجل من خلاف ودق الاعناق وتنصيب اللا فكر الواحد اماما لهذا الزمان، وهي جميعا الانجازات الوحيدة التي يحق للاسلاميين، انظمة وتنظيمات، ان يباهوا بها الأمم، ففرنسا مثلا، ليست حديثة بالمرة لأنها صحافة، أحزابا وحكومة تعيش منذ ثلاث سنوات على الأقل هاجس «الانفجار الاجتماعي» الذي لا أحد يستطيع توقع عواقبه أو «ضبط أموره»!

يبدو ان الباحث السوداني شعر لا شعوريا بأن تعريفيه الشخصيين للحداثة ـ لبا وقشورا لا يشفيان غليلا فعززهما بثالث: «وحققت (الدولة الحديثة) القدرة عن الدفاع على حدودها في وجه الاعداء الخارجيين» وهو تعريف قد ينطبق على السودان وايران لكنه لا ينطبق على اكثر من 15 دولة أوروبية وآسيوية حديثة! وفق هذا التعريف يابان أقصى اليمين الامبراطوري في الثلاثينيات الذي خاض بها المذبحة العالمية الثانية، أرسخ قدما في الحداثة من اليابان المعاصرة التي غزت العالم... بسلعها لكنها عاجزة جملة وتفصيلا عن الدفاع عن حدودها، لا ضد الصين المتخلفة وحسب بل وأيضا ضد كوريا الشمالية التقليدية والجائعة التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل وجيشا من مليون جندي: واحد على سبعة عشر من اجمالي السكان! المانيا الهتلرية التي امتلكت جيشا جرارا من 10 ملايين مقاتل هي الأخرى سدرة منتهى الحداثة، اذا قيست بالمانيا اليوم شبه العزلاء! أما عن لا حداثة دول عريقة في الحداثة مثل بلجيكا، الدنمارك، النرويج، السويد، لوكسمبورغ، وموناكو وعلى وجه الخصوص سويسرا، التي لا يتجاوز جيشها 7 آلاف جندي مسلحين بالبنادق، فحدث ولا حرج!

احقاقا للحق، لم يقتصر الباحث السوداني على هذه التعريفات بل أضاف اليها اعدادا أخرى كلها من هذا القبيل. لعله أيضا لم يقتنع تماما بقدرتها على اقناع علماني مثلي فعززها بحجة قوة ووشاية:

6. حجة القوة

وأخيرا اهتدى الى التعريف المقنع للحداثة الاسلامية... الواعدة هو: «الحجر على أنبياء الحداثة الكذبة والضرب على أيديهم لكي لا تمسك بعد ذلك قلما! وهكذا تخلي ورقة التوت «الباحث» مكانها للمناضل الاسلامي الشرس الذي لا يتردد عندما تخونه قوة الحجة في اللجوء الى حجة القوة لاقناع مخالفيه في الرأي بالحجر عليهم والضرب على أيديهم في بيوت الأشباح مثلا!

7. الوشاية السيكوباتية

المجتمعات التقليدية، الأحزاب التوتاليتارية والذهنيات التفتيشية مرتع خصب لانيات الوشاة السيكوباتيين للايقاع بالمخالفين لهم والمختلفين عنهم: وهكذا تطوع الدكتور الباحث والكاتب عبد الوهاب الافندي ليشي كحكام المملكة الوهابية بخطر مقالي على استقرار ودوام نظامهم والذي نشر في «اجهزة اعلامية هي قمة في «الحداثة»، منها الصحيفة التي يكتب فيها صاحبنا الحداثي مناديا بأن نتبنى الحداثة حلوها ومرها، بما في ذلك التنكر للدين والتراث، دون ان تشعر الجهات الممولة لهذه الصحيفة بأدنى تهديد في ما يقول الرجل لوقفها للذي لا علاقة له بالحداثة. والا فلنتخيل شعور السيدة السعودية التي تقرأ هذا الكلام في الرياض، وهي ممنوعة من قيادة سيارتها ومن العمل ومن حقوق اخرى كثيرة، ولكن الصحيفة التي تمولها بلدها تقول لها انها يجب ان نتبنى الحداثة حلوها ومرها، دون ان يخشى مالكو الصحيفة ومحرروها ان تمنع أو تصادر! هل هناك سريالية أكثر من هذا؟». كلا!

اذن يسأل الناشط الاسلامي الأمراء الوهابيين الحافا طرد محرري الصحيفة الجناة في حقه لنشرهم مقالي الذي آثار مواجعه حتى يستريح من الموت غيظا مما يقرأ في صفحات الرأي من أعاجيب»!

للانصاف لا بد من لفت نظر القارئ الى خلاف سيمانطيقي محتمل: ما يسميه العلمانيون وشاية قد يسميه الاسلاميون: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوى الحسبة، واسماء أخرى من هذا القبيل!

* مفكر عربي يقيم في باريس

1 ـ الأسبوعية الاسلامية المغربية الراية 1996/7/30.
2 ـ Michel Vie', Histoire du Japon P. 103
3 ـ نفس المصدر ص 104.
4 ـ نفس المصدر ص 109.
5 ـ «القدس العربي» 1996/7/10.

مساءلات جزائرية:

على الاطراف السياسية، حكومة ومعارضة، العمل لاخراج الجزائر من حمام الدماء

بن حمودة زين الدين *

بعد أزمة ضارية تكبدت فيها الجزائر خسائر بشرية ومادية عظام لم تشهدها من قبل في عمر تاريخها المعاصر راح ضحيتها الالاف من الابرياء تحت حيف المناورات الدامية من دون غاية مثلى ولا هدف متوخى ارهبت النفوس واسالت الدماء واستنهرت الدموع حول غاية التخلص من المأزق المأساوي الذي اربك البلاد والعباد تحت وضع مشلول ومبتز لكل انفراج عميق وتحول مستقبلي راشد.

لقد بات مما هو متفق عليه، بان الديمقراطية تعني جعل متنوع لثقافة سياسية عالية يلتقي حولها ومن خلالها سادة القوم ونوابغ المجتمع لرسم خطاه وتزويده بزاد المنعة دون التفسخ عن هويته الاصلية لدخول عالم العصر بكل استعداد وتزويد لمرامي الانسانية قاطبة. فهي اصلا بناء معارفي واستصاغة فلسفية تعتني بالذات وتنويرها لافاق رحبة تجعلها تجني من ثمار ما غرسته بناءات جديدة وتحولات واحدة في تاريخها المعاش. فالجزائر في هذا الصدد لم تعتن قط بهذا الطرح. لان السلطة السياسية الغالبة في البلاد لم تر بديلا يضمن سر تقدمها وانبعاثها جيدا الا بعد انفجارات احداث تشرين علما اذا اكدنا بان معركة العصر تنبني حول كيفية ان نعد كل فرد منا قادرا على احترام مسؤولياته لتوطيد دعائم وجوده في المجتمع الذي ينتمي اليه للقيام بدوره للنوط وفق طاقاته لتحقيق اهدافه وغاياته تبعا لسيرورة العالم الذي نعيش فيه.

علما اذا اكد كذلك بان الثقافة السائدة ما زالت ثقافة ثورية بلورتها الادارة الاستعمارية واستطاعت توجيه سياستها التي تقوم على القمع والارهاب للذاتية الجزائرية في محو لادنى خلفية يقوم عليها تاريخها الثقافي من اجل ان تبقى الجزائر فرنسية. اي احلال بديل تقوم مقامه الثقافة الفرنسية.

لكن هذا الحلم الظاهري لم يعمد طويلا، بل تبددت رموزه عشية بداية التفكير السياسي في تحطيم معالم هذه الاسطورة من قبل النخبة الوطنية التي تأكد ايمانا منها بانه لا حصول على الاستقلال الوطني الا مرورا وعن طريق الكفاح المسلح في تشرين الثاني (نوفمبر) 1954.

هذا الوعي المجدد لطابع الايمان بالقضية الجزائرية وعن طريق العنف المضاد هو الذي انهى اخر الاستعمارات المتوالية في تاريخ الجزائر عام 5 تموز (يوليو) 1962.

لكنه وفي غياب الوزن المتزن نحو بعث القدرة على مجاوزة هذا الوعي المجحف في علاقاته بعدو الامس/الخارجي لانكباب مجدد في التفكير عملا على مجاوزة الواقع/الداخلي وتلاشي قيمه لانهاء عقد الامس وخلافاتها العويصة قصد بناء روح الاستقلال المكتسب بجعله مادة حية يلتقي فيها الفرقاء وينطلق منها الابناء وذلك بتأسيس أطره ودواليبه التي تقوم على الوعي والوعي الاخر لاخراج المجتمع من طور الى اخر تبعا لتحولاته وانشغالاته يعد امرا صعبا وطريقا شائكا دون شك. فالعمل اذن عمل حضاري وتاريخي مقدام سارت في ظلاله امم وشعوب عرفت كيف تتعاطى مع مقدرات الانماء والتحول في هدوء واقبال جعل من ايمانها وقناعتها ارادة حية قابلة لعدم المغامرة او المراهنة على ابنائها واوطانها.

لان الشعوب الضعيفة او الهزيلة تكوينا وتأطيرا لمشاريعها في التناوب والتنمية هي التي كانت دوما محطة انظار الشعوب القوية ذات الرساخة حضاريا لتبرير قوتها وتثبيت هيبتها في العالم الذي ينتمون اليه جميعا. فالصراع حاد وشاق اذ يصب في خانة كل فرد لانه منه ومن خلاله يتموضع كل تخلف وكل تقدم على حد سواء لرسم كل ذي معالمه ومعانيه، لان لكل من صفتي التخلف والتقدم تاريخهما، قوانينهما فموادهما المعمول بهما في الخارطة العالمية.

وعليه ما دام التخلف صفة من صفات الشعوب المستقلة حديثا والتي لم يكن بمقدورها تاريخيا القدرة على رفض الفكرة الاستعمارية او القابلية كما قال احدهم. فان هذه الشعوب كانت قابلة اساسا على تقبل الاستعمار لان ظروفها الخاصة والعامة هي التي اهلتها لذلك، بعد ان اصبحت عرضة وامتحانا لتجربة الاخر. هذا الاخير هو الذي فرض نفسه عن طريق القوة والقمع ليثبت من وجوده وليعمق من قوته من خلال اضعافنا عبر تخلفنا. فمن اجل اكتساب القدرة على فهم الواقع ومعطياته لبناء مستقبل هادف وعبر الماضي وتراكماته المندسة في الوعي الذاتي يستلزم استبعاد مفهومي القوة والعنف والمتولدين بدورهما عن الصدمة النفسية الاستعمارية واللذين بهما لم ولن تكن مقاربة ميدانية لا لدراسة المشاكل وحسب بل حتى لصياغة محاولات او حلول لها. ومن هنا ينطرح الاشكال الاساسي حول بواعث ازمتنا!

لان معارك الامس وسياستها الاستدمارية ليست هي نفسها اليوم سلوكا وتطبيقا، فالامر اليوم يهم وحده المجتمع وتلاحم قدراته في اخراجه من نفق المخططات الضارية لكيانه ووجوده لتوجيهه صوب المعارك الحقة وفق مقوماته ومقدراته.

فالجزائر اذن بحكم موقعها الجغرافي افريقيا وعربيا واوروبيا عليها ان تعتني بتجارب هؤلاء في الاستفادة من دروسهم والاتعاظ بمواقفهم تجاه قضاياها تبعا لظروف التحول والتبلور. وذلك ما يصنع من كرامة الجزائرة ويعمق من سيادتها بتخطي عراقيلها وعوائقها.

فالجزائر الشهيدة يكفيها دماء ودموعا وهي تدعو كل خصال المبادىء الانسانية سواء دينية او سياسية كانت ان تأخذ من معينهما ما يضمن سر رشدها وفق اسس ومعالم صلبة وراسخة تأخذ منها ما يبعث فيها النماء والاستمرارية بعيدا عن الانتحار والاعتباطية.

ولا يمكن لنا تخطي ذلك بتاتا الا بتفطن كل الاطراف السياسية حكاما ومحكومين، حكومة ومعارضة من اجل اخراج الجزائر من حماما الدماء لكي تكن دروسا لا تنسى بل حافزا قويا على تخطي ترهات الجهوية والمراهنات العرقية لدخول القرن الـ21 بكل حزم وثبات نحو الهدف المشترك والذي يلتقي فيه بالمقابل تواحد الوحدة الاجتماعية والسياسية نحو تأطير فاعليتها افرادا وجماعات لتخطي اساليب التعفن والتمزق لتحقيق ما يضمن سعادتها ورقيها. لان التحول والانبعاث ما كانا يستبعدان تبادل الرؤى وينفي ان وجهات النظر التي تقوم اصلا واساسا على الاحترام والاحترام المتبادل.

وعليه، فلماذا الغرب على سبيل المثال استطاع كيف يتعاطى مع قدراته وامكاناته ليصنع بذلك تطورا بليغا وتقدما رائدا في مجالات متعددة وفي داخل كل دولة اوروبية ذلك ما مكنها في نهاية المطاف بتخطي حدود قطريتها لتبني بناء جديدا للفضاء الاوروبي وحدة ومصيرا!

اذن فالمسألة عميقة التوجه وصعبة التحليل لانها ترمي الى بلورة جهود عملاقة للدخول معترك الحياة الحقيقية بعيدا وعن منأى الخلافات الهامشية والصراعات الثنائية لتقويض دعائم الاستقرار لتسهيل عملية التآكل والافول والتي لا طائل من ورائها.

واخيرا وليس باخر، ومهما يكن من امر فان هذه المساءلات الجزائرية تعود في طبيعتها الى ظروف داخلية وعوامل خارجية يصعب مراصدتها نظرا لصعوبة الموضوع نفسه. لكن المهم من هذا وذاك يتجلى في القدرة مليا نحو تجاوز هذا المأزق والذي فاق بدوره حدود المعقول فيما اسفر عنه موضوع الديمقراطية نفسه وفي غياب الديمقراطيين انفسهم دون الاخذ بمعطيات الاشياء وموازين الامور وفي اطار التعددية السياسية ما يعمل على ربط روزمانة المسار الديمقراطي دون اخلال بالاحترام لهذا الطرف او ذاك. لانها في الحقيقة قدرة سياسية واستعداد نفسي ونمو ثقافي ونضج فلسفي يلتقي حولها الخصوم لصياغة معالم ارضيته لبلوغ اهدافه وغاياته المتوخاة تبعا لمستوى المجتمع وطاقاته ورسم الخطى الثابتة له بعيدا عن الوقوع في المزالق والمطبات حتى لا يعرف الخروج منها. واذا كان ذلك بالفعل هو الذي حدث، فان الجزائر اريد بها ان تدخل من هذا الباب الضيق لتفريغ ما شيدته طيلة ربع قرن على استقلالها دون اتباع لاطواره وادواره. لان الذي حدث بالفعل هو نفسه النتيجة التي نراها اليوم ماثلة امام اعيننا والا فما هي محاكمتنا للتاريخ في غياب ظروفه وعوامله التي صنعت في نهاية المطاف نتائجه ودروسه.

وعليه فعلى المعارضة السياسية في الجزائر ايا كان انتماؤها الايديولوجي وميولها السياسي ان تبرم عقدا اولا مع نفسها كبداية اولى وفي ظل كل التحولات السياسية والتنوعات الاجتماعية والتبادلات الاقتصادية ان تعزم كل العزم على اخراج مجتمعها من ازمته التي يعاني منها لانه منه ومن خلاله يلتقي عليه الفرقاء سياسيا لصياغة معالمه وبناء لركائزه ما يضمن سر نموه اخيرا بكل شجاعة واتزان للجزائر والجزائريين جميعا!

* باحث جامعي من الجزائر مقيم في باريس

بريد القدس العربي

توضيح من وزير الاعلام الاردني

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

كنتم قد نشرتم في صحيفتكم في عددها الصادر في 1997/6/19 حول ما اسمته الصحيفة وحدة مركزية للرد على الاستفسارات التي ترد للحكومة في مختلف المجالات الداخلية والخارجية. وان ذلك سيمنع اي صحافي من الحصول على اي معلومة الا عن طريق هذه الوحدة.. بعد ان يصلها السؤال بالفاكس.

وارجو ان اوضح الامر بما يلي:

ان مفهوم هذه الخدمة، قد اسيء ادراكه. فالبرغم من ان كل وسائل الاتصال مفتوحة بيني وبين كل الزملاء الصحافيين، ليل نهار، فان بعض الاخوة الصحافيين في بعض الاوقات لا يتمكنون من الاتصال بي لاسباب اهمها انشغال الخطوط مع زملائهم في تقديم المعلومات المطلوبة لهم، او لاسباب اخرى منها تصريف شؤون العمل واجراء المقابلات الاذاعية او التلفزيونية.

لذلك كان الاقتراح انه عندما يتعذر الاتصال الفوري بالناطق الرسمي (وزير الدولة لشؤون الاعلام) يمكن ارسال السؤال او الاسئلة الصحافية على الفاكس، لتتم اجابتها في اسرع وقت ممكن وخلال ساعتين كحد اقصى.

وارجو ان أؤكد من جديد بان كل خطوط الاتصال مفتوحة بيني وبين جميع الاخوة الصحافيين وان اردنا استخدام هذه الخدمة الجديدة، كمساعدة اضافية لهم، فاننا بذلك نكون قد قدمنا تسهيلا اضافيا لمواصلة الحوار معهم.

ارجو نشر التوضيح اعلاه، حتى نستطيع معا، توفير اكبر قدر من المعلومات للقراء، وتعزيز سبل الحوار مع الصحافة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. سمير مطاوع
وزير الدولة لشؤون الاعلام

حول المناظرة الفضائية في القناة الكويتية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في الوقت الذي أحيي فيه مواقفكم المبدئية من القضايا العربية بكل نبل وشهامة أود ان أعرب عن بعض الملاحظات حول اللقاء التلفزيوني مع تلفزيون الكويت، هذا البرنامج الذي على ما يبدو، اعد خصيصا للانتقاص من كل الذين يتطرقون بشكل موضوعي لهذا الموضوع وجعلت منه منبرا للتهجم على العراق وقيادته.

اولا: لماذا هذه المجاملة للكويتيين واعتبارهم دائما من خلال الطروحات بانهم مظلومون وليس ظالمين واظهار العراق بانه الظالم لكونه سعى لاحتلال الكويت لاغراض توسعية على الرغم من ان هذا لا اساس له من الصحة وفق الحقائق التالية:

1 ـ عند المناقشة التي حصلت بين المسؤولين الكويتيين والرئيس صدام حسين حول تسوية الحدود مع الكويت ابان الحرب العراقية ـ الايرانية قال لهم الرئيس صدام حسين بالحرف الواحد (ايها الاخوة نحن الان في مواجهة عدو طامع بكم لا ترون بان الوقت غير مناسب لمناقشة مثل هذا الموضوع ونحن لا نعترف باي حدود بين الوطن العربي الواحد وحتى اذا كنتم تستطيعون حماية البصرة فخذوها اذا كنتم ترغبون بذلك).

2 ـ الخلاف الذي حصل مع الكويتيين كان بسبب قيام الكويت بزيادة انتاجها من النفط وسرقة نفط الرميلة العراقي الذي سبب في تدني اسعار النفط الى سبعة دولارات للبرميل الواحد (خارج اتفاقات الاوبك) في الوقت الذي كان العراق قد خرج من حرب شرسة مثقلا بالديون التي اراد ان يسددها من عائداته من النفط وحين مناقشة الموضوع مع الكويتيين كانت طروحاتهم استفزازية وكأنما مخطط لها لاجبار العراق على القيام بهذه الخطوة.

3 ـ وطبعا ياتي الدور المرسوم الثاني الا وهو القيام بضرب العراق ضمن قوات التحالف الذي كان يتعجل الامور لمنع الوصول الى حل سلمي للمشكلة والدليل على هذا فان مجلس الامن اصدر ثمانية قرارات خلال اسبوع واحد ضد العراق وهذه سابقة تاريخية لم نشهد لها مثيلا على مر التاريخ وطبعا هذا كله يدفع من امريكا لتحقيق الاهداف التالية:

أ ـ ضرب العراق وتطوره التكنولوجي الذي بات يشكل خطرا على المصالح الامريكية في المنطقة وعلى اسرائيل.

ب ـ التواجد العسكري الامريكي في المنطقة واعطاؤه صبغة الشرعية بعد ان رفضت الشعوب صبغة القواعد الاجنبية من ناحية وتكاليف هذه القواعد المرهقة للاقتصاد الامريكي من ناحية اخرى.

ج ـ السيطرة على منابع النفط الذي يعتبر المادة الاستراتيجية لفرض الهيمنة والتفرد في السيطرة على العالم من جانب امريكا.

د ـ فرض الحصار الجائر على العراق وتمديده بشتى المبررات القانونية وغير القانونية لضمان استمرار تواجد القوات الامريكية في المنطقة.

ثانيا: لماذا يستضيف تلفزيون الكويت دائما الشخصيات التي وقفت موقفا عادلا من القضية ويحاولون الانتقاص من هذه الشخصيات من خلال اتصالات هاتفية مبرمجة ومعروفة حيث ان مقدم البرنامج يدعو المتصل بالتلفون باسمه قبل ان يبدأ الاتصال اصلا [illegible]

[illegible]

خالد موفق سلم
اليمن ـ صنعاء

رأي القدس: خروج العملاق الصيني من القمقم

أخيرا، وبعد أكثر من قرن ونصف القرن، سقطت هونغ كونغ، الجوهرة الانصع والأثمن، من التاج البريطاني، الى حضن جمهورية الصين الأم، وبات سقوط جوهرة أخرى هي (تايوان) الى الحضن نفسه مسألة وقت ليس أكثر او اقل.

هونغ كونغ كانت آخر المستعمرات، وعودتها الى الصين بالطريقة الدرامية والسلمية التي شاهدها الملايين عبر شاشات التليفزيون، في نقل حي مباشر، هو اعلان رسمي بانتهاء الامبراطورية البريطانية، وكل ما تمثله من حقبة استعمارية توسعية امتدت لأكثر من ثلاثة قرون.

لقد صبرت بكين كثيرا، وكان صبرها درسا للعديد من الدول التي تتعجل عودة الفرع الى الأصل، فرغم ما تملكه من قوة وعتاد وقنابل نووية، فضلت الانتظار وعدم الانجرار الى معارك جانبية، ولكن ايمانها بأن هذه الجزيرة هي جزء من الوطن الأم، وستعود اليه في يوم ما، لم يتزعزع لحظة واحدة.

وربما من الانصاف القول ان هذه الجزيرة الصغيرة حققت من التقدم الاقتصادي ما لم تحققه بريطانيا، الدولة المستعمرة نفسها، وفيها من المليونيرات ما لا يوجد في أي بلد آخر في العالم الغربي، ولكن في الوقت نفسه ضمت الملايين من الفقراء المعدمين الذين يعيشون في ظروف معيشية سيئة.

ومعجزة هونغ كونغ الاقتصادية تعود الى موقعها الفريد، وقربها من منطقة حافلة بالاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار في فترة الحرب الباردة، وفي وقت بلغ الصراع اشده بين الاشتراكية بكل تدرجات ألوانها الحمراء، والرأسمالية التي بنت رخاءها على حساب الاستعمار ونهب ثروات الشعوب الفقيرة في مختلف انحاء العالم الثالث.

ويسجل لسكان الجزيرة الفضل الاساسي في لازدهارها اقتصاديا لما يبذلوه من جهود جبارة في العمل والقدرة على المنافسة، مثلهم مثل معظم شعوب المنطقة. فعندما توفر المناخ نفسه في دول مجاورة مثل ماليزيا وسنغافورة واخيرا اندونيسيا، وجدناها تحقق قفزات كبيرة في ميادين النمو، وارتفاع معدلات الناتج القومي، بحيث استحقت لقب «النمور» الاسيوية.

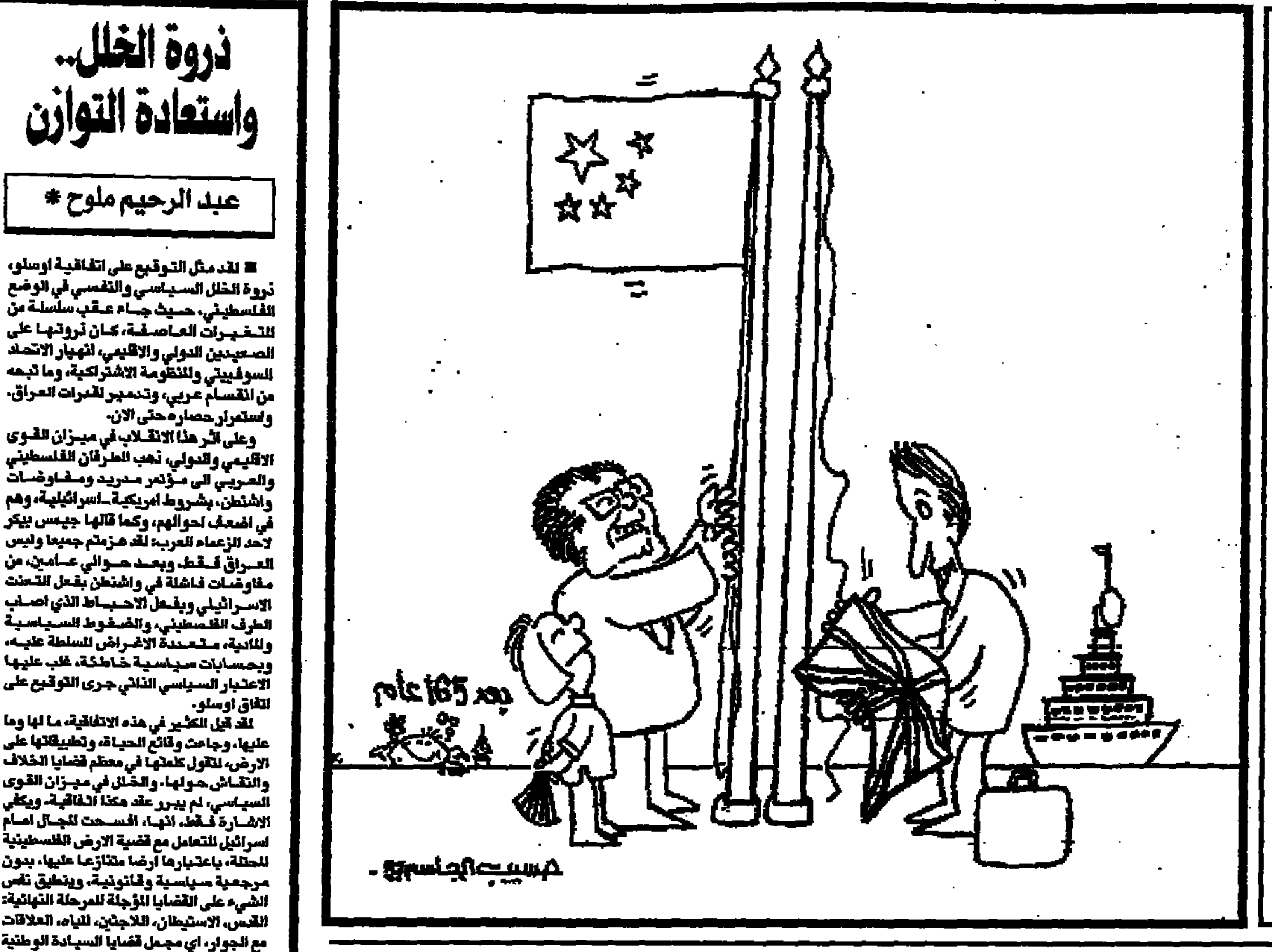
ويمكن اختصار اسرار معجزة هونغ كونغ الاقتصادية في بضعة كلمات، وهي العمل الجاد، الامن، الحريات، القضاء المستقل، والعقلية التجارية المتميزة لأبنائها. فهذه هي الوصفة السحرية التي جعلتها تصبح الاستثناء من بين جميع المستعمرات البريطانية.

الصين خسرت هونغ كونغ كجزيرة فقيرة معدمة لا يوجد فيها الا بضعة بيوت، واستعادتها كنزا مليئا بأغلى الجوهرات واندرها. ولهذا كانت دموع البريطانيين غزيرة في حفل الاستلام والتسليم.

الدروس التي يمكن ان نستخلصها من هذه التجربة عديدة، أبرزها مواصلة الاصرار على الحق، والعمل بكل الوسائل لاسترداده، وعدم الاكتفاء بالشعارات فقط والكلمات الرنانة.

الوجود البريطاني في هونغ كونغ كان طارئا واستعماريا، تماما مثل الوجود الاسرائيلي في فلسطين ولا بد ان تشاهد الاجيال المقبلة احتفالات بعودة الأرض الفلسطينية الى أهلها، وسط دموع الفرح، حيث سينزل علم المستعمر ليحل محله علم أهل الحق الذين صبروا وصابروا، وقدموا الكثير من التضحيات.

العالم يتغير، وكذلك مراكز القوة فيه، وعودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية هي بداية صعود نجم العملاق الصيني، الذي يتأهب لاحتلال مركز الصدارة في العالم، وبداية انحدار الدور الامريكي في المقابل.



ذروة الخلل.. واستعادة التوازن

عبد الرحيم ملوح *

■ لقد مثل التوقيع على اتفاقية اوسلو، ذروة الخلل السياسي والنفسي في الوضع الفلسطيني، حيث جاء عقب سلسلة من المتغيرات العاصفة، كان ذروتها على الصعيدين الدولي والاقليمي، انهيار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، وما تبعه من انقسام عربي، وتدمير لقدرات العراق، واستمرار حصاره حتى الآن.

وعلى اثر هذا الانقلاب في ميزان القوى الاقليمي والدولي، ذهب الطرفان الفلسطيني والعربي الى مؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن، بشروط امريكية ـ اسرائيلية، وهم في اضعف احوالهم، وكما قالها جيمس بيكر لاحد الزعماء العرب: لقد هزمتم جميعا وليس العراق فقط، وبعد حوالي عامين، من مفاوضات فاشلة في واشنطن بفعل التعنت الاسرائيلي وبفعل الاحباط الذي اصاب الطرف الفلسطيني، والضغوط السياسية والمادية، متعددة الاغراض المسلطة عليه، وبحسابات سياسية خاطئة، غلب عليها الاعتبار السياسي الذاتي جرى التوقيع على اتفاق اوسلو.

لقد قيل الكثير في هذه الاتفاقية، ما لها وما عليها، وجاءت وقائع الحياة، وتطبيقاتها على الارض، لتقول كلمتها في معظم قضايا الخلاف والنقاش حولها. والخلل في ميزان القوى السياسي، لم يبرر عقد مثل هذه الاتفاقية. ويكفي الاشارة فقط، انها، افسحت المجال امام اسرائيل للتعامل مع قضية الارض الفلسطينية المحتلة، باعتبارها ارضا متنازعا عليها، بدون مرجعية سياسية وقانونية، وينطبق نفس الشيء على القضايا المؤجلة للمرحلة النهائية: القدس، الاستيطان، اللاجئين، المياه، العلاقات مع الجوار، اي مجمل قضايا السيادة الوطنية ـ هذا الخلل الاساسي، ترتب عنه خلل آخر، تمثل عمليا بافساح المجال لاسرائيل لملء المساحة الرمادية في الاتفاقية، بمجمل النشاطات والممارسات التي نشهدها على الارض يوميا. وجاء الاداء التفاوضي القاصر، وتفاقم العلاقات الشعبية بين السلطة والشارع الفلسطيني على مختلف المستويات، ليضيف خللا ثالثا للوضع الذي نعيش، في حين كان المؤمل والمفروض، ان يقلص الاداء الذاتي الفلسطيني في المفاوضات وفي العلاقة مع المواطن الفلسطيني مما حملتنا اياه الاتفاقية الظالمة من اعباء وقيود على مختلف الصعد. فكانت نتيجة كل هذا، ان حوصرنا بين الاحتلال الاسرائيلي ومطامعه التوسعية، وشروط الاتفاقيات الظالمة، والاداء التفاوضي السيئ، وعلاقة السلطة السلبية بالشعب، وبمؤسساته وقواه الوطنية. لينتج عن كل هذا مأزقا شاملا على كل المستويات.

واذا كان هذا وضعنا الراهن، كيف يعاد التوازن، لمواقفنا وسياساتنا، بعد ان وصلنا ذروة الخلل؟ وكيف نستعيد حضورنا ودورنا؟!

لا شك ان مقومات استعادة التوازن الموضوعية متوفرة وقائمة ـ رغم ما تحمله هذه الجملة من مجازفة ـ فالاحتلال ما زال قائما، ويعلن عن حضوره اليومي، في كل مكان وبكل الاشكال. حيث يمارس نشاطه الاستيطاني، والتوسعي، ويقوم بتهويد المقدسات والتاريخ والحاضر من اجل الغاء المستقبل. وشعبنا الفلسطيني الذي يختزن تجربة طويلة، في الدفاع عن ذاته وفي صون هويته من التبديد، وفي مجابهة الاحتلال، الذي ما زال موجودا فوق ارضه، ومتمسكا بحقوقه وفي مقدمتها حقه بالحرية والاستقلال. ويمتلك المقومات، والاستعداد الذاتي، لمتابعة طريقه نحو تحقيق اهدافه رغم المصاعب الجمة، ومشاعر الاحباط والارتباك. ومن اجل ان تعطي هذه المقومات الموضوعية نتائجها على افضل وجه، من الضروري الاسراع في بناء العامل الذاتي عبر الحوار الوطني الشامل بين مختلف قوى وتيارات الشعب الفلسطيني الفاعلة في الوطن والشتات. واعادة الاعتبار للقواسم الوطنية المشتركة، في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة ـ وبناء الوضع الداخلي الفلسطيني، على اساس احترام حرية الرأي والرأي الآخر، وصون الديمقراطية الحقيقية لابناء شعبنا، وتفعيل مؤسسات الرقابة الشعبية والتشريعية والقانونية واحترام قراراتها. ان تفعيل العامل الذاتي الفلسطيني، على الصعيدين الداخلي، والسياسي الوطني، وتعزيز الوحدة الوطنية وفتح الآفاق امام خياراتنا الجماهيرية الكفاحية، يعيد التوازن لوضعنا الفلسطيني، ويفتح الطريق امام حضورنا في المتغيرات الاقليمية المقبلة، والتي تشهد ارهاصاتها، في عودة العلاقات العراقية السورية، والعلاقات العراقية الايرانية. وما يطرحه هذا التوجه من امكانية اقامة علاقات ثلاثية، (حلف الضرورة) على اساس المصالح المشتركة للدول الثلاث. لمواجهة ما يتهددها من مخاطر من الحلف العسكري التركي الاسرائيلي، المدعوم امريكيا ـ وتترافق هذه الارهاصات مع النزوع العربي المتزايد لاقامة سوق اقتصادية عربية مشتركة، نواتها سورية ومصر والسعودية، كأساس لعلاقات عربية ـ عربية جديدة.

ان مقومات اعادة التوازن، فلسطينيا وعربيا، متوفرة بعد ان وصلنا الى ذروة الخلل، وخياراتنا البديلة، تكمن في استعدادنا الذاتي، لوضع السياسات الصائبة، وآليات تحققها، وفي تطهير عناصر القوة الكامنة لدينا، وكما يقال: ماذا اردت رؤية الجنة، فيجب ان تقف قبلها على حافة الهاوية، وقد آن لشعبنا ان يشق طريقه نحو جنة الحرية والاستقلال، بعد ان دفع كثيرا في ظل الاحتلال.

* عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

لقاء شارون ـ أبو مازن

صبحي حديدي

■ ماذا يعني اللقاء السري، الذي جرى منتصف الشهر الماضي وكشف تفاصيله الصحافة الاسرائيلية مؤخرا، بين محمود عباس (أبو مازن) وارييل شارون؟ أهي عودة الى دبلوماسية الأقنية السرية؟ لماذا الآن بالذات، ولماذا شارون؟ وهل تسمح أوضاع «العملية» التفاوضية الراهنة بين الفلسطينيين وادارة بنيامين نتنياهو بالمزيد من هذه الرفاهية في اللقاءات السرية بعيدا عن أعين العالم والكاميرات، وبعيدا بالتالي عن الطرح العلني للحقائق المريرة، الكفيلة بممارسة حد أدنى من الضغط على العالم وعلى الجانبين معا؟

من الواضح أن تطوير كيمياء أوسلو في التفاوض السري لم تكن الغرض المأمول من اللقاء، لأن أوساط ارييل شارون هي التي سربت أخبار اللقاء الى الصحافة، وبتفاصيل بدقة مدهشة لا تترك هامشا للريب في أن السرية كانت مربط الفرس. ومن حيث المبدأ، لم يكن الجنرال ـ البلدوزر بين رهط المؤتمنين على الأسرار التفاوضية في فريق نتنياهو السياسي والأمني، وبالتالي لم يكن في وسعه ان يفتح ملفات تفاوضية حساسة بالنيابة عن رئيس الوزراء، وفي مزرعة شارون الشخصية في النقب. أكثر من ذلك، كان شارون وما يزال الصقر الأكبر في الليكود، وهو الوزير الوحيد في الحكومة الذي يصر حتى اليوم على تقديم ياسر عرفات الى المحكمة لأنه «مجرم حرب».

أما اذا كان اللقاء يخدم مناورات سياسية ليكودية ـ ليكودية، وهذا هو الأرجح، فان من المشروع تماما التساؤل عن مصلحة الفلسطينيين في لعب أي دور ضمن هذه المناورات، وما اذا كانوا قد بلغوا هذه الدرجة الرفيعة من التأثير في توازنات الحياة الحزبية الاسرائيلية، حتى يتحول وجودهم الى بيضة قبان، ترجح كفة على أخرى، خصوصا حين يكون الجنرال البلدوزر (بطل اجتياح 1982 وراعي مذابح صبرا وشاتيلا) في كفة، وداڤيد ليفي ـ اسحق موردخاي في الكفة الثانية، ونتنياهو في موقع القيم على الميزان؟

البعض يتحدث عن ضربة بارعة لتبييض أرييل شارون قبل تسليمه حقيبة دان مريدور في وزارة المالية، وقبل تنسيبه الى المجلس الوزاري المصغر (نتنياهو، ليفي، موردخاي)، والذي يتابع المسائل الأكثر حساسية في مسائل الأمن والسلام. والتبييض هذا لا يتوجه الى الجمهور الاسرائيلي وحده، بل الى العالم الخارجي أولا وأساسا. ولم تكن مصادفة ان اللقاء جرى عشية اجبار مريدور على تقديم استقالته، وان وزير الخارجية ووزير الدفاع علما بأخبار اللقاء عبر الصحافة. ولكن... هل ينطلي هذا السيناريو البوليسي على أحد، وهل تصدق ان محمود عباس يمكن ان يتنقل كالشبح الخفي بين غزة والنقب، ويمر في طاقية اخفاء عبر عشرات الحواجز العسكرية التي ترفع تقاريرها الى وزير الدفاع؟

التبييض ضروري، ولا جدال في ذلك. فليس من المعقول (!!!) ان يواصل وزير المالية المقبل صورة البلدوزر الثقيل الذي لا يزحف الا لغرضين: تمهيد الأرض أمام مستوطنة جديدة في أرض اسرائيل الكبرى، أو تمهيد الأرض أمام جحافل التساحال الزاحفة نحو اجتياح عسكري ما. وفي نهاية الأمر، هذا وزير سوف لا يتولى أعباء المال والصرف والميزانية فحسب، بل أعباء المستوطنات أيضا وأيضا ـ وفي المقام الأول، ليس من «المعقول»، شريطة ان يتم الأمر ضمن سياق اللامعقول في فلسفة بنيامين نتنياهو.

وفي كل حال، الذين سيرتكبون خطأ فاحشا هم أولئك الذين سينطلقون من سطح الحكاية وليس من أعماقها، وسيحاججون بأن أي لقاء فلسطيني مع الجنرال البلدوزر هو في صالح السلام. كأن هاجس المفاوض الفلسطيني هو الانخراط في عمليات تهدئة الصقور التوراتية الهائجة، وكأن الانتصار كل الانتصار يكمن في اقناع الصقر بإخفاء براثنه أو طيها مؤقتا. نعم... اذ لم يحدث، حتى تاريخه، ان اقتلع أحد تلك البراثن وأحرقها أضحية على مذبح السلام.

السيادة الوطنية تتآكل عندما تسوء العلاقات بين الدول العربية

طارق مصاروة *

■ تكتشف كل يوم ان حالة «الحكم الذاتي» اصبحت حالة عربية قابلة للتوالد، سواء اكانت اخذت الاسم ذاته كما ورد في اتفاقيات اوسلو الفلسطينية ـ الاسرائيلية، او انها اخذت اسم المنطقة الامنية كما في جنوب لبنان، او انها خليط الاسمين كما في المناطق الكردية في شمال العراق، حيث اقام الامريكيون وحلفاؤهم منطقة آمنة. ويقيم الاتراك الان وبمعونة اسرائيلية منطقة امنية، او البقاء حيث بقي التمرد العسكري العميل في جنوب السودان، بعد ان انضم اليه الى جانب الجنرال قرنق وزعماء المهدية والميرغنية، عواصم عربية وافريقية شقيقة وصديقة تقدم الدعم السياسي والسلاح والمال والمقاتلين.

فالجنرال لحد لم يعد وحده الظاهرة الغريبة، فهناك الجنرال قرنق والجنرال الطالباني والبارزاني، وهناك ما هو اخطر فتصريح اية الله محمد الباقر حكيم من طهران يذكرنا «بانتفاضة الجنوب» العراقي التي كانت تتحرك مع الجنرال شفارتسكوف وبموازاته. فالرجل اكتشف يوم الفيت الماضي ومن طهران، ان هناك قادة اسرائيليين مع الجيش التركي الذي يغزو الشمال العراقي، وهذا يشكل تهديدا لكل من ايران وسورية، وقد نسي آية الله الذي نفترض انه يقود فصيلا عراقيا معارضا ـ نسي وعاه الله ان الغزو يهدد العراق ذاته. فالعراق عند رئيس المجلس الوطني العراقي، ليس مهما ولا واردا!!

ونقف هنا، لنتعامل مع حالة اسرائيلية ازاء الاردن لا يمكن تغطيتها او مداراتها بعد ان امر نائب رئيس الوزراء الاردني بوقف استعمال الطائرات الاسرائيلية لمطار العقبة!!

فقد نصت اتفاقية «مطار السلام» الاردني في العقبة السماح لهبوط واقلاع الطائرات السياحية الاسرائيلية بمعدل مئة وخمسين رحلة يوميا وكان واضحا في موسم صار كموسم الصيف على شواطئ خليج العقبة، ان المستهدف من هذه الرحلات هي مدينة البتراء الفريدة بين كل المدن الاثرية في العالم. فالتسويق السياحي الاسرائيلي يبيع الان مدينة البتراء تحت شعار «زوروا اسرائيل واستمتعوا بزيارة المدينة الوردية البتراء» وكان هذا التسويق يمكن ان يكون نعمة على السلام والازدهار في المنطقة، لولا ان السائح القادم عن طريق اسرائيل، يهبط في مطار العقبة. ويذهب لاربع ساعات الى البتراء ويعود على حافلة اسرائيلية، يشرب مياها اسرائيلية في زجاجة مياه اسرائيلية، ويأكل سندويشا اسرائيليا في علبة وورق مقوى اسرائيلية!!

تنزل طائراتهم في مطار العقبة بمعدل مئة وخمسين طائرة يوميا ـ وهذه وحدها كارثة بيئية فسكان العقبة يتحادثون الان بأعلى اصواتهم على طريقة حوار الطرشان المعروفة، ولكن الانكياء الاسرائيليين اكتشفوا ان الاردنيين اغبياء، وان الامن في مطار العقبة غير كاف، ولا يؤمن الحماية والامن للاسرائيليين وسواحلهم، ولذلك فهم يطالبون بوجود رجال الامن الاسرائيلي في مطار العقبة، وبمرافقتهم من والى المطار، وطالما ان الامور كلها تمام في سلام فلماذا لا يرافق رجال الامن الاسرائيلي حافلات السياح الى البتراء؟ ثم وطالما ان الامور سلام في سلام فلماذا لا يرافقونهم ايضا الى جرش ثم الى ام قيس نافذة جبال الزيتون على حاجب اليرموك على بحيرة طبريا؟

هذه المطالب «المتواضعة» التي يفترضها السلام، لا تختلف ابدا عن المطالب التي رافقت اتفاقات التجارة الاردنية ـ الاسرائيلية فشاحنات الاردنيين هي خطر امني لا يمكن ان تمر على جسور نهر الاردن، ثم ان المنتجات الاردنية لا تطابق المستوى المطلوب الاسرائيلي. ومثل هذا ينسحب على الفلسطينيين في «المناطق» مع ان اسرائيل اعترفت بان الفلسطينيين فريق آخر اعترفت هي به في اتفاقها مع احمد قريع في باريس. لكن الواضح ان على الاردنيين الاستيراد من الفلسطينيين منتجات لا تريدها هي، او انها منتجات نصف اسرائيلية، وعليهم الاستيراد من اسرائيل لكن لا يحق لهم التصدير لا الى فلسطين ولا الى اسرائيل. وهذا الذي نقوله مؤكدا بالارقام.

هذا الاسبوع حفل بمطالب اخرى غير مطلب التواجد الامني الاسرائيلي في ميناء العقبة ثم في البتراء ثم في عمان، فأرييل شارون يقول لعماد الدين اديب الاعلامي العربي المعروف انه كرجل لا يخشى احدا يقول: انه يعتقد ان جبال جلعاد (السلط وعمان) وجبال موآب (الكرك) هي ارض اسرائيلية. تراجع عنها لاجل السلام مع الاردن!!! ولكن شارون لم يقل ابدا انه تنازل عنها!!

هنا تفهم معنى الهجمة التي شنها سياسيون اردنيون «شجعان» على العراق، فمنعوا رغيف خبز المسافر الاردني والعراقي الذي يحمله لبداري به الثنتي عشرة ساعة سفر على طريق عمان ـ بغداد، وحققت صحفهم بانباء تهريب قطع قنابل نووية، وقطع طائرات، ومواد كيماوية من الاردن الى العراق ـ ثم قطعوا نكاية بالعراق انوفهم ـ فانقصوا حجم التصدير الاردني الى العراق من 450 مليونا الى 220 مليون دولار!!

وهنا نفهم معنى اثارة العداء الذي تلبسه السياسيون ايامهم لسورية، فقد كان المطلوب عزل الاردن عن العراق وسورية، وكان المطلوب وضع الاردن على ركبتيه امام اسرائيل، ولامام آل الصباح في الكويت ثم ها هو رجل المخابرات الامريكي ووزن ميريل يفضح القصة كلها فقد كان كلينتون ينفق مئة مليون دولار قبل معركته الانتخابية ليسقط صدام حسين، بعزل العراق عن جيرانه ثم بعزل السلطة العراقية بحيث تبقى في حدودها البلدية داخل بغداد، في حين تتم التغطية على المخطط المقابل ـ وهو عزل الاردن عن العراق وسورية، لتحويله مع الوقت الى نمط من انماط «الحكم الذاتي» فهم يتعاملون مع الدولة حتى تستوعب الفلسطينيين سياسيا واقتصاديا ـ وذلك بتفريغ فلسطين من الفلسطينيين، ثم بعد ذلك تتم الهيمنة على هذه الدولة بتحويلها الى منطقة آمنة او منطقة امنية او شريط حدودي لعزل العراق وسورية عن منطقة التفاعلات الكيماوية على ضفتي الاردن، لم يتنازل حزب الليكود عن خارطة «ارض اسرائيل» التي تضم الاردن حتى بعد سلام وادي عربة، واذا كان نتنياهو غير معني حتى بلبس ثوب المخادعة الذي لبسه شمعون بيريس واسحق رابين ـ ويتعامل مع الاردن بالعصا ذاتها التي يتعامل فيها مع الفلسطينيين ـ ويطلب باسم امن سياح اسرائيل وليس الاسرائيليين وجودا اسرائيليا امنيا على الارض الاردنية، فان رجلا كارييل شارون لا يخفي قناعاته بان جبال جلعاد (السلط وعمان) وجبال موآب (الكرك) هي جزء من ارض اسرائيل، مع ان كتابه الذي يبرر به عنصريته النازية يقول ان العمونيين هزموا دائما اعتداءات اليهود، وان المؤابيين هم الذين طردوا غزوة الاسبوع للواحد الاسرائيلية. وان «الشالوم» ما يزال حتى الآن معلقا بالشجرة لياها من شعره على ضفاف الموجيب!!

الذين يريدون منا مداراة الاسرائيليين لان المرحلة الحالية غير واضحة وخطرة، هم ذاتهم الذين «يهفوا» من المئة مليون دولار التي ضاعت في رمال الصحراء ولم تصل الى بغداد، فالعراقيون على جراحهم ما زالوا يملكون قوة الدفاع عن الذات، والكرامة، فواشنطن واسرائيل وكل قوى الصهاينة في العالم تستطيع ان تفتح شجا في رأسك، وتستطيع ان تطرحك ارضا، لكنها لا تستطيع تركيع الانسان الحر برضاه!!

مطالب الاسرائيليين في العقبة، والرد عليها بهذا الوضوح والثقة هو في رأينا البداية، ذلك ان وجود رجل الامن الاسرائيلي على ارضنا ليس بحد ذاته، انتقاصا من سيادتنا الوطنية فهذه السيادة تتآكل كلما تخربت علاقتنا بالعراق وسورية بالذات.

فالبلدان هم رئتنا التي نتنفس بها، وهما سوقنا، وهما نفطنا.. وهما العمق الاستراتيجي القومي والسياسة كرغو البحر على الشاطئ يمتد ويتراجع، اما العلاقة القومية فثابتة في الارض وفرعها في السماء.

* كاتب من الاردن

اليوم الدولي للتضامن مع شعب العراق: الحصار الجائر يقتل اكثر من مليون عراقي

علاء الأعرجي *

■ اشارت الامم المتحدة، في ديباجة ميثاقها انها تسعى «الى ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعا» وتؤكد «ايمانها بالحقوق الاساسية للانسان وبكرامة الفرد وقدره، وبما للرجال والنساء والامم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية». وذكرت المادة الثالثة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الامم المتحدة، الى ان «لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه». كما ورد في مشروع اعلان حقوق الطفل الذي نشرته الامم المتحدة في قرارها 1386/دورة 14، بعد ان اكدت اعترافها وايمانها بحقوق الانسان الاساسية، ان «الانسانية مطالبة بمنح الطفل خير ما لديها»، ونص المبدأ الثامن من الوثيقة على ان «يكون الطفل في جميع الظروف بين اوائل المتمتعين بالحماية والاغاثة»، و«يتمتع الطفل بالحماية من جميع صور الاهمال والقسوة والاستغلال...».

وعلى الرغم من جميع هذه القرارات والتأكيدات الواردة اعلاه تواصل الامم المتحدة نفسها فرض حصار قاس على العراق يقع ضرره المدمر بوجه خاص على الشعب العراقي ولا سيما الطبقات المتوسطة والفقيرة ويشكل اخص على الاطفال والنساء والشيوخ والمرضى.

وفي تقرير اصدرته منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) ورد ان اكثر من نصف مليون طفل تحت سن الخامسة قد ماتوا بسبب الحصار، حتى عام 1995. ويقدر عدد الوفيات بما يزيد على 1000 شهريا بسبب الحصار وفقدان الغذاء والدواء.

وفي كتاب تحت عنوان «الاطفال يموتون» يقول بيتر بيليت، رئيس بعثة «الفاو» الى العراق «وجدت المجاعة والجرائم والاطفال الذين يعيشون في الشوارع ونظام الرعاية الصحية المتهدم والتضخم الفاحش، والعذاب المتفشي في الوقائع الجديدة».

وبالاضافة الى تقرير الفاو، يحتوي كتاب «الاطفال يموتون» عرضا وتقريرا ونداء عالميا ضد استخدام هذه العقوبات، فضلا عن وثائق ومستندات، ولائحة بجميع المنظمات الدولية التي تعمل على فك الحصار. كما اصدر مركز رمزي كلارك International Action Center شريطا مسجلا (فيديو) عن زيارته للعراق، والمآسي التي سجلها في المستشفيات والمدارس والشوارع.

ان هذا الحصار، الذي لا يزال مستمرا منذ سبع سنوات، يعادل في تأثيره الكارثي على الارواح ما يقابل حربا مدمرة استخدمت فيها 26 قنبلة نووية، تعادل تلك التي استخدمت في تدمير مدينة نغازاكي اليابانية. والمذبحة لا تزال قائمة. فقد أدى ذلك الحصار الى ازهاق ارواح ما يزيد على مليون شخص يربو اكثرهم من الاطفال، بالاضافة الى اربعة ملايين شخص آخرين يواجهون خطر المجاعة والموت. فضلا عن ان الباقين على قيد الحياة يعانون من نقص الاغذية الاساسية وما يترتب على ذلك من نقص النمو الجسدي والعقلي، والنشاط الفكري.

المؤتمر القومي العربي السابع يستنكر الحصار ويطلب رفعه فورا

في دراسة لقرارات المؤتمر القومي العربي السابع، الذي انعقد مؤخرا في الرباط، الذي يضم عددا كبيرا من المفكرين النخبة في العالم العربي والمهجر، قام كاتب هذه السطور بتحليل ونقد تلك القرارات (انظر صحيفة «القدس العربي» التي تصدر في لندن، في حلقتين مؤرختين في 7 و 8 ايار (مايو) 1997). ومنها القرار الخاص «بالحصار الجائر على العراق» الذي جاء فيه: «توقف المؤتمر عند الحصار الجائر على العراق منذ ما يقرب من سبع سنوات ونبه الى آثاره المأساوية الخطيرة التي تصل الى حد الابادة الجماعية لشعب العراق، وشدد على ضرورة الرفع الفوري لهذا الحصار، وعلى ان تبادر الدول العربية على المستويين الشعبي والرسمي برفع الحصار دونما انتظار لقرار دولي في هذا الخصوص، بما في ذلك فتح الحدود وتقديم كافة اشكال الدعم المادي والمعنوي للشعب العراقي».

وفي اعقاب بحث وتمحيص قرارات ذلك المؤتمر الهام، بوجه عام، وتوصيفها بأنها تمثل «الممكن الذهني» اكثر مما تمثل «الممكن العملي» او «الواقعي»، لا سيما وانها تتسم بالعمومية وعدم التحديد والتخصيص، مما يجعل معظمها يميل الى مفهوم «الشعار المأمول» بدل مفهوم «الواقع المعمول»، تناولت الدراسة الفقرة بالنقد باعتبارها تفتقر الى وسائل التنفيذ العملي، على الرغم مما تتضمنه من نيات حسنة ومخلصة، باعتبار ان النيات الحسنة لا تكفي لمعالجة واقعنا الكارثي وتعليقا على ذلك قلنا «لم يحدث في تاريخ البشرية مثل هذه المأساة الانسانية البشعة حيث يحاصر شعب كامل، بل يعذب ويقتل ابناؤه عمدا يوميا، تحت ظل القانون الدولي والشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة، التي وضع ميثاقها اصلا لاغاثة الشعوب لا لاعدامها. ومع ذلك فالوطن العربي بشعوبه النائمة او المغلوب على امرها وحكوماته المهيمنة، تغمض اعينها عن هذه الكارثة القومية البشرية الماثلة والمستمرة».

واضفنا ان المؤتمر لم يتطرق الى الوسائل العملية لتفعيل قراره في رفع الحصار، وحتى لو لم يوص بانشاء هيئة خاصة لدراسة تلك الوسائل وبحث امكانيات تنفيذها. كما اقترحنا عدة خطوات عملية لذلك منها:

1ـ تشكيل وفود لعقد مباحثات مع البلدان العربية والاسلامية لرفع الحصار دون التقيد بقرار الامم المتحدة. وفضح الحكومات التي لا توافق على ذلك.

2ـ تنظيم مؤتمرات شعبية ومسيرات ومظاهرات مستمرة على الصعيد العربي والعالمي للضغط على الحكومات والامم المتحدة لرفع الحصار.

3ـ تنظيم حملات تبرعات لاطفال العراق وشعب العراق، وارسال بعثات الى العراق.

4ـ التعاون مع المنظمات الشعبية الانسانية في مختلف ارجاء العالم وخاصة في امريكا واوروبا لشن حملة اعلامية وتظاهرية ضد الحصار.

ان القصد غير المعلن من هذا الحصار، ليس تنفيذ حفنة من قرارات الامم المتحدة، التي طبقها العراق، والتي يوجد مقابلها حوالي 150 قرارا لم تطبقها اسرائيل منذ عام 1949، بل القصد من ذلك هو القضاء على الشعب العراقي الذي لوحظ ان لديه قدرات ثقافية وحضارية كبيرة قد تؤثر على المدى البعيد على مصالح الدول الكبرى ذات الامتيازات الخاصة في المنطقة وعلى ربيبتها اسرائيل، فضلا عن احتمالات تأثير هذا الشعب الناهض على مصالح الطبقات الحاكمة في بعض الدول العربية وارتباطاتها بمصالح الاستعمار والصهيونية. وتيمنا بالخطوات والتوصيات العملية المذكورة اعلاه، فان ما يدعو الى بصيص من الامل، ان تبادر بعض المنظمات العربية والامريكية الى تنظيم يوم دولي لنصرة شعب العراق، والاعلان عن تظاهرة عامة بهذا الغرض، تجري في الساحة المقابلة لمبنى الامم المتحدة في نيويورك. ولا بد ان نشير في الختام باكبار الى الخطوات العملية الفعلية، القائمة حاليا لفتح الحدود بين سورية الشقيقة والعراق فضلا عن المبادرة اللبنانية المشابهة ونتوقع من بقية البلدان العربية ان تسير على نفس المنوال.

* باحث عراقي يقيم في نيويورك

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت، همرسميث لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

[redacted]DS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2534 Wednesday 2 July 1997

السنة التاسعة ـ العدد 2534 الاربعاء 2 تموز (يوليو) 1997 ـ 27 صفر 1418 هـ

صحف شعبية تؤكد:

المخلوقات العجيبة والمتوحشة تواصل هجومها على الاردن!

عمان ـ «القدس العربي»:

المخلوقات العجيبة والمتوحشة تواصل هجومها على الاردن.. هذا ما تقوله الصحف الشعبية الأردنية التي فجرت مؤخرا قصة الغزو الذي تتعرض له بعض القرى البدوية النائية في المملكة من قبل مخلوقات غريبة لا تصنف في دائرة الحيوان ولا يمكن تصنيفها في دائرة الانسان. وحسب العديد من شهود العيان فان هذه المخلوقات لم يسبق ان شوهدت في أي من المناطق التي هاجمتها مؤخرا، في حين ان مواصفاتها تختلف عما في المخزون التراثي الشعبي عن الوحوش والكواسر في الأردن.

وتقول صحيفة «الصياد» التي كانت اول من فجر هذا الموضوع ان هيئة الحيوان العجيب قريبة من الانسان من حيث القوام. ويمشي على اثنتين، لكنه كثيف الشعر ورأسه يشبه رأس القرد، وله مخالب طويلة، كما ان جسده مفحم بأنواع متعددة من السموم القاتلة للانسان.

وقالت ان المخلوقات العجيبة هاجمت في البداية امرأة نائمة في ساعة الفجر في قرية مليحاء شمالي البلاد، وغرس المخلوق المسخ انيابه ومخالبه في وجه هذه المرأة التي استنجدت بزوجها وأولادها، وتمت مهاجمة المخلوق بالسكاكين والبلطات الحادة، واحتاج خمسة من الرجال لمعركة صعبة معه انتهت بمقتله بصعوبة بالغة، ثم تقطيع جسده بعد ان عجزت البلطات عن اختراق عظامه وفقا لشاهد عيان اشترك في المعركة، ونقلت جثة المخلوق العجيب الى العيادة الصحية في القرية المذكورة التي عجزت بدورها عن تحديد ماهيته لكنها طلبت من المواطنين الذين تجمعوا في القرية دفنه بعد اشعال النار بقطع جسده وفي مكان بعيد عن القرية.

وبعد حرق جثة المخلوق الغريب ودفنها اخضعت المواطنة التي تعرضت للهجوم لفحص طبي شامل واعطيت حوالي ثلاثين ابرة علاجية بعد ثبوت وجود بعض السموم الناتجة عن مخالب وانياب المخلوق المتوحش، وطلب من المرأة احراق جميع الملابس والاغراض التي تلوثت بدم المخلوق او بجسده، ورفضت السلطات المعنية التحقيق بالحادث او الاعلان عنه خوفا من اثارة مخاوف سكان المنطقة.

ويتناقل الناس في الأردن على مستوى الشارع بشكل كبير الآن قصص المخلوقات الغريبة التي باتت تشغل الحيز الأهم من احاديث الناس والبيوت، فيما تتعامل النخبة الصحافية والسياسية مع المسألة باعتبارها مجرد مبالغات تجارية من الصحف الشعبية.

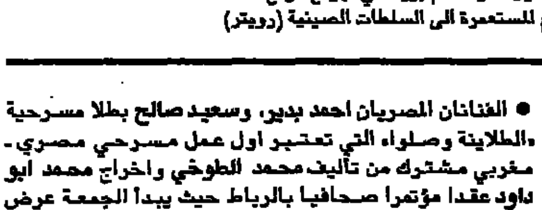
ويقول شهود عيان ان هذه المخلوقات تهاجم فريستها وهي واقفة على قدميها كالانسان، كما انها تستخدم «مخالبها» وليس أنيابها في الهجوم في غالبية الاحيان، واتهم مسؤولون في وزارة الصحة بعض الصحف باختلاق قصة المخلوقات العجيبة لاغراض تجارية، لكن مدير تحرير صحيفة «الصياد» التي كانت أول من فجرت الموضوع نفى هذه التهمة، وقال لـ«القدس العربي» يجب ان يزور المسؤولون المناطق التي تتعرض لهجوم هذه المخلوقات، ويستمعون للناس بدلا من اتهام الصحافة.

ويضيف ان زملاءه سجلوا شهادات حية لأكثر من عشرين مواطنا شاهدوا هذه المخلوقات الغريبة ووصفوها، وبعض الشهادات مسجلة رسميا لدى الاجهزة الصحية في القرى التي تعرضت للهجوم، وقال ايضا كل ما فعلناه اننا نقلنا مشاهدات الناس الذين تعرض بعضهم وماشيتهم للهجوم فعلا، حيث نفقت بعض الاغنام والحمير وعولجت امرأة تعرضت للهجوم بـ40 ابرة مضادة للسموم الشديدة.

ويتردد ـ حسب مدير تحرير «الصياد» ـ ان هذه المخلوقات ظهرت العام الماضي، وقتلت مواطنا توفي في ظروف غامضة بسموم شديدة، كما انها ظهرت في عدة مواقع وقرى.

وزارة الصحة ومؤسساتها يرفضون التعليق على هذا الموضوع، لكن المعلومات تقول ان اجزاء من «مخلوق عجيب» قتله المواطنون الاسبوع الماضي تخضع حاليا لفحوصات طبية ومخبرية متعددة.





لورا وكيت ابنتا كريس باتون اخر حاكم بريطاني لهونغ كونغ اثناء توجههما الى حفل تسليم المستعمرة الى السلطات الصينية (رويتر)

مجلة عربية لأمراض الكلى

■ تونس ـ ق ن ا: دعا المشاركون في المؤتمر العربي الأول لجراحي الكلى والمسالك البولية الى معالجة المرضى العرب في الاقطار العربية التي تتوفر فيها امكانيات العلاج المناسب عوضا عن ارسالهم الى البلدان الأجنبية.

وشدد المشاركون في المؤتمر الذي عقد في مدينة سوسة التونسية على اهمية العمل على توحيد التعليم والتأهيل الطبي في هذا الاختصاص والتنسيق في اقتناء التجهيزات الطبية الحديثة.

وقرر المشاركون في المؤتمر في توصياتهم اصدار مجلة عربية متخصصة في أمراض الكلى والمسالك البولية، وعقد المؤتمرات المقبلة سنويا بالتناوب في المغرب والمشرق العربيين.

وكان هذا المؤتمر الذي نظمته الرابطة العربية لجراحي المسالك البولية قد بدأ اعماله في مدينة سوسة يوم الجمعة الماضي بمشاركة اكثر من اربعمئة طبيب عربي.

اكبر الصحف الاردنية تستغني عن 25 في المئة من كادرها الوظيفي

■ عمان ـ «القدس العربي»: قررت ادارة صحيفة يومية اردنية تقليص عدد افراد كادرها الاداري والصحافي بنسبة 25% واصدرت ادارة صحيفة «العرب اليوم» وهي احدث الصحف الاردنية صدورا قرارا امس بفصل 46 موظفا من الصحافيين والاداريين والفنيين، واحتجاجا على قرارات الفصل استقال احد كبار المدراء في المؤسسة احمد ابو الريش.

واعتصم الذين شملهم قرار الفصل على ابواب الصحيفة وهددوا باللجوء الى القضاء، وهذه ثاني عملية فصل جماعية للصحافيين في الاردن، حيث قامت صحيفة «الاسواق» بخطوة مماثلة العام الماضي.

يذكر ان صحيفة «العرب اليوم» استقطبت عند صدورها المئات من العاملين في الوسط الصحافي، وقالت انها ستكون صحيفة القرن الحادي والعشرين، وستنافس كبريات الصحف العربية، واعتبر مراقبون ان عملية «الفصل الجماعية» مؤشر على وجود خلل في مسيرة الصحيفة التي بدأت بامكانات مالية ضخمة، وحتى الان يبلغ عدد الذين تم فصلهم خلال اول شهرين بعد صدور الصحيفة حوالي 55 صحافيا وفنيا من اصل حوالي 180 موظفا استقطبتهم الشركة الناشرة قبل الصدور.

السعادة الزوجية تطيل العمر!

■ واشنطن ـ ا ف ب: ذكرت مجلة «نيوزويك» في عددها الأخير ان الرجل السعيد في حياته الزوجية يستطيع ان يستفيد من هذا الوضع على صعيد طول العمر اكثر من امرأة تنعم بالوضع نفسه.

والمعروف ان النساء عموما هن الاوفر حظا في متوسط طول أعمارهن. وبالاستناد الى لائحة اعدها خبير في الشؤون الطبية دعت المجلة الامريكية قراءها الى احتساب متوسط أعمارهم من خلال اجراء حسابات دقيقة تأخذ في الاعتبار العمر والجنس وضغط الشرايين وكمية الدهون التي يأكلونها والوضع الزوجي.

ودعت المجلة الأشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين 20 و59 عاما والسعداء في حياتهم الزوجية الى ان يضيفوا سنتين الى متوسط طول اعمارهم والنساء الى اضافة سنة واحدة.

ويخسر الرجل المطلق سنة واحدة من عمره والمرأة المطلقة سنتين.

مدير مصري لفرع جامعة «سيتي» الامريكية في لندن

لندن ـ «القدس العربي»:

قررت جامعة «سيتي» الامريكية فتح فرع لها في لندن يديره الدكتور محمد حسين مدير جامعة في اوروبا والشرق الأوسط بعد نجاحه في ادارة فرع القاهرة منذ افتتاحه عام 1992.

وتعمل جامعة «سيتي» بموجب اتفاقية التعاون العلمي والثقافي مع الاكاديمية البحرية المصرية للعلوم والتكنولوجيا التي يرأسها الدكتور جمال مختار.

واثناء زيارته ونائبه الدكتور رأفت سركيس للمقر الجديد لجامعة «سيتي» في حي «بيكاديللي» في لندن قال الدكتور مختار ان فرع لندن يفترض ان يكون عمل منذ فترة طويلة نظرا لمكانة اللغة الانكليزية في العالم، ولموقع لندن كمدينة جذب سياحي ومهني للقادمين من الدول العربية والعالم عموما.

من ناحيته قال الدكتور محمد حسين ان الفرع الجديد الذي سيضم نخبة من المتخصصين في علوم الكمبيوتر وادارة الاعمال والمحاسبة والتسويق والاعلام والعلوم السياسية، سيوفر فرصا تعليمية لنيل درجتي البكالوريوس والماجستير لأبناء الجالية العربية في بريطانيا.

وحسب الدكتور حسين، فان الفرع الجديد الذي سيفتتح رسميا في نهاية الشهر الجاري سيعتمد على نظام التعليم عن بعد بالنسبة للطلبة العرب الراغبين في الالتحاق بالجامعات الامريكية، بحيث يكمل الطالب بحثه باشراف اكاديمي من موطنه الاصلي وآخر من مقر الجامعة الرئيسي في الولايات المتحدة.

وبهذا الافتتاح يكون عدد افرع الجامعة في العالم 28 فرعا.

وتمنح الجامعة الدرجات العلمية في 75 تخصصا رئيسيا تغطي المجالات المختلفة، ويبلغ عدد الطلاب في المقر الرئيسي بالولايات المتحدة 17 ألف طالب وطالبة.

وطئوا أصواتكم

رشاد أبو شاور

يروي الفنان اللبناني محمد سلمان انه زار الموسيقار والمطرب الكبير محمد عبد الوهاب ليسمعه صوته، ويأخذ منه النصح الفني.

ما ان جلس محمد سلمان أمام محمد عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ حتى أطلق صوته بموال مجلجل من تلك التي اشتهر بها فيما بعد في مقدمة بعض اغانيه، مثل: ياست قديش الساعة، وجينا وجينا وجينا وجبنا العروس وجينا... وغيرها من تلك الأغاني التي يذكرها أبناء جيلي بين وقت وآخر متحسرين على أيام (الاصوات) الجميلة، والغناء الذي له معنى، وله قيمة.

يروي الفنان محمد سلمان ان الاستاذ تنحنح على طريقته اياها ـ وهي نحنحة هادئة، رقيقة، منغومة ذات ايقاع موسيقي ـ طلب منه ان يوطي صوته (شوية).

خفض محمد سلمان صوته ـ وهو عال وملعلع و... للحق: حلو ـ وانتظر (حكم) الاستاذ، ولكن الاستاذ همس بهدوء: وطي صوتك كمان شوية!

أوطأ محمد سلمان صوته (كمان) شوية وأطلق أوفا لبنانية زحلاوية... ومن جديد، وكأنه (أبو الهول) في رسوخه وجلال حضوره أمره الاستاذ بأن يوطئ صوته كمان شوية...

ودام الحال هكذا عدة ليال ـ يعني يا ليل ـ محمد سلمان يطلق الموال تلو الموال غير يائس، غايته اقناع الاستاذ عبد الوهاب بجمال صوته وقوته، والاستاذ بصرامة وحزم وكياسة يقول له: وطي صوتك كمان شوية!

الى ان فاض الحال بمحمد سلمان فكف عن اطلاق المواويل. وباللهجة اللبنانية المحببة سأل الاستاذ: يعني أصدك ـ قصدك ـ يا استاذ اسكت؟

فاجابه الاستاذ: ايوه!

سمعت هذه الحكاية، أو الواقعة القريبة من الطرفة ذات زمن بعيد في الراديو، من الفنان محمد سلمان... صاحب الصوت الحلو القوي والاغاني الشعبية التي ما زلت شخصيا استمتع بها وأحن الى زمنها.. زمن الطفولة والبراءة والانبساط من (أقل) شيء، زمن الفقر والاحلام والاستمتاع بأغاني الراديو... الراديو؟ رفيق رحلتنا منذ البداية، الراديو الذي أصغينا لأم كلثوم وعبد الوهاب وليلى مراد، وعبد المطلب، وعبد العزيز محمود ووديع الصافي وفيروز والشحرورة، و... نور الهدى ـ أين نور الهدى يا ناس؟! ومحمد فوزي... وعبد الغني السيد وسعاد محمد...

الراديو!

الذي تعرفنا (منه) الى صوت العرب، وصوت جمال عبد الناصر و... صوت فلسطين... و....

أين ذهبت؟!

المهم: استذكر حكاية الفنان محمد سلمان مع الاستاذ عبد الوهاب هذه الأيام بكثرة!

لماذا؟

هناك هجوم منظم على (الصوت) الصوت في خطر، الصوت الذي يطلع من الصدر ـ حيث القلب ـ الى الحنجرة، الى الفم، ويمر عبر (اللهاة)... الصوت في خطر داهم!

الصحافة العربية.. الصحف الاقليمية... ـ التي تسمى أحيانا بالصحف القومية أو الوطنية ـ تشن حملة شعواء على الصوت.

مقالات كثيرة تهاجم الصوت العالي، وتزجر كل من يرفع صوته. كأن الصوت (العربي) صار عورة، وارتفاعه فضيحة لا بد من مداراتها (ونحن على مشارف القرن العشرين)!

انها صحف «الانظمة»، صحف رسمية. كتابها موظفون. مهمتهم ان (يوطوا) صوت الآخرين. والآخرون هم نحن جميعا. نحن الذين نتوجع ونطلق الآه عالية مديدة طافحة بالمرارة.

في قصة الراحل الكبير الدكتور يوسف ادريس (لغة الآي آي)، يحضر المناضل القديم المصاب بسرطان الحنجرة من الريف للعلاج في القاهرة. يستقبله صديقه المناضل القديم و... (يضعه) في (البدروم)، وذلك كي لا ينزعج بصراخه المتوجع...

الصراخ يمنع (المناضل) القديم من النوم. المناضل الذي تخلى عن النضال وسلك طريق الثراء والملكية الفردية. الانظمة لا تريدنا ان نصرخ، و(المناضل) القديم يعذبه صوتنا العالي لأنه يذكره بالمبادئ والشعارات التي تخلى عنها وباعها.

مرة عام 72 كتبت (زاوية) على غلاف مجلة فلسطينية كانت تصدر في دمشق، وكان عنوان الزاوية: أصواتنا خشنة لأن وطننا يذبح.

وطننا يذبح أمامنا، نحن نمتهن صباح مساء، الفساد واللصوصية صفات أساسية لسلوكيات المتحكمين بحياتنا، نحن فقراء، جوعى، عطشى...

نحن نرى وطننا يستباح أمام عيوننا...

نحن مذلون مهانون...

ومع ذلك يصادرون منا حق الصراخ. لأن (ضمائرهم) أو ما بقي من ضمائر تخشى وتكره كل ما يذكرها بما اقترفت.

وطي صوتك: يأمروننا فردا فردا، في الاذاعة، والتليفزيون، والصحيفة. وطوا أصواتكم... كمان شوية، انسوا الشعارات، لا يوجد مبادئ، توجد مصالح... نحن.. يعني هم ـ نعرف مصلحتكم... وطوا أصواتكم.... نسألهم: يعني نخرس؟... يبتسمون: أيوه... أفضل لكم ولنا!

وهكذا، هكذا يا سادة نتحول الى أمة تتكلم بالاشارة، بالحواجب، بالغمز بالعيون، بتحريك الرأس بهدوء... وكل هذه الحركات الى (أسفل) حتى لا تفسر على انها رفض، وتحد، وتحريض و... بداية لكلام يجر الى مشاكل...

والى كل ذلك (فانهم) لا يريدوننا ان نرفع أصواتنا بالمواويل، والعتابا، والميجنا، وابو الزلف، و... و... لأنهم (يغنون) لنا في اذاعاتهم وتليفزيوناتهم ويكتبون ويقرأون (لنا) في صحفهم... ونحن؟!

كما يقول المثل: لسانك حصانك، ان صنته صانك والسنتنا مسموح لها فقط ان (تزغرد) في عرس انتصارات واعياد الحكام العرب و... دولهم المستقلة!

ويا عرب... يا عرب... هل ستبقى أصواتكم (واطئة).. أم ستغنون موالكم من رأسكم؟!





احوال الناس

● يزور لندن هذه الايام امين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان محمد فائق وزير الاعلام المصري الاسبق.. حيث التقى بعدد من الشخصيات السياسية والاعلامية العربية.

● اختتم بالعاصمة المغربية المهرجان الثالث لمدينة الرباط الذي تضمن نشاطات وفقرات ثقافية وفنية ساهم بها اتحاد كتاب المغرب والقى خالد عليوة عمدة المدينة كلمة بالحفل وقدم عبد الواحد عوزري المسؤول الفني والتقني عن المهرجان.

● الفنان العراقي نصير شمة عازف العود، يلتقي مع ابناء الجالية العربية في حفل موسيقي يقام ضمن نشاطات مهرجان المنتدى العراقي في بريطانيا وذلك يوم السابع من الشهر الحالي في قاعة بروناي بمعهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن.

● الممثل الامريكي النمساوي الاصل ارنولد شوازنيجر اطلقت مدينة غراتس مسقط رأسه في جنوب النمسا (18 كيلومترا من فيينا) اسمه على احدث استاد لكرة القدم في المدينة وذلك بمناسبة احتفاله بعيد ميلاده الخمسين.

● مجدي العمروسي صديق عمر الفنان الراحل عبد الحليم حافظ بدأ يتخذ الاستعدادات من الان لتصوير الفيلم الذي سينتجه عن عبد الحليم واسند بطولته الى احمد زكي. اسم الفيلم «العندليب» وسيخرجه داود عبد السيد الذي سيشترك ايضا في كتابة السيناريو والحوار مع عبد السلام امين.

وسيتم تصوير الفيلم في «الحلوات» قرية عبد الحليم في مصر وفي عدد من الدول العربية التي زارها وغنى فيها ثم العاصمة البريطانية لندن التي عولج فيها.

● يعقد اجتماع للجمعية العمومية للجنة الاعلام الشبابي والرياضي في قطر في قاعة الريان صباح اليوم يلقي خلاله الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس اللجنة كلمة ثم يتم عرض تقرير حول مسيرة اللجنة خلال السنوات الثلاث الماضية ويعقبه حفل غداء يتم خلاله تكريم الشخصيات البارزة التي اسهمت في دعم وابراز الاعلام الشبابي والرياضي بقطر.

● الفنانان المصريان احمد بدير، وسعيد صالح بطلا مسرحية «الطلاينة وصلواه التي تعتبر اول عمل مسرحي مصري ـ مغربي مشترك من تأليف محمد الطوخي واخراج محمد ابو داود عقدا مؤتمرا صحافيا بالرباط حيث يبدأ الجمعة عرض مسرحيتهم بعدد من المدن المغربية.

● رئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سامارانش سيشارك في حفل افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة الذي سيقام على ملعب المدينة الرياضية في بيروت في 12 تموز (يوليو) الجاري. سامارانش سيحضر على متن طائرته الخاصة مع وفد مرافق قبل ساعات من افتتاح الدورة ويلتقي مسؤولين رياضيين قبل ظهر الاحد المقبل ويعقد مؤتمرا صحافيا ثم يلتقي رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي.

● آمنة كحل العيون تقدم الجمعة الكاتب المغربي محمد الفايز في لقاء حول كتابه «حدائق مراكش» اللقاء ينظمه اتحاد كتاب المغرب فرع مراكش.

● النادي العربي وجه الدعوات الى محاضرة بعنوان «رؤية لمستقبل مشروعنا الحضاري العربي في عصر العولمة» يقدمها الدكتور احمد صدقي الدجاني عضو المجلس الوطني الفلسطيني وذلك يوم الثلاثاء 8/7/1997 في الساعة 6.30 مساء في العنوان التالي:

Media Room. Centre Hall Wesminster Storey's Gate, London SW1

المالديف استأنست أسماك القرش لاجتذاب السياحة

جزر باندوس (المالديف) ـ من طاهر اكرام:

عندما تحوم اسماك القرش حول شاطئ ما يؤثر الناس السلامة ويبتعدون.. الا في المالديف التي يقول سكانها انهم استأنسوا هذه الوحوش البحرية.

يستمتع غطاسون محليون في الجزيرة باطعام اسماك القرش بأيديهم الا ان السلطات في المالديف واصحاب المنتجعات السياحية لا يشجعون ذلك خوفا من الدعاية السلبية.

ويقول الغطاس محمد حسن مفاخرا «ليس الناس فقط الذين يعاملون السياح بود ولكن اسماك القرش أيضا».

واضاف «اسماك القرش في مياهنا تأكل جيدا وليست خطيرة». ومن المؤكد ان اسماك القرش اصبحت من مصادر الجذب السياحي في المالديف.

وتقع المالديف على بعد 480 كيلومترا جنوب غرب الطرف الجنوبي للهند و720 كيلومترا غرب سريلانكا وهي مكونة من حوالي 1200 من الجزر المرجانية المنتشرة على طول خط الاستواء في المحيط الهندي.

وتمثل السياحة اهمية حيوية لرخاء سكان الارخبيل الصغير جدا البالغ تعدادهم 250 الف مسلم سني.

قال وزير السياحة ابراهيم زكي لرويتر «السياحة تقدم عشرين بالمئة من اجمالي الناتج المحلي واربعين بالمئة من ميزانية الحكومة و سبعين بالمئة من النقد الاجنبي».

وتحولت أربع وسبعون جزيرة بأشجارها وشواطئها الرملية البيضاء وبحيراتها المليئة بالاسماك الى منتجعات يدير كل منها شركة واحدة و تتيح ممارسة رياضات مائية مثل الغطس والسباحة تحت الماء والملاحة والتجديف.

ويقول محمد وسيم مدير عام منتجع كانيفينولها في جزيرة كاني البالغ طولها 178 مترا وعرضها 84 مترا وتبعد ثلاثين دقيقة عن مطار مالي الدولي بالقارب البخاري ان تسعين بالمئة من الزائرين من الاوروبيين ومعظمهم المان وبريطانيون ونسبة العشرة بالمئة المتبقية من اسيا.

وقال زكي ان الحكومة تخطط لاقامة منتجعات جديدة لمواجهة الطلب المتزايد وفقا لخطة سياحية رئيسية ترفع طاقة الفنادق بواقع عشرة الاف سرير. ولكنه أضاف «أكبر التحديات هي المتعلقة بالموارد البشرية.. تعدادنا 250 الف نسمة الا ان الجزيرة اجتذبت العام السابق وحده 340 الف سائح».

واضطرت المالديف الى الاستعانة بعمالة من الخارج نظرا لان اكثر من نصف سكانها في سن الدراسة.

وبينما لا تريد السلطات في المالديف ان تناقش علنا الاثار الاجتماعية للسياحة على مواطنيها من الشباب فان من الواضح ان أسلوب الحياة التقليدي يتعرض لضغوط.

اشتكى أحد الشباب بعد ان طلب عدم نشر اسمه «لا يسمح لنا بزيارة المنتجعات أو تناول المشروبات الكحولية أو اقامة الحفلات.. هل يحاولون عزلنا عن كل ما حولنا».

ويقول زكي انه لا يرى أي صراع رئيسي بين التناقض الكبير بين العادات المتحررة للسائحين الغربيين وأسلوب الحياة المحافظ لسكان الجزيرة المسلمين.

واضاف «ان الاتصال بين السكان المحليين والسائحين عند ادنى المستويات وهذا لمصلحة الطرفين لان السائحين يريدون التمتع بخصوصياتهم. ومن مصلحتنا ان يكون التأثير على الحياة الاجتماعية والاقتصادية محدودا للغاية».

اما الذين يريدون الاختلاط مع السكان المحليين فقد تكون فرصتهم أكبر في لقاء اسماك القرش.

قال الغطاس محمد حسن «لدينا الان سفاري غطس يشاهد خلاله السائحون الغطاسين وهم يسبحون الى جانب اسماك القرش.. انها لحظات مثيرة ولا تنسى».

ويقول وسيم ان الغطاسين يتوجهون الى صخور خاصة في المنطقة حيث يمكنهم ان يروا اسماك القرش وعددا كبيرا من الاسماك المدارية. ولكن لماذا تبدو اسماك القرش ودية الى هذا الحد.

يشرح وسيم ذلك قائلا «ان الصيد بالرماح محظور في المالديف لهذا السبب فان اسماك القرش ودودة لأنها لا تخشى الأذى».

الملك الحسن يمنح الفنان عادل امام وسام «الكفاءة الفكرية»

الرباط ـ من طلحة جبريل:

حظي الفنان المصري عادل امام بلفتة ذات دلالة من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمنحه وسام الكفاءة الفكرية، وهو وسام ملكي رفيع يمنح لأول مرة لممثل.

وكان العاهل المغربي استقبل الفنان المصري في مقره الصيفي في القصر الملكي بالصخيرات (جنوب الرباط)، واشاد بمبادرته تقديم ريع عروض مسرحيته «الزعيم» لبيت مال القدس الذي كانت لجنة القدس قد انشأته في وقت سابق.

وقال العاهل المغربي انه قرر تقليد الفنان عادل امام وساما ملكيا لأن اول قرش يدخل بيت مال القدس جاء من ريع مسرحيته، كما انه ادخل من خلال عروضه البهجة والسرور الى قلوب المغاربة على حد قوله.

وتحدث العاهل المغربي في جلسة نقل التليفزيون المغربي لقطات منها، وضمت عادل الامام وزوجته والممثل مصطفى متولي والممثلة رجاء الجداوي ومؤلف ومنتج مسرحية «الزعيم» سمير خفاجي ومخرج المسرحية شريف عرفة، عن مسرحيات عادل امام التي وصفها بأنها تدخل في اطار المسرح الهادف. ودعا عادل امام الى زيارة المغرب مستقبلا لتقديم عروضه المسرحية. يشار الى ان عادل امام قدم ثلاثة عروض من مسرحية «الزعيم» في كل من الرباط والدار البيضاء ووجدت العروض اقبالا كبيرا من طرف محبي المسرح في المغرب.

يذكر ان العاهل المغربي لديه اهتمام خاص بالمسرح وسبق له ان شارك في اخراج احدى مسرحيات المسرحي المغربي الطيب الصديقي.

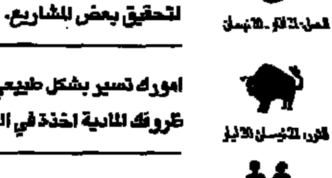
حظر عرض فيلم «الطبل» لاباحيته

■ واشنطن ـ ا ف ب: أعلنت شرطة اوكلاهوما ان القاضي ريتشارد فريمان في اوكلاهوما اعتبر فيلم «الطبل» للمخرج الالماني فولكر شلوندورف اباحيا ومنع عرضه في اوكلاهوما وامر بملاحقة كل شخص لديه نسخة منه او يؤجره. وتنفيذا لقرار القاضي جالت الشرطة على محال تأجير الافلام لمعرفة اسماء الأشخاص الذين استأجروا الفيلم وعلى مكتبة البلدية لمصادرة جميع النسخ المتداولة كما قال المتحدث باسمها السرجنت نات تارفر. ثم توجه عناصر من الشرطة الى بيوت الاشخاص الذين استأجروا الفيلم لاستعادة النسخ. واضاف المتحدث «اردنا ان نعلمهم انهم خرقوا القانون وهذا بالتأكيد ما لم يكونوا يعرفونه وطلبنا منهم ان يسلمونا من تلقاء انفسهم اشرطة الفيديو».

وقال القاضي ان فيلم «الطبل» يتضمن مشاهد اباحية سافرة وان قانون الولاية واضح وينص على عقوبة السجن 20 عاما وعلى دفع 25 الف دولار غرامة لكل من يقتنيه.

واثار القرار غضب هيئات الدفاع عن الحريات التي نددت بالطرق التي اعتمدتها الشرطة وسخر المخرج الالماني نفسه من هذا القرار الذي صدر بعد 18 عاما من صدور الفيلم الحائز على جائزة اوسكار عن افضل فيلم أجنبي لوصفه لالمانيا النازية من خلال طفل يرفض ان يكبر.

وقال «ينبغي أيضا مصادرة قصة غونتر غراس (التي استوحي منها الفيلم) من جميع المكتبات العامة والبيوت في جميع انحاء العالم».



كلام النجوم

الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.

امورك تسير بشكل طبيعي. ظروفك المالية اخذة في التحسن.

لا تدع احدا يشك في تصرفاتك. ستنتصر في النهاية مهما اعترضتك العقبات.

فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فاعرف كيف تغتنمها.

للوهية تتقصك والظروف ملائمة حدد اهدافك وانطلق بقوة والنجاح سيحالفك.

مشاكلك مع رؤسائك ستنتهي هذا الاسبوع.

ضائقتك المالية في طريقها الى الحل.

تقدم ملموس في محيط العمل واخبار هامة عن انسان يتعاون معك.

هدية قيمة من شخص عزيز في مناسبة سعيدة.

لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع. حاول ان تنهي اعمالك المعلقة.

نتائج هامة تحصل عليها هذا الاسبوع بالنسبة لمشروع قد بدأته منذ فترة. ونجاح يتعلق بالمستقبل.

ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.